الجمهورية الديمقراطية الشعبية الديمقراطية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة منتوري قسنطينة.
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم علم المكتبات.
رقم التسجيل:
الشعبة: علم المكتبات.

العنوان:

تعامل طلبة الجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية دراسة ميدانية بالمركز الجامعي لولاية الوادي نموذجا.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات

تخصص الإعلام العلمي والتقني.

من إعداد الطالبة:
صحة عائشة عفاف.

تحت إشراف:
د. بن السبتي عبد المالك.

لجنة المناقشة:

د. كمال بطوش	أستاذ محاضر	جامعة منتوري قسنطينة	رئيسا.
د. عبد المالك بن السبتي	أستاذ محاضر	جامعة منتوري قسنطينة	مشرفا.
د. ناجية قموح	أستاذة محاضرة	جامعة منتوري قسنطينة	عضوا.

جانفي 2005

الإهداء

اهدي هذا العمل، ثمرة جهدي إلى:

أعز من أملك في الحياة: والديّ الكريمين.

أطيب أخت، زوجها وأبنائها.

أروع أخ، زوجته وابنته.

العزيز أخي الصغير.

من سيقاسمني حياتي.

أسرتي بقسنطينة، وكل العائلة كبيرها وصغيرها.

شكر وتقدير

نتقدم في نهاية هذا العمل بأسمى معاني الشكر والتقدير، إلى الأستاذ المشرف الدكتور بن السبتي عبد المالك، لقبوله الإشراف على إنجاز هذه المذكرة، وعلى كل ما قدمه لنا من توجيهات رشيدة، ونصائح قيمة.كما أحي فيه روح الجدية والتفاني في العمل.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى محافظة مكتبة المركز الجامعي لولاية الوادي، الآنسة حني هاجرة، على ما قدمته من مساعدة، وتسهيل لإجراء الدراسة الميدانية. وإلى مستشارتي التوجيه التربوي السيدة برحومة يسمينة، والآنسة مشري سلاف، لثانويتي قمار والدبيلة، على ما قدمتاه من نصائح قيمة.

شكري الخالص إلى الأستاذ: بودربان عز الدين والأستاذ ريحان عبد الحميد على مساعدتهما وتوجيههم لنا.

الشكر الجزيل إلى السيد شامي بشير،الذي قام بكتابة هذا العمل.

خطة البحث.

الفصل الرابع: قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

كشاف الجداول

كشاف الأشكال

المقدمة:

تلعب المعلومات دورا فعالا في مختلف المجالات، فهي تمكن من تحقيق التطور، والتنمية في جميع القطاعات، ومنها مجال البحث العلمي، حيث تبرز قيمتها ومكانتها جليا.

فالمعلومات وبالتحديد العلمية والتقنية هي المادة الأولية للبحوث، والأعمال العلمية مهما كان مستواها، وهي نتائجها التي تحدد قيمتها العلمية، كما أن لطريقة استعمالها، والتمكن منها أثرا مباشرا على ذلك. فوفرة المعلومات بالأعمال دون أن تكون موظفة بطريقة جيدة يقلل من القيمة العلمية للأعمال.

تعتبر قدرة الطلبة الجامعيين على الفهم الجيد للمعلومات، وتقييمها، وإضافة طابعهم الشخصي ولمستهم الإبداعية عليها، قبل إعادة توظيفها في أعمالهم المختلفة، خاصة في نهاية هذه المرحلة ومقبلين على التخرج، مؤشرا على قدرتهم على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، والتي تمكنهم من تحقيق نتائج علمية جيدة، وإنجاز أعمال ذات المستوى، إن هم تمكنوا من التحكم في هذه القدرة، واكتسبوها وطوروها خلال تكوينهم ودراستهم الجامعية، من خلال جميع الطرق والنشاطات التي تتميز بها هذه المرحلة من دروس، محاضرات، إنجاز الأعمال، والبحوث، العمل بالمكتبة، مناقشات الأساتذة... كل هذه النشاطات، تعتبر وسائل يستطيع الطلبة من خلالها اكتساب، وتطوير قدرتهم على التعامل مع المعلومات.

تأتي دراستنا للتعرف على هذه القدرة، لدى طلبة السنوات النهائية بالجامعة الجزائرية، وكنموذج المركز الجامعي بالوادي باعتبار أن نظام الدراسة الجامعية موحد بالجزائر. سواء أكان تكوين الطلبة طويل المدى(ليسانس)، أو قصير المدى (الدراسات الجامعية التطبيقية)، ثم التعرف على تأثير الفرق في مدة الدراسة على قدرتهم -التي اكتسبوها وطوروها- خلال تكوينهم على التعامل مع المعلومات عند إعدادهم لأعمالهم وبحوثهم.

اعتمدنا في إنجاز هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يعتبر الأنسب لهذا النوع من الدراسات. كما قمنا باستعمال أداتين لجمع البيانات الميدانية تمثلنا في المقابلة

واستمارة الاستبانة، والتي قمنا بتوزيعها على مجموع أفراد العينة، حيث ضمت 158 طالبا وقسمت بدورها إلى عينتين جزئيتين حسب نوع التكوين. فضمت كل عينة جزئية ما نسبته 25 % من أفراد مجتمعها الأصلي وزعنا 148 استمارة على طلبة السنوات الرابعة لجميع تخصصات الليسانس الموجودة بالمركز، أي المسجلين خلال الموسم الجامعي2001/2000. ووزعنا 10 استمارات على طلبة السنة الثالثة على جميع تخصصات الدارسات الجامعية التطبيقية المدرسة بالمركز، والمسجلين خلال الموسم الموالي أي 2002/2001. وكانت عيناتنا عرضية أي أننا تحصلنا على أفرادها عن طريق الصدفة.

تناولنا دراستنا من خلال خطة البحث، التي جاءت في مقدمة، وخمسة فصول في جانبين نظري وميداني، ثم خاتمة.

تضمن الجانب النظري فصلا أولا حول منهجية البحث، تعرضنا فيه لإشكالية الدراسة، فرضياتها، أسباب اختيارنا الموضوع وأهميته، ثم الأهداف المرجوة. كما تطرقنا لمجموعة من الدراسات المنجزة والتي لها علاقة بدراستنا موضحين هذه العلاقة وكذا نقطة انطلاقنا. كما جاء بهذا الفصل إجراءات دراستنا الميدانية، كالمنهج المتبع لإنجازها، مجتمعها الأصلي، العينات التي أجرينا عليها دراستنا. ثم الأدوات التي مكنتنا من جمع البيانات اللازمة. كما حددنا مجالاتها، وبعض التعاريف الإجرائية التي ارتأينا أنها تحدد مفاهيم متغيرات بحثنا.

أما الفصل الثاني، فخصص للمعلومات العلمية والتقنية ومستعمليها، حيث عرفنا المعلومات العلمية والتقنية، موضحين الفرق بين المصطلحات، ثم تعرضنا لخصائصها وقيمتها، فالحاجة لها، والعوائق التي تحول دون الوصول إليها -في الجزء الأول من هذا الفصل-. وخصص الثاني منه لمستعمليها، حيث قمنا كذلك بتعريف مستعمل المعلومة العلمية والتقنية، ثم تعرضنا لفئاته تبعا لمجموعة من المعايير، موضحين موقع الطلبة منها.

خصص الفصل الثالث، للدراسة الجامعية والمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية. حيث تعرضنا للدراسة الجامعية بشيء من التفصيل، فتطرقنا للمنهج الدراسي الجامعي، وعناصره عامة. ثم منهج الدراسة الجامعية في الجزائر، من مقررات دراسية، طرق التدريس ثم التقويم الدراسي في الجامعة الجزائرية. كما تطرقنا للمعلومات العلمية والتقنية في مؤسسات المعلومات بالجامعة الجزائرية، وكذا مستعمليها، وأيضا بالدراسة والتكوين الجامعي.

أما الفصل الرابع فقد خصصناه لقدرة التعامل مع المعلومات. فعرفنا القدرة، التعامل ثم القدرة على التعامل مع المعلومات، موضحين مؤشراتها التي قمنا بالاعتماد عليها في إجراء الدراسة الميدانية، والمتمثلة في الفهم، التقييم، والإبداع لدى الطلبة. ثم أشرنا لمختلف العوامل التي تؤثر على هذه القدرة، ومستويات تعقد التعامل مع المعلومات.

أما الجانب الميداني للدراسة فقد جاء بالفصل الخامس، والذي خصص للدراسة الميدانية التي تناولت تعامل طلبة المركز الجامعي بالوادي مع المعلومات العلمية والتقنية. فعرفنا المركز، ثم ذكرنا ببعض الإجراءات المنهجية، والمتمثلة في الإشكالية وتساؤلاتها، وكذلك بالفرضيات والعينة. ثم قمنا بجدولة البيانات المجمعة من خلال الدراسة معلقين عليها، وحللناها حسب المحاور الأربعة للاستبانة. ثم تعرضنا للنتائج التي توصلنا لها بعد إجراء الدراسة في ضوء الفرضيات الموضوعة. ثم النتيجة العامة لدراستنا، مجيبين بذلك على الفرضيات الجزئية والفرضية العامة.

وفي الأخير بخاتمة البحث، لخصنا دراستنا، ثم أشرنا إلى بعض المواضيع التي أثارتنا خلال إنجازنا لهذه الدراسة، وبعد الوصول لنتائجها، ارتأينا أنه يمكن مواصلة البحث فيها.

اعتمدنا على مجموعة من المراجع المختلفة، خاصة الكتب، وكان كتاب المعلومات والتفكير النقدي لمؤلفه: حسني عبد الرحمن الشيمي مرجعا هاما عند انجازنا لهذه الدراسة. كذلك بعض الدوريات، قواميس، موسوعات، وأطروحات باللغتين العربية والفرنسية.

الفصل الأول:

الفصل المنهجي

1.1 الإطار المنهجي للدراسة:

1.1.1 إشكالية الدراسة:

تزداد أهمية المعلومات يوما بعد يوم نتيجة الزيادة الهائلة في إنتاجها، فقد أصبحت تلعب دورا مهما في مختلف مجالات الحياة، كما أصبحت عملية التحكم فيها، والاستغلال الجيد لكمياتها المتزايدة، والإلمام بما ينتج منها، عملية صعبة، ومعقدة وتحتاج لجهود كبيرة على جميع الأصعدة.

فالاستغلال الجيد للمعلومات إنما يهدف إلى تحقيق التطور، والتنمية في جميع القطاعات باختلاف مجالاتها، ومن هذه المجالات مجال البحث العلمي؛ حيث تتضح جليا قيمة وأهمية المعلومات- وخاصة منها المعلومات العلمية والتقنية- في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام، لتحقيق التقدم والتطور العلمي والتقني. ويتحقق هذا من خلال الدراسات والأعمال العلمية الهادفة.

تكمن قيمة أي عمل علمي فيما يقدمه من معلومات جديدة كنتائج للوسط العلمي والمعرفي. كما أن نجاح أي عمل علمي يتوقف على توفر معلومات علمية جيدة. لكن مهما كانت جودة وقيمة المعلومات العلمية والتقنية الموظفة في الأعمال والبحوث، لا تكفي وحدها لإعطاء قيمة علمية لنتائج البحوث والأعمال العلمية المنجزة ، إن لم تستعمل بطريقة جيدة.

نجد هذا النوع من الأعمال العلمية شائعا خلال مرحلة الدراسة الجامعية. كالبحوث والعروض التي يكلف الطلبة بإنجازها. والتي تعتبر بحوثا تدريبية، على التعامل المنهجي مع المعلومات العلمية والتقنية. كما يمكن أن يندرج ضمن هذا الإطار مذكرات التخرج وتقارير التربصات، التي يعدها طلبة السنوات النهائية (ليسانس، الدراسات الجامعية التطبيقية) قبل تخرجهم.إنهم في هذه المرحلة من الدراسة يتعاملون أكثر من أي وقت

مضى مع المعلومات العلمية والتقنية، ولطريقة تعاملهم أثر كبير في تحديد مستواهم، وقدراتهم العلمية والمعرفية.

إن قدرة الطلبة على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، والمتمثلة في الفهم الجيد للمعلومات، تقييمها، كذلك قدرتهم على إضافة الجديد أي الإبداع فيها قبل إعادة توظيفها واستعمالها في أعمالهم الخاصة. من المفروض أن تكون قد اكتسبت خلال مرحلة دراستهم الجامعية، لأن طريقة الدراسة والتكوين بالجامعة تعتمد بدرجة كبيرة على التحصيل الذاتي والعمل الفردي.

يكون الطلبة قد تلقوا وهم في هذه المرحلة النهائية، بطريقة أو بأخرى تكوينا يؤهلهم للتعامل مع المعلومات العلمية والتقنية. فقد تختلف أشكال هذا التكوين الذي تلقاه الطلبة، لكنه موجود سواء بطريقة مباشرة في صورة محاضرات وحصص تطبيقية في منهجية البحث العلمي، أو بطريقة غير مباشرة من خلال إنجاز البحوث العلمية، في مختلف المقاييس المدروسة خلال دراستهم الجامعية، وتقييم وانتقادات الأساتذة والطلبة لهذه البحوث التدريبية.كذلك من خلال القراءات، والإطلاع الشخصي للطلبة، واجتهاداتهم الفردية، باعتبار التكوين الجامعي يعتمد بدرجة كبيرة على العمل الفردي والتحصيل الذاتي.

هذا ما جعلنا نحاول التعرف على قدرة طلبة السنوات النهائية(الليسانس والدراسات الجامعية التطبيقية) بالجامعة الجزائرية، على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية التي حصلوها من خلال الدراسة والتكوين الجامعي، ثم التعرف على تأثير فرق مدة الدراسة والتكوين على قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية بين طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية.

من هذا الطرح تتبادر لأذهاننا مجموعة من التساؤلات حول موضوع دراستنا، نعرضها فيما يأتي:

1- هل يملك طلبة السنوات النهائية القدرة الكافية، للتعامل مع المعلومات العلمية والتقنية عند إعدادهم لبحوثهم ومذكراتهم؟

2- هل يستطيع طلبة السنوات النهائية، فهم واستيعاب المعلومات العلمية والتقنية المكتسبة؟

3- هل يملك طلبة السنوات النهائية القدرة على تقويم ونقد المعلومات العلمية والتقنية التي تمكنوا من الحصول عليها قبل توظيفها في كتابة البحوث والمذكرات؟

4- هل يتمكن طلبة السنوات النهائية من ربط الأفكار وإبداء آرائهم الشخصية حول المعلومات التي تحصلوا عليها قبل توظيفها ؟

5- هل هناك فرق في تأثير مدة الدراسة والتكوين الجامعي على قدرة طلبة السنوات النهائية عند التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية ؟

2.1.1 فرضيات الدراسة:

يعرف الفرض بشكل عام على أنه " عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات، كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة "[1]

فوضع فرضيات الدراسة بصورة دقيقة وواضحة، يمكن الباحث من الوصول إلى نتائج موضوعية وهادفة. لذلك فعملية تحديد وصياغة الفرضيات عملية هامة عند إنجاز أي بحث علمي، لأن الفرضيات هي التي تتحكم في السير الجيد للدراسة. كما تقوم بالربط بين العناصر الواردة في الجزء النظري، والمعلومات الواردة في الجزء الميداني للدراسة، لتجيب على التساؤلات التي أثارتها الإشكالية بصفة أولية قبل التحقق من ذلك بالقيام بالدراسة الميدانية. لذلك قمنا بوضع جملة من الفرضيات لدراستنا تمثلت في فرضية عامة وأربع فرضيات جزئية جاءت كالآتي:

---

[1] عليان، ربحي مصطفى، عثمان، محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.ص.69-70

1.2.1.1 الفرضية العامة:

لطلبة السنوات النهائية بالمركز الجامعي لولاية الوادي القدرة الكافية للتعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، وذلك قياسا بالتكوين الذي تلقوه خلال سنوات دراستهم الجامعية.

2.2.1.1 الفرضيات الجزئية:

- لطلبة السنوات النهائية بالجامعة القدرة الكافية لفهم المعلومات العلمية والتقنية المكتسبة.
- يملك الطلبة القدرة الكافية لتقييم المعلومات العلمية والتقنية التي سيوظفونها لإعداد بحوثهم ومذكراتهم.
- يقوم الطلبة بإضافة الجديد على المعلومات العلمية والتقنية والإبداع فيها عند توظيفها في أعمالهم ومذكراتهم.
- توجد فروق في تأثير مدة الدراسة والتكوين بين طلبة الليسانس، وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية على قدرة تعاملهم مع المعلومات العلمية والتقنية.

3.1.1 أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع الدراسة المتعلق بقدرة طلبة السنوات النهائية، المكتسبة من الدراسة والتكوين الجامعي على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، دراسة ميدانية بالمركز الجامعي لولاية الوادي. يعود لعدة أسباب:

- ما لاحظناه من صعوبة تحكم طلبة السنوات النهائية بالمعلومات العلمية والتقنية، عند تعاملهم معها لإنجاز أعمالهم العلمية ومذكرات تخرجهم، وعدم بلوغهم المستوى، بعد كل هذه المدة من الدراسة والتكوين بالجامعة.
- التعرف على سلوكيات المستفيدين، فيما يخص طرق، وميكانزمات التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية كمادة علمية خام. أي الطريقة المنهجية لفهم معانيها، تقويمها، وإبداء آرائهم حولها قبل توظيفها في أعمالهم وهو ما نعبر عنه بقدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.
- التعرف على مستوى طلبة المركز الجامعي بالوادي، على اعتبار أنه من المؤسسات

الجامعية الحديثة النشأة، مما يمكن مستقبلا من إجراء مقارنة بإحدى الجامعات العريقة بالجزائر كجامعة منتوري قسنطينة.

4.1.1 أهمية الدراسة:

يعتبر هذا البحث بمثابة استمرار للبحوث السابقة التي تناولت سلوكيات الباحثين عند استعمالهم للمعلومات العلمية والتقنية، ودراسات حول استعمال مصادر المعلومات العلمية والتقنية، في مجال البحث العلمي بالجامعات الجزائرية. كما أن هذا البحث عبارة عن حلقة أخرى من حلقات سلسلة دراسات حول المعلومات العلمية والتقنية، فهو امتداد لهذه الدراسات. سيمكننا هذا البحث من التعرف على قدرة طلبة السنوات النهائية سواء أكانوا طلبة الليسانس أو طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية في فهم، تقويم، وإبداء آرائهم عند توظيف المعلومات العلمية والتقنية في مذكرات التخرج أو البحوث التي يقومون بإنجازها.

بعبارة أخرى تسليط الضوء على قدرة طلبة السنوات النهائية على التعامل المنهجي مع المعلومات العلمية والتقنية. كما ستفيد هذه الدراسة في معرفة تأثير الفرق في مدة الدراسة على قدرة طلبة السنوات النهائية على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية عند توظيفها.

5.1.1 أهداف الدراسة:

نسعى من خلال إنجازنا لهذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف سنذكرها فيما يلي:

- التعرف على قدرة طلبة السنوات النهائية في فهم المعلومات، تقويمها، والإبداع عند تعاملهم معها،لتوظيفها في كتابة بحوثهم، ومذكرات تخرجهم.
- معرفة مدى تأثير مدة التكوين والدراسة، على قدرات طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية في التعامل المنهجي مع المعلومات العلمية والتقنية.

6.1.1 الدراسات السابقة:

نقصد بها تلك البحوث العلمية التي أعدت في نفس الموضوع من قبل باحثين آخرين.[1] والهدف من استعراض هذه الدراسات لا يكمن في ذاتها، بل لتحليل النقاط المشتركة، والمختلفة بين الدراسات التي أنجزت في الموضوع نفسه، أو يقاربه.

تعتبر هذه العملية عملية ضرورية في مرحلة إنجاز البحوث، حيث تمكن الباحث من التعرف على النقاط ذات الصلة بموضوعه مما سبق من الإنتاج المعرفي، فيعرف على أي النقاط يركز ويجتنب الإعادة والتكرار في البحث، ليضيف بذلك حلقة جديدة لحلقات المعرفة. وسنقوم فيما يأتي بالتعرض لبعض الدراسات التي تحصلنا عليها والتي تناولت المعلومات العلمية والتقنية، واستعمالها من قبل مختلف الفئات، وسلوك مستعملي هذه المعلومات.

الدراسة الأولى:

تناولت هذه الدراسة موضوع سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة لجامعات وهران، الجزائر وقسنطينة. وهي عبارة على رسالة دكتوراه في علم المكتبات قدمت بقسم علم المكتبات لجامعة منتوري قسنطينة سنة 2003، من طرف الباحث بطوش كمال، حيث أجرى دراسته الميدانية بجامعات المدن المذكورة.

سعى الباحث من خلال تلك الدراسة إلى التأكيد على الدور الفعال الذي تلعبه المعلومات العلمية الدقيقة داخل مجالات البحث بالجامعات الجزائرية، وقام باستكشاف خدمات المعلومات التي تساهم في تزويد الباحثين بالمعلومات العلمية الدقيقة، الموضوعية والمضبوطة، في جميع مجالات تخصصاتهم. فقام بتسليط الضوء على أهمية المعلومات ودورها في تطوير وتنمية البحوث العلمية بالنسبة للباحثين في الجامعات الجزائرية، من أجل المساهمة في اللحاق بالركب المتقدم.

---

[1] شعبان، خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997. ص. 22

كشفت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج مفادهـا أن سـلوك الباحـث حيـال المعلومات العلمية والتقنية قد مر بمجموعة من التحولات منذ الحاجة إلى المعلومة حتـى الوصول إليها، فحاجة الباحث للمعلومات تتطور لأنه دائم الاستخدام لهـا داخـل محـيط البحث العلمي، كما تبين أن عملية البحث عن المعلومات العلمية والتقنية تسـير بخطـى سريعة نحو الأحسن، من خلال اعتماد الوسائل والتكنولوجيات الحديثة.

كما ظهر أن المكتبة الجامعية الجزائرية غير قادرة على تلبية الاحتياجات المتنوعة للباحثين تبعا للموارد البشرية والمادية الموضوعة تحت تصرف الباحث، مما يؤثر علـى سلوك الباحث فيلجأ للبحث عن طرق جديدة للوصول إلـى المعلومـات، سـواء أكانـت بالمكتبة الجامعية أو خارجها، حيث أن الباحثين يتطلعون لخدمات أكثر دقة وفعالية، هـذا ما يدفعهم لتبني إستراتيجية الولوج المباشر للمعلومات.[1]

من خلال ما سبق، نلاحظ أن الباحث قد تناول بالدراسة لفئة البـاحثين بالجامعـات الجزائرية، أي الأساتذة، وطلبة ما بعد التدرج. بينما سنتناول كعينة لدراستنا طلبة ما قبل الدرج، كما سنتناول متغير آخر، ألا وهو التكوين الجامعي. الذي تلقاه الطلبة، وتأثيره عل قدرتهم على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، التي سيقومون باستعمالها. فنحن أردنا المواصلة في السياق نفسه حيث سنحاول التعرف من خلال دراستنا على طريقة تعامـل الطلبة مع المعلومات العلمية والتقنية، منذ الوصول إليها إلـى غايـة إعـادة توظيفهـا، واستعمالها في أعمالهم الخاصة. فالمرحلة التي نريد التركيز عليها عنـد الدراسـة هـي المرحلة الواقعة بين هاتين المرحلتين.

---

[1] بطوش، كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات وهران، الجزائر وقسنطينة. دكتوراه:علم المكتبات: قسنطينة: 2003.

الدراسة الثانية:

جاءت هذه الدراسة في كتاب بعنوان: "علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي دراسة سيكولوجية" للباحث سعدالله الطاهر منشورة سنة 1991 من طرف ديوان المطبوعات الجامعية، وقد تضمنت هذه الدراسة بابين الأول نظري ضم بدوره خمسة فصول. الأول منها جاء لتحديد المفاهيم الأساسية، أما الثاني فقد تعرض لنظريات التكوين العقلي وتعرض الفصل الثالث لتفسيرات نظرية الابتكار، بينما جاءت الدراسات السابقة في الفصل الرابع من الدراسات النظرية، وفي الفصل الخامس تطرق الباحث لمنهج المدرسة الأساسية.

تضمن الباب الثاني أي الميداني أربعة فصول، كان الأول منها مخصصا لعرض منهجية البحث، والثاني مخصص لعلاقة القدرة الابتكارية للتلاميذ بالتحصيل الدراسي، أما الفصل الثالث فقد تطرق فيه الباحث لعلاقة التحصيل الدراسي بمكونات القدرة الابتكارية، وخصص الفصل الرابع والأخير لعلاقة القدرة الابتكارية بمستوى التحصيل الدراسي.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود القدرة الابتكارية لدى جميع التلاميذ، وذلك حسب فروقهم الفردية وتتأثر هذه القدرة بالظروف البيئية عامة ثم البيئة التربوية خاصة، فهذه العوامل تشجع أو تعيق نمو القدرة الابتكارية لدى التلاميذ. وعليه يستوجب الاهتمام بما يقدم لهم من محتويات، مناهج، وطرق تربوية لأن ضعف المحتوى التربوي للمناهج وطرق التدريس، ينتج عنه بالضرورة ضعف في نمو القدرة الابتكارية.

بينت نتائج الدراسة، ضعف أساليب الامتحانات.فقد ظهر أنها لصالح التلميذ الذي يميل لحفظ ما يقدم له من معلومات أكثر من اهتمامه بابتكار أساليب أخرى ومناقشتها.[1]

أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط وأخرى من التعليم الأساسي، لإجراء المقارنة على قدراتهم الابتكارية، قياسا بنوع نظام التعليم الذي تمدرسوا عليه، وسنقوم من خلال دراستنا هذه بالتعرف، والمقارنة بين نوعين من التكوين لكن

---

[1] سعدالله، الطاهر. علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي دراسة سيكولوجية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.

بالمرحلة الجامعية للطلبة، حيث سنحاول التعرف من خلال إجراء الدراسة على عينتنا على تأثير فرق مدة التكوين بين طلبة الليسانس بالجامعة، وبين طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، على قدرتهم على التعامل مع المعلومات ، كما سنحاول تسليط الضوء أكثر على عمليات عقلية أخرى للطلبة كالقدرة على الفهم والتقييم والنقد، والتي تتدرج ضمن أوجه قدرتهم على التعامل مع المعلومات، إضافة إلى قدرتهم الإبداعية.

الدراسة الثالثة:

عبارة عن كتاب بعنوان " المعلومات والتفكير النقدي " لمؤلفه الدكتور حسني عبد الرحمن الشيمي. نشرت هذه الدراسة سنة 1998 من قبل دار قباء بالقاهرة. جاءت في ستة فصول تناول الأول التفكير النقدي والإبداعي في المنظور التربوي والمعلومات. وقد تعرض الفصل الثاني لمؤسسات المعلومات، والمكتبات بين إيجاد المعلومات لمستعمليها، وبين تقييمها. بينما جاء الفصل الثالث تحت عنوان النقد والمراجعات في حياتنا الفكرية والعلمية وتعرض الكاتب في الفصل الرابع للتقييم الخارجي لمصادر المعلومات. بينما خصص الخامس من فصول هذه الدراسة للتقييم النقدي كتحدي اجتماعي وحضاري. وخصص الفصل السادس والأخير، للتقييم النقدي والقراءة، حيث تناول بعض النتائج التطبيقية.

تعالج هذه الدراسة متغيرا، يتمثل في ترسيخ عادة التقييم النقدي للأفكار والمعلومات كمهارة عامة لا تخص بها فئة معينة فقط، نتيجة الفيض الهائل من المعلومات التي علينا التعامل معها بحكمة. كما تسعى لتتبع مهارة التقييم النقدي من المنظور التربوي، ثم تناقش بالتفصيل موقعها، من منظور المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى. خاصة من خلال التعليم الببليوغرافي لمستعملي هذه الأنظمة، وكذلك الإسهام في نقد المعلومات، ومصادرها بما يتلاءم مع الخصائص الذاتية للمجتمع وحاجياته. كما تساهم هذه المؤسسات في تزويد أفراد المجتمع بالقدرات والمهارات، التي تجعل من التفكير النقدي، أو التقييم مهارة عامة.

يذهب المؤلف إلى أن رجال الفكر، وأعضاء المؤسسات العلمية في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي أكثر الفئات احتكاكا بالسلوك النقدي والذي حصلوه مما درسوه في مناهج البحث، أو من خلال إعدادهم للبحوث. ومن دورهم، القيام بترسيخ هذا السلوك وتعزيزه في نشاطهم البحثي والتدريسي وأعمالهم العلمية، وحتى لدى طلبتهم.

كما سلط الضوء على دور المؤسسات التعليمية المختلطة سواء أكانت مدارس، أو جامعات في تهيئة المؤثرات والأنشطة التعليمية والثقافية التي تمكن الطلبة وأفراد المجتمع بصفة عامة من اكتساب القدرة على التفكير وتفعيل مختلف المعطيات والمعلومات.[1]

عالج المؤلف موضوع التقييم النقدي بعمق، وعلى مختلف الأصعدة منها الخاص بمؤسسات المعلومات ودورها في ترسيخ هذه المهارة لدى الأفراد، ومنها المتعلق بالمؤسسات التعليمية، وكذلك دور الأفراد في حد ذاتهم في الحرص على اكتساب هذه المهارة.

سنحاول التركيز أكثر على دور الجامعة كمؤسسة تعليمية، في اكتساب وتطوير قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية لدى الطلبة، والتي حددناها بقدرتهم على فهم المعلومات، وتقييمها، ثم الإبداع فيها قبل إعادة استعمالها في أعمالهم. كذلك التعرف على تأثير فرق مدة الدراسة على هذه القدرة. واعتمدنا على هذا الكتاب كمرجع أساسي عند إنجازنا للدراسة.

الدراسة الرابعة:

قدمت هذه الدراسة باللغة الفرنسية بعنوان:

"Demande et utilisation de l'IST dans les bibliothèques universitaires algeriennes : cas de LUSTHB."

" طلب واستعمال المعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية الجزائرية. حالة جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين". من طرف الباحث أعراب عبد الحميد بجامعة الجزائر معهد علم المكتبات وعلوم التوثيق. قدمت في المؤتمر الدولي الحادي عشر

[1] الشيمي، حسني عبد الرحمن.المعلومات والتفكير النقدي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، 1998.

للببليولوجيا، والأول الجزائري الفرنسي بالجزائر سنة 1992. وهو عبارة على دراسة ميدانية دعمت بإحصائيات حول مختلف مجالات الدراسة، والتي جاءت في مجموعة من العناصر، المتعلقة بمعرفة مكانة الإنتاج العلمي والتقني في الدول السائرة في طريق النمو.

فبعد تقديم الموضوع، عرف الباحث بالمكتبات الجامعة الجزائرية عامة ثم مكتبة جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، التي أجريت فيها الدراسة. وتعرض بعد ذلك لعامل طلبة المعلومات العلمية والتقنية وبعده الكمي والنوعي. ثم تطرق لاستعمال هذه الأخيرة بمكتبة الجامعة هواري بومدين، فعرف مجموعة العمليات التي تقدمها هذه المكتبة لمستعمليها كالإعارة الداخلية، والخارجية مدعما ذلك بإحصائيات. ثم قدم المجموعة الموجودة بها، وقاعة المطالعة، ثم عمليات البحث الببليوغرافي على الخط، ثم تعرض الباحث لبعض معوقات استعمال المعلومات العلمية والتقنية بالمكتبة الجامعية، فلخصها في معوقات ناجمة عن التسيير، التمويل، العامل البشري، والتجهيزات. وأخيرا عرض الباحث نتائج دراسته في الخاتمة.

توصل الباحث من خلال نتائج الدراسة إلى أن الصعوبات، ونقاط الضعف المسجلة على مستوى مكتبة جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، يمكن تعميمها على جميع المكتبات الجامعية الجزائرية، لأن لها نفس الموارد، وتواجه نفس الصعوبات والمشاكل نتيجة الظروف الاقتصادية، وسوء التسيير العام. ولتصدي هذه الأوضاع يرى الباحث أن على المكتبات الجامعية التعاون فيما بينها على الصعيد الوطني لسد الفجوات الموجودة لتتمكن من تلبية احتياجات مستعمليها من المعلومات العلمية والتقنية.[1]

ركز الباحث في دراسته على دور المكتبات الجامعية في تلبية احتياجات الطلبة من المعلومات العلمية والتقنية، والصعوبات التي تواجهها في ذلك، بينما سنحاول التركيز على جانب الطلبة ومدى قدرتهم على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية التي توفرها لهم المكتبات الجامعية.

---

[1] Arab, Abdelhamid. Demande et utilisation de l IST dans les bibliétheque universitaires algeriennes cas de l usthb. 1 colloque bi-batérole algeo- franisitais de bibliogie 24 novmbre 1992 alger.

الدراسة الخامسة:

للباحثة ماري كلود فترينوسولار (**Marie-Claude Vettraino-Soulard**) تحت عنوان

"Linformation scientfique et technique et son utilisation par des étudiants en lettres"

" المعلومة العلمية والتقنية واستعمالها من قبل طلبة الآداب" . وقدمت هذه الدراسة في جامعة باريس قسم العلوم الاجتماعية وهي دراسة ميدانية أجريت على مجموعتين من طلبة الآداب: منهم، 24 طالب دراسات معمقة (5 سنوات) و36 طالب ليسانس (4 سنوات) في بداية السنة الجامعية 1993/1992 كان الهدف من إجراء هذه الدراسة هو التعرف على قدرات الطلبة لإعطاء تعريف للمعلومة العلمية والتقنية، والتعرف على استعمالهم للإنتاج العلمي والتقني المكتوب، مقارنة بالحوامل الأخرى للمعلومة العلمية والتقنية، ثم التعرف على احتياجات الطلبة وطريقة تلبيتها. توالى عرض البيانات للإجابة على هذه الإشكاليات المطروحة من قبل الباحثة في جداول مقارنة بين فئتي الطلبة لتعرض في الأخير نتائج دراستها في الخاتمة.

كشفت نتائج هذه الدراسة وجود فرق في طبيعة إجابات العينتين، فمذكرة تخرج طلبة الليسانس (4 سنوات) تعتبر أول تدريب على البحث لأنهم خلال السنوات الثلاث التي سبقت إنجاز الطلبة لمذكراتهم كانوا قد كلفوا بإنجاز ملفات، أو أعمال تدخل ضمن إطار الدروس، أو الواجبات فقط، لهذا فمذكرات التخرج تعتبر أول فرصة تحتم على الأغلبية الاستعمال الجدي للمعلومات العلمية والتقنية.

كما تبين أن المكتوب هو الوسيلة المحبذة لدى الطلبة لتداول المعلومة العلمية والتقنية، وتفوّق كميا ونوعيا على الوسائل الأخرى كالسمعي البصري، والشفوي.و هي طبيعة الحامل أيضا التي تفرق المعلومة العلمية والتقنية من المعلومة العادية، هذه الأخيرة أصبحت حوا ملها متنوعة وفي الغالب غير ورقية، لأنها كما وصفها المستجوبون فهي معلومات استعلامية ولا تخضع للتجميع والرصد الوثائقي من قبل الطلبة، عكس المعلومات العلمية والتقنية حيث يسعى الطلبة لتجميع أرصدة وثائقية شخصية.اتضح أيضا

أن الطلبة على علم بأغلبية الوسائل التقليدية للمعلومة العلمية والتقنية، لكن لم يتضح من خلال هذه الدراسة الأسباب التي تجعلهم لا يستعملون الأوعية الإلكترونية. وترى الباحثة أن نتائج دراستها من المفروض أن تقارن مع نتائج دراسة أخرى تجرى على عينة مختلفة من الطلبة، واقترحت الطلبة الذين أنهوا رسائلهم في نفس التخصص أي الآداب أو بين طلبة مسجلين في تكوين طويل، وقصير المدى، لكن في تخصص آخر كالعلوم الدقيقة مثلا.[1]

عالجت هذه الدراسة قدرة طلبة الآداب على إعطاء تعريف أو مفهوم للمعلومة العلمية والتقنية، كذلك احتياجاتهم العلمية وطريقة تلبيتهم لها. ثم تطرقت لاستعمالهم للإنتاج العلمي والتقني المكتوب، ومقارنة عادات عينتين جزئيتين من هذه الفئة، هم طلبة الدراسات المعمقة وطلبة الليسانس، مثلما ستجري الدراسة التي سنقوم بها، حيث ستكون لدينا عينتان جزئيتان تتمثلان في طلبة الليسانس (4 سنوات) وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية (3 سنوات). لكن مع التركيز على تعامل الطلبة مع المعلومات العلمية والتقنية كمادة خام، أي بعد الوصول إليها حيث تكون الحاجة لها قد لبيت، وتأتي مرحلة التعامل معها أي فهمها، تقيمها، والإبداع فيها قبل إعادة استعمالها وتوظيفها في أعمال أخرى. ولن نركز على التعامل مع الوسائط والحوامل أو طريقة الوصول إليها كما سنحاول التعرف على تأثير فرق مدة الدراسة على هذه القدرة لدى الطلبة.

---

[1] Vettraino-Soular, Marie-claude. L information scientfique et technique et son utilisation par des étudiants en lettres .paris université paris 7eme 1992.

2.1 إجراءات الدراسات الميدانية:

1.2.1 منهج الدراسة:

إن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بدراسة أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل حتى يتمكن من التعرف عليها، تمييزها، معرفة أسبابها، ومؤشراتها، والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة.[1]

تختلف مناهج وتقنيات البحث العلمي باختلاف طبيعة مواضيع البحوث والدراسات. ومن الضروري اختيار المنهج المناسب للدراسة المراد إنجازها للوصول لنتائج علمية وموضوعية تتناسب وإشكاليته والمتمثلة عندنا في التعرف على قدرة تعامل طلبة السنوات النهائية بالجامعة على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية ، وارتأينا أن المنهج الوصفي مناسب لإجراء هذه الدراسة. فهو" طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال فنية معبرة يمكن تفسيرها"[2] .حيث يعبر تعبيرا كيفيا عن الموضوع بوصفه بشكل دقيق، كما يوضح لنا خصائص الظاهرة أو الإشكالية المدروسة، ثم يعبر عنها كميا بعد إجراء الدراسة الميدانية بالأرقام، ليتضح مقدار وحجم الموضوع أو الظاهرة المدروسة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة والتي أثارتها الإشكالية[3] .ولتطبيق المنهج الوصفي يجب اتباع بعض الخطوات من أهمها:

- الاعتماد على عينة مختارة من المجتمع الأصلي للدراسة لتمثيله، تجرى عليها الدراسة، ثم تعمم النتائج على بقية مجتمع الدراسة.
- الاعتماد على أدوات لجمع البيانات قد تكون: الملاحظة، المقابلة، أو الإستبانة مع

---

[1] خالدي، الهادي، قدى، عبد المجيد. المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي الجزائر: دار هومة، 1996. ص.22

[2] عبيدات،محمد، أوغضار، محمد، مبيضين، عقلة. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للنشر، 1997. ص.47

[3] بوحوش، عمار، الذنيبات، محمد محمد. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2001. ص.138

بعضها، أو لكل واحدة على حده.

2.2.1 مجتمع الدراسة:

يقوم الباحث بتحديد مجتمع دراسته تبعا لطبيعة موضوعه موضحا هدفه من اختيار هذا المجتمع. لتكون دراسته واضحة المعالم. فقمنا باختيار طلبة السنوات النهائية كمجتمع للدراسة لأنهم يمثلون الطلبة المقبلين على التخرج من المرحلة الجامعية، بعد مدة تتراوح بين أربع سنوات بالنسبة لطلبة الليسانس، وثلاث سنوات بالنسبة لطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، تلقوا خلالها تكوينا مختلفا في جميع مجالات تخصصاتهم ومن هذه المجــالات طريقة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية عند توظيفها، سواء كان تكوينهم فـــي هــذا المجال مباشرا، أو غير مباشر.

3.2.1 عينة الدراسة:

بعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة، تأتي مرحلة تحديد العينة التي ستجرى عليهــا الدراسة الميدانية، والتي يجب أن تكون ممثلة لمجتمعها الأصلي. مــع تحديــد نوعهــا، وحجمها بطريقة متناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة، لكي نصل إلى نتائج موضــوعية يمكن تعميمها فيما بعد على مجتمع الدراسة.

أما عن نوع العينة التي أخذناها لإجراء دراستنا فهي عينة عرضية والتي حصــلنا على أفرادها عن طريق الصدفة، أعطينا لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة فرصة للظهور فيها.[1] بعد أن حددنا حجمها بربع طلبة السنوات النهائيــة الدارســين بــالمركز الجامعي، أي نسبة 25 % منهم. قسمت هذه الأخيرة أي العينة الكلية إلى عينتين جزئيتين حسب نوع التكوين. ضمت عينة الليسانس نسبة 25 % من مجمــوع طلبــة الليســانس المسجلين بالسنة الرابعة. وضمت عينة الدراسات الجامعية التطبيقية نســبة 25 % مــن مجموع طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية المسجلين بالسنة النهائية.

4.2.1 أدوات جمع البيانات:

---

[1] عبيدات، محمد، أوغضار، محمد،مبيضين، عقلة. المرجع السابق. ص. 93.

تستخدم هذه الأدوات لتجميع البيانات التي يحتاجها الباحث من أفراد عينته لإجـــراء الدراسة الميدانية. وقد اعتمدنا عند إنجاز دراستنا على نوعين هما: المقابلـــة، واســـتمارة الاستبانة.

1.4.2.1 المقابلة:

" تعتبر المقابلة محادثة وجها لوجه ولكن بهدف محدد، تتم بين الباحث الذي يعـــرف ما يريد، وبين المستجوب الذي لديه معلومات مرغوبة."[1]

استعملنا هذه الأداة لإجراء دراسة استطلاعية مبسطة، تعرفنا من خلالها أوليا علـــى نوعية البيانات التي تخدم موضوعنا لوضع أسئلة الاستمارة بطريقة واضـــحة وبســـيطة يتمكن طلبة العينة من فهمها والإجابة عنها بسهولة. كما قمنا بإجراء مقابلة مـــع نائـــب المدير للدراسات بالمركز الجامعي لولايـــة الـــوادي* قصـــد الحصـــول علـــى بيانـــات وإحصائيات خاصة بطلبة المركز لنتمكن من اختيار عينتنا بسهولة. اســـتقبلنا بـــاحترام، وزودنا بالمعلومات المرغوبة دون أي معوقات، وسهل لنا عملية جمع البيانات الخاصـــة بالطلبة.

2.4.2.1 استمارة الاستبانة:

هي نوع آخر من أدوات جمع البيانات عند إجراء الدراسات الميدانية. "فهي عبـــارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة، والتي تعد بقصد الحصول علـــى معلومـــات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة معينة."[2] وهي الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها فـــي دراســـتنا للحصول على البيانات التي استقيناها من الطلبة عينة الدراسة، باعتبارهـــا مـــن أفضـــل التقنيات لهذا النوع من الدراسات حيث تسمح للمبحوث بإدلاء آرائه، وأفكاره بكل حرية، كما توفر وقت وجهد الباحث.

---

[1] بدر، احمد. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1988. ص. 178-179.

* مدلل، علي، مدير الدراسات، المركز الجامعي بالوادي، 06 مارس 2004 الحادية عشرة صباحا.

[2] عبيدات، محمد، أوغضار، محمد، مبيضين، عقلة. المرجع السابق. ص. 66 .

ضمت استمارة الاستبانة 30 سؤالا، بعضها مغلق، والبعض الآخر نصف مغلق، قصد الحصول على بيانات دقيقة. وجاءت هذه الأسئلة في أربعة محاور:

- **المحور الأول**:خاص بمعلومات حول الطلبة وتكوينهم على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية خلال دراستهم الجامعية، جاءت من السؤال الأول 01 إلى السؤال رقم08.

- **المحور الثاني**: حول فهم الطلبة للمعلومات العلمية والتقنية، وضم 07 أسئلة أي من السؤال رقم 09 إلى السؤال رقم 15.

- **المحور الثالث**:خاص بتقييم الطلبة للمعلومات التي تحصلوا عليها قبل توظيفها في أعمالهم الخاصة. جاء من السؤال رقم 16 إلى السؤال رقم 23.

- **المحور الرابع**: جاء حول إضافة الطلبة للجديد، والإبداع عند توظيفهم للمعلومات العلمية والتقنية في أعمالهم، وضم الأسئلة من السؤال 24 إلى السؤال رقم 30.

5.2.1 مجالات الدراسة:

1.5.2.1 المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بالمركز الجامعي لولاية الوادي.

2.5.2.1 المجال الزمني:

أجريت الدراسة على طلبة السنوات النهائية خلال السنة الجامعية 2003 – 2004، فبالنسبة لطلبة الليسانس، الذين درسوا لمدة أربع سنوات والذين تم تسجيلهم في الموسم الجامعي 2001/2000. أما طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية وهم الذين تدوم دراستهم مدة ثلاث سنوات، فقد سجلوا بالمركز الجامعي خلال السنة الجامعية الموالية أي 2002/2001.

أما فيما يخص فترة توزيع استمارات الاستبانة فدامت لمدة 04 أسابيع من 17 أفريل 2004 إلى غاية 13 ماي 2004، حيث توقفنا عن تجميع الاستمارات لأن الطلبة شرعوا في إجراء امتحانات السداسي الثاني فتعذر علينا استرجاع بعض الاستمارات المتبقية. ولاحظنا خلال عملية توزيع واسترجاع الاستمارات، حرص الطلبة على الإجابة

وإرجاعها في أقرب وقت، وقد بدا تعاونهم معنا جليا، وتمت العملية تحت إشراف محافظة المكتبة المركزية حيث حرصت على التوزيع الجيد للاستمارات على الطلبة حسب حجم العينات الجزئية وبطريقة متناسبة مع دراستنا، وكذا الإلحاح على استرجاع الاستبانات المتأخرة.

3.5.2.1 المجال البشري:

أجريت الدراسة على عينة تضم طلبة ليسانس، وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، تشكل كل فئة، نسبة 25% من مجتمعها الأصلي.

6.2.1 التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- قدرة التعامل مع المعلومات:

تمكن الطالب من فهم المعلومات بطريقة جيدة، حيث يصل إلى المعنى الصحيح في سياقه المناسب ثم يقوم بعملية ربط أفكاره ببعضها البعض بحيث يصبح بإمكانه التعرف على مدى صحة، دقة، وثقة المعلومات، ليصدر حكمه على قيمتها، قبل أن يطور أو يولد أفكارا جديدة مناسبة لحل المشاكل المطروحة لديه.

- الدراسة والتكوين الجامعي:

هي الطرائق والوسائل التي يتكون بها الطالب خلال مرحلة دراسته الجامعية، المتمثلة في محاضرات نظرية، أعمال موجهة وتطبيقية، تربصات ميدانية، بحوث تدريسية، ومذكرات تخرج، التي من المفروض أن تحقق أهداف مسطرة في عملية التكوين الجامعي، ومنها: تطوير القدرة على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

الفصل الثاني:
المعلومات العلمية والتقنية والمستعمل

1.2 المعلومات العلمية والتقنية:

عادة ما ارتبطت عبارة المعلومات العلمية والتقنية بالمجال العلمي والبحوث خاصة، لأنها تمثل العنصر الأساسي لقيام وإنجاز هذه الأبحاث والدراسات التي تدفع بالتطور العلمي والتكنولوجي قدما، وهي تساهم كذلك في زيادة إنتاج المعلومات العلمية، لذلك سنحاول فيما يلي تحديد مفهوم المعلومات العلمية والتقنية، وسنبدأ بالتعرف على المصطلحات المركبة لهذه العبارة.

1.1.2 تعريف المعلومات العلمية والتقنية:

سنقوم خلال هذا العنصر بتعريف المعلومات العلمية والتقنية، وسنبدأ بتعريف كل مصطلح على حده، لنتمكن من تحديده بدقة.

1.1.1.2 تعريف المعلومة:

وضعت للمعلومة مئات التعاريف من قبل المختصين كل حسب مجاله، لكنه لا يوجد تعريف موحد للمعلومة، فقد اختلف المختصون في وضع تعريف أو مفهوم موحد لها، فهناك من يعرفها على أنها " بيان معقول أو رأي أو حقيقة أو مفهوم أو فكرة، كما قد تكون تجميعا مترابطا للبيانات، أو الآراء أو الأفكار، والمعلومات مرتبطة بالمعرفة لأنه عندما يتم هضمها ومقارنتها وفهمها، تصبح معرفة، أي أن المعلومة هي التي تساهم في تغيير الحالة المعرفية للإنسان "[1]

---

[1] بدر،أحمد . التنظيم الوطني للمعلومات .الرياض: دار المريخ للنشر،1988.ص.14.

كما عرفت على أنها " أي مثير يقلل من احتمالات عدم التأكد، وأنها عادة تنتج عن قرار أو نشاط أو تغيير في سلوك المستفيد، كذلك أنها تضيف إلى معرفة الإنسان ".[1]

ويرى بعضهم أن المعلومات هي معرفة مسجلة أو مدونـــة علـــى شـــكل مكتـــوب (مطبوع أو رقمي) أو شفهي (سمعي أو بصري) أو على شكل أقراص مرنة أو معلومات إلكترونية، هذه المعلومات هي التي تمكننا من التعرف على الأحداث السياســـية وتطـــور العلوم والتكنولوجيا، أو الإطلاع على آخر المستجدات، وكذلك النتائج المتعلقة بالأبحـــاث العلمية (دراسات، نظريات، قوانين...) ومتابعة تقدم المعرفة العلمية[2].

عرفت أيضا على أنها: مجموعة من الحقائق والبيانات التي تخص أي موضوع من الموضوعات والتي تكون الغاية منها تنمية وزيادة معرفة الإنسان. فقد تكون المعلومة عن مكان أو شيء، أو عن الأفراد. وبالتالي فالمعلومات هي أية معرفة مكتسبة مـــن خـــلال البحث أو القراءة أو الاتصال أو ما شابه ذلك من وسائل اكتساب المعلومات والحصـــول عليها.[3]

2.1.1.2 تعريف المعلومة العلمية:

"هي مجموعة من المعلومات التي تتعلق بكل الأشياء والظواهر دون استثناء، تساعد على البحث، متخصصة في مجال معين، ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية ".[4]

---

[1] طه ضليمي، سوسن .مراجعة الإنتاج الفكري في مجال دراسات الاستخدام والمستفيد. مجلة مكتبة فهد الوطنية: الرياض:مج4: ع.1، 1998. ص.140.

[2] Le Coadic, Yves François. Que sais_ je .la science de l`information scientifique .Paris: Presses universitaires de France, 1987.p9

[3] النوايسية، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2000. ص. 135

[4] Dahman, Madjid. Contribution a l`etude des systemes d`informatique scientifique et technique : approche theorique et etude de cas sur l`Algerie. Th. Doc : Scciences de l` information .universite de Bordeaux : 1990.p.57.

3.1.1.2 تعريف المعلومة التقنية:

"هي المعلومة التي تعبر عن واقع الأشياء والظواهر، حيث توضح التقنيات المختلفة، وتشرح كيفية استعمالها في مختلف الأغراض فهي معلومة متخصصة، تطبيقية لها مجال ضيق، تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث "[1]

من كل ما سبق يمكن وضع أو تحديد تعريف للمعلومة العلمية والتقنية.

4.1.1.2 تعريف المعلومة العلمية والتقنية:

"هي تلك المعلومة الموضوعية الصحيحة، التي تنتج بعد عملية البحث العلمي والتقني، والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج. ولها مجالات استعمال عديدة من بينها: الهندسة، الصناعة، التعليم، العلوم. والتي يمكن أن تحمل عدة أوعية، كالكتب، الدوريات، براءات الاختراع، التقارير وغيرها...".[2]

كما يعرفها بعض المختصين على أنها تدل على مجموعة المعلومات الموجهة لقطاعات البحث، التعليم والصناعة ذات أهمية في إنتاج المعارف وتعتبر عاملا هاما في المنافسة الاقتصادية والعلمية. لها بعد عالمي ومصداقية كبيرة بين أوساط المختصين في المجال العلمي والتقني، كما تستلزم معالجتها توظيف المعلوماتية[3]. نلاحظ أن هذا التعريف يتناول الجانب العملي المعلومات العلمية والتقنية.

ما يمكن قوله بعد التطرق لكل التعاريف السابقة هو: أن الاختلاف بين المعلومات العلمية والتقنية وباقي المعلومات الأخرى، يمكن في أنها تهدف أساسا للمساهمة في تأكيد أو نفي فرضيات علمية في محيط البحث العلمي الأكاديمي فهي تمكن من توضيح وقائع افتراضية، لا وقائع حقيقة،كذلك لأنها تعمل على إيجاد الحلول المناسبة لإشكاليات علمية.[4]

---

[1] Ibid. . P.57.

[2] Ibid. . P.57 .p 58

[3] Panijel,Claire. Information scientifique et technique. Urfist.[en ligne]. 1999. [08/04/2004]. Disponible sur world wide web: <httb://www.c c r. Jussieu. Fr/ urfiste/ def- ist.htm>

[4] بطوش كمال .المرجع السابق .ص.60. 61

5.1.1.2 الفرق بين المعلومات العلمية والتقنية:

من كل ما سبق يمكن أن نستنتج الفرق بين المعلومات العلمية والمعلومات التقنية، والذي سنوضحه في الجدول التالي :

المعلومات العلمية	المعلومات التقنية
التشابه	
- المعلومات العلمية تعبر عن المعارف - المعلومات العلمية متخصصة	- المعلومات التقنية تعبر عن المعارف - المعلومات التقنية متخصصة
الاختلاف	
- المعلومات العلمية ليست بالضرورة معلومات تقنية -المعلومات العلمية تستجوب الأحداث - المعلومات العلمية مجالها واسع - المعلومات العلمية نظرية	- أي معلومات تقنية تعتبر معلومات علمية - المعلومات التقنية تعرض الأحداث - المعلومات التقنية مجالها ضيق - المعلومات التقنية تطبيقية

جدول رقم(01): أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين المعلومات العلمية والمعلومات التقنية.[1]

من كل التعريفات السابقة للمعلومات العلمية والمعلومات التقنية، يمكن إعطاء تعريف شامل للمعلومات العلمية والتقنية :

1 Vettraino– soulard , Marie- claude. Op.Cit. P.2

فكما يوضحه اسمها هي معلومات ذات طابع علمي وتقني أي أنها تعــالج العلــوم والتقنيات وهي معلومات متخصصة عكس المعلومات العادية التي يستعملها العامة مــن الجماهير.

في حين أن المعلومات العلمية والمعلومات التقنية موجهة إلى جمهور متخصص في المجال العلمي والتقني من باحثين وطلبة، فهي تتميز بكونها جامعة للطابع العلمي والتقني في آن واحد وبالتالي يمكن اعتبارها معلومات موضوعية صحيحة يتم إنتاجها بعد عمليات البحث العلمي والتقني.

2.1.2 خصائص المعلومة العلمية والتقنية:

- تختص المعلومات العلمية والتقنية بكونها مخزنة للمعارف.
- أوعيتها الوثائقية متميزة: مجالات علمية، رسائل، تقــارير، مــؤتمرات، ملخصــات، براءات، اختراع، بنوك، معلومات، خرائط، بيانات، إحصائيات...
- قنوات إيصال في المجال العلمي والتقني متميزة حيث أن عملية دورانها غالبا ما تكون بطريقة غير رسمية بين المختصين في صورة مراســلات إلكترونيــة، تبــادل مباشــر للمعلومات في المؤتمرات والملتقيات، مجموعات المحادثات، مواقع الويــب، ملاحظــات عمل، برامج...

إن فكرة المعلومات العلمية والتقنية لا يمكن عزلها عــن التطــورات التكنولوجيــة والتقنية التي لحقت بعالم الوثائق والمكتبات في النصف الثاني من القرن العشرين، كظهور بنوك المعلومات، موزعي المعلومات، شبكات المعلومات وغيرها. لهــذا تبقــى معــالم المعلومات العلمية والتقنية غير محددة وغير متطابقة مع حقيقة استعمالاتها نتيجــة هــذه التغيرات وخاصة منها التي مست حوامل المعلومات.

فالمجلات والدوريات العلمية المطبوعة والتي تعتبر الوســيلة الرئيســية للاتصــال العلمي، تشهد في أيامنا منافسة وسائل حديثة كالمبادلات الإلكترونية للمعلومات العلميــة والتقنية بين الباحثين، والمختصين عن طريق شبكات المعلومات والتي تمتاز بالسرعة في

نقل وإيصال المعلومات آمنة وأقل كلفة وعدم تأثير الأوقات والمسافات والأشكال الوثائقية عند عملية نقل المعلومات.[1]

3.1.2 القيمة العلمية للمعلومات العلمية والتقنية:

يخصص الباحثون وقتا كبيرا للبحث عن المعلومات العلمية والتقنية أكثر من الوقت الذي يخصصوه لمعالجتها، وهذا يعود لأهميتها في محيط البحث العلمي، حيث يختار الباحث المعلومات التي تهمه بعد البحث عنها وفق معايير يراها مناسبة ليخدم بها بحثه.

إن ما يحدد قيمة المعلومة العلمية والتقنية هو كمية المعلومات المجمعة، وكذلك جودتها. تعد هذه العملية عملية ضرورية ومهمة لتوظيف أي معلومة علمية وتقنية في البحوث العلمية بكل ثقة وموضوعية. لأنهما يشكلان ذلك الثنائي المتكامل الذي لا يمكن فصله. فالمعلومات هي أساس تقدم البحث العلمي. وهو من جهته يعتبر المادة الأولية لإنتاج معلومات علمية وتقنية. فهدف أي بحث علمي هو إنتاج وتطوير معارف وعلوم جديدة. يمكن إذن تحديد قيمة المعلومات العلمية والتقنية بعنصرين هما:

1.3.1.2 كمية المعلومات:

إن كمية المعلومات المنتجة في عصرنا الحالي تفوق بكثير ما أنتج في تاريخ البشرية، بالإضافة إلى أن معدل زيادتها الحالي كبير نتيجة الانفجار المعلوماتي، والتطور التكنولوجي السريع الذي يشهده عصرنا.

إن تراكم المعلومات الناتجة عن البحوث العلمية يمثل أحد معالم حياتنا المعاصرة، وهذا ما يكسبها قيمة علمية، واقتصادية حيث أصبحت كباقي الموارد الاقتصادية الأخرى، تخضع لقانون العرض والطلب. فتزداد أو تنخفض قيمتها بزيادة كمياتها المنتجة والمتوفرة في مصادرها المختلفة. لكن وبخلاف الموارد المادية التي تنفذ بالاستهلاك، فإن المعلومات لا تنقص، ولا تنفذ باستهلاكها، بل تزداد قيمتها وتتضاعف كمياتها بعد توظيفها في مختلف البحوث العلمية.

---

1 Panijel,Claire. Op. cit.

يقترن تطور، وتقدم المجتمعات، بمعدل استهلاكها للمعلومات. ويتبين هذا التطور بمدى قدرتها على استعمالها وإنتاجها لتنمية المعارف والعلوم، ومجالات الحياة الأخرى. [1]

2.3.1.2 جودة المعلومات:

وتقاس جودة المعلومات بمجموعة من الخصائص.

- **التوقيت**: يعني أن تتوفر المعلومات الملائمة لتلبية حاجيات المستفيدين، وتكون موجودة في الوقت المناسب وبسرعة كبيرة لطالبيها.
- **الدقة**: وهي درجة خلو المعلومات من الأخطاء. فتزداد الدقة بزيادة المعلومات الصحيحة في مجموع المعلومات المنتجة في فترة معينة، وتقل بزيادة المعلومات الخاطئة أو غير الصحيحة فيما ينتج من معلومات.
- **الشمولية**: هي درجة تغطية المعلومات لمختلف جوانب الموضوع، فقيمة وفائدة المعلومات تزداد بكمالها وعمومها على الموضوع.
- **الصلاحية**: وتقاس الصلاحية بدرجة وضوح المعلومات المعالجة وشمولها في النظام
- **المرونة**: مدى قابلية المعلومات للتطبيق في مجالات مختلفة بيسر وسهولة فتلبي حاجات العديد من المستفيدين في وقت واحد.
- **الوضوح**: أي خلو المعلومات من الغموض وعدم تناقضها وتعارضها فيما بينها.
- **قابلية المراجعة**: تعدد طرق فحصها والرجوع إليها من قبل المستفيدين، وذلك حسب مدى قدرتهم على التعامل معها.
- **عدم التحيز**: أي قابلية خدمتها وتلبيتها لحاجات ورغبات مجموعة من المستفيدين المختلفين في النوع والمستوى.
- **قابلية القياس**: إمكانية تكميم المعلومات.
- **إمكانية الوصول**: مدى سهولة وسرعة الحصول على المعلومات بأقل جهد. [2]

---

[1] بطوش، كمال. المرجع السابق .ص.91.

[2] المرجع نفسه .ص.92 .

4.1.2 الحاجة إلى المعلومات العلمية والتقنية:

إن الحاجة إلى المعلومات لا تقتصر على فئة دون أخـرى، فالكـل بحاجـة إلـى المعلومات مثل الحاجة إلى غيرها من مقومات الحياة الأساسية. ويمكن تقسيم ما يحتاجـه الإنسان من معلومات إلى عدة أقسام حسب المجال الذي تنتمي إليه هذه المعلومات:

- **معلومات إنجازيه**: وهي التي يحتاجها الفرد عند البحث عن المفاهيم والحقـائق التـي تساعده في إنجاز عمل ما أو اتخاذ قرار كاستعمال المستخلصات والمراجـع والوثـائق المختلفة التي تساعد على إكمال الأعمال.
- **معلومات تطويرية وإنمائية**: وهي المعلومات التي نجدها عند قراءة كتـاب أو مقـال للحصول على حقائق جديدة بغرض تحسين المستوى العلمي والثقافي للفرد.
- **معلومات تعليمية**: وهي تلك المعلومات التي يحتاجها الطلبة في مختلف مراحل حياتهم العلمية، والتي يجدونها في المقررات الدراسية والمواد التعليمية أو من خلال القـراءات الخارجية.
- **معلومات فكرية**: وهي مجموعة النظريات والفرضيات والأفكار حول العلاقات التـي من الممكن وجودها بين مختلف عناصر المشكلة.
- **معلومات بحثية**: وتتمثل في التجارب العلمية ونتائج الأبحاث العلمية أو الأدبية وبياناتها التي يمكن الحصول عليها من خلال تجارب الفرد نفسه أو غيره.
- **معلومات منهجية**: وهي الأساليب العلمية التي يحتاجها الباحث عند القيام ببحثه ليكون أكثر دقة. ومثل هذه المعلومات، الأدوات التي تستعمل للحصول على بيانات ومعلومـات صحيحة من الأبحاث والتي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات ودقتها.
- **معلومات عامة**: وهي التي يحتاجها عامة الناس في حياتهم اليومية، كالأحوال الجوية، أرقام الهواتف، الأسعار.[1]

5.1.2 عوائق الوصول للمعلومات العلمية والتقنية:

[1] النوايسية، غالب عوض. المرجع السابق. ص. 137-138.

قد يتعرض الباحث عن المعلومة العلمية والتقنية لمجموعة من العوامل والمؤثرات التي قد تؤثر إيجابا أو سلبا على إمكانية حصوله على المعلومات الملائمة في الوقت الناسب.

وقد حدد دارفن (Dervin) مجموعة من الحواجز التي قد تحول دون وصول الباحث للمعلومات التي يريدها أو يطلبها من المعلومات لتلبية احتياجاته،فقسمها إلى ستة حواجز :

- **الحاجز الأول**: ويكون بين الباحث وبين الحاجة للمعلومة في حد ذاتها، وقد يكون هذا الحاجز فكريا،نفسيا أو ثقافيا فيمنع الباحث من تحديد حاجته للمعلومة بالشكل الصحيح والدقيق.

- **الحاجز الثاني**: ويكون بين الباحث ومصدر المعلومات،وعادة ما يكون الحاجز ماديا،كصعوبة الوصول إلى نظام المعلومات،أو الوثيقة نفسها.

- **الحاجز الثالث**: يكون بين الباحث والإجابة عن حاجته من المعلومات المسترجعة من نظام المعلومات. فقد تكون الإجابة عن حاجته معقدة لا يستطيع فهمها لأنه لا يملك التكوين اللازم، أو الثقافة الكافية التي تمكنه من فهم الإجابة عن حاجته.

- **الحاجز الرابع**: يكون بين الحاجة إلى المعلومة،ومصدرها أي نظام المعلومات.فقد يحصل أن يكون النظام غير ملم بحاجات الباحثين أو أنه لم يستطع استقبالها وتحديدها بالصورة المناسبة ليتمكن من الإجابة عنها فيما بعد لتلبية احتياجات الباحثين.

- **الحاجز الخامس**: ويوجد بين الحاجة للمعلومة، وبين الإجابة عنها. ويكون عندما لا يتوفر النظام أو المصدر على المعلومة المبحوث عنها، أو أنّ الحاجة المعبّر عنها متواجدة بنظام المعلومات، ويصعب الوصول إليها.

- **الحاجز السادس**: وهو بين الإجابة عن الاحتياجات وبين مصدر المعلومات،فقد يقدم النظام إجابة خاطئة أو ناقصة للمستفيد. [1]

---

[1] Megnani, Sabrina. Contribution à l'étude de comportement de recherche d'information des spécialistes en sciences médicales. Centre hospitalo. Universitaire de constantine. Th. Mag : Institut bibliothéconomie : université d'Alger : 1997.p.53-58.

أما تايلور (Taylor) فقد حصر العوامل التي يرى أنها تحول دون وصول الباحث للمعلومة العلمية والتقنية في أربعة عناصر :

- غياب أو قلة الخبرة عند المستنفدين في المراحل الأولى للدراسة.
- فشل أخصائيي المعلومات في الإجابة على سؤال الباحث.
- عدم تفهم أخصائي المعلومات لوضعية الرواد الجدد النظام.
- عدم تأقلم المستفيدين مع قوانين نظام المعلومات.

كما يمكن تصنيف العوامل السابقة في أربع مجموعات :

1. عوائق تجهيزية:

كمكان الاستقبال في النظام وما يشمله من جوانب مادية كالإنارة،التهوئة، الاتساع، كذلك ظروف وطريقة الاستقبال، كل هذه الظروف وغيرها تؤثر على استعمال الباحث لأي نظام معلومات. فقد يفضل الباحث نظام معلومات على آخر نظرا لسهولة الوصول إلى المعلومات فيه بسهولة استخدامها.كذلك نوعيتها، وطريقة التعامل معه[1].

2. عوائق نفسية اجتماعية:

تتعلق بعلاقة الباحث بأخصائي المعلومات، ونظام المعلومات ككل. وهي مهمة جدا لنجاح النظام.وتلعب دورا كبيرا في تكوين انطباع إيجابي أو سلبي من طرف المستفيد تجاه أخصائيي المعلومات وبالتالي تجاه النظام[2].

---

[1] Ibid.p.54.

[2] Ibid.p.55.

3. عوائق تقنية:

وتتمثل في النقاط التالية :

- جهل الباحث بالخدمات التي يوفرها له النظام،و الفائدة التي سيجنيها بطلبه لها.

- فشل الباحث عند صياغة سؤاله أو التعبير عن حاجته ينتج عنه تعقد في الحوار بينه وبين أخصائي المعلومات الذي لم ينجح في فهم السؤال، فتتولد بذلك انفعالات سلبية بينهما. وقد يكون ذلك نتيجة تباين في المستويات العلمية والثقافية أو اللغة (لغة طبيعية.لغة توثيقية).

- تعقد استخدام وسائل البحث عن المعومات،و بالتالي يصعب الوصول إليها.

- تعقد طرق العمل الوثائقي،ينتج عنه صعوبة الوصول إلى المعلومات عند استرجاعها.

- طول وقت الانتظار أثناء طلب المعلومات من النظام ينتج عنه قلق الباحث والتخلي عن عملية البحث عن المعلومات.

4. عوائق خاصة بنظام المعلومات:

سنقوم بذكرها في النقاط التالية:

- اهتمام مصممي النظم بالتجهيزات والموارد الوثائقية أكثر من اهتمامهم، ومراعاتهم لحاجات الباحثين، ومتطلبات البحث وعدم إشراكهم في عملية التصميم.

- الإفراط في المحافظة على مصادر المعلومات بالنظام من قبل أخصائي المعلومات يؤدي لصعوبة الحصول عليها واستعمالها من قبل الباحثين.

- ضعف الموارد المالية لتجديد المجموعات الوثائقية والعلمية بالنظام، وضعف الطرق العلمية بنظم المعلومات التي تسهل الوصول للمعلومات، فيرجع هذا بالإقلال من طلب المعلومات للاستفادة منها.

- نقص تدريب المستعملين للنظام يعود سلبا على النظام في حالة ما تبنى وسائل ونظم حديثة، فنتيجة قلة التدريب يفضل المستعملون استخدام النظم التقليدية التي ألفوا

استعمالها[1].

2.2 مستعمل المعلومة العلمية والتقنية:

تطور مفهوم المستعمل بتطور نظم المعلومات، فبعد أن كان مجرد قـارئ للإنتاج الفكري، أصبح العنصر الأهم داخل أي سلسلة وثائقية أو نظام معلومات، وقد أصبح المستعمل مجال اهتمام المختصين فقاموا بتحديد مفاهيم له وحددوا فئاته وأنواعه حسب عدة معايير. لهذا أردنا تسليط الضوء على مستعمل المعلومة العلمية والتقنية وذلك من خلال التعريف بالمستعمل بشكل عام، ومستعمل المعلومة العلمية والتقنية بشكل خاص، ومنهم الطلبة الجامعيون موضوع الدراسة.

1.2.2 تعريف المستعمل:

- **لغة**: إن مصطلح مستعمل(UTILISATEUR–TRICE) حسب قاموس المنهل يعني: مستخدم.[1]

- **اصطلاحا**: يعرف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، المستعمل على أنه "أي فرد يشغل جهازا أو يستخدم وسيلة من الوسائل أو يستفيد من خدمة معينة، ومثال ذلك مستخدم المكتبة."[2]

يتبين من هذا التعريف أن المستعمل هو الشخص الذي يسعى للوصول إلى نتيجة باستعمال أدوات ووسائل معينة أو بإتباع مناهج وطرق مناسبة لتحقيق هذه النتيجة، فهو يعمل على تلبية حاجته المعرفية والعلمية التي ستضيف لرصيده معارف جديدة.

2.2.2 تعريف مستعمل المعلومات العلمية والتقنية:

أوردت المجلة السنوية للمعلومات والعلوم والتكنولوجيا تعريفا للمستعمل على أنه: "الشخص الذي لديه مفاهيم خاطئة حول العالم الخارجي ويحاول تصحيحها."[3]

---

[1] Ibid.p.58.

[1] إدريسي، سهيل. قاموس المنهل: فرنسي- عربي. بيروت: دار الآداب ،[د.ت].ص.1248

[2] الشامي،أحمد محمد؛ حسب الله، السيد.المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات:انجليزي- عربي. الرياض: دار المريخ للنشر،1988.ص.1167

[3] Megnani, Sabrina.. Op.cit.25

يتبين من هذا التعريف أن المستعمل هو من يبحث عن المعلومات التي تلبي حاجته المعرفية، لأن رصيده السابق لا يمكنه من فهم متغيرات العالم المحيط به.

و تعرف * UNISIST المستعمل على أنه: " الشخص الذي له احتياجات خاصة فيما يتعلق بالمعلومات والتربية والتعليم، كذلك على المستوى النفسي والاجتماعي."[1]

فقد يحتاج المستعمل إلى معارف تطبيقية لحل مشاكل في حياته اليومية أو العملية، كما قد يحتاج إلى معارف مهنية أو فكرية لإثراء حياته الشخصية، وقد يقرأ أو يهتم بفكرة للحصول على معارف تشبع رغباته وفضوله لتحسين مستواه التعليمي، وتنمية مهاراته وقدراته على الكشف على المعلومات والتعامل معها.[2]

يعرف " ديش" (DISH) المستعمل على أنه:" الشخص الذي يبحث ويستعمل ويحول المعلومات العلمية أو التقنية الملائمة، في المعرفة أو في المنتجات الحديثة، أو في طرق جديدة، من أجل وضع منتجات وتحقيق أهداف معينة"[3]. هذا يعني أن المستعمل هو منتج ومستهلك للمعلومات، ويقوم بدور المحرك الأساسي لأي نظام معلومات.

على ضوء التعاريف السابقة يمكن القول بأن مستعمل المعلومة العلمية والتقنية، هو الشخص الذي يحس بالحاجة إلى المعلومات ثم يبحث عنها ويتعامل معها بهدف تحقيق أغراضه العلمية وتلبية حاجته المعرفية.

3.2.2 فئات مستعملي المعلومات العلمية والتقنية:

توجد عدة تقسيمات لمستعملي المعلومات العلمية والتقنية وذلك حسب اختلاف المعايير المستخدمة في ذلك. فهناك من المختصين من اعتمد على معايير موضوعية، وأخرى نفسية اجتماعية، وهناك من صنف المستعملين على أساس طريقة استعمالهم للمعلومات العلمية والتقنية. وفيما سنتناول بعض تقسيمات المستعملين:

---

*UNISIST : United National Information System In Science and Technology

[1] Principes directeurs pour les études sur les utilisateurs de l’information : version pilote. Paris :UNESCO ,1981.p.3

[2] Ibid.p.3

[3] Megnani, Sabrina.op.cit.p.25

1.3.2.2 تبعا للمعايير الموضوعية والنفسية الاجتماعية:

- **المعايير الموضوعية:** تتدرج تحت هذا المعيار الفئة الاجتماعية، المهنية، التخصص، طبيعة النشاط الذي يبحث من أجله المستعمل عن المعلومة العلمية والتقنية، البحث والاستطلاع.

- **المعايير النفسية الاجتماعية:** ونقصد بها المواقف والقيم المتعلقة بالمعلومات بصفة عامة، وبصفة خاصة مجموعة علاقات المستعمل بوحدة المعلومات، أسس السلوك عند البحث وتبليغ المعلومات، السلوك المتبع في المهنة، والعلاقات الاجتماعية، ومن خلال هذه المعايير يمكن تقسيم المستفيدين إلى الفئات التالية:

- **فئة المستفيدين المباشرين:** وهم الذين لم يبلغوا بعد مرحلة الاندماج في الحياة المهنية(طلبة، تلاميذ... الخ).

- **فئة المستفيدين المندمجين في الحياة المهنية:** وهم الذين يحتاجون إلى المعلومات لتأدية أعمالهم، ويتم تصنيفهم حسب وظيفتهم الرئيسية (الإشراف، البحث، التنمية، إنتاج الخدمات...)، وحسب مستوى إعدادهم ونوع مستوياتهم (إطارات فنية، موظفين عاديين...)، وحسب قطاع نشاطهم واختصاصهم (إدارة، زراعة،صناعة،خدمات...)

- **فئة المواطنين:** في ضوء حاجاتهم للمعلومات العامة، والمتصلة بالحياة الاجتماعية لهم[1]

2.3.2.2 تبعا لمعيار الاستخدام:

قام حشمت قاسم* بتقسيم مستعملي المعلومات العلمية والتقنية إلى أربع فئات تبعا لأوجه استخدامها.

- **فئة الباحثين العلميين:** تضم هذه الفئة كل الذين يقومون بالبحث في مختلف مجالات المعرفة، وتتسم حاجات هذه الفئة للمعلومات بعدة مميزات:

---

[1] غينشا، كلير؛ مينو، ميشال. علوم وتقنيات المعلومات والتوثيق: مدخل عام.تونس:مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،1987.ص.435.

* قاسم حشمت: مختص في علم المكتبات والمعلومات

- الاعتماد المكثف على الإنتاج الفكري فهم يقومون بإنتاج المعلومات العلمية والتقنية من خلال إجراء بحوثهم ودراساتهم.

- البحث عن المعلومات بطريقة شاملة ومكثفة لتجنب التكرار.

- الاهتمام بالجوانب النظرية ومصادر المعلومات الأولية.

- الاعتماد المكثف على مختلف وسائل تعريف الإنتاج الفكري.

- تصفح الإنتاج الفكري

- الحرص على الملاحقة المستمرة للمستجدات العلمية.

- الاهتمام بمجال التخصص، فضلا عن المجالات الأخرى.

- **فئة المهنيين**: تضم هذه الفئة العاملين في مختلف المجالات، يعملون عكس الباحثين في حدود زمنية محددة، ويؤدي استهلاكهم للمعلومات في نشاطهم لإنتاج السلع والخدمات. وتتسم حاجتهم للمعلومات بما يلي:

- يمكن الإجابة على احتياجاتهم من خلال أدوات مرجعية مألوفة، كالأدلة، الموجزات الإرشادية، وكتب الحقائق.

- يبحثون عن معلومات دقيقة وإجابات نهائية، لذلك فهم نادرا ما يلجأون إلى وسائل التعريف بالإنتاج الفكري.

- يؤكدون على السرعة في الحصول على المعلومات

- **فئة الإداريين**: تضم هذه الفئة العاملين بالإدارات بمختلف مستوياتهم، الذين يستخدمون المعلومات للتخطيط واتخاذ القرارات. وتتسم حاجتهم للمعلومات بما يلي:

- الاعتماد المكثف على الحقائق والبيانات المجمعة من مختلف المصادر التي تم تقييمها.

- البحث عن البدائل لا عن المعلومات التي تعطي إجابات نهائية.

- الاعتماد على المصادر المحلية للمؤسسات.

- **فئة الجمهور العام**: تضم هذه الفئة مختلف شرائح المجتمع، فحاجة المواطن للمعلومات عامة وتمس جميع المجالات، فهو بحاجة إلى:

- معلومات اجتماعية وحياتية يستخدمها في حياته اليومية.

- معلومات تعليمية تلبي متطلبات مرحلة تعليمية معينة.

- معلومات ترفيهية لتلبية حاجات الفرد الترفيهية أوقات الفراغ.[1]

3.3.2.2 تبعا لمعيار السلوك:

من خلال الدراسة التي قام بها مجموعة من المختصين، انه لا يجب تحديد فئات المستعملين اعتمادا على مناصب عملهم، بل اعتمادا على سلوكهم وانفعالاتهم وما ينتظرونه من تعاملهم مع المعلومات العلمية والتقنية. قسم المستعملين على هذا الأساس إلى ست فئات كالتالي:

1- المستعملون المتعايشون (les symbiotiques):

مستواهم التكويني عال تتسم احتياجاتهم للمعلومات العلمية والتقنية بالجدية والآنية، ويتميزون بتعايش وانسجام كبير معها، ناتج عن مستواهم الفكري العالي وإتقانهم اللغات.

2- المستعملون الكلاسيكيون (les classiques):

تكوينهم عال المستوى، لكن علاقتهم بالمعلومات العلمية والتقنية ليست قوية كالفئة السابقة.

3- المستعملون المتناسقون (les harmoniques):

مستواهم التعليمي اقل من الفئتين السابقتين، تتسم قراءاتهم بالجدية، ولهم استعداد للتعامل معها، لكنهم يلقون صعوبات في فهمها وإدراك معانيها نتيجة مستواهم التعليمي البسيط وقلة تحكمهم في اللغات.

---

[1] قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب،[د.ت].ص.25

4- المستعملون المستبعدون (les écartes):

لهم مستوى تعليمي أقل من الفئات الأخرى، تتسم احتياجاتهم للمعلومات بطابع ترفيهي وتفكيري في مجال العمل والحياة الاجتماعية يتعاملون مع المعلومات العامة المتداولة، ولم يسبق أن يتعاملوا مع المعلومات العلمية والتقنية.

5- المستعملين المتأثرون (les nostalgiques):

لهم مستوى تعليمي كالبكالوريا، تتسم قراءاتهم بطابع ترفيهي وتفكيري محاولين المحافظة على مستواهم التعليمي، يحنون للتعامل مع المعلومات العلمية والتقنية بعد أن فقدوا التعامل معها، يلجأون للوثائق المختصرة، كالأدلة والملخصات لتلبية حاجتهم.

6- مستعملون في حداد (les endeuilles):

لهم مستوى تعليمي كالبكالوريا، قراءاتهم تتسم بطابع تفكيري واستكشافي أما حاجتهم للمعلومات العلمية والتقنية فقد اختفت نظرا لاهتماماتهم العملية التي حلت محل الاهتمامات العلمية، يستخدمون معلومات عامة.1

4.3.2.2 تبعا لدرجة التعامل:

يعتمد "وارزيق" (WERZIG) في تقسيمه للمستعملين إلى أربع فئات، وذلك تبعا لإمكانية ودرجة تعاملهم مع المعلومات العلمية والتقنية، وجاءت هذه الفئات كالتالي:

- وهو الشخص الذي يبحث عن المعلومات ويستعملها فعلا، ليحقق نتيجة معينة.

- **المستعمل الفعلي(L'utilisateur réel)**: وهو الشخص الذي يعلم أين يجد المعلومات، ويستعمل حقا نظام المعلومات ليجدها.

- **المستعمل المفترض(L'utilisateur présumé)**: هو الشخص الذي يعلم أين توجد المعلومات، ولديه الفرصة لاستعمالها، لكنه لا يستعملها ولا يبحث عن المعلومات.

- **المستعمل المحتمل(L'utilisateur potentiel)**: هو الشخص الذي لديه اهتمام بالمعلومات، ويحس بالحاجة، لكنه لا يعرف كيف يفسرها،و يعبر عن حاجته.[1]

---

[1] بوققة، نادية. تقييم فعالية مصلحة ارشيف ولاية قسنطينة في تلبية حاجات المستفيدين الجامعيين من خدماتها. ماجيستير: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2001.ص.35.

5.3.2.2 تبعا للخبرة في التعامل:

يمكن تقسيم مستعملي المعلومات العلمية والتقنية حسب هذا المعيار إلى ثلاث فئات:

- **فئة المستعملين المتمرسين:** وتتميز هذه الفئة بكونها تملك الخبرة في التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية،غير أنها قد تطلب مساعدة قليلة من نظم المعلومات.

- **فئة المستعملين البسطاء:** وهم فئة أقل خبرة من السابقة، يطلبون المساعدة عادة من النظام. يتميزون بتزايد احتياجاتهم المعرفية، وبالتالي زيادة مهاراتهم وتنمية قدراتهم على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

- **فئة المستعملين العرضيين:** وهم فئة المستعملين الذين يطلبون دائما المساعدة من النظام عند استعمالهم للمعلومات.[2]

---

[1] Megnani, Sabrina.op.cit.p.26

[2] المزوغي، حسن. خدمات المستفيدين بدار المكتبة الوطنية،مقتطف من أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين من خدمات ومراكز التوثيق العربية. القاهرة:المعهد القومي للتوثيق.ع.15، 1986.ص.26

الفصل الثالث:

الدراسة الجامعية والمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية.

1.3 الدراسة الجامعية:

1.1.3 منهج الدراسة الجامعية:

تعتبر المناهج الدراسية من المقومات الأساسية لنظام الدراسة والتكوين الجامعي، حيث تتوقف عليها نوعية ونجاح العملية التعليمية، ومدى تحقق أهدافها المسطرة من قبل المتخصصين ولوضع مناهج التدريس الناجحة، على المتخصصين والمسيرين، وضع المقررات بعد تحديد الأهداف المرجوة وذلك بعد دراسة لجميع مكونات المنهج الدراسي وعليهم كذلك معرفة جميع نواحي الموضوع المراد تدريسية ويظهر نجاح أي منهج دراسي بعد تطبيقه وتقويمه من خلال تدريس الطلاب وتقويمهم، وانطلاقا من هذا سنحاول تحديد مفهوم المنهج الدراسي في المرحلة الجامعية.

1.1.1.3 مفهوم المنهج:

تأتي كلمة منهج في القواميس العربية لسان العرب، والقاموس المحيط من اصل (نهج)، والمنهاج يعني الطريق الواضح، فقد وردت في القرآن الكريم بمعني الطريقة الواضحة في سورة المائدة في الآية 48 لقوله تعالى:" لكل جعلنامنكم شرعة ومنهاجا ". كما ذكرها ابن عباس رضي الله عنه قال: " لم يمت الرسول (ص) حتى تركككم على طريق ناهجة " وتعنى هنا: طريقة واضحة. ويعنى المنهج في اللغة العربية: الطريقة التي يسلكها الفرد ليصل إلى غايته. أما اللغة الإنجليزية فكلمة(curriculum) تقابل كلمة منهاج في اللغة العربية، وتعني مضمار السباق.

في الميدان التربوي فيفضل المختصون استعمال كلمة (منهج) للدلالة على منهجية التفكير والحصول على المعرفة.[1]

---

[1] سلامة،عبد الحافظ. الوسائل التعليمية والمنهج.[د.م]: دار الفكر للنشر والطباعة ،[د.ت].ص 22.

أما اصطلاحا إن المهتمين بحقل التربية يختلفون كــل حســب مدرســته الفكريــة والتربوية في تحديد مفهوم المنهج، لكن فيما يلي سنورد بعض المفاهيم للمنهج: فهو مــن وجهة نظر السلوكيين هو نظام ذو معالم محددة له، يتشكل من جملة من العناصر أهمها: الأستاذ، الطالب، المواد الدراسية، طرق التدريس، ولها منتجات تتمثــل في المعـــــارف والمهارات التي يكتسبها الطالب، كما أن قدرة تعامل الطلبة مع المعلومات تعتبر هدفا من أهداف العملية التعليمية التي تتحقق بواسطة المناهج الدراسية الجيدة، وقد جاء هذا المفهوم نتيجة التطورات التقنية والعلمية وتطور النظريات التعليمية[1].

ليس المنهج مجرد معلومات ومواد نظرية فحسب، بل يمتد إلى المهارات العلميــة والتطبيقية والقيم المكتسبة والاتجاهات وطرق التفكير حيث يعتبر المنهج مــادة وطريقــة عمل[2]، ونستنتج من التعريفات السابقة أن المنهج هو عبارة عن مجموعة مــن المفــاهيم النظــرية التي تمر بها عملية تحول المعلومات والمعارف النظرية إلى خبرات علمية، في نظم التعليم المختلفة.

2.1.1.3 المنهج الدراسي:

يعرف المختصون المنهج على أنه سلسلة من الوحدات الموضوعة بطريقة تجعــل تعلم كل وحدة ممكنا انطلاقا من فعل واحد، شرط أن يكون المتعــــلم متحكــــما فــي المقــررات المدرجة في الوحدات المبرمجة خلال فترة محددة. مما سبق يمكن القول أن المنهج الدراسي هو خطة تعليمية يضم مجمــوعة من النشاطات التعليميــة بالإضافة إلى المقررات الدراسية لغرض تحقيق أهداف العملية التربوية.

---

[1] المرجع نفسه. ص 23

[2] كاظم،مدحت ،عبد الشافي، حسن. الخدمة المكتسبة المدرسية مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص. 168.

عرفوه أيضا، على أنه مجموعة من النشاطـات الموضوعة لغرض تكوين المتعلم، ويضمن التخطيط لهـذه العملية التكـوينية، تحديد الأهداف والأدوات وكذلك الاستعدادات التي تخص التكوين المناسب للمعلمين.1

يمكن إعطاء مفهوم للمناهج الدراسية على أنه تخطيط العملية التعليمية بالنسبة للمعلم والمتعلم، يشمل هذا التخطيط وضع أهداف العملية التعليمية وتحديد المواد ومحتوياتها، أي المقررات الدراسية، وضع الأنشطة المكملة وكذلك تهيئة طرق ووسائـل تقيـيم هـذه العملية. كما يمكن أن نقول أن المناهج الدراسية هي مفهوم شامل ينطلق من تحديد أهداف العملية التعليمية ليصل إلى تحقيقها، فهي لا تقتصر فقط على محتوى المقررات والبرامج الـدراسية بـل تمتد إلى الأنشطة والوسائل وكذلك طرق العملية التعليميـة. والمنـاهج الدراسية هي ذلك النظام المنطقي لمختلـف عناصـر محتوى المواد الدراسية المحددة في وحدات، حيث يتطلب التحكم في وحدة منها التحكم في باقي الوحدات المدروسة سابقا. 2

عرف المنهج في السابق على أنه مجموعة مختلفـة من المواضيع تضـم جملة من المفاهيم، الحقائق، الأفكار والمعلومات يكلف الطلبة بدراستها ضمن مجموعة من المـواد الدراسية المنفصلة، في نظام تعليمي معين.3

نلاحظ أن المنهج الدراسي هنا مرادف للمقررات والمواد الدراسـية، التـي كـان الاهتمام موجها إليها من حيث طبيعتها، كميتها وطريقة تلقينها. دون أن يجد الطالب نفس الاهتمـام فتحـولت العملية التعليمية إلى عملية حفظ المعلومات كمـا تسـلم لهـم ثـم استرجاعها منهم، فأصبـح يصعب عليهم فهـم واستيعاب جميع المعلومات والمعـارف التي تحتويها المقررات بالإضافة إلى تباينها مع اهتمامهم وتوجهاتهم وعدم وجود روابـط

[1] بوعبدالله، لحسن، مقداد، محمد. تقويم العملية التكوينية في الجامعة: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998. ص. 28

[2] المرجع نفسه. ص. 27-29

[3] بشارة، جبرائيل. المنهج التعليمي. بيروت: دار الرائد العربي، 1983. ص. 9-10

بينها، وقد تصـــاغ بطريقة لا تراعـــى الفـــوارق الفردية للطلبة واخـــتلاف مســـتوياتهم فيزيد من صعوبة التعلم والتحصيل عندهم1

ومع تطور نظريات التعلم اكتسب المنهج مفهوما آخر فأصبح يعـــرف "بمجموعـــة الخبرات التـــربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والنفسية التـــي تهيئهـــا المؤسســـة التعليمية لطلبتها داخل المؤسسة وخارجها بقصد تامين نموهم الشامل في جميع النـــواحي وتعديل نشاطهـــم طبقا للأهداف التـــربوية المطلوبة إلى أفضل ما تستطيعه قـــدرتهم "2، نلاحظ أن طريقة الدراسة الحديثة تتجه لدراسة العملية التربوية بمختلـــف أبعادها، فتهتم بأساليب التدريس، وأهداف العملية التدريسية، ناهيك عن محتوى المقـــررات الدراســـية وتمتد أهداف المنهـــج الدراسي الحديث إلى تكوين وبلورة طرق التفكير عنـــد الطالـــب ليتمكن من استيعـــاب المعـــارف والمعلومات التي تضمها المقررات الدراســـية والتـــي تكون موزعة على مجموعة متنوعة من المواد ليسهل على الطالب اســـتيعابها بطريقـــة يسيرة، فيكتسب بذلك مجموعة من القدرات الفكرية تمكنه من تحقيق التقدم والتطور على الصعيدين الذاتي والخارجي، ومنها قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنيـــة خـــلال دراسته وحتى بعدها.

عند إجراء المقارنة نجد أن المنهج الدراسي سابقا لا يخرج عن نطـــاق المقـــررات الدراسية والمواد المدروسة في مرحلة تعليمية معينة، كما يمكن أن يدل على مجموعـــة المعلومات الواردة في مقرر ما، وهو الذي يعتمد عليه الطالـــب لاكتســـاب المعلومـــات، المفاهيم، الحقائق والمعلومات في العملية التعليمية. هذا النوع من المناهج نجده سائدا في غالبية الدول العربية إن لم نقل كلها، حيث يتبع طريقة الحفظ وتلقين المعلومات والمعارف الجاهزة للطلبة، دون تكليفهـــم بالبحث، القـــراءة والإطلاع بمفردهم علـــى المعلومـــات فينتج عن هذا ضعف قدرة الطلبة على التعامل معها لتعودهم على وجودها جاهزة وبدون عناء.

---

[1] سلامة،عبد الحافظ. المرجع السابق. ص. 24

[2] المرجع نفسه. ص.26

يتميز المنهج الدراسي الحديث بأنه أكثر ليونة وأشمل من سابقه حيث يمتد إلى مختلف النشاطات والبرامج ومنها قدرتهم على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية بطريقة تتفق وأهداف العملية التعليمية، هذا بالإضافة إلى أنه لا يهمل جانب نوعية المواد الدراسية المقررة وبمحتويات مقرراتها.[1] إن الطالب الذي يدرس لمدة معينة وكافية في الجامعة من المفروض أن يكون قد اكتسب وحصل من تكوينه ما يجعله قادرا على ممارسة نشاطات فكرية في مستوى هذه المرحلة فيكون قد حقق أحد أهداف العملية التعليمية، كقدرة التعامل المنهجي مع المعلومات العلمية والتقنية.

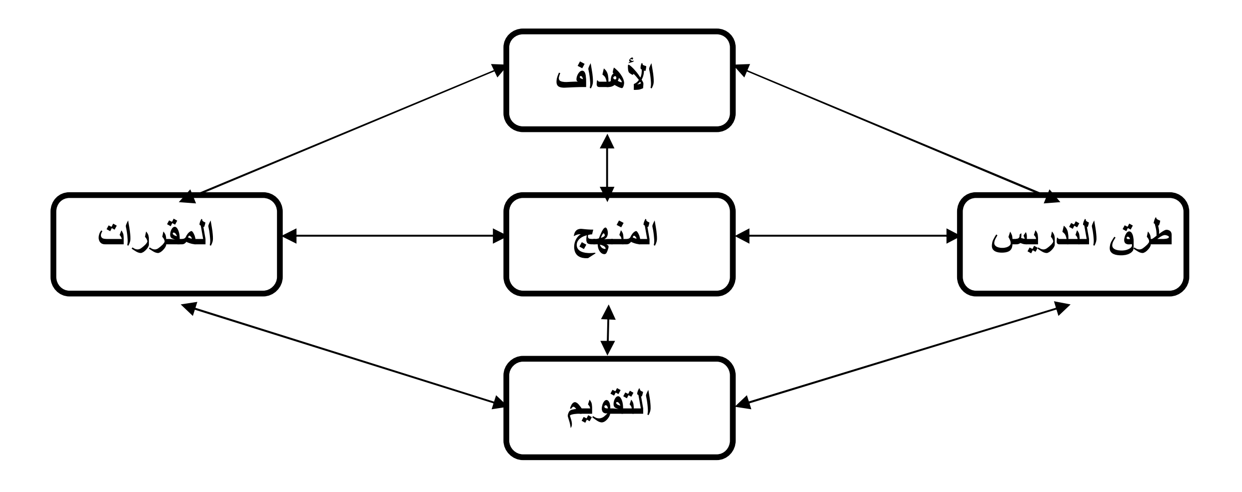
3.1.1.3 عناصر المنهج الدراسي الجامعي:

تمثل المناهج الدراسية نظاما فرعيا لنظام رئيسي هو النظام التربوي الذي يمثل بدوره نظاما فرعيا للنظام الاجتماعي ككل، وتتكون المناهج الدراسية من أربعة عناصر هي:

- الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ككل .
- المقررات ومحتوياتها.
- طرق التدريس.
- التقويم وهو ما يطلق عليه عادة بالامتحانات.

تؤثر هذه العناصر وتتأثر ببعضها كما تؤثر جميعها في المنهج الدراسي كما هو موضح في الشكل:

[1] كاظم، مدحت، عبد الشافي، حسن، المرجع السابق. ص.169-170



شكل رقم (01) : عناصر المنهج الدراسي وتأثيراتها.

إنّ أول خطوة لبناء منهج دراسي ناجح هي تحديد الأهداف المرجوّة من تطبيقه فيما بعد، فهذه الخطوة المهمة الأولى ونجاحها يؤدي إلى نجاح الخطوات الأخرى من اختيار صحيح ومناسب لمحتويات المقررات وتحديد طرق واستراتيجيات التدريس والتعليم والموافقة للمقررات المختارة، وصولا للمرحلة الأخيرة أي مرحلة التقويم لتحديد مواقع القوة والضعف الموجودة في العملية ككل وتعديل نقاط الضعف منها.1

1.3.1.1.3 الأهداف:

تمثل عملية وضع الأهداف الخطوة الأولى والضرورية في أي عملية تعليمية، وتعتبر القائد والموجه لكل من المعلم والمتعلم، فعلى المعلم أن يعرف ما يصبو إليه طلابه، وما هي توجهاتهم بعد التعليم، كما يجب على الطالب تحديد المستوى والأداء الذي يريد تحقيقه بعد العملية التعليمية. تعتبر عملية تحديد الأهداف التربوية للعملية التعليمية خطوة مهمة وأساسية، باعتبار أن التربية هي من الأهداف السامية للعملية التعليمية وأن كل عملية ناجحة تحتاج إلى تحديد وضبط مسبق للأهداف التي يريد الفرد تحقيقها2.

[1] سلامة،عبد الحافظ. المرجع السابق. ص 19-20

[2] بوعبد الله، لحسن. المرجع السابق. ص 17

نستنتج مما سبق أن تحديد الأهداف بدقة ووضوح، يأتي لتوجيه العملية التعليمية إلى ما يجب تحقيقه والوصول إليه، وهناك ثلاثة مستويات تحدد فيها الأهداف في المناهج الدراسية :

- **المستوى الأول**: يكون على مستوى مصممي السياسات التربوية، حيث توكل إليهم مهمة تحديد الغايات الكبرى للنظم التربوية، فيقومون برسم الخطوط العريضة وإعطاء صفات مواطن الغد الذي تصبو النظم التربوية إلى تكوينه وتتعلق الصفات بـ:

- كفاءات الطالب الفكرية والعلمية التي يجب أن يكتسبها من تكوينه.
- القيم والمبادئ التي يجب أن يتشبع بها.
- السلوك الذي يجب أن يكتسبه الطلبة والواقف المنتظر أن تصدر عنه بعد تكوينه وتعليمه.

- **المستوى الثاني**: يكون على مستوى مصممي المناهج الدراسية حيث يقومون بتحديد الغاية من تدريس المواد قياسا على الغايات أو الأهداف المسطرة من قبل مصممي السياسات التربوية.

الأهداف العامة: وتصاغ من الغايات التي حددت من قبل.

الأهداف الخاصة: تحدد بدورها من الأهداف العامة.

- **المستوى الثالث**: يكون على مستوى المدرسين والأساتذة، حيث تحول فيه الأهداف الخاصة إلى عملية إجرائية يمكن تطبيقها من خلال الحصص والدروس.[1]

2.3.1.1.3 المقررات الدراسية الجامعية ومحتوياتها:

تبنى المقررات الدراسية لتخصص ما وفقا لأهداف المنهج الدراسي المحددة سابقا. فكل المواد ومحتوياتها من معلومات، مواضيع ومعارف التي اختيرت لتدرس يجب أن تنعكس مباشرة على تحقيق الأهداف العملية التعليمية. حيث أن من هذه المواد تعد من الوسائل التي يتم بها الربط بين الأهداف والمقررات الدراسية. ويعتبر بعض

---

[1] بن تريدي، بدر الدين. الدليل العلمي إلى صياغة وتحليل الأهداف البيداغوجية.[د.م]: [د.ن]، [د.ت]. ص.7-11

المختصين أن المقررات الدراسية هي عبارة عن مجموعة من المـــواد الأســـــاسية ذات علاقة بتخصص ما بجانبيه النظري والميداني1، ويمكن تقسيم المقررات إلى قسمين:

- **مقررات تخصصية**: هي المفقرات التي تتناول التخصص بالدراسة من جميع نواحيـــه، حيث يتشبع الطالب من خلالها بالمعلومات والمعارف فـــي مجـــال تخصصـــه، وتتقســـم المقررات التخصصية بدورها إلى قسمين:

- **مقررات إجبارية**: يلتزم بدراستها جميع الطلبة في نفس التخصص.

- **مقررات اختيارية**: تقوم الهيئة الوصية على العملية التعليمية باختيارها وتخدم مباشـــرة التخصص الأصلي.

- **مقررات مساعدة**: هي المقررات التي ليست لها علاقة مباشرة بالتخصـــص الأصـــلي للطلبة، لكنها تخـــدمهم في مرحـــلة الدراسة الجامعية، حتى بعدها أي في الحياة العلميـــة مثل هذه المقررات: الإحصاء، الإعـــلام الآلـــي، مناهج البحث، اللغـــات... ويعتبرهـــا المختصون مقررات تثقيفية ذات أهمية لبناء شخصية علمية للطالب. علمـــا أن المرحلـــة الجامعية الأولي تكون فيها الدراسات أكثر تركيزا على المـــقررات الإجباريـــة مقارنـــة بالمقررات الاختيارية، ثم في مرحلة الدراسات الجامعيـــة العليـــا نجـــد أن المقـــررات الاختيـــارية أكثر من المقررات الإجبارية والمساعدة.2

3.3.1.1.3 طرق وأساليب التدريس:

هي ثالث عنصر من عناصر المناهج الدراسية بعد الأهداف التربوية، فهي بـــدورها تـــؤثر وتتـــأثر بباقي العناصر وتؤثر كذلك على شخصية الطالب، حيث تســـاهم طـــرق الدراسة التي يتعلم بها الطالب في تكوين شخصيته العلمية والذاتية، فمن أهم السمات التي تسعى المناهج الدراسية بواسطة طـــرق التدريس للتأثير عليها في شخصية الطالب العلمية هي:

[1] عبد العليم، عماد. تدريس علم المكتبات بسوريا: تجربة جامعة دمشق خلال عشر سنوات.الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات: كتاب دوري. القاهرة:المكتبة الأكاديمية، 1994،ع. 1، ص. 269.

[2] عبد الهادي، محمد فتحي، محمود، أسامة السيد. دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص.34-35

- الاعتماد على قدراته العقلية والفكرية عند التعلم بدل الاعتماد الكلي على الأستاذ.
- تدريبه على الثقة في النفس وفي قدراته على المبادرة.
- الاستقلالية عند التعلم بدل التبعية الكلية للمقررات ومحتوياتها.
- تنمية روح الإبداع في شخصية الطالب والكف عن التقليد.

فلا يمكن للتكوين أن يحقق أهدافه التربوية والعلمية، إلا إذا كانت طريقة التدريس المتبعة مختارة بطريقة مناسبة وسليمة، تمكن الأستاذ من القيام بدوره على أحسن حال، كما تمكن الطالب من تلقي تكوين علمي ذي مستوى. 1

أما عن طرق التدريس في الجامعة فمن مميزاتها تنوع المواد الدراسية، فهناك من المواد ما يحتاج للحفظ والاستظهار، وهناك ما يتطلب استعمال القدرات الإبداعية، ومنها ما يتطلب الممارسة العلمية والدراسة الميدانية وقد تتطلب الدراسة إجراء التجارب العلمية.

4.3.1.1.3 التقويم في المناهج الدراسية الجامعية:

يعتبر التقويم الدراسي ركن من أركانا مناهج الدراسة الجامعية، وهو رابع عناصرها كما ذكرنا سابقا إضافة إلى أهداف العملية التعليمية، المقررات ومحتوياتها، وطرق التدريس. كما يعرف التقويم على أنه "إصدار حكم لغرض ما، ويتضمن استخدام معايير لتقدير مدى كفاية الأشياء وتحديد دقتها وفعاليتها" 2، أما التقويم بمعناه الحديث فيعني تلك العملية التي تمدنا بالمعلومات المتعلقة بطريقة، وشكل، وصحة النتائج النهائية للعملية التعليمية، فتمكننا من مراقبة السير الجيد لها والتعرف على مدى ما أنجز ومقارنته بالأهداف الموضوعة والمحددة 3، أي الكشف عن مواطن القوة والضعف في المناهج الدراسية وتدعيمها وتسديدها سواء أكانت راجعة لطرق التدريس أو للمقررات

---

[1] بوعبد الله، لحسن، مقداد، محمد. المرجع السابق. ص.34

[2] المرجع نفسه. ص .09

[3] بشارة، جبرائيل. المرجع السابق. ص.347

ومحتوياتها، فتمكن من تحقيق التقدم والتطور والرقي بمستوى الطلبة ثم على أصعدة أعم وأشمل.

يرى بعض المختصين أن التقويم الجيد والفعال، هو الذي يكون الوسيلة التي من خلالها نتمكن من معرفة التطورات التي تحدث في عملية التعليم ويكون بطرق عديدة حيث لا يقتصر فقط على الأسئلة المباشرة في الامتحانات المعتادة، لكنه يكون بطرق متنوعة تسمح بالكشف عن نقاط ضعف العملية التعليمية ومعرفة ما تحقق من أهدافها1. تربط بين التقويم والمنهج علاقة وطيدة حيث يساهم التقويم في تطور المنهج وتحسينه وذلك لأنه يمكن الطلبة والأساتذة من معرفة مدى تقدمهم وتحقيقهم للأهدافالمسطرة والتعرف على مختلف العوامل التي تساهم في تقدم الطالب أو عرقلة تحصيله الدراسي والمعرفي، والتغيير في الأهداف يؤدي إلى التغيير في المناهج الدراسية لتتاسب مع الوضع الجديد. 2

3.1.3 مناهج الدراسة والتكوين الجامعي في الجزائر:

1.2.1.3 المقررات الدراسية في الجامعة الجزائرية:

يقصد بالمقرر الدراسي: المادة أو المقياس الذي يدرس في تخصص معين، وعرف على أنه: " قسط معين من علم ما، يحتوي على حجم ساعات تتراوح ما بين 45 و120 ساعة في السداسي الواحد وتشمل المحاضرات والأعمال التطبيقية والأعمال الموجهة، وهي معدة لإدماجها في أي برنامج تكوين3، فالمقرر يضم جانبي التكوين، النظري والميداني، وفيما يلي نتعرض لكل منها:

---

[1] بوعبد الله، لحسن، المرجع نفسه. ص.42-43

[2] مصطفى حاجي،يوسف، زيدان محمد، مصطفى. اتجاهات ومفاهيم تربوية ونفسية حديثة. جدة: دار الشروق،1980. ص 238

[3] بن أشنهو، مراد. نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، [د.ت] .ص.45

1.1.2.1.3 الجانب النظري للمقررات الدراسية:

يضم الجانب النظري جميع المقاييس البيداغوجية التخصصية، الإجبارية والاختيارية إضافة إلى المقاييس المساعدة، يقدم هذا الجانب نظريا في صورة محاضرات نظرية. من خلال النوع الأول من المقررات يتم تزويد الطلبة نظريا بالمعلومات والمعارف في مجال تخصصهم، لأن المقاييس المدروسة تمس مباشرة صلب التخصص، كما أنها تمثل النسبة الأكبر للمقاييس المبرمجة. أما بالنسبة للمقاييس البيداغوجية الاختيارية فيكون من قبل هيئة التدريس ويعدها المجلس العلمي لكل قسم أو تخصص. وتدرس للطلبة نظريا. أما المقاييس البيداغوجية المساعدة، أو التثقيفية فهي تلك المقررات المساندة للتخصص الأصلي للطلبة، وتبرمج من قبل الكلية لتدرس في الأقسام التابعة لها، ونشير إلى أن دراسة هذه المقاييس إجبارية على طلاب التخصص، ومثال ذلك مقاييس: الإحصاء، اللغات، مناهج البحث، الإعلام الآلي...الخ .

2.1.2.1.3 الجانب العملي للمقررات الدراسية:

يتلقى طلاب الجامعة الجزائرية في جميع التخصصات تكوينا ميدانيا خلال دراستهم وتكوينهم الجامعي، ليدعموا ما تلقوه من معارف ومعلومات في الجانب النظري من دراستهم بخبرات وتجارب ميدانية تفيدهم في تنمية وتطوير قدراتهم، ورفع أدائهم في الأعمال التي تسند إليهم بعد فترة الدراسة والتكوين الجامعي، ويتمثل الجانب العملي للمقررات الدراسية في:

- **الأعمال الموجه والتطبيقية:**

نجدها في مقررات التخصصات وهي حصص يكون حضور الطلبة فيها إجباريا، وتسجل فيها غيابا تهم، التي قد تؤدي إلى حرمانهم من الدراسة وحتى إعادة السنة[1]، وتعتبر هذه الأعمال عملية لترسيخ المعارف والمعلومات لمقدمة في المحاضرات وزيادة التعمق فيها. وذلك من خلال إنجاز الطلبة لبحوث وواجبات دراسية يكلفون بها في بعض التخصصات. وإجراء التجارب العلمية والاختبارات في تخصصات أخرى.

---

[1] التعليمة الوزارية رقم 23 بتاريخ 1972/02/19

وستساهم هذه الأعمال في تنمية القدرات العقلية والعلمية للطلبة، وبتدريبهم على التفكيـــر المنهجي السليم وبالتالي تكوينهم على التعامل المنهجي مع المعلومات.

- التربصات الميدانية :

إن الهدف من إجراء هذه التربصات الميدانية للطلبة خلال مرحلة الدراسة والتكوين الجامعي، هو تثبيت المعارف والمعلومات النظرية بإجراء أعمال وتدريبات علـــى أرض الواقع، وتجرى هذه التربصات بطريقة منظمة، ولمدة محددة، ثم يقيم الطلبة بعد إنهـــائهم لتربصاتهم وتحدد درجاتهم التي تعتبر كعلامة تدخل في المعدل العام للطلبة كبقية علامات المقاييس الأخرى، ولا تتدرج التربصات الميدانية في مناهج الدراسة بالجامعة الجزائرية في كل التخصصات، حيـــث نجدها في أغلب التخصصات قصيرة المدى، وفـــي بعــض التخصصات طويلة المدى.

- مشاريع التخرج :

تأخذ شكل مذكرة تخرج عند طلبة التخصصات طويلة المدى، وتقرير تربـــص عند التخصصات قصيرة المدى. فبالنسبة لمذكرات التخرج فهي عمل فصلي يقوم به الطلبـــة بعد اختيارهم لموضوع في تخصصهم، تمكنهم من إضافة شيء على المعلومـــات التـــي حصلوها من المحاضرات والمراجعات، والاطلاع. حيث يشـــرف علـــيهم أســـتاذ يقـــوم بتوجيههم. ويناقش الطلبة عملهم في نهاية السنة الجامعية، ويقيمون وينقطـــون وتعتبـــر العلامة واحدة من بقية علامات المقاييس المقررة، وعلى أساسها يمنح الطالـــب شـــهادته الجامعية.

الهدف من هذا أن يتعلم الطلبة طريقة التعامل مع المعلومات العلمية التقنيـــة مـــن جمعها وترتيبها منطقيا، والتأليف بينها والتدرب على الأمانة والدقة في النقل وتعلم طرائق النقد والتقييم وإبداء آرائهم لإضافة طابعهم وأسلوبهم الشخصي على المعلومـــات دون أن يطلب منهم الكشف عن الجديد نظرا لقصر المدة الزمنية الممنوحة لهم وعـــدم إلمـــامهم بالمواضيع إلماما عميقا[1]. أما بالنسبة لتقارير التربصات فيقوم بإنجازها الطلبة بعد إنهائهم

---

[1] خالدي، الهادي، قدي، عبد المجيد.المرجع السابق. ص. 129.

لفترة تربصهم، وتقدم الجهة الوصية على التربص علامة تقييمية للطالب. تدخل في معدله السنوي وعلى أساسها يمنح شهادته الجامعية.1

تعتبر هذه الأعمال مؤشرات على القدرة البحثية للطلبة وذلك من خلال معرفة إمكاناتهم في اختيار الموضوع، تحديد المشكلات، طريقة جمعها وتعاملهم مع المعلومات المختلفة التي سيوظفونها في أعمالهم.

2.2.1.3 طرق التدريس في الجامعات الجزائرية:

تلعب طرق التدريس دورا فعالا في تحقيق أهداف العملية التعليمية، حيث يجب أن تتوفر الوسائل المادية، وكذلك عنصر بشري مؤهل، ذو دراية بأساليب وطرق التدريس. وتتعدد طرق التدريس باختلاف طبيعة المقاييس المدروسة، وعموما فجامعاتنا الجزائرية تستخدم نفس الطرق والوسائل وسنلخصها فيما يلي :

1.2.2.1.3 المحاضرات النظرية :

تعتبر الطريقة الأكثر استعمالا في الجامعات الجزائرية، فهي تجمع مباشرة الأستاذ بالطلبة لكنهم يشكلون عناصر مستقبلة للمعلومات فقط، ولا يشاركون في العملية التعليمية، لذا قد تفقد المحاضرة قيمتها التعليمية، بالإضافة إلى أن حضورها غير إجباري، هذا يؤدي بالطلبة إلى الاكتفاء بتدوين أو بالحصول على دروسهم من زملائهم .فتتحول العملية التعليمية إلى عملية تلقين وحشو الطلبة بالمعلومات، دون الاهتمام بتطوير قدراتهم العقلية، وفهم، تحليل، ونقد واستنباط المعلومات بمفردهم، وتنمية قدراتهم على التطوير والإبداع.[3]

---

[1] التعليمة الوزارية.المرجع السابق

[3] بوعبد الله ،لحسن، مقداد، محمد. المرجع السابق.ص.36.

2.2.2.1.3 الأعمال الموجهة:

تستخدم حصص الأعمال الموجهة كطريقة للتعليم الذاتي للطلبة حيث يساهم الطالب فيها بشكل إيجابي وفعال، يؤدي ذلك لتطور وتنمية قدراته العلمية والبحثية، ونجد هذه الحصص مبرمجة في أغلبية المقاييس المدرسة في الجامعات الجزائرية .

ولهذه الحصص قيمة تعليمية كبيرة، حيث يعتمد الطلبة على قدراتهم العلمية والعقلية عند البحث عن المعلومات العلمية والتعامل معها[1]، ويقوم الطلبة بمجموعة من الأعمال خلال هذه الحصص حيث يكون الأستاذ مشرفا وموجها فقط، تكون هذه الأعمال عبارة عن تمارين في بعض المقاييس أو بحوث كتابية ينجزها الطلبة حول موضوع محدد ضمن قائمة يعدها الأستاذ. وقد تكون هذه الأعمال فردية أو جماعية. ثم تقدم البحوث أو تلقى وتناقش من طرف الأستاذ والطلبة، كذلك تصحح التمارين وبهذه الطريقة يكون الطالب قد اكتسب تكوينا ومعارف بمجهوداته وقدراته الشخصية دون أن يتلقاها جاهزة.

3.2.2.1.3 التربصات الميدانية:

نجدها في بعض التخصصات في الجامعة الجزائرية، وخاصة التخصصات قصيرة المدى، فمن خلالها يقوم الطلبة بتربصات وتدريبات على أرض الواقع في مجال تخصصه، فيدعم بذلك رصيده النظري من المعلومات والمعارف. ويكتسب خبرة وتجربة خلال مرحلة دراسته، ويؤدي ذلك إلى تنمية قدراته ومهاراته الذاتية على التعامل مع المعلومات العلمية ثم يعد الطلبة تقريرا للتربص، يضم جميع المعلومات التي حصلوها واكتسبوها من خلال قيامهم بالتربص وتظهر فيها قدراتهم على التعامل مع المعلومات العلمية بطريقة إنجازهم للتقرير.

4.2.2.1.3 مذكرات التخرج :

تعد مذكرات التخرج طريقة من طرق التدريس بالجامعات الجزائرية حيث يقوم طلبة بعض التخصصات - طويلة المدى- بإنجاز بحث متوسط الشمولية تحت إشراف أستاذ، ثم تقدم المذكرة وتناقش أمام لجنة علمية، وتعد مذكرة التخرج الخطوة النهائية

---

[1] بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت : وكالة المطبوعات، [د.ت]. ص.15.

ليظهر الطالب قدراته على التعامل مع المعلومات العلمية التي اكتسبها خلال مرحلة تكوينه ودراسته الجامعية.

من كل ما سبق نستنتج أن جميع الطرق التعليمية تهدف إلى تطوير وتنمية قدرات الطلبة على التحصيل والتعلم الذاتي، كذلك تدريبهم على تحمل المسؤوليات العلمية والعملية مستقبلا، وتسعى كذلك لتنشيط وتعزيز قدراتهم الإبداعية.

3.2.1.3 التقويم الدراسي في الجامعات الجزائرية:

إن الهدف من إجراء الامتحانات الدراسية هو إيجاد نقاط القوة والضعف في عناصر العملية التعليمية والعمل على تطويرها وتحسينها، لتحقق أهدافها.

لكن الملاحظ هو أن الامتحانات حاليا تعتمد فقط على قياس قدرة الطالب على تذكر ما تلقاه من معلومات دون الاهتمام بقياس المهارات والقدرات العقلية المكتسبة من العملية التعليمية .كما أنها تعتبر عملية متعبة ومرهقة للطلبة لأنها تجري في مدة محددة بعد فترة طويلة من الدراسة1. وتجرى الامتحانات في الأحوال العادية على الطريقة التالية:

- **اختبار جزئي أول:**

يجرى في نهاية السداسي الأول من السنة الجامعية، حيث تكون الأسئلة متعلقة بما تلقاه الطلبة من دروس ومعلومات في الحصص النظرية لمقاييس هذا السداسي .

- **اختبار جزئي ثان:**

يجري في نهاية السداسي الثاني. تتعلق أسئلة الامتحانات بدروس ومحاضرات هذا السداسي فقط .

---

[1] أحمد، زاهر. تكنولوجيا التعليم : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1995.ص.270.

- **امتحان شامل:**

يجرى في نهاية السنة الجامعية، بعد الامتحانين السابقين، وتشمل أسئلة الامتحانات جميع الدروس والمعلومات المقدمة خلال السنة الجامعية. يخص الطلبة الذين لم ينجحوا في الامتحانات العادية.

- **امتحان استدراكي:**

يجرى في بداية السنة الجامعية الموالية، ويعد كفرصة أخيرة للطلبة الراسبين، وبه يتقرر نجاحهم أو رسوبهم، كما يخضع الطلبة لتقييم مستمر لقدراتهم خلال السنة الجامعية ويتم ذلك بتقييم الأعمال والبحوث، والتمارين التي يكلفون بها خلال حصص الأعمال الموجهة (TD). كما تخضع الأعمال التطبيقية(TP) للتقييم. وقد يقوم الأساتذة بإجراء امتحانات قصيرة المدى أو فجائية للطلبة.[1]

2.3 المعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية:

تلعب المعلومات العلمية والتقنية بالوسط الجامعي دور المحرك الرئيسي في جميع النشاطات، فهي عماد البحوث العلمية المنجزة من طرف الباحثين، التحصيل الدراسي وإنجاز بحوث ومذكرات الطلبة، تحضير الدروس والمحاضرات من طرف الأساتذة وكذا الملتقيات والمؤتمرات... ويجد الجميع ما يحتاجونه من المعلومات العلمية والتقنية في هذا الوسط بالمؤسسة الأم والتي تقوم بدور المجمع، المعالج والمنتج بهذه المعلومات ألا وهي المكتبات بمختلف أنواعها حيث تضمن تلبية احتياجات مختلف شرائح مستفيديها بالجامعة.

كما توجد مؤسسات أخرى تقوم بدور فعال بالجامعة الجزائرية، فيما يخص استعمال وإنتاج المعلومات العلمية والتقنية وتتمثل في مخابر البحث والتي تعتبر حديثة النشأة لكنها أظهرت فعليتها بالنهوض بهذا القطاع في الجامعة. وفيما يلي سنتطرق لمؤسسات المعلومات المتواجدة بالجامعة الجزائرية.

---

[1] المركز الجامعي بالوادي. دليل الطالب الجامعي. 2003/ 2004. ص.14-16.

1.2.3 مؤسسات المعلومات العلمية والتقنية:

1.1.2.3 المكتبات:

شأنها شأن بقية بلدان العالم توفر الجزائر عدة أنواع من المكتبات بجامعاتها أو المعاهد الكبرى. وتختلف هذه المكتبات حسب محتواها، ونوعية رصيدها وفئات مستعمليها حيث نميز:

- المكتبات المركزية:

نجدها في جميع الجامعات الجزائرية، حيث تتولى الإشراف على بقية أنواع المكتبات الأخرى التابعة لنفس الجامعة، فهي التي تقوم بمدها وتزويدها بالوثائق المختلفة من المراجع ومختلف وسائط المعلومات كالكتب، الدوريات، المؤسسات ...

حيث تكون عملية الاقتناء مركزية لتعيد التوزيع حسب احتياجات كل مكتبة تابعة لها بعد معالجة هذه المقتنيات.

كما تقوم بتأطير العمال والموظفين والمكتبين وتوزيعهم على مختلف المكتبات، إضافة إلى الإشراف على بقية الجوانب الفنية، العلمية والتنظيمية، حيث تقوم بمختلف الإجراءات المكتبية، كوضع النظم واقتراح الحلول وتحديد العلاقات بين المكتبة ومختلف إدارات الكليات والأقسام التابعة لها. كما تقوم بتنظيم مختلف النشاطات العلمية، كتنظيم الملتقيات، المحاضرات، الندوات والمعارض... وغيرها من التظاهرات العلمية.

عموما هي الواجهة الرئيسية لقطاع المعلومات العلمية والتقنية بالجامعة، فهي التي تقوم بالربط بين مختلف الجهات والمكتبات الأخرى التابعة لها كما تعد المشرف الوحيد على الإمكانات المسخرة من طرف الجامعة لهذا القطاع وممثله بالنهوض به في الجامعة الجزائرية.

- مكتبات الكليات:

قامت معظم الكليات بإنشاء مكتباتها الخاصة بعد صدور القرار الذي ينص على تبنى نظام الكليات بالجامعة الجزائرية. حيث قامت بتجميع الكتب المرجعية كالقواميس والموسوعات، وما يمكن أن يلبي حاجات فئات مستفيديها بالكلية بصفة مشتركة من طلبة،

أساتذة وباحثين وطلبة الدراسات العليا، التابعين للأقسام المشكلة للكلية. جهزت هذه المكتبات بوسائل حديثة لاسترجاع المعلومات وبخطوط هاتفية للارتباط بشبكة الانترنيت، فخفضت من الضغط الموجود على المكتبات المركزية للجامعات سواء حيث عدد المستفيدين وكذلك من حيث التكفل برصيدها من حيث التنظيم والمعالجة والتخزين.

- مكتبات الأقسام:

بتوسع الجامعة الجزائرية في السبعينات، وتعدد التخصصات العلمية، أصبح من الضروري فتح أقسام جديدة أو معاهد، كما كان معمول به في النظام القديم، وذلك لتخفيف عن الجامعات نتيجة زيادة عدد الطلبة، مما أدى إلى عجز المكتبات المركزية بالجامعات عن تأدية أدوارها وتلبية حاجات مستفيديها. فقامت بفتح فروع لها بهذه الأقسام، وقامت بتزويدها تدريجيا بأرصدة وثائقية متنوعة، فأصبحت تستقطب الطلبة والأساتذة بما تقدمه من خدمات فعالة لتكتسب صبغة المكتبات بعد أن كانت فروع المكتبات المركزية أو مراكز للوثائق.

- مكتبات المخابر:

ونجدها في الأقسام التي بها مخابر للتجارب العلمية والأعمال التطبيقية حيث يتطلب القيام بهذا التجارب والأعمال مواد ووثائق خاصة اصلها مكتبات المعاهد. ونظرا للحاجة الدائمة لها بالمخابر خصصت لها أماكن بالمخابر أو قاعات مجاورة لها. وازدادت أرصدتها أهمية بمرور الوقت، حيث أصبح لا يمكن الاستغناء عنها عند إنجاز الباحثين والأساتذة لتجاربهم، والطلبة لأعمالهم التطبيقية الموجهة. كما جهزت هذه المكتبات بإمكانات تكنولوجية حديثة وخطوط للارتباط بشبكات المعلومات.

- مكتبات المعاهد والمدارس العليا:

تعد أيضا من المكتبات الجامعية لأنها موجودة بمعاهد ومدارس عليا لها نفس وظائف الجامعة وتقوم بالتكوين الجامعي. وهذا يجعل من رصيدها الوثائقي رصيدا كفأ بأرصدة المكتبات الجامعية، والمعلومات العلمية والتقنية التي توفرها كذلك. وهي عادة

تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتقوم خدمات لا تقل أهمية عما تقدمه نظراتها المكتبات الجامعية الأخرى.[1]

2.1.2.3 مخابر البحث:

هي نوع آخر من المؤسسات التي تهتم بالمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية. حيث تمثل الهيكل التنظيمي للبحث العلمي، فهي تلعب دورا أساسيا في تداول وإنتاج المعلومات العلمية والتقنية. أسندت إليها مجموعة من المهام والأدوار لتحقيق وضمان نجاعة البحث العلمي بالمؤسسات الجامعية الجزائرية وسنذكر منها:

- تسطير برامج للبحث العلمي، وتوفير مستلزماته لتنفيذها.
- الإشراف على تنفيذ البرامج والمشاريع المسطرة وتقييم النتائج المتوصل إليها.
- العمل على تحقيق الأهداف الموضوعة في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي في التخصصات العلمية.
- القيام بدراسات وأعمال علمية بحثية في مجال تخصص المؤسسة التابع لها.
- إنجاز البرامج التي لها صلة بنشاط المخبر.
- العمل على استعمال التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة للارتقاء إلى مستويات علمية أعلى.
- دعم مشاريع البحث العلمي المختلف.
- دعم نشر المؤلفات العلمية المنجزة من طرف باحثي الجامعة.
- رعاية وتنظيم تظاهرات علمية كالمؤتمرات، الندوات العلمية، وتعزيز سبل المشاركة فيها محليا وخارجيا.[2]

---

[1] بن السبتي، عبد المالك. تكنولوجيا المعلومات أنواعها ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي: جامعة منتوري قسنطينة. دكتوراه دولة: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2002. ص.189- 190.

[2] بوصفصاف، عبد الكريم، بغورة، الزاوي. حوار مع السيد رئيس جامعة منتوري بقسنطينة: الجامعة الواقع والأفاق. مجلة الحوار الفكري،2001، ع.1، ص..16.

وعليه فمخابر البحث بالجامعة الجزائرية تعمل دور الموجه والقائد للبحث العلمي بما يتوافق مع الظروف المحلية والمحيط العلمي والتكنولوجي على الصعيد الوطني، المحلي والعالمي. وذلك بربط الجامعة بمختلف مراكز البحث وإنتاج المعلومات العلمية والتقنية وتوجيه سياسة البحث العلمي. إضافة إلى أنها تساهم في استغلال الطاقات البشرية، والمادية الكامنة الموجودة بجامعاتنا.

2.2.3 مستعملوا المعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية:

إنّ مستعملي المعلومات العلمية والتقنية بالجامعة، هم فئات محدودة تنحصر على الأساتذة والباحثين والطلبة بمختلف مستوياتهم العلمية، كل حسب احتياجاته ودوافعه خلافا لفئات مستعملي المعلومات الأخرى، كالمعلومات الإدارية، وغيرها من طرف شرائح أوسع بالجامعة. وفيما يلي سنقوم بالتعرض لفئات مستعملي المعلومات العلمية والتقنية فقط.

1.2.2.3 الأساتذة:

يقومون بالتعامل مع المعلومات العلمية والتقنية لتقديمها للطلبة، من خلال دروس ومحاضرات، كذلك لتحضير ملتقيات أو نشاطات علمية أخرى. ولتكليف الطلبة بمختلف الأعمال خلال دراستهم. فهم الموجه والدافع الرئيسي للطلبة للتعامل واستعمال المعلومات العلمية والتقنية. والأساتذة فئة مهمة وشريحة عريضة من مستعملي المعلومات العلمية والتقنية بالجامعة حيث يمكن اعتبارهم طرفا مستعملا لها كما يقومون بإنتاجها.

2.2.2.3 الباحثون:

هم المستعملون المهتمون مباشرة وبشكل أساسي بالبحث العلمي وتطويره بالجامعة، وهم الفئة التي تؤمن بان المعلومات العلمية والتقنية التي يستعملونها ستكون بداية لنتاج علمي جديد ومعلومات أخرى ناتجة عنها. وهم كذلك فئة مهمة بالجامعات الجزائرية حيث يتركز عليهم الإنتاج العلمي والتقني، فهم محرك البحث والساهرين عليه.

3.2.2.3 الطلبة:

يستعمل الطلبة المعلومات العلمية والتقنية لأجل تلبية حاجات علمية في مستواهم، كإنجاز البحوث، والأعمال التي يكلفهم بها الأساتذة، وتحضير دروسهم وامتحاناتهم وإنجاز مذكرات تخرجهم، وغيرها من النشاطات العلمية التي يقومون بها خلال مرحلة دراستهم الجامعية. وهم فئة كبيرة داخل الجامعات لكن استعمالهم للمعلومات العلمية والتقنية يتميز بالسطحية وحل المشكلات البسيطة. فهم شريحة مستهلكة للمعلومات لكنها غير منتجة.

3.2.3 المعلومات العلمية والتقنية في الدراسة والتكوين الجامعي:

تعتبر المعلومات العلمية والتقنية المادة الأولية للبحوث والدراسات العلمية، والتي يجب أن تتاح بجميع أشكالها في محيط البحث حيث تلعب المعلومات أدوارا مختلفة في العديد من الأنشطة الجامعية، وخاصة بالنسبة للدراسة والتكوين الجامعي، ويتضح الدور الجديد للمعلومات من خلال العناصر التالية:

نظرا للكم الهائل من المعلومات المتواجدة، أصبح من العسير على الطلبة تعلمها واستيعابها فقط من خلال المقررات الدراسية وأصبح من الضروري تدريبهم خلال دراستهم الجامعية على طرق ومناهج التعامل معها ليصبحوا قادرين على الاستيعاب والتعلم خلال مختلف مراحل دراستهم الجامعية وحتى بعدها، معتمدين على قدرتهم الفردية في ذلك بدل التعلم عن طريق التلقين المباشر للمعلومات.[1]

يساهم التعليم العالي في نقل وتواصل المعلومات العلمية والتقنية بين الأجيال، لكن دوره لا ينحصر في هذه العملية فقط، فهو أكثر عمقا واتساعا. فلا يجب أن يكون التعليم العالي نظاما قائما معزولا عن الاحتياجات الفعلية لمجتمع الجامعة والمجتمع المحلي، لهذا يجب أن تتضح أهداف العملية التعليمية، وتصمم المناهج على نحو يسمح بتحقيق التكامل بين الدراسة الجامعية وحاجات المجتمع.

---

[1] عيسى،عيسى العسافين. المعلومات وصناعة النشر مع إشارة خاصة للواقع السوري. دمشق: دار الفكر، 2001. ص .52 - 53

مما سبق يتضح أن الاحتياجات العلمية والمعرفية المتنوعة التي أصبحت تتسم بهـا الدراسة الجامعية، تنعكس مباشرة على طريقة التعامل مع المعلومات العلميـة والتقنيـة، إضافة إلى أن التزايد المستمر لهذه الأخيرة سبب آخر لتغير طرق التعامل مع المعلومات، حيث أصبح الإلمام بكل ما ينتج عنها غير ممكن سواء بالنسبة للطلبة أو حتـى الأسـاتذة والباحثين، لذلك يتوجب تغير وتطوير طرق التعليم من التلقين المباشر للمعلومات، إلـى التعليم الذاتي عن طريق البحث المنهجي والمستمر عن المعلومات ليتمكن الطلبـة مـن طرق التعامل معها، وبالتالي تكون العملية التعليمية أنجح وأنسب.

4.2.3 واقع المعلومات العلمية والتقنية بالجزائر:

قامت منظمة اليونسكو بإجراء مهمة في الجزائر بطلب منها، وكان الهدف منها هو الكشف عن واقع المكتبات الجامعية بالجزائر والذي من خلاله يمكن استنتاج أو تقصـي واقع المعلومات العلمية والتقنية. بينت هذه الدراسة أن حالة سير وعمل المكتبات سـيئة ومتدنية على المستوى المنوط بها، قياسا بالإمكانات المادية والبشرية المتوفرة بالجامعات الجزائرية والتي من المفروض أن تحقق نتائج ذات مستوى أعلى وأفضل.

فحالة المكتبات الجامعية مرتبطة بعدة عوامل ومتأثرة بها، ومـن هـذه العوامـل الظروف الاقتصادية السائدة بالبلاد وهذا اثر وساهم في اختلال التـوازن بـين السـوق العالمية للمعلومات العلمية والتقنية من ناحية إنتاجها واستغلالها، وبين الإمكانات المتوفرة بالمكتبات الجامعية الجزائرية مما اثر على إنتاجها ونوعيته. فسوء الظروف الاقتصـادية والمادية الذي قد يؤدي إلى خفض ميزانيات المكتبات الجامعية سنويا يؤدي حتمـا إلـى ظهور صعوبات ونقائص وزيادتها سنويا.[1]

لمواجهة هذه الصعوبات وتخطيها على الجامعات الجزائرية إعادة النظر في سياستها البشرية، والعودة إلى الطرق التقليدية لتسيير ما هو موجود من إمكانيات ووسائل وطاقات بشرية يمكن أن تستغل بطريقة أنجع وتفعيلها للنهوض بهذا القطاع. وذلك للوصول لوضع سياسة ناجحة للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعات الجزائرية تتماشـى مـع الأوضـاع

[1] Arab. Abdelhamid. Op. cit.p. 2.

الراهنة وحسن استغلال الإمكانات المتوفرة. فالأرجح هو العمل على تجميـــع الإمكانـــات وتوحيد الطاقات والجهود بين مختلف المكتبات الجامعية على الصعيد والوطني بالتعـــاون فيما بينها على جميع الأصعدة الفنية والتنظيمية، والتشـــابك لتقاســـم الأعبـــاء، وتجـــاوز الصعوبات.1

[1] ibid. p.18.

الفصل الرابع:

قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

1.4 القدرة على التعامل مع المعلومات:

بعد حصول المستعمل على المعلومات، التي قام بتجميعها من مختلف المصادر، بغية تلبية حاجاته العلمية، والمعرفية، لإنجاز أعمال علمية مختلفة المستويات، بحوث، أو دراسات...ومن خلال أعماله يمكن معرفة مستوى قدراته العلمية، والمعرفية. كما يمكن تمييز قدرات فكرية مختلفة أخرى، من خلال هذه الأعمال. ومنها قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية. حيث تبرز من خلال طريقة عمل المستعمل، واستعماله لها في أعماله، كفهمه الجيد لها، تقييمها، إضافة طابعه الشخصي عليها قبل إعادة توظيفها، فيكتسب العمل شخصية صاحبه، وتزداد قيمته العلمية. ومن خلال هذا العنصر سنحاول تعريف كل من القدرة، والتعامل، لنخلص إلى وضع تعريف لقدرة تعامل الطلبة مع المعلومات.

1.1.4 تعريف القدرة:

لغة: هي القوة على الشيء والتمكن من فعله أو تركه[1]. كما تعرف على أنهاالصفة التي يتمكن بها الإنسان من العمل أو تركه بالإرادة.[2]

أما اصطلاحا: فيعرفها المختصون على أنها:" أداء عمل معين، سواء كان العمل حركيا أو عقليا، وتعني ما يستطيع الفرد القيام به بالفعل من الأعمال، وتشمل أيضا السرعة والدقة في الأداء"[3]

---

[1] المنجد في اللغة والأعلام .ط24 . بيروت: دار المشرق،[د.ت] . ص. 612.

[2] بن هادية، على، البليش، بلحسن، بن الحاج يحي، الجيلاني.القاموس ا لجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي. ط 4. تونس، الجزائر: الشركة التونسية للتوزيع، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. 1983، ص 819.

[3] عيسوي، محمد عبد الرحمن. علم النفس والإنسان. القاهرة: الدار الجامعية، 1993. ص 261.

يتضح من خلال هذا التعريف ارتباط القدرة بالأداء الفعلي، سرعة، ودقة العمليات المنجزة عقليا، أو حركيا. أي أنها مرتبطة بطريقة الأداء، ومدته الزمنية.

يتفق أغلب علماء النفس على التعريف التالي للقدرة: هي القوة على أداء الاستجابة، وتكون هذه الاستجابة على شكل مهارات حركية كما تشمل طريقة حل المشاكل العقلية[1]، أي التمكن من أداء فعل حركي أو عملية ذهنية.

تعرف القدرة على أنها" القوة على أداء مهمة أو أسلوب معين في الوقت الحاضر، لذا فإن القدرات بهذا المعنى ناتجة عن الاستعدادات، أو متطورة عنها."[2] ويشير هذا التعريف إلى أن القدرة هي نتيجة لعامل الاستعداد الذي يملكه الفرد لأداء فعل أو أسلوب معين.كما يعرفونها على أنها القوة على أداء العمليات البدنية والعقلية قبل وبعد التدريب[3]

يشير التعريف الأخير إلى عملية التدريب. أي أن القدرة تكون كامنة في البداية ثم تظهر كقدرة من القدرات بعد عملية التدريب بأشكاله المختلفة كالتربية، التعليم، الدراسة، التكوين.

تتفق التعاريف الأخيرة في كون القدرة، هي القوة على الأداء، لكنهم يختلفون في طريقة تكونها، فالأول لا يشير إلى المؤثرات الخارجية التي تؤثر في اكتسابها وتطويرها كالتربية، التعليم، الوسط الاجتماعي ... بينما يشير التعريف الثاني لعامل الاستعداد لدى الفرد لاكتساب أو تطوير قدرة معينة.و يشير التعريف الأخير لأهمية هذه العوامل في تكوين القدرة، لكنه لا يفرق بين الاستعداد والذي يعتبر القدرة الكامنة، والجانب الأولي لها، وبين القدرة التي تتطور بالعوامل الخارجية.

حيث يمكن للفرد أن يصل إلى درجة معينة من القدرة إذا تلقى التمرين الكافي، فيتحول استعداده لاكتساب هذه القدرة إلى امتلاكها وتطويرها[4] .

---

[1] سعدالله ،الطاهر.المرجع السابق. ص.30.

[2] عريفج، سامي ، مصلح، خالد حسين.في القياس والتقييم.عمان: دار مجدلاوي للنشر،1998.ص..66

[3]سعد الله، الطاهر. المرجعالسابق . ص.30.

[4] سعدالله، الطاهر. المرجع نفسه. ص. 30-37

إن الطالب الجامعي لديه الإستعداد الكامل، باعتبار أنه قام بالتسجيل للدراسة الجامعية بمحض إرادته، أي أن لديه الاستعداد لاكتساب، تطوير، وتنمية مختلف قدراته الفكرية، ومنها قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

عرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية من جهة أخرى القدرة كالتالي: " مقدرة المرء الفعلية على إنجاز عمل ما أو التكيف في العمل بنجاح وتتحقق بأفعال حسية كانت أو ذهنية، وقد تكون فطرية أو مكتسبة. وهناك قدرات عامة وهي بمثابة عامل مشترك بدرجات متفاوتة مع جميع القدرات الخاصة أو مع مجموعة منها. وقدرات خاصة، تتميز عن بعضها البعض بالقياس إلى المجال الذي تعمل فيه، أو بالقياس إلى نوع العمل، ويقال القدرة على العمل للدلالة على المستوى الراهن لقدرة الفرد على أداء العمل سواء أكان بفضل التدريب أو بدونه" [1]

نلاحظ من خلال التعريف، أن القدرة يمكن أن تكون بدنية أو عقلية. كما قد تكون فطرية أو مكتسبة من خلال التدريب والتعليم ويمكن تصنيفها إلى قدرات عامة وهي الخصائص التي تشترك فيها جميع القدرات الخاصة، وهذه الأخيرة تتميز عن بعضها البعض قياسا للمجال الذي تختص فيه.كما تدل القدرة على مستوى الفرد في أداء عمل ما.

و يعتبرها البعض الآخر صفة تتحدد بما يمكن أن يقوم به الفرد أو يؤديه من سلوك في زمن معين فهي صفة تظهر كنتيجة لأداء معين، أي سلوك ظاهري يمكن ملاحظته وبالتالي قياسه لأنه مرتبط بعامل الزمن[2]

2.1.4 تعريف التعامل:

يعرف التعامل على أنه طريقة التصرف والعمل بالشيء[3]. فقدرة الطالب على التعامل مع المعلومات، يمكن لمسها من خلال طريقة تعامله معها عند استعماله لها سواء في بحوثه أو مذكرة تخرجه بعد فترة دراسته وتكوينه الجامعي.

---

[1] بدوي، احمد زكي.معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: انجليزي، فرنسي، عربي. بيروت: مكتبة لبنان، 1977. ص01

[2] سعدالله، الطاهر.المرجع السابق.ص 31.

[3] بن هادية، علي، بلحسن، بن الحاج يحي، الجيلاني. المرجع السابق. ص 1099.

3.1.4 تعريف قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية:

تعني التمكن من العمل بالمعلومات العلمية والتقنية التي اكتسبها وطورها الطلبة خلال فترة الدراسة الجامعية.أما قدرة الطلبة على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، فهي قدرة عقلية كفهم، نقد وتقييم وإبداء آرائهم الشخصية على المعلومات التي هم بصدد التعامل معها لتوظيفها. اكتسبها الطلبة، وطوروها بعد عملية التدريب، والمتمثل في الدراسة الجامعية، وذلك من خلال المحاضرات، الحصص التطبيقية، التربصات، إنجاز البحوث التدريبية... وغيرها من الطرق التعليمية المستخدمة في منهج الدراسة الجامعية.

2.4 مؤشرات القدرة على التعامل مع المعلومات:

عند تعامل الفرد أو استعماله للمعلومات بغرض توظيفها فهو بالضرورة يقوم باستخدام مجموعة من القدرات العقلية المتمثلة أساسا في فهم المعلومات، تقييمها، قبل أن يولد أراءه وأفكاره الخاصة. وفيما يلي سنحاول تحديد مفاهيم لهذه العمليات التي تمر عليها المعلومات في تفكير الفرد قبل أن يوظفها.

1.2.4 قدرة الفهم:

يمكن تعريف الفهم بأنه " إدراك العلاقات بين الأجزاء المختلفة لظاهرة معينة "[1]، كما يعرف الفهم على أنه: عملية عقلية، ومعرفية تهدف إلى معرفة الارتباطات، والعلاقات بين الموضوعات، والمعلومات الجديدة المختلفة، أي أنه عملية إيجابية نشطة. وتعتبر المفاهيم نتائج لأنشطة العملية العقلية والأنشطة الذهنية، فهي تكون عن طريق المقارنة، التمييز، التحليل، الترتيب، التنظيم، التجميع، والتصنيف للموضوعات أو المعلومات المختلفة [2].

يظهر من خلال التعريفين أن الفهم هو نشاط فكري يتمثل في تتابع مجموعة من العمليات العقلية حين الحصول على معلومات جديدة بهدف تحديد والتعرف على العلاقات الموجودة بين هذه المعلومات والأفكار فيما بينها وبين الرصيد القديم من المعلومات

---

[1] الشيمي، حسني عبد الرحمن.المرجع السابق. ص.26.

[2] المرجع نفسه. ص 219.

الموجودة في الذاكرة لتخلص العملية بالوصول إلى مفاهيم والتي تعتبر نتيجة لنجاح عملية الفهم.

كما يمكن أن تتعرض هذه العملية العقلية للإخفاق، فتبقى الحالة المعرفية للفرد على حالها أي أنه لا يتمكن من تحديد المفاهيم أو التعرف على العلاقات والارتباطات الموجودة بين المعلومات والأفكار، فتبقى العلاقات مبهمة، وبذلك يبقي في حالة عدم فهم.

يعرف المختصون أيضا الفهم على أنه: تلك العملية التي يستدعي فيها الإنسان أفكاره استدعاء انتقائيا لا آليا، من الجمل اليسيرة المستقلة، واستنتاج العلاقات بين الجمل المتتالية وينظم الأفكار المستدعاة ويركبها في صورة كلية، ويستنتج نتائج قد لا تكون واضحة ومقصودة من المعلومات والأفكار. حيث يضبط الفرد كل هذه العمليات ويلائمها وفقا لهدف أو غرض معين من الفهم، أو لتلبية حاجة معرفية معينة. وتكون تلك العمليات آنية ولا تحدث على النحو الترتيبي السابق، بل هي دائما متفاعلة مع بعضها، تؤثر وتتأثر ببعضها. [1]

يتبين من التعريف السابق أن العمليات لا تحدث منفصلة، أو على نحو جزئي، بل تحدث كلها معا في آن واحد منفعلة فيما بينها. أي أن كل واحد من العمليات التي تحقق لنا عملية الفهم تساهم في إتمام عملية أخرى واتجاهها لتحقيق الهدف الأول وهو الفهم.

2.2.4 قدرة التقييم:

يمكن أن نعرف التقييم على أنه تقدير بنّاء للخصائص الإيجابية والسلبية على السواء[2]. يتضمن التقييم مجموعة من الأحكام التي تقيس وتزن أي جانب من جوانب الشيء الذي نريد تقييمه، والتي تمكّن من تقصّي نقاط القوة والضعف فيه، للوصول إلى الحلول التي تساعد على التحسين والتطوير في المستقبل.

---

[1] عصر، حسن عبد الباري. الفهم عند القراءة: طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه . الإسكندرية: مركز الكتاب، 2000.ص. 23.

[2] الشيمي،حسني عبد الرحمن. المرجع السابق. ص.29.

يقوم التقييم بجمع، تصنيف، تحليل، معلومات عن الشيء المراد تقييمه، قصد الإعتماد عليها في إصدار حكم عن الشيء أو تقدير قيمته تقديرا شاملا[1]. أما فيما يخص تقييم المعلومات، بهدف تحديد قيمتها العلمية فيكون من خلال التعرف على خصائصها كالدقة، الحداثة، الموضوعية، التخصص، الجودة ثم تحديد أي منها يعتمد كمعيار أو معايير للحكم على فعاليتها، فهذه الخصائص تعتبر معايير نقدية تخضع لها المعلومات عند تقيمها ونقدها.

يمكن تقييم المعلومات بإخضاعها لمعيار نقدي معين من قبل من سيستعملها أو سيوظفها، لتحديد قيمتها فيما يخدمه، سواء كانت المعلومات مادة منفردة أو مجموعة متسلسلة من المواد حول موضوع معين[2]. ثم تأتي عملية إصدار الحكم عن جدارة إعتمادية، دقة، وصدق المعلومات. والفصل بين المعلومات الرديئة والجيدة.[3]

ينبغي لمستعمل المعلومات أن يكون عارفا بخصائص المعلومات التي يريدها، كما يجب أن تكون له القدرة على التمييز للحكم على القيمة العلمية للمعلومات[4]، والقدرة على التفكير الواعي، المدروس للتمكن من نقدها.[5]

إن نقد المعلومات هو واحدة من الطرق العلمية المتقدمة والراقية التي تبرز الجوانب الإيجابية والسلبية لها، لكنها كما سبق الذكر تتطلب إبداء رأي، وموقف، وتدعيم بحجج، وشهادات علمية، وهذا لا يتم إلا من خلال القرءات الكثيرة، والمتنوعة حول الموضوع، أو النقطة المثارة. لذا فان هذه الطريقة تحتاج إلى تحليل المعلومات وتحري الحقائق،

---

[1] النشار، السيد.الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات.القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1992.ص.87-88.

[2] الجوهري، حامد.تقنيات التوثيق والمعلومات: دراسات في الكتب والمعلومات.القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، [د.ت]. ص.137.

[3] الشيمي، حسي عبد الرحمن. المرجع السابق.ص – ص 27-29.

[4] المالكي، مجبل لازم مسلم.المراجع: التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها.عمان: مؤسسة الوراق، 2000. ص.156.

[5] الشيمي، حسني عبد الرحمن. المرجع السابق.ص – ص.27-29.

بتقصي دقيق قبل إبداء الرأي معتمدا في ذلك على أراء النقاد و ذوي الاختصاص، وذلك حسب طبيعة الموضوع[1]

هناك من يرى بأن قدرة التقييم النقدي، هي عبارة عن مسلك العقل في حركته المعرفية، حين يجمع المتقابلات من الآراء ويقابل مختلف الاحتمالات حول شيء أو فكرة معينة ثم يمحصها ويختبرها على أساس معين، وتعتبر هذه المقارنة، والنقد عاملا مهما في ترشيد الفكرللوصول إلى حكم كاف، محق حول الفكرة المنطلق منها.[2]

تعتبر عملية تقييم المعلومات ونقدها، عملية مهمة في المجال العلمي والدراسي، حيث تتحدد من خلالها القيمة العلمية للبحث أو العمل العلمي مهما كان مستواه بالنسبة للباحث، الأستاذ أو الطالب.

3.2.4 قدرة الإبداع:

الإبداع لغة هو اختراع الشيء أو إنشاؤه على غير مثال سابق أو استحداث أساليب جديدة بدلا من الأساليب القديمة أو المتعارف عليها[3]. أما إجرائيا، فهو العملية التي تتجاوز مسار التفكير العادي، وتمكن من إيجاد علاقات جديدة بين الأفكار والمعلومات، وصولا إلى تصورات جديدة ومختلفة لها حيث ينبثق عنها إنتاج جديد يتميز بالأهمية والملاءمة وإمكانية التطوير، مما يساهم في حل المشكلات المطروحة ويرضي الجماعة ويحظى بالقبول باعتباره مفيدا[4] .و يرى الفيلسوف لالاند (LALANDE) أن الإبداع هو إنتاج أشياء جديدة في صياغتها حتى وإن كانت عناصرها موجودة من قبل.[5]

يرى عدد من المختصين أن الإبداع عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية التي يمكن التعرف عليها وقياسها، ويتفقون على أربع قدرات هي:

---

[1] خالدي، الهادي، قدي، عبد المجيد.المرجع السابق.ص 72-73.

[2] الشيمي، حسني عبد الرحمن. المرجع السابق.ص.30.

[3] المرجع نفسه.ص .30-31.

[4] المرجع نفسه.ص.31.

[5] سعد الله، الطاهر. المرجع السابق. ص.38.

- **الطلاقة**: وهي القدرة على إيجاد أكبر عدد من الأفكار المناسبة لحل مشكل معين في زمن قصير نسبيا.

- **المرونة**: هي القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى مهما كانت مستويات تعقيدها. والتمكن من إنتاج استجابات متنوعة.

- **الأصالة**: هي قدرة الإتيان بأفكار جديدة لم تخطر ببال أحد وغير متكررة.

- **التفصيلات**: وهي القدرة على تعديل وتوسيع الأفكار الموجودة وإضافة طابع شخصي لجعلها أكثر ملاءمة لمواجهة المشكلات وإقناع الجماعة.[1]

كما يوجد من المختصين من يرون أن الإبداع عملية سيكولوجية تمر بمراحل محددة وإن اختلف عددها لكنهم ركزوا على أن عملية الإبداع تبدأ بمرحلة الإعداد، أين يقوم المبدع بجمع المعلومات التي يحتاجها لحل المشكل، ثم تليها مرحلة الكمون، فيبدأ بالتفكير في حل للمشكلة، وتحليل ما جمعه من معلومات حولها بشكل مستمر، وقد يكون لا شعوريا. ليخلص إلى نتيجة، أو حل في أي وقت، وهي المرحلة التي تليها، حيث تبدأ بعدها مرحلة التحقق مما توصل إليه وفق المعايير الموضوعة.[2]

إن القدرة الإبداعية هي القدرة على توليد أفكار منفردة وجديدة، وإمكانية التعبير عنها بطرق وأساليب مختلفة ومتنوعة كالكتابة، الحديث، التصرف.[3] والإبداع قدرة متقدمة لا يملكها الجميع، لأنها تتطلب نشاطا عقليا عاليا، أكثر تعقيدا من قدرة التفكير العادي.

3.4 العوامل المؤثرة على قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية لدى الطلبة:

تتعدد العوامل التي تساهم في تكوين وتطوير قدرة التعامل مع المعلومات لدى الطلبة والتأثير عليها، فقد تتأثر هذه القدرة الموجودة والمكتسبة بعوامل مختلفة خـــلال مرحلـــة

---

[1] كلنتن، عبد الرحمن نور الدين، قخرو، عبد الناصر عبد الرحيم. تنمية مهارات التفكير المنهجي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. [على الخط] .تاريخ[06/04/2004] . http:// www. Minshanci.com/outsite/kolantan.htm:

[2] المرجع نفسه

[3] الشيمي، حسني عبد الرحمن. المرجع السابق. ص.27.

التكوين مثلا. وينتج عن ذلك تباين في اكتساب هذه القدرة وتطويرها عند الطلبة بنفس الدرجة، فقد تلعب طريقة التكوين دورا في ذلك، كذلك القدرات العقلية لكل طالب، ظروف وعوامل بيئية، واجتماعية، طموحات واهتمام كل طالب...

سنحاول فيما يلي، التعرض لبعض العوامل التي تؤثر على الطلبة في تعاملهم مع المعلومات العلمية والتقنية، سواء أكان التأثير على اكتسابها أو تطورها لديهم.

1.3.4 عوامل لها علاقة بالمنهج الدراسي:

1.1.3.4 تأثير المنهج الدراسي:

إذا كانت المناهج الدراسية مثيرة للاهتمام، ومبنية على النشاط الحر، والعملي للطالب، فسوف تؤدي إلى تنمية قدرات الطلبة على التعامل المنهجي مع المعلومات، فمن شروط تحقق هذه النقطة أن تكون مناهج التكوين متصلة ومترابطة ببعضها البعض في مختلف مراحل التعليم، حيث أن انفصال التعليم الجامعي عن مناهج التعليم السابقة، وفقدان التنسيق بينهما تؤدي حتما إلى اضطراب اكتساب وتطوير هذه القدرة.[1]

2.1.3.4 تأثير طرق التدريس:

تؤثر طرق التعليم بشكل مباشر على قدرات الطلبة المختلفة، المكتسبة أو المطورة خلال مرحلة الدراسة. ومن هذه القدرات قدرة التعامل مع المعلومات. فتفاوت صعوبة وسهولة المواد المدرسة له دور في تنمية رغبة الطلبة للتحصيل، فإذا كانت المادة العلمية المدرسة سهلة، فقد يؤدي ذلك لاستهتار الدارسين أصحاب القدرات العالية، وعدم اهتمامهم بما يقدم لهم، مع احتمال تكوين انطباع سيئ حول المادة بكونها تقدم معلومات معروفة لديهم. أما إذا كانت المادة العلمية متقدمة عن مستويات الطلبة في تناولها للمواضيع، والمعلومات، فهي في هذه الحالة موجهة لذوي القدرات العالية في التفكير، وهذا يؤدي إلى

---

[1] رابح، تركي.أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمنشغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.ص.76.

إحباط في التعلم والتحصيل وتنمية المهارات والكفاءات المختلفة لدى الطلبة ذوي القدرات المنخفضة في التفكير.[1]

3.1.3.4 تأثير المقررات الدراسية والمواد العلمية:

إن إيجاد علاقة بين المادة العلمية وحاجات، وميول الطلبة له دور كبير في تمكنهم من تنمية وتطوير قدراتهم العلمية، حيث يكون الطالب عنصرا فعالا وإيجابيا خلال العملية التعليمية بينما يلعب المعلم دور المرشد، والموجه لهذه العملية لكل ما تشمله المقررات الدراسية من مواد ومعلومات وخبرات. وهذا لجعل الطالب يتمكن بقدراته الخاصة من ربط الفكر بالعمل والنظرية بالتطبيق، كذلك ربط الدراسة وموادها ومعلوماتها بمواقف في حياته، واكتسابه مزيج متكامل من الحقائق، المعلومات، المفاهيم، والميول، اتجاهات،وقيم ومهارات وطرق تفكير وغيرها من أوجه التعلم المختلفة وذلك عند تلقيه للمادة العلمية، وطريقة تقديمها له.[2]

2.3.4 عوامل لها علاقة بالعملية التعليمية:

1.2.3.4 تأثير العمل الجماعي:

لا تنحصر أهداف التكوين والدراسة في اكتساب الطلبة المعلومات، الحقائق، المفاهيم فقط، بل تهدف أيضا إلى تحقيق أهداف وجدانية في ذات الطالب وتطوير مهاراته وقدراته المختلفة كمقدرته على التعامل مع المعلومات، وذلك من خلال العمل الجماعي وذلك لأن مواقف الحياة العلمية واليومية للطلبة تحتاج منهم أن يكونوا متمكنين من مجموعة مهارات متقدمة وقيمة. إذن، فالجامعة والمؤسسات التعليمية بصفة عامة، هي المجال الذي يـــتعلم فيه الطالب كيف يتعامل مع المعلومات التي تلقاها أو بحث عنها لأجـــل تحقيـــق أهدافـــه العلمية أو الذاتية خلال مرحلة دراسته.

إن الهدف من كل هذا هو تنمية روح العمل الجماعي لدى الطلبة، والابتعـــاد عـــن الفردية في التفكير، هنا يصبح دور المعلم هو إدارة الحوار بين فرق الطلبـــة وإرشـــادهم

---

[1] منصور، أحمد حامد. تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري.الكويت: ذات السلاسل،1986. ص.57-58.

[2] اللقاني، احمد حسين.المنهج: الأسس، المكونات، التنضيمات.القاهرة: عالم الكتب، 1995.ص. 266.

وتدريبهم على النقد البناء، والفهم الجيد، وتحرير قدراتهم الإبداعية في التعبير عن الأفكار بطريقة سليمة يتضح فيها أسلوب وشخصية كل طالب عن طريق إتاحة الفرص، وعقـد لقاءات، والندوات العلمية بين فرق طلبته. ويؤدي هذا إلى امتلاك الطلبة، القـدرة علـى تحمل مسؤولياتهم المستقبلية كمواطنين، إذا هم تمكنوا من اكتساب هذه المهارات المستندة إلى اتجاهات وقيم متينة هذا يعني إن المعلومات، والمعارف، والحقـائق التـي يكتسـبها الطلبة خلال دراستهم لا يجب أن تبقى مجردة، بل يجب أن يتمكن الطلبة من تحويلها إلى وسائل لتحقيق أهداف أسمى وأرقى لبناء شخصيات متكاملة وقادرة على تحمل مسؤوليات حقيقية والقيام بأدوار علمية واجتماعية تحقق الفائدة للمجتمع بأكمله.

و يتحقق هذا المستوى إذا تمكن الطلبة من تكوين وتنمية قدراتهم على التعامل مـع المعلومات ليصبحوا قادرين على الانتقال من المعلومات المجردة إلى تكـوين معـارف وخبرات ذاتية مستعملين قدراتهم الفكرية الفردية.[1]

2.2.3.4 تأثير المشاركة الإيجابية للطلبة:

إن إخراج الطالبة من طابع السلبية عند التعليم وحثهم على ممارسة أدوار إيجابيـة، إنما يهدف لإحداث نوع من التفاعل المثمر بينهم وبين ما يتـاح لهـم مـن معلومـات، ومعارف وتنمية قدراتهم، ومهاراتهم من خـلال دراسـتهم، يجـب مراعـاة ميـولهم، واحتياجاتهم الآنية والمستقبلية، ومايمكن أن يشعروا به من مشكلات في حياتهم العلميـة واليومية لتعريفهم بقيمة ومعنى الخبرات، والمهارات، وكذلك القـدرات المختلفـة التـي يستحقونها ويطورونها خلال دراستهم، ومنها قدرتهم على التعامل مع المعلومات.

إن الشعور بأهمية الخبرات، المتمثلة في مجموعة المفاهيم، والمعارف، المبـادئ، الاتجاهات، القيم، أساليب التفكير، ومهارات وقدرات عديدة ومختلفة، تدخل كلها في بنـاء شخصية الطالب العلمية والذاتية والتي تهدف العملية التعليمية لتحقيقها. تمثل كـل هـذه حافزا قويا لإثارة الدوافع والإقبال على التفاعل معها، والاستفادة منهـا، فعنـدما يشـعر الطالب أن ما يتاح له في دراسته، وتكوينه له علاقة بتساؤلات وتحـديات فكريـة فـي

---

[1] المرجع نفسه. ص.271-272.

مستواه، ونابعة من ميوله وحاجاته الفكرية والمعرفية في هذه المرحلة، بـــدأ بالنشـــاطات العلمية الموجهة، كجمع المعلومات والبيانات لإنجاز أعماله، وتحضير دروسه، أو للإجابة على تساؤلات تشبع ميولاته وتسد حاجاته المعرفية والفكرية، فهو بهذه الطريقة يكون قد مر بالعديد من الخبرات ويكتسب مجموعة من المهارات والقدرات المختلفة ويطورهـــا. وبالتالي يتمكن من تطوير قدرته على التعامل مع المعلومات.[1]

3.2.3.4 تأثير الفروق الفردية للطلبة:

إن مجموعة الخبرات، والمهارات التي تهدف العملية التعليمية لتحقيقهـــا يجـــب أن تراعي ظاهرة الفروق الفردية بين مجموعات الطلبة، فهم يختلفون في قـــدراتهم العقليـــة وحاجتهم العلمية وميولهم كما قد تتباين اتجاهاتهم الفكرية، قيمهم، وخلفياتهم الثقافية. التي تتأثر بنوعيات البيئات التي يعيشون فيها .

تسعى مناهج وطرق التعلم الحديثة إلى اجتناب ما وقعت فيه المناهج التقليدية، مـــن حيث توحيد محتويات المنهج بالنسبة لجميع الطلبة. فيتلقى الجميع نفس المـــادة العلميـــة وبالطريقة نفسها، بغض النظر عن ارتباطها بحاجاتهم وميولهم، وما يشعرون بـــه مـــن مشكلات علمية. وبصرف النظر عن الفروق التي قد توجد بينهم في الاتجاهات، والقـــيم وخلفياتهم الثقافية. أما حديثا فقد اختلف الأمر، حيث أصبح يحدد قدرا معينا يمر به جميع الطلبة، والى جانب هذه المعارف والمعلومات المشتركة، هناك قدر كبير مـــن الخبـــرات المتنوعة تناسب مستوى القدرات الفكرية لمجموعة معينة، كما لا نغفل البعد الاجتمـــاعي والخلفيات الثقافية لهم، وهذه النقطة تشد اهتمام الطلبة للمادة العلمية، وللتكوين واكتســـاب المعلومات، والمعارف المقدمة وتطوير الخبرات، والقدرات المختلفة، بطريقـــة ممتعـــة، وغير مجهدة.

هذا يعني أن الطالب لابد أن يشعر خلال دراسته أن كل ما يبذله من جهد ونشـــاط تعليمي، يحقق هدفا في فكره ونفسه، ويشبع حاجته وميوله الفكرية والمعرفية. وهذا يؤدي إلى زيادة مستوي الدافعية لديه، وبصورة مستمرة مع تقدمه الدراسي، فيحقق بذلك عائـــدا

---

[1] المرجع نفسه. ص.272-273.

تربويا جيدا، ويتمكن بذلك من اكتساب مهارات، وقدرات عديدة، وبطريقة سهلة ومبسطة لديه.[1]

3.3.4 عوامل ذاتية خاصة بالطلبة:

1.3.3.4 تأثير نفسية الطلبة:

إن قلة معرفة الطلبة بنوع الدراسة الجامعية، طبيعتها، خصائصها، ومتطلباتها، قد تجعل الطالب يعاني من الكثير من المشاكل التي لها علاقة مباشرة بقلة معرفته للوضع وهذا يؤثر حتما على تطور قدراته المعرفية وتنميتها وبالتالي تتأثر قدرته على التعامل مع المعلومات سلبا نتيجة عدم اهتمامه بتطويرها.[2]

فقد يعاني الطلبة من مجموعة من المشاكل، تؤثر على تنمية قدراتهم على التعامل المنهجي مع المعلومات بسبب اضطرارهم للالتحاق بدراسات لا تتفق مع ميولهم الشخصية، واستعداداتهم ومواهبهم وقدراتهم العقلية، ذلك لأن نظام الالتحاق بالجامعة لا يأخذ هذه العناصر بعين الاعتبار، بل يكتفي فقط بالدرجات التي يتحصل عليها الطلبة في امتحان البكالوريا.[3] فيتأثر الطلبة بقرارات توجيههم، ويحدث لديهم إحباطا. بالتالي تتقهقر قدرات استيعابهم، ويضعف تحصيلهم الدراسي، وينتج عن ذلك عدم اكتسابهم لقدرات مختلفة أو تطويرها خلال فترة دراستهم حتى وإن تابعوها، ومن هذه القدرات قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

---

[1] المرجع نفسه. ص. 269-270.

[2] عيسوي عبد الرحمن. تطوير التعليم الجامعي العربي. دراسة حقلية.الاسكندرية: منشورات المعارف، 1984. ص .38.

[3] المرجع نفسه. ص.37.

2.3.3.4 تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية:

قد تمارس الأسرة ضغوطها على الطالب فتدفع به للالتحاق بنوع معين من التكوين، أو إلى شعبة يرونها مناسبة له ويحلمون أن يتخرج ابنهم منها لكنهم لا يراعون رغبته في دراستها فينتج لديه إحباط، أو أنه يصبح مرغما على دراسة شعبة غير متحمس وراغب فيها. هذا ينتج عنه تأثير سلبي على تحصيله العلمي وبالتالي يصبح غير قادر على تطوير قدراته المختلفة واكتساب قدرات أخرى، منها قدرة التعامل مع المعلومات. كما تتأثر الحالة النفسية للطالب بظروفه المعيشة ووضعه الاجتماعي والمالي داخل المجتمع إضافة إلى طبيعة شخصيته واستعداداته، كل هذه العوامل تؤثر مباشرة على عملية التعلم والتحصيل لمختلف المعلومات والمهارات لدى الطلبة، وبالتالي على عملية اكتساب وتطوير قدراتهم خلال مرحلة دراستهم الجامعية.[1]

3.3.3.4 تأثير طبيعة وميول الطلبة:

من خلال التعرف على ميول الطلبة، وحاجاتهم، ومن خلال دراسة مشكلات المجتمع وتحليلها. تهدف العملية التعليمية إلى تحقيق فكرة الوظيفية، أي أن يشعر الطلبة عند دراستهم أن ما يتعلمونه له معنى ووظيفة حقيقية يشعرون بها في حياتهم اليومية. لذلك فحديثا نجد أن الدراسة تؤكد على قيمة الدافعية عند التعلم وما تحققه من نتائج نوعية لدى الطلبة من اكتساب معارف، ومعلومات يضاف إليها مهارات مختلفة، وقدرات متنوعة تفيده في حياته المستقبلية والعملية. هذا لا يتحقق إلا من خلال إجراء دراسات علمية أصلية يتم من خلالها التعرف على الحاجات والميول الحقيقية للطلبة، إلى جانب التعرف على الأوضاع الاجتماعية السائدة، للتمكن من تحقيق الأهداف، والوصول للنتائج السابقة عند تكوين الطلبة.[2]

إن معرفة طبيعة الطالب، قدراته، مستوى معارفه، حاجاته المعرفية، ميوله، خبراته السابقة وبيئته، أمور لازمة للتمكن من تنمية إمكاناته المعرفية وبالتالي قدرته على التعامل

---

[1] المرجع نفسه.ص 57.

[2] اللقاني، أحمد حسين. المرجع السابق.ص. 268.

مع المعلومات خلال مرحلة دراسته[1]. فهذه العوامل تؤثر حتما على تحقيق تنمية قـدرات الطلبة على التعامل مع المعلومات والتي من المفروض أن يكتسبها الطلبة خلال مسارهم الدراسي سواء خلال دروس المنهجية المقررة، أو خلال إنجاز البحوث ومناقشتها، أو من خلال اطلاعه الفردي إذا كانت الظروف الدراسية متوافقة مع العوامل سابقة الذكر.[2]

4.4 مستويات قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية:

حدد المختصون في مجال المعلومات خمسة مستويات متفاوتة التعقيـد لاسـتعمال المعلومات ، وتعود درجة التعقيد لشكل، وطريقة وجود المعلومـات علـى حواملهـا أو مصادرها الأصلية. وقبل التعرف على مستوى تعقيد استعمال المعلومات ، سنتعرف أولا وقبل كل شيء، على استعمال مختلف أشكال وأنواع مصـادر، وحوامـل المعلومـات. نتعرف بعدها على درجات تعقيد البحث عن المعلومات وتسجيلها من قبـل مسـتعملها، ومدى تقدم القدرات الفكرية والإدراكية التي تتطلبها هذه العملية ، قبـل أن يصـبح مـن الممكن استعمال المعلومات المستخرجة من الصادر الأصلية . في بحوث وأعمال جديدة، أو لتلبية حاجات علمية، ومعرفية بسيطة أو معقدة. وفيما يلـي سـنتعرض للمسـتويات الخمسة للتعامل مع المعلومات.

1.4.4 المستوى الأول لتعقد التعامل مع المعلومات:

يكون المصدر بسيطا جدا في هذا المستوى، وكمية المعلومات به قليلة التعقيد، مثل بعض القوائم، رموز بسيطة. ويستعمل نوعا واحدا من الحوامل. وتقوم عملية البحث عن المعلومات محدودة باستعمال كلمات مفتاحيه، أرقام ، رموز..... أو باسـتعمال الـذاكرة البصرية، لتذكرة وتعليم مكان المعلومات بالمصادر، كتذكر السطور، الألوان ، الأشكال. ولتسجيل المعلومات في هذا المستوى يكفي تسجيل بعض العناصر للتعبير عما بالمصدر وهذا يتطلب من المستعمل مجهودا استنباطيا قليل، حيـث أن المعلومـات المتواجـدة أو

---

[1] منصور، احمد حامد.المرجع السابق.ص. 45.

[2] المرجع نفسه. ص.57.

المسجلة بالمصدر مطابقة تماما للمعلومات المبحوث عنها ، فالمستعمل يجدها آنيا وبطريقة جلية وبسيطة.

إن استعمال المعلومات في هذا المستوى الأولي، لا يتطلب معرفة المستعمل لمحتوى المصدر ليتمكن من استعمال المعلومات ، حيث لا يتطلب استعمالها أي تحليل ، ويمكن إعادة تسجيل المعلومات واستعمالها كما وجدت بمصدرها الأصلي. ويعتبر المستوى الأول أقل المستويات تعقدا، حيث لا يتطلب التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية قدرات فكرية متقدمة.

2.4.4 المستوى الثاني لتعقد التعامل مع المعلومات:

يكون مصدر المعلومات في هذا المستوى بسيطا أيضا، لكنه بخلاف المستوى الأول، يحتوى على مجموعة من عناصر المعلومات، كبعض البيانات بدون تقسيمات فرعية، جداول بسيطة، يستعمل مصدرا واحدا، أو مجموعة من الحوامل من نفس النوع.

يكون البحث عن عنصر، أو مجموعة عناصر من المعلومات، في هذا المستوى باستعمال معيار أو اثنين للوصول للمعلومات، أو باستعمال مجموعة أبحاث متعاقبة باستعمال معايير معينة عند البحث، كاستعمال دليل الهاتف لإيجاد مجموعة من الأرقام .

إن تسجيل المعلومات بجميع عناصرها يتطلب مجهودا استنباطيا بسيط في هذا المستوى، أما ما يتعلق بالمعلومات الموجودة ،أو المسجلة بالمصدر فهي متشابهة بدرجة كبيرة مع المعلومات المطلوبة، فالمستعمل يجد المعلومات بطريقة سهلة وواضحة.

كما أن القدرة على استعمال المعلومات، تتطلب معرفة مسبقة عن محتوى المصدر، حيث يتطلب استعمال المعلومات تحليلا بسيطا لها، كما يمكن إعادة ترتيبها لتسهيل مقارنتها، ثم إعادة تنظيم المعلومات المتوفرة لإعادة تسجيلها أو استعمالها في أعمال أخرى. وهذا المستوى أكثر تعقيدا من الأول لكنه، لا يتطلب قدرات فكرية إدراكية كبيرة من طرف مستعمل المعلومات من هذا المستوى.

3.4.4 المستوى الثالث لتعقد التعامل مع المعلومات:

يكون المصدر في هذا المستوى، معقدا نوعا ما، يشمل عدة عناصـــر للمعلومـــات، مصنفة إلى أقسام وعناوين فرعية، تأخذ أشكال جداول معقدة ،أو عدة مصـــادر بســـيطة تحتوي على عدة أنواع من مصادر للمعلومات مثل أشـــكال بيانيـــة مختلفـــة، كالـــدوائر النسبية،أو مضلعات تكرارية،وتكون المصادر متخصصة ويجـــب أن يكـــون المســـتعمل متعودا على هذا النوع من المصادر ليتمكن من فهم المعلومـــات التـــي تحتويهـــا هـــذه المصادر. تجري عملية البحث في هذا المستوى بتحديد عنصر من مجموعـــة عناصـــر للمعلومات، باستعمال عدة معايير للبحث، أو باستعمال نتائج بحث سابق لإجـــراء بحـــث آخر. تسجل جميع عناصر المعلومات المتعددة. وتستلزم عملية إيجاد المعلومات ، مجهودا استنباطيا متوسطا، حيث أن المعلومات الموجودة والمســـجلة بالمصـــادر، والمعلومـــات المطلوبة قد يكون مبهما لدى المستعمل.

إن استعمال المعلومات يستوجب على المستعمل معرفة محتوى المصدر للتمكن من استعماله، كما يمكن أن يستوجب عليه تحليلها، واختيارها من مجموعة مـــن المصـــادر ودمجها قبل إعادة استعمالها في أعمال أخرى. ويمكن في هذا المستوى تركيب المعلومات المستخرجة من مصادر مختلقة عند استعمالها لحل مشكل ما، أو لتلبية حاجة علميـــة أو معرفية معينة.

4.4.4 المستوى الرابع لتعقد التعامل مع المعلومات:

يعد هذا المستوى أكثر تعقيدا منسابقه، لأن مصادر وحوامل المعلومات تكون معقدة، وتحتوي على عناصر معلومات متعددة مصنفة إلى عـــدة أقســـام، وبخـــلاف مصـــادر المستويات السابقة، فهي تحتوي على عنصر إضافي واحد كالسلم في بيان معين، تشـــفير لوني، رموز...و بخلاف المستويات السابقة قد تكون مجموعة مـــن المصـــادر مختلفـــة الأنواع، ومثل المستوى السابق فإن المصادر متخصصة وعلى المستعمل أن يكون متعودا عليها ليستطيع فهم المعلومات الموجودة بهذه المصادر.

يكون البحث في هذا لمستوى من التعقيد، عن عنصر أو مجموعة عناصر للمعلومات باستعمال عدة معايير للبحث قد يتوجب على المستعمل إعدادها، أو استعمال نتائج بحث سابق لإجراء بحث لاحق مثلما في المستوى السابق. أما بالنسبة لتسجيل المعلومات، فمثل العنصر السابق، حيث يقوم المستعمل بتسجيل عناصر متعددة ومختلفة للمعلومات التي استخرجها نتيجة بحثه في المصادر. هذا ما يتطلب منه مجهودا فكريا واستنباطيا معتبرا، كما قد يكون التطابق بين المعلومات الموجودة، والمستخرجة من المصادر، وبين المعلومات المطلوبة مبهما وليس وطيد العلاقة.

وفي هذا المستوى من التعقيد يمكن وجود عنصر أو أكثر يشوش، أو يحول دون البحث أو تسجيل المعلومات بطريقة صحيحة. فقد يتوجب على المستعمل إعادة هيكلة المعلومات التي يحتاجها في ذهنه، على حسب فئات أو أصناف يحددها حسب حاجته. نلاحظ أن هذه العناصر لم نجدها في المستويات السابقة نتيجة قلة تعقيد التعامل مع المعلومات بها مقارنة بهذا المستوى، والذي يعتبر التعامل مع المعلومات فيه معقدا.

لكي تستعمل المعلومات، من الممكن أن يحتاج المستعمل إلى معارف تقنية ومتخصصة حول نوع حامل أو مصدر المعلومات ليتمكن من استعمالها، يحتاج إلى إعادة تجميع عناصرها المتعددة من مختلف المصادر، وقد يستدعي هذا تقييم دقة، وجودة المعلومات التي جمعها المستعمل من مختلف المصادر. كما يجب عليه إعادة تجميع، وعرض المعلومات بطريقته وأسلوبه الخاص، قبل إعادة استعمالها، وتسجيلها في أعمال أخرى، أو لتلبية حاجات علمية ومعرفية مختلفة.

نلاحظ أن مجموعة هذه العمليات المتواجدة بهذا المستوى هو ما يمثل التعامل مع المعلومات والذي نريد التحقق منه لدى طلبة السنوات النهائية بالمركز الجامعي لولاية الوادي من خلال إجراء دراستنا الميدانية.

5.4.4 المستوى الخامس لتعقد التعامل مع المعلومات:

هذا المستوى هو الأكثر تعقيدا، فالمصادر معقدة وتحتوي على عناصر معلومات متعددة، مصنفة إلى عدة أقسام مع وجود عنصرين فرعيين إضافيين على الأقل، أو قد

تكون مجموعة مصادر مختلفة الأنواع متخصصة كسابقه. يكون البحث في هذا المستوى عن عنصر أو مجموعة عناصر للمعلومات باستعمال عدة معـــايير قـــد يتوجـــب علـــى المستعمل إعدادها، أو استعمال نتائج بحث سابق في بحث لاحق مع تحديد معايير للبحث حسب حادة المستعمل، وتسجيل جميع العناصر المختلفة، والمتعددة للمعلومات الموجـــودة بحواملها الأصلية. وتتطلب عملية إيجاد المعلومات وتسجيلها في هذا المستوى مجهـــودا فكريا وإدراكيا واستنباطيا كبيرا. أما التطابق بين المعلومـــات المطلوبـــة، والمعلومـــات الموجودة بالمصدر قد يكون ضئيلا، أو مبهما. وفي هذا المستوى توجـــد عـــدة عناصـــر تشوش، وتحول دون البحث الجيد والوصول إلى المعلومات وتسجيلها. لذلك يتوجب على المستعمل إعادة هيكلة ما يحتاجه من معلومات، مع إعادة صياغته ذهنيـــا حســـب فئـــات تحددها حاجته العلمية والمعرفية لهذه المعلومات.

عند استعمال المعلومات يجب أن يكون للمستعمل دراية ومعارف مكثفة حول نـــوع المصادر ومجالات المعلومات المختلفة، ليتمكن من التعامل معها واستعمالها، كما يجب عليه تقييمها، والحكم على جودتها، قبل إعادة استعمالها وتوظيفها مضفيا عليها الجديد من أفكار وآراء، بأسلوب خاص بمستعملها، مع قدرة الإشارة إلى الهفوات والقصور المنهجي إذا وجد.1

نلاحظ مما سبق أن المراحل التي تمر بها المعلومات، منذ تحديد مكانها بمصـــدرها أو على حاملها، ثم تسجيلها ومدى القدرات الإدراكية والفكرية اللازمة عند التعامل معها قبل إعادة استعمالها، وتوظيفها في أعمال أخرى، أو لتلبية حاجات علمية وبحثية مختلفـــة من قبل مستعملها. كل هذا حسب خمسة مستويا ت تتدرج في التعقيد، تبعا لشكل وطريقة تواجد المعلومات بمصادرها وحواملها الأصلية. وتتدرج من الأقل تعقيدا، أي المســـتوى

1Définition de l'utilisation de documents.[en ligne].[30/03/2004].disponible sur le world wide web: http://www.15.hrdc-drhc.gc.ca/awm.fr/main/3-skills_du3_f.asp.

الأول الذي يتناول الاستعمال العادي البسيط اليومي للمعلومات. ويزداد تعقيد استعمال المعلومات تدريجيا حتى الأكثر تعقيدا، وهو المستوى الخامس.

نلاحظ أيضا أن المستوى الرابع والخامس يختصان بتعقيد التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، لكن مع تفاوت في درجة التعقيد، حيث تبرز العلمية في عمليات البحث، تسجيل واستعمال المعلومات في هذين المستويين، بالإضافة إلى ما يجب أن يتصف به المستعمل من معرفة لطبيعة المصادر، والعمليات التي قد يلجأ لتطبيقها على المعلومات، من ترتيب، تنظيم، تقييم، وإعادة عرضها بأسلوبه الخاص قبل إعادة توظيفها واستعمالها في أعمال أخرى.

أما الفوارق بين المستويين فتكمن في أن هذه العمليات، وكذلك قدرات المستعمل ومعارفه المختلفة، من الممكن أن تستعمل أو يلجأ إليها في المستوى الرابع. ونجدها ضرورية ويجب توفرها واستعمالها في المستوى الخامس من قبل مستعمليه، والذين يتميزون بدرجة متقدمة في المجال العلمي، كطلبة الدراسات العليا، الأساتذة، الباحثين... فهم مطالبون بتحقيق مستوى علمي عال.

أما المستوى الرابع، فيمكن أن يمس فئة طلبة ما قبل التدرج ، حيث أن المستوى العلمي المطالبين به أقل من السابق. وقد تتفاوت درجاته بتفاوت قدرات الطلبة على التعامل، واستعمال المعلومات التي اكتسبت وطورت خلال مرحلة دراستهم الجامعية، فقد نجد فئات من الطلبة تكتفي باستخراج المعلومات من مصادرها، ثم تسجيلها واستعمالها في أعمال أخرى، دون تنظيمها، تقييمها، أو حتى إعادة صياغتها بأسلوبهم الخاص. كما قد نجد فئات من الطلبة تقوم بإخضاع المعلومات التي استخرجتها من مصادره المختلفة لهذه العمليات لتضفي قيمة علمية جيدة على أعمالهم، حتى وإن كانت بسيطة، وقد تكون هذه العمليات متفاوتة الاستعمال بين فئات الطلبة، حتى وإن كانوا من نفس المجتمع الدراسي، ومروا بنفس ظروف التكوين.

الدراسة الميدانية:

تعامل طلبة المركز الجامعي لولاية الوادي مع المعلومات العلمية والتقنية

مدخل الجانب الميداني:

1.5 المركز الجامعي لولاية الوادي:

مر المركز الجامعي لولاية الوادي بعدة مراحل منذ 1995 إلى اليوم، حيث تم في هذه السنة إنشاء ملحق المعهد الوطني للتجارة بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في:1995/06/03 وقرار تنظيمي رقم 164 في 1997/01/14، حيث انطلق الموسم الجامعي خلال 96/95 كأول سنة جامعية على مستوى ولاية الوادي وذلك لتحضير شهادة الليسانس في العلوم التجارية تخصص إدارة أعمال حيث تخرجت أول دفعة سنة 99/98، ثم تم زيادة تخصص تجارة دولية في نفس السنة.

انطلقت الدراسة بملحق العلوم القانونية والإدارية خلال الموسم الجامعي 99/98 بينما انطلقت الدراسة بملحق الآداب خلال الموسم الجامعي 00/99. وبموجب المرسوم 277/01 المؤرخ في 2001/09/18 تحول الملحق الجامعي إلى مركز جامعي يضم ثلاثة معاهد.

- معهد العلوم التجارية (طويل المدى): 902
- معهد العلوم القانونية (طويل المدى): 908
- معهد الآداب واللغات (طويل المدى): 800

و في المنشور رقم: 01 المؤرخ 2002/02/24 تم إضافة مجموعة من التخصصات التالية:

- علوم التسيير (طويل المدي): 904
- العلوم الاقتصادية (طويل المدي): 903
- المحاسبة الضرائب (قصير المدى): 302
- جذع مشترك تكنولوجيا وإعلام آلي (طويل المدى) 501

- إعلام آلي للتسيير (قصير المدى): 301

ليصبح عدد التخصصات الموجودة بالمركز الجامعي 08 تخصصات كما يضم المركز الجامعي مركز للتكوين المتواصل، أنشئ بموجب قرار وزاري مشترك برقم 320 بتاريخ 91/06/04 حيث بدأت الدراسة به خلال الموسم الجامعي 96/95، به قسم التدرج يضم 06 تخصصات:

- قانون العلاقات الاقتصادية الدولية.
- قانون الأعمال.
- التوثيق.
- محاسبة وتسيير مالي للمؤسسات.
- الإنجليزية التقنية.
- الفرنسية التقنية.
- وقسم تحضيري بشعبتي العلوم والآداب.

كما تم فتح ملحقتين للمركز خلال الموسم الجامعي 00/99 بدائرتي المغير وجامعة.[1]

2.5 الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

سبق وأن تطرقنا للإجراءات المنهجية للدراسة بالتفصيل في الفصل الأول، وللتذكير والربط فقط سنعيد طرحها في العنصر.

1.2.5 تذكير بالإشكالية:

سبق التطرق لإشكالية الدراسة والمتمثلة في التعرف على قدرة طلبة السنوات النهائية بالجامعة على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، بالتفصيل في الفصل الأول أي الفصل المنهجي للدراسة، وللتذكير سنعيد طرح التساؤلات التي أثارتها الإشكالية والتي جاءت كالآتي:

---

[1] المركز الجامعي بالوادي.المرجع السابق. ص. 4-6.

1- هل يملك طلبة السنوات النهائية القدرة على التعامل المنهجي مع المعلومات العلميـــة والتقنية عند إعدادهم لبحوثهم ومذكراتهم؟

2- هل يستطيع طلبة السنوات النهائية بالجامعة، فهم واستيعاب المعلومات العلمية والتقنية المكتسبة؟

3- هل يملك طلبة السنوات النهائية القدرة على تقويم ونقد المعلومات العلمية والتقنية التي تمكنوا من الحصول عليها قبل توظيفها عند إعداد بحوثهم ومذكراتهم؟

4- هل يتمكن طلبة السنوات النهائية من ربط الأفكار وإبداء آرائهـم الشخصـية حـول المعلومات التي وصلوا إليها قبل توظيفها؟

5- هل يبدع الطلبة ويضيفون الجديد على المعلومات التي تحصلوا عليها قبل توظيفها في أعمالهم ومذكراتهم؟

6- هل هناك فرق في تأثير مدة الدراسة والتكوين الجامعي على قدرة طلبـة السـنوات النهائية على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية ؟

2.2.5 تذكير بالفرضيات:

للإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا قمنا بوضع فرضية عامة وهـي: لطلبـة السنوات النهائية بالجامعة القدرة الكافية للتعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، وذلك قياسا بالتكوين الذي تلقوه خلال سنوات دراستهم الجامعية.

ثم وضعنا أربع فرضيات جزئية وهي:

- لطلبة السنوات النهائية بالجامعة القدرة على فهم المعلومات العلمية والتقنية المكتسبة.

- يملك الطلبة القدرة على تقويم ونقد المعلومات العلمية والتقنية التي سيوظفونها لإعـداد بحوثهم ومذكراتهم.

- يقوم الطلبة بإضافة الجديد على المعلومات العلمية والتقنية والإبداع فيها عند توظيفهـا في أعمالهم ومذكراتهم.

- توجد فروق في تأثير مدة الدراسة والتكوين بين طلبة الليسـانس، وطلبـة الدراسـات الجامعية التطبيقية على قدرة تعاملهم مع المعلومات العلمية والتقنية.

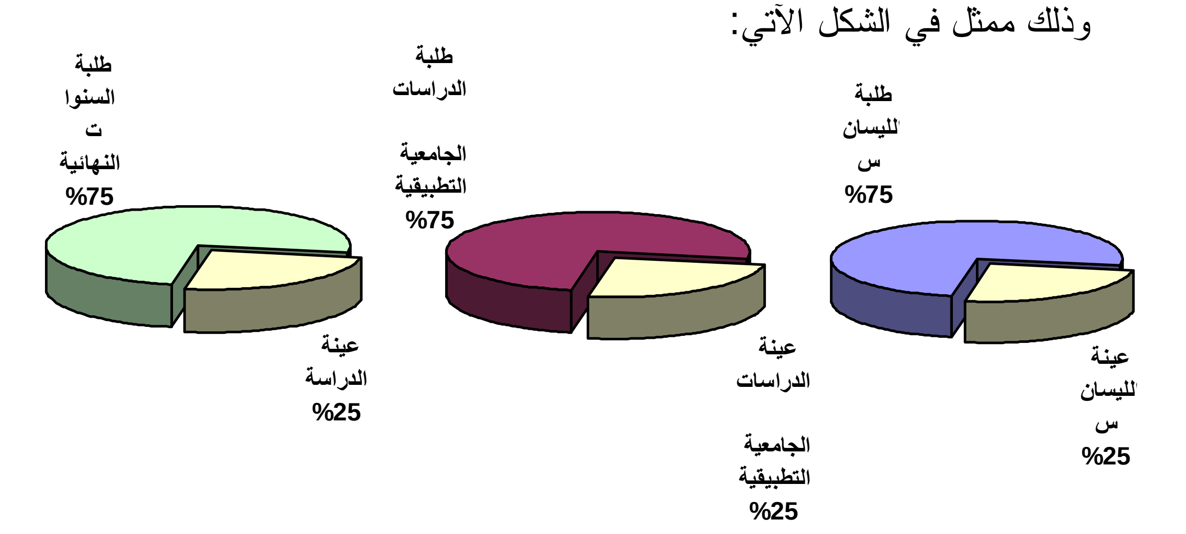
3.2.5 العينة:

كما ذكرنا سابقا فقد شملت عينتنا نسبة 25 % من المجتمع الأصلي للدراسة، وبنفس النسبة بالنسبة للعينتين الجزئيتين فقد شملنا على 25 % من المجتمعات الأصـــلية لهـــم، والجدول الموالي يوضح ذلك:

التخصصات	المجتمع الأصلي للدراسة	العينة الأولية	
		التكرارات	النسبة%
طلبة الليسانس	592	148	% 25
طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية	29	08	% 25
المجموع	622	156	% 25

جدول رقم (02): عدد الطلبة بالعينات من مجموع المجتمع الأصلي للدراسة.

وذلك ممثل في الشكل الآتي:



شكل رقم(02): عدد الطلبة بالعينات من مجموع المجتمع الأصلي للدراسة(نسب مئوية).

نقصد بالعينة الأولية:عدد الطلبة الذي يمثل نسبة 25 % من المجتمع الأصـــلي لأي فئة.

من خلال الجدول نلاحظ أن العينة الأولية قدرت بـــ 156 طالب من مجموع 622 طالب من مجمل السنوات النهائية بصرف النظر عن نوع التكوين. أما العينـــة الأوليـــة

لطلبة الليسانس فقدر بـــ 148 طالب من مجموع 592 طالب سنة رابعة، وقدرت العينـــة الأولية لطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية بـــ 08 طلبة من مجموع 29 طالب سنة ثالثة.

قمنا بتوزيع الاستمارات واسترجاعها في الفترة ما بين تاريخ 2004/04/17 إلى غاية2004/05/13، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

العينات	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة		الاستمارات التي لم تسترجع	
	عدد الاستمارات	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
عينة الدراسة	158	134	% 84.18	24	% 15.18
عينة الليسانس	148	124	% 83.78	24	% 16.21
عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	10	10	% 100	00	% 00

جدول رقم (03): الاستمارات الموزعة والمسترجعة على العينات.

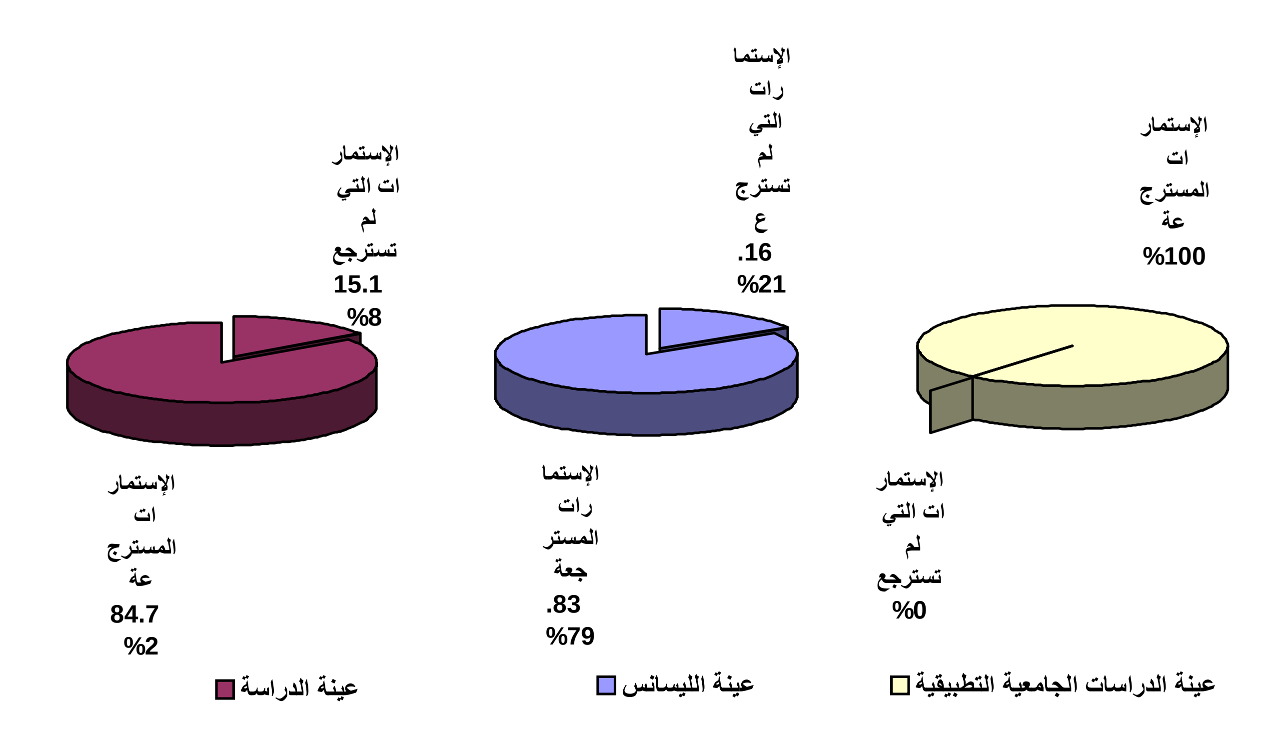
كما جاء بالجدول فقد قمنا بتوزيع 158 استمارة، منها 148 استمارة علـــى العينـــة الأولية لطلبة الليسانس وقمنا بتوزيع 10 استمارات علـــى طلبـــة الدراســـات الجامعيـــة التطبيقية، أي بإضافة استمارتين على حجم العينة الأولية وذلك لزيادة درجة الدقة علـــى البيانات المجمعة من طرف هذه العينة وذلك لقلة عددها مقارنة بعينة الليسانس حتى فـــي حالة عدم إرجاع بعض الطلبة للاستمارات، تبقى لدينا مجموعة معبرة وممثلة لربع العينة.

اتضح بعد استرجاع الاستمارات أن طلبـــة الليسانس قاموا بإرجـــاع مـــا نسبتـــه 83.78 % من الاستمارات الموزعة عليهم بينما أرجع كافة طلبة الدراســـات الجامعيـــة التطبيقية الاستمارات المسلمة لهم، أي بنسبة 100 % وقدرت نسبة استرجاع الاستمارات لدى العينة الكلية بـــ 84.18 % من مجموع الاستمارات الموزعة. وكان عـــددها 134 استمارة وهذه الاستمارات هي التي سنعتمدها كعينة فعلية للدراسة، وتدل هذه النسبة على

جدية الطلبة التي لاحظناها عند ملئهم للاستمارات، وكذلك الحرص على إرجاعها والدليل على ذلك هو عدم إلغاء أي استمارة من الاستمارات المسترجعة وهذا طبعا يعود لصغر مجتمع الدراسة والطابع التعاوني الذي شهدناه لديهم.

أما الاستمارات التي لم تسترجع فكان عددها 24 استمارة، كانت كلها لدى طلبة الليسانس ويمثل هذا العدد نسبة 16.21 % من هذه العينة. أما بالنسبة للعينة الكلية للدراسة فتقدر نسبة الاستمارات التي لم تسترجع بـ 15.18 % وقد يعود عدم إرجاع الطلبة للاستمارات نتيجة إنهائهم للامتحانات، فقد تناسبت مرحلة التوزيع والاسترجاع مع مرحلة إجراء امتحانات السداسي الثاني بالمركز كما لن نلغي عامل النسيان أو الإهمال.

لكن عموما فحجم العينة الفعلية للدراسة (134 طالب)، يبقى ممثلا للمجتمع الأصلي لها (622 طالب)، حيث بلغت نسبة العينة الفعلية 21.54 % من مجتمع الدراسة. والشكل الآتي يوضح ذلك:



شكل رقم (03): الاستمارات الموزعة والمسترجعة على العينات.

3.5 جدولة البيانات وتحليلها:

سنقوم في هذا الجزء بعرض بيانات الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول: قدرة طلبة الجامعة الجزائرية على التعامل مع المعلومات متناولينها بالشرح والتفسير حسب محاور الاستمارة التي أجاب عليها طلبة العينة.

1.3.5 المحور الأول: تكوين الطلبة على التعامل مع المعلومات.

تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة مهمة من مراحل التكوين، حيث يتم خلالها نمو وتطور مختلف القدرات العقلية والفكرية للطلبة سواء في مجال الدراسة والتخصص، أو حتى في مجالات الحياة الأخرى، ومن هذه القدرات، قدرة التعامل مع المعلومات.

فخلال مرحلة دراستهم الجامعية يكون الطلبة قد تلقوا تكوينا متنوعا ومتكاملا، منه ما له علاقة بمجالات تخصصاتهم مباشرة ضمن المقاييس والمواد العلمية التابعة لكل تخصص ومنه ماله علاقة بالمناهج وطرق البحث، التعامل مع المعلومات، إنجاز البحوث والأعمال العلمية ضمن مقاييس مشتركة بين مختلف التخصصات إضافة إلى مناقشات الأساتذة لأعمالهم، والعمل بالمكتبة وبالمراجع، فكل هذا يساعد على تكوين وتطوير قدراتهم الفكرية.

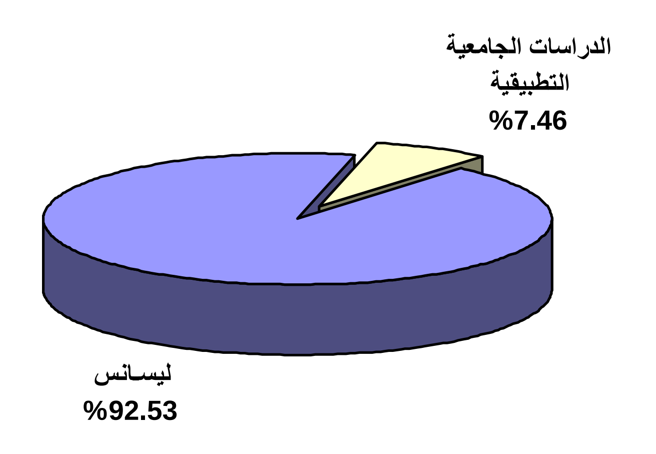
من خلال الإجابات على أسئلة هذا المحور والمتمثلة في الجداول التالية، سنحاول التعرف على مدى استفادة الطلبة من التكوين الذي تلقوه في تنمية وتطوير قدرتهم على التعامل مع المعلومات والتي سنتعرف عليها من خلال بيانات المحاور الموالية.

1.1.3.5 نوع التكوين:

نوع التكوين	التكرارات	النسبة %
ليسانس	124	% 92.53
الدراسات الجامعية التطبيقية	10	% 07.46
عينة الدراسة	134	% 100

جدول رقم (04): نوع تكوين الطلبة.

يبين الجدول رقم (04) توزيع طلبة العينة الكلية للدراسة حسب نوع تكوينهم وقدّرت نسبة طلبة الليسانس فيها بـــ 92.53 % وشكلت بذلك الأغلبية بينما قدرت نســـبة طلبـــة الدراسات الجامعية التطبيقية بـــ 07.46 %. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (04): نوع تكوين الطلبة.

تجدر بنا الإشارة إلى أن التفاوت الكبير في النسب راجع لصـــغر حجـــم المجتمـــع الأصلي لطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية مقارنة بحجم المجتمع الأصلي لطلبة الليسانس لأن هذه النسب في مجتمعاتها الأصلية تمثل كل منها نسبة 25 % من مجتمعها الأصلي.

كما أن هذا التفاوت لن يؤثر على نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات الجزئية الثلاثة الأولى، والتي لم نأخذ فيها بعين الاعتبار تأثير فرق مدة الدراسة. أما الفرضية الرابعـــة ستمكننا من المقارنة بين قدرة طلبة العينتين، فقد قمنا بوضع بياناتها في جـــدول خـــاص بالعينتين الجزئيتين للدراسة كلما لزم الأمر المقارنة.

2.1.3.5 عدد البحوث التي كلف الطلبة بإعدادها خلال السنة الجامعية:

1.2.1.3.5 عدد البحوث التي كلف طلبة العينة الكلية بإعدادها:

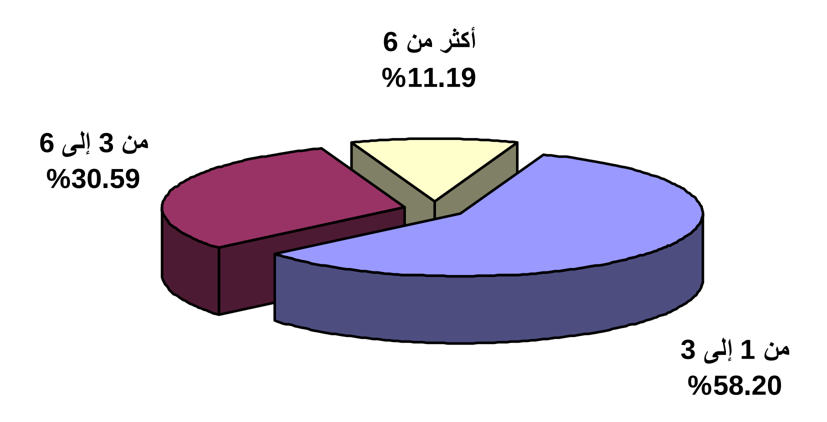
الإجابات	**عينة الدراسة**	
	التكرارات	**النسبة %**
من 1 إلى 3	78	% 58.20
من 3 إلى 6	41	% 30.59
أكثر من 6	15	% 11.19
المجموع	134	% 100

جدول رقم (05): عدد البحوث التي كلف الطلبة بإعدادها خلال السنة الجامعية.

يكلف الطلبة خلال دراستهم الجامعية في إطار المقاييس المقـررة بإعـداد بحـوث وأعمال قصد تدريبهم على البحث عن المعلومة واستعمالها، ومن خـلال هـذا السـؤال سنحاول التعرف على عدد البحوث التي يكلف الطلبة بإعدادها خلال السنة الدراسية.

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن أكبر نسـبة مـن الطلبـة وقدرت بـ 58.20 % يقومون بإعداد من بحث إلى ثلاثة بحوث، أي أن هذه النسبة أعد طلبتها بحث على الأقل خلال السنة ويرجع ذلك إلى أن الطلبة في السنة النهائيـة توجـه نشاطهم إلى أعمال أخرى، لأنهم مقبلين على التخرج ولذلك فهم ينشـطون أكثـر لجمـع مراجع تخص مشاريع تخرجهم. كذلك لأن أغلبهم يدرس خلال السداسي الأول فقط مـن السنة الجامعية ويخصص السداسي الثاني لإجراء التربصات أو إعداد مشـاريع التخـرج فتتقلص المدة المخصصة لإعداد البحوث. لذلك ظهرت هذه النسبة كبيرة ويليهـا الطلبـة الذين أعدوا ما بين ثلاثة إلى ستة بحوث بنسـبة 30.59 % وهـذا راجـع لأن بعـض التخصصات تكون برامجها مكثفة فيطالب الطلبة بإنجاز عدد أكبر من البحـوث وكـذلك لأنهم يدرسون خلال السداسيين. أما الطلبة الذين يقومون بإعداد أكثر من سـتة بحـوث فقدرت نسبتهم بـ 11.19 % وهذا يعود إلى طريقة عمل الأساتذة، فقـد يكلـف بعـض

الأساتذة طلبتهم بإعداد أكثر من بحث في المقياس. كأن يطالب الأستاذ طلبته بإعداد أعمال قصيرة حول كل موضوع واحد لكل طالب ولهذا كانت هذه النسبة قليلة لأن طريقة العمل هذه غير شائعة بين الأساتذة، فاغلبهم يكلف كل طالب بإعداد بحثه حول موضوع واحـــد. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (05): عدد البحوث التي كلف الطلبة بإعدادها خلال السنة الجامعية.

سنقوم بالتعرف أكثر على عدد البحوث المنجزة لدى طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية كل على حدا من خلال الجدول الآتي:

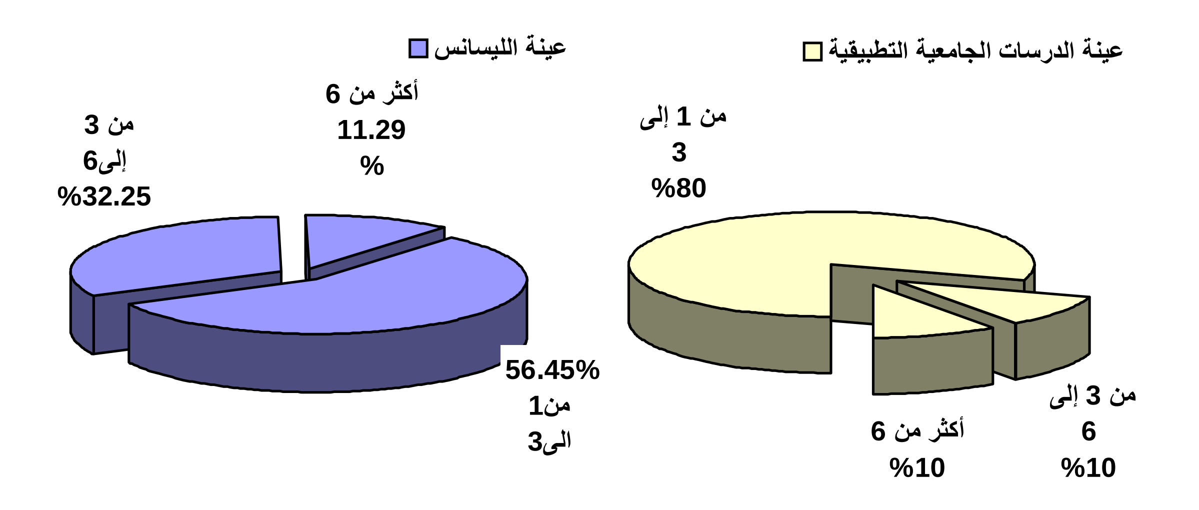
2.2.1.3.5 عدد البحوث التي كلف طلبة العينتين الجزئيتين بإعدادها:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	%بالنسبة للعينة	التكرارات	%بالنسبة للعينة
من 1 إلى 3	70	% 56.45	08	% 80
من 3 إلى 6	40	% 32.25	01	% 10
أكثر من 6	14	% 11.29	01	% 10
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (06): عدد البحوث التي كلف طلبة العينتين الجزئيتين بإعدادها.

يتبين من خلال بيانات الجدول أن أكبر نسبة لدى العينتين حققها الطلبة الذين أنجزوا من بحث إلى ثلاث بحوث، حيث كانت النسب كالتالي: 56.45 % لدى طلبة الليسانس ، و80 % لدى طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، ثم يأتي الطلبة الذين أنجزوا من ثلاثة إلى ستة بحوث بنسبة 23.25 % في عينة الليسانس، وهي ثاني نسبة بينما تساوت نسب الطلبة الذين أنجزوا من ثلاثة إلى ستة بحوث والذين أنجزوا أكثر من ستة بحوث في عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، وقدرت بـــ 10 % بينما أنجز ما نسبته 11.29 % أكثر من ستة بحوث من طلبة الليسانس.

ما نستنتجه من خلال بيانات الجدولين سواء بالنسبة للعينة الكلية أو بالنسبة للعينتين الجزئيتين أن الطلبة خلال السنة النهائية لدراستهم أعدوا بحوثا سواء في مقياس المنهجية أو في المقاييس التخصصية، بغض النظر لما أعدوه خلال السنوات السابقة وهـذا قصـد تدريبهم على البحث عن المعلومات وتوظيفها في أعمالهم الخاصة. كما لم نلاحظ فرقا بين إجابات طلبة العينتين الجزئيتين حول عدد البحوث التي أعدوها، وبالتالي فهم يخضعون لنفس طريقة العمل بالجامعة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (06): عدد البحوث التي كلف طلبة العينتين الجزئيتين بإعدادها.

3.1.3.5 مستوى إنجاز البحوث:

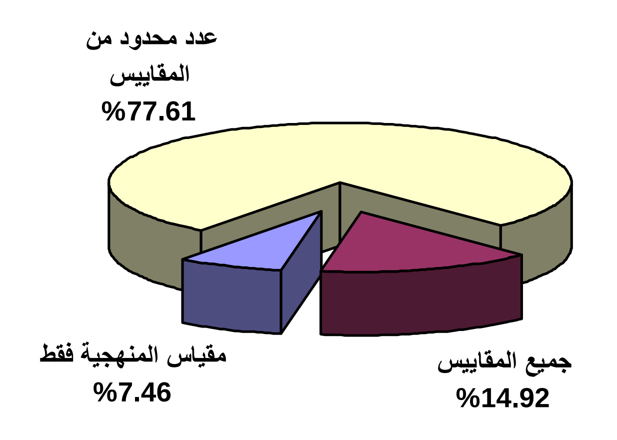
1.3.1.3.5 مستوى إنجاز طلبة العينة الكلية للبحوث:

الإجابات	عينة الدراسات	
	التكرارات	النسبة %
مقياس المنهجية فقط	10	% 07.46
عدد محدود من المقاييس	104	% 77.61
جميع المقاييس	20	% 14.92
المجموع	134	% 100

جدول رقم (07): مستوى إنجاز الطلبة للبحوث.

يتلقى الطلبة خلال مرحلة دراستهم الجامعية المعلومات المختلفة من خلال المحاضرات، وكذلك البحوث التدريبية التي يكلفون بإنجازها والتي تتميز بها المرحلة فبعد التعرف على عدد البحوث التي يقوم الطلبة بإنجازها سنحاول من خلال هذا السؤال التعرف على مستوى إنجاز هذه البحوث.

تبين من خلال الجدول السابق أن نسبة 77.61 % من الطلبة قد كلفوا بإنجاز البحوث في عدد محدود من المقاييس خلال السنة، بينما أنجز ما نسبتهم 14.92 % بحوثا في جميع المقاييس. أما من قاموا بإنجاز بحوثهم في مقياس المنهجية فقط، فقدرت نسبتهم بـ 07.46 % وتعد هذه الفئة قليلة مقارنة بالطلبة الذين قاموا بإنجاز بحوثهم في أكثر من مقياس ويعود هذا التفاوت إلى تعدد التخصصات واختلاف أنواع التكوين، فعند تفاوت عدد المقاييس بين التخصصات يتفاوت عدد المقاييس التي يطالب فيها الطلبة بإنجاز بحوثهم ويعود أيضا هذا التفاوت كما سبق وأن ذكرنا إلى طريقة العمل بالسنوات النهائية فقد يرى الأساتذة أن جهود الطلبة من الأفضل أن توجه لنشاطات أخرى غير إعداد البحوث، باعتبار أنهم قاموا خلال السنوات السابقة بهذه العملية، فهم على دراية بذلك ليوجهوا إلى البحث عن المعلومات التي تخدمهم في مشاريع تخرجهم أو القيام بالتربصات فيكتسبوا مهارات علمية وعملية أخرى. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (07): مستوى إنجاز الطلبة للبحوث.

و لمعرفة إن كان هناك فرق

في مستوى إنجاز البحوث بين طلبة الليسانس وبين طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية سنقوم بإدراج الجدول التالي:

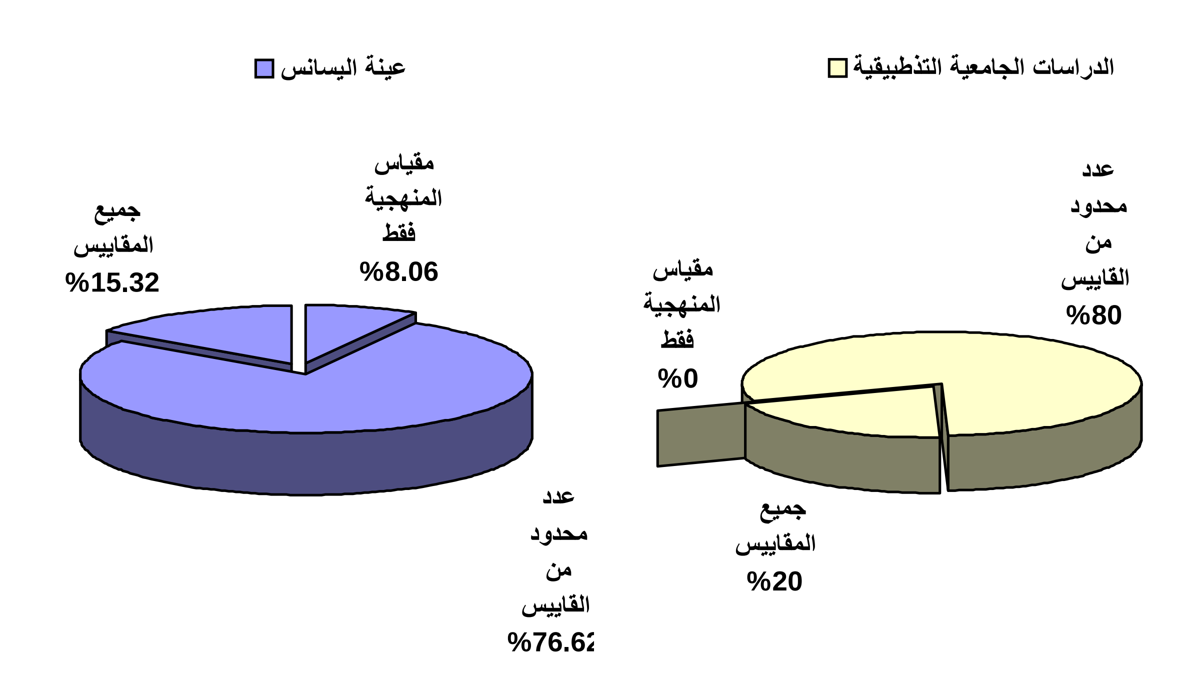
2.3.1.3.5 مستوى إنجاز طلبة العينتين الجزئيتين للبحوث:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعة التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
مقياس المنهجية فقط	10	% 08.06	00	% 00
عدد محدود من المقاييس	95	% 76.61	08	% 80
جميع المقاييس	19	% 15.32	02	% 20
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (08): مستوى إنجاز طلبة العينتين الجزئيتين للبحوث.

يتضح من الجدول أن طلبة كلا العينتين قاموا بإنجاز البحوث في عدد محدود من المقاييس بأكبر نسبة وقدرت النسب بـ 76.61 % لدى عينة الليسانس و80 % لدى عينة

الدراسات الجامعية التطبيقية، وقد قام طلبة العينتين الجزئيتين بإنجاز بحوثهم في جميــع المقاييس في المرتبة الثانية، وقدرت النسب بـــ 15.32 % لدى عينة الليسانس وبـــ 20% لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية،أما في المرتبة الثالثة فقد أجاب ما نسبته08.06 % من طلبة الليسانس بأنّهم كلفوا بإنجاز بحوثهم في مقياس المنهجية فقط، وهي أقــل نســبة لدى هذه العينة. بينما إنعدمت نسبة الإجابة على هذا السؤال لدي عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، وما نلاحظه من خلال الجدولين السابقين أن لطلبة العينتين الجــزئيتين نفــس طريقة الإجابة، حيث تقاربت النسب المسجلة وجاءت بنفس الترتيب. وهــذا يــدل علــى تقارب أعمال ونشاطات نوعي التكوين فيما يخص إعداد البحوث. والشكل الآتــي يمثــل ذلك:



شكل رقم (08): طلبة العينتين الجزئيتين للبحوث.

4.1.3.5 مناقشة بحوث الطلبة:

1.4.1.3.5 مناقشة بحوث طلبة العينة الكلية:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
الأستاذ	12	% 08.95
الأستاذ والزملاء	112	% 83.58
الزملاء	10	% 07.46
المجموع	134	% 100

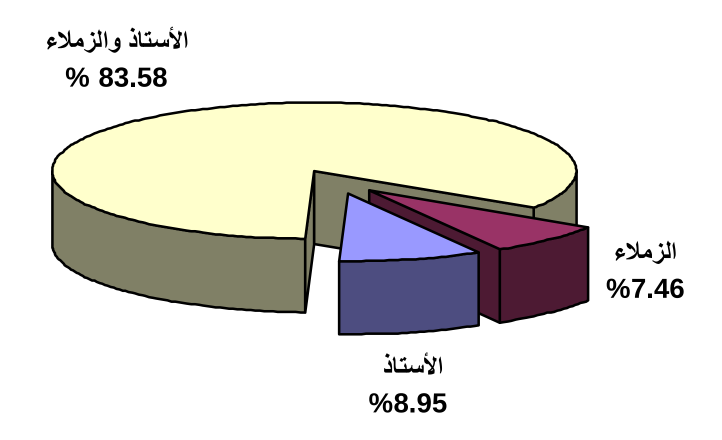
جدول رقم (09): مناقشة بحوث الطلبة.

بعد إعداد الطلبة لبحوثهم تأتي مرحلة عرضها ومناقشتها، هذه المرحلة تعد مرحلة مهمة لما يجنيه الطالب من ملاحظات وتوجيهات حول طريقة عمله بالمعلومات التي جاء بها في بحثه، وكذا طريقة عرضه لها، وقيمتها، وغيرها من النقاط التي يتم ملاحظتها على أي عمل علمي. ومن خلال بيانات الجدول السابق، سنحاول التعرف على من يناقش الطلبة عند عرضهم لأعمالهم.

توضح بيانات الجدول أن مناقشة أغلب العروض يشارك فيها كل من الأساتذة والطلبة، وذلك بنسبة 83.58 % فيستفيد الطلبة من ملاحظات أساتذتهم، وتطرح عليهم استفسارات زملائهم وهذه الطريقة هي الشائعة غالبا. أما من يقوم مناقشتهم الأستاذ فقط، دون مشاركة الطلبة، فكانت نسبتهم 08.95 % من العينة الكلية للطلبة، وهي نسبة قليلة وهذا يرجع إلى طبيعة ومستوى الطلبة في الحصة. فقد يكونون من النوع الذي لا يحبذون المشاركة رغم قدرتهم على ذلك أو لأنهم غير قادرين على صياغة ملاحظات أو استفسارات حول موضوع أو طريقة العمل والعرض لصعوبة أو عدم فهمهم له، أو لأنهم غير مهتمين ومنتبهين للعرض وهذا أيضا شائع لدى الطلبة.

أما الذين يناقشهم زملائهم فقط فهم نسبة صغيرة أيضا، حيث قدرت بـ 07.46 % من العينة. وقد يرجع هذا لطريقة عمل بعض الأساتذة، فيطالبون الطلبة بتنشيط الحصص

بأنّفسهم ويقومون بدور الملاحظ أو المشرف على عملية عرض البحوث وسير الحصة مع تحفيزهم بنقاط وعلامات على المشاركة، وبهذه الطريقة يصبح الطلبـــة أكثـــر اهتمامـــا بالمواضيع بصفة عامة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (09): مناقشة بحوث الطلبة.

و للتعرف على هذه العملية بأكثر تفصيل في نـــوعي التكـــوين، ســـنورد البيانـــات الخاصة بذلك في الجدول التالي:

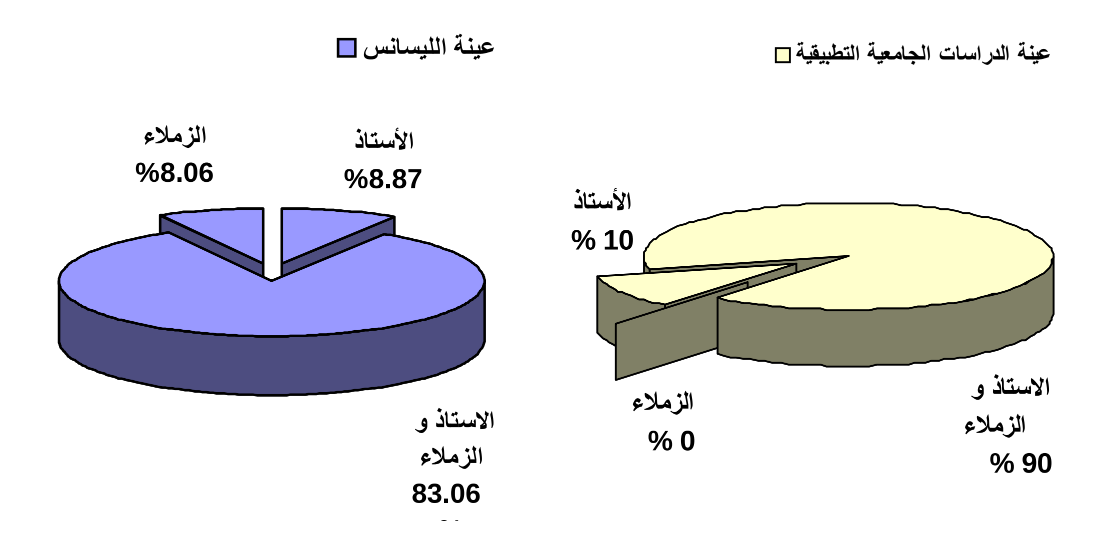
2.4.1.3.5 مناقشة بحوث طلبة العينتين الجزئيتين:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
الأستاذ	11	% 08.87	01	% 10
الأستاذ والزملاء	103	% 83.06	09	% 90
الزملاء	10	% 08.06	00	% 00
المجموع	132	% 100	10	% 100

جدول رقم (10): مناقشة بحوث طلبة العينتين الجزئيتين.

يتضح من الجدول تقارب إجابات طلبة العينتين كل على حده، وبنفس طريقة إجابات العينة الكلية، أي أنه لا يوجد اختلاف بين طريقة العمل في نوعي التكوين، لذلك لم يظهر اختلاف في ترتيب الإجابات لدى العينة ككل والتي تضم طلبة السنوات النهائية بغض النظر على نوع تكوينهم وبين العينتين الجزئيتين والتي تضم كل واحدة منها طلبة نوع من أنواع التكوين على انفراد. حيث كانت نسبة الطلبة الذين يناقشهم الأستاذ والزملاء معا لدى عينة الليسانس 83.06 %، وهي تمثل أغلبية هذه العينة وكانت النسبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية كبيرة أيضا، حيث وصلت 90 % لأن مناقشة الأستاذ ضرورية لتوجيه الطلبة وتصويب أخطائهم وإرشادهم لطريقة العمل الصحيحة، مع إعطاء فرصة للطلبة الآخرين لإبداء وجهات نظرهم وطرح استفساراتهم وتساؤلاتهم حول العروض والأعمال المقدمة. وهذا أيضا يعتبر بناء للطلبة الذين يطرحون أسئلتهم لأنه يمكنهم من اكتساب ثقة في النفس وطلاقة عند إلقائهم لعروضهم الشخصية.

أما الطلبة الذين يناقشهم الأستاذ فقط فقدرت بـ 08.87 % لدى طلبة الليسانس، و10 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، وهي عموما نسب متقاربة. وقدرت نسبة طلبة الليسانس الذين يناقشهم زملائهم فقط بـ 08.06 %. بينما لم يسجل هذا لدى طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، لكن الإجابتين كانتا في المرتبة الثالثة لدى العينتين وبالتالي فالطلبة مهما كان نوع تكوينهم فهم يخضعون لنفس طريقة العمل فيما يخص إنجاز وعرض بحوثهم وأعمالهم، وبالتالي فهم يتلقون تكوينا متقاربا في هذا المجال. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (10): طلبة العينتين الجزئيتين.

5.1.3.5 دراسة الطلبة لمقياس المنهجية خلال الدراسة الجامعية:

1.5.1.3.5 دراسة طلبة العينة الكلية لمقياس المنهجية:

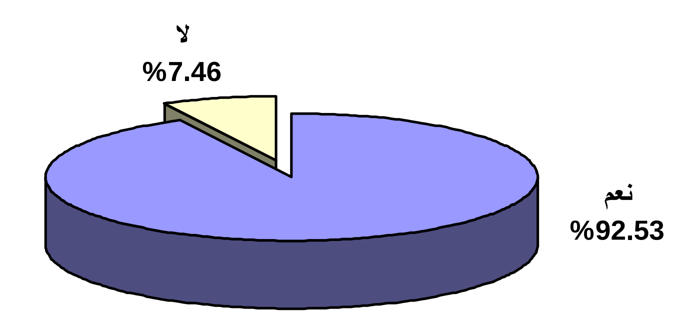
الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
نعم	124	% 92.53
لا	10	% 07.46
المجموع	134	% 100

جدول رقم (11): دراسة الطلبة لمقياس المنهجية.

يعد مقياس المنهجية من المقاييس المساعدة ،والتي تدمج عادة في المقررات الدراسية بالجامعة، ومن خلاله يتمرن الطلبة على العمل المنهجي وطرق إنجاز البحوث العلميـة، وكذلك طريقة التعامل والعمل بالمعلومات العلمية والتقنية، التي يجمعها الطلبة قبل إعادة توظيفها في أعمالهم وبحوثهم.

يتضح من الجدول أن نسبة92.53 % من الطلبة سبق وأن درسوا مقياس المنهجيـة خلال دراستهم الجامعية. وتوافق هذه النسبة، نسبة طلبة الليسانس بالعينـة الكليـة، كمـا

توافق نسبة من لم يسبق لهم وأن درسوه خلال دراستهم الجامعية نسبة طلبـــة الدراســـات الجامعية التطبيقية بعينة الدراسة حيث قدرت بـــ 07.46 % . والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (11): دراسة الطلبة لمقياس المنهجية.

هذا يعني أن هناك فئة من الطلبة انفردت عن الأخرى بتكوين في مناهج البحث، وقد يؤثر هذا العمل على قدرة التعامل مع المعلومات لدى الطلبة الـــذين لـــم يدرســـوا هـــذا المقياس. كما سيؤثر هذا العامل حتما على نتائج الفرضية الجزئية الرابعة والتي تخـــص تأثير فرق مدة تكوين الطلبة على قدرتهم على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

للتأكد من أن الطلبة الذين لم يدرسوا مقياس المنهجية من نفس نوع التكوين ســـنقوم بإدراج الجدول التالي:

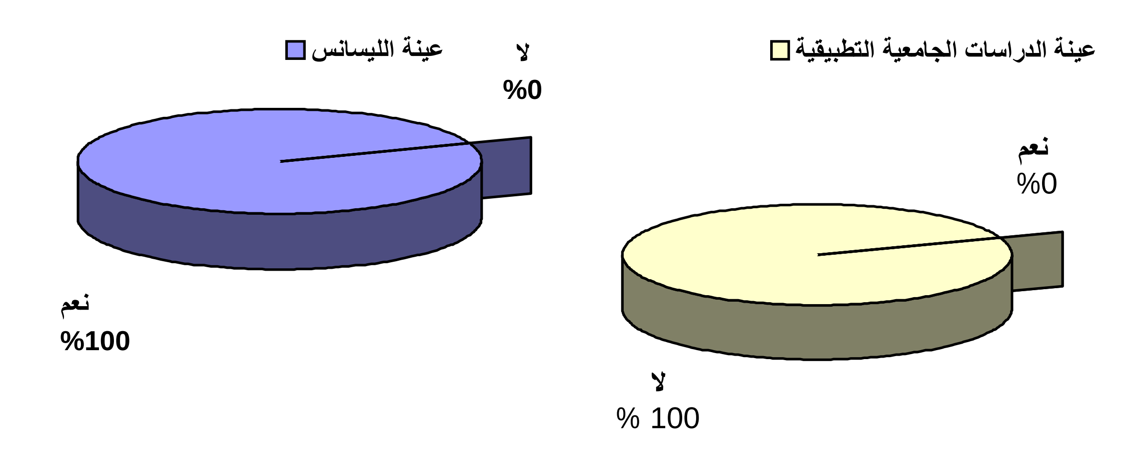
2.5.1.3.5 دراسة طلبة العينتين الجزئيتين لمقياس المنهجية:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
نعم	124	%100	00	%00
لا	00	%00	10	%100
المجموع	124	%100	10	%100

جدول رقم (12): دراسة طلبة العينتين الجزئيتين لمقياس المنهجية.

أثبتت بيانات الجدول السابق، أن الطلبة الذين سبق لهم دراسة مقياس المنهجية هـم أفرد عينة الليسانس، حيث كانت النسبة المسجلة هي 100 % ، ولم يجب أي طالب بأنّـه لم يدرس مقياس المنهجية. أما طلبة الدراسات الجامعية، فلم يسبق لهـم دراسـة هـذا المقياس.فكانت نسبة المجيبين بذلك هي أيضا 100 % .ولم يجب أي طالب من هذه العينة بأنّ سبق له دراسة هذا المقياس.

نستنتج من خلال ما سبق أن طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية يفتقدون لتكوين فـي مناهج البحث العلمي مقارنة بطلبة الليسانس والذين تلقوا تكوينا فيه خلال مرحلة الدراسة الجامعية وهذا سيؤثر حتما على طلبة هذه العينة، كما سيؤثر هذا العامل على ثبـوت أو نفي الفرضية الجزئية الرابعة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (12): دراسة طلبة العينتين الجزئيتين لمقياس المنهجية.

6.1.3.5 نوع حصص المنهجية التي يدرسها الطلبة:

يدرس الطلبة عادة المقاييس التخصصية في محاضرات، وحصـص موجهـة، أو تطبيقية. أما المقاييس المساعدة فتختلف طريقة تدريسها. فقد يدرسها الطلبة علـى شـكل محاضرات فقط، أو حصص تطبيقية فقط، كما قد تدرس كإحدى المقـاييس التخصصـية كمحاضرات وحصص تطبيقية.

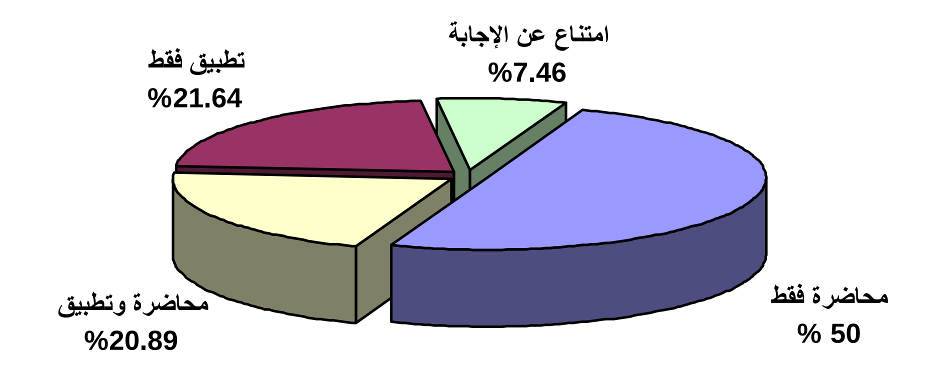
من خلال الجدول الآتي، سنحاول التعرف على نوع حصص المنهجية التي درسها الطلبة.

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
محاضرة فقط	67	% 50
محاضرة وتطبيق	28	% 20.89
تطبيق فقط	29	% 21.64
امتناع عن الإجابة	10	% 07.46
المجموع	134	% 100

جدول رقم (13): نوع حصص المنهجية المدروسة.

يتبين من خلال الجدول أن من درسوا مقياس المنهجية كمحاضرة فقط يشكلون نصف العينة تماما، حيث قدرت نسبتهم بـ 50 %، أما من درسوا هذا المقياس كحصص تطبيقية فقط فجاءوا في المرتبة الثانية، وقدرت نسبتهم بـ 21.64 %. وقدرت نسبة الطلبة الذين درسوا محاضرات وحصص تطبيقية في مقياس المنهجية بـ 20.89 % . ويعود هذا الاختلاف في نوع الحصص التي تلقى بها طلبة العينة تكوينهم في هذا المقياس، لتعدد الشعب بالعينة. حيث أن كل شعبة تدرس المنهجية بنوع مختلف من الحصص عن الحصص المقررة لدى الشعبة الأخرى. وهذا يرجع إلى البرامج الموضوعة من طرف الوزارة، والتي من المفروض أن تكون مبرمجة حسب احتياجات كل تخصص أو شعبة. فاحتياجات طلبة العلوم الاجتماعية لهذا المقياس تختلف عن احتياجات العلوم الإنسانية مثلا. وحتى بين التخصصات في نفس الشعبة، فهناك من التخصصات من يجب أن يدرسها بطريقة مكثفة وأكثر عمقا من تخصص آخر.

كما ظهرت نسبة طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية بالعينة والمقدرة بـ 07.46 % ممتنعتا عن الإجابة. وذلك راجع كما تبين من نتائج السؤال السابق، لأنهم لم يدرسوا مقياس مناهج البحث خلال دراستهم الجامعية. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (13): نوع حصص المنهجية المدروسة.

7.1.3.5 تردد الطلبة على المكتبة لإعداد البحوث:

1.7.1.3.5 تردد طلبة العينة الكلية على المكتبة لإعداد البحوث:

بعد التعرف على إنجاز الطلبة للبحوث، وكذلك دراستهم لمقياس المنهجية وهي عمليات تساهم في تكوين وتطوير قدرة الطلبة على التعامل مع المعلومات التي سيستعملونها في أعمالهم الخاصة سنحاول التطرق لعملية مكملة لتكوير قدرات الطلبة، وهي العمل بالمكتبة والتردد عليها. فمن خلال هذا السؤال سنحاول التعرف على تردد طلبة العينة الكلية أولا، على المكتبة والبيانات المجمعة موضحة في الجدول التالي:

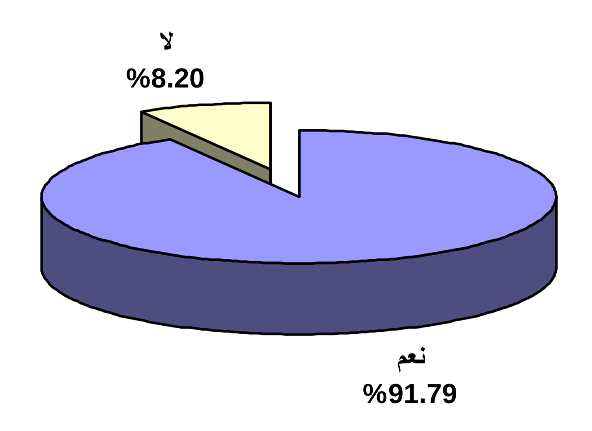
الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
نعم	123	% 91.79
لا	11	% 08.20
المجموع	134	% 100

جدول رقم (14): تردد الطلبة على المكتبة لإعداد البحوث.

يوضح الجدول السابق أن أغلبية الطلبة يترددون على مكتبة المركز لإعداد بحوثهم، حيث قدرت نسبتهم بـ 91.79 % من عينة الدراسة وهذا العمل بالمكتبة يساعد الطلبة

على اكتساب وتطوير مختلف القدرات العلمية، كقدرة البحث والعمل بالمعلومات، أي أن العمل بالمكتبة يهيئ الظروف للطالب لاكتساب وتطوير قدرة التعامل مع المعلومات التي سيستعملها.

أما الطلبة الذين لا يرتادون المكتبة لإعداد بحوثهم، فكانت نسبتهم 08.20 % من العينة وهذا لا يعني أنهم لا يرتادون المكتبة لأغراض أخرى، لكنهم لا يعدون بحوثهم فيها. لاعتمادهم على مصادر معلومات أخرى غير المكتبة فقد تتوفر لديهم مراجع شخصية أو مستعارة من جهات مختلفة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (14): تردد الطلبة على المكتبة لإعداد البحوث.

و سنحاول التعرف على تردد طلبة العينتين الجزئيتين على المكتبة لإنجاز بحوثهم كل على حده لملاحظة إن كان هناك فرق في هذه العملية بينهم.

2.7.1.3.5 تردد طلبة العينتين الجزئيتين على المكتبة لإعداد البحوث:

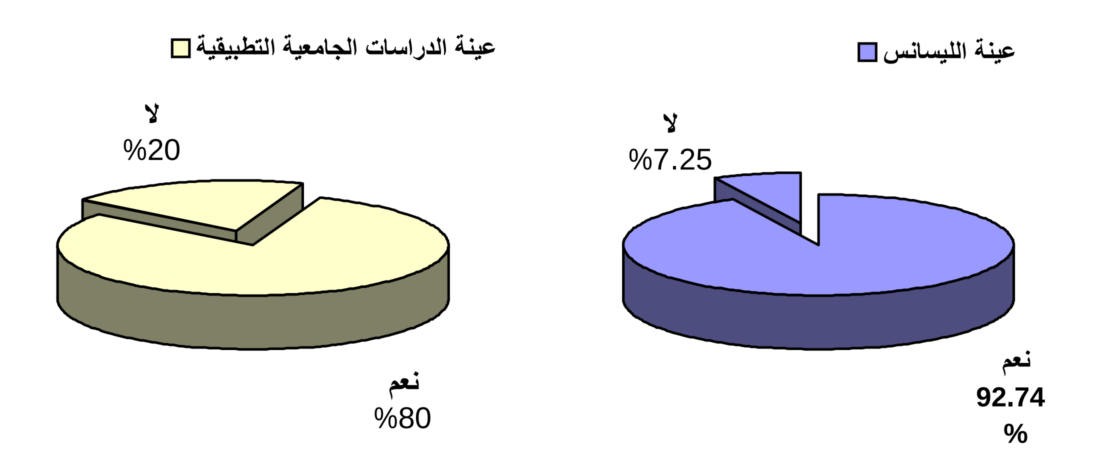
الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
نعم	115	% 92.74	08	% 80
لا	09	% 7.25	02	% 20
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (15): تردد طلبة العينتين الجزئيتين على المكتبة لإعداد البحوث.

يبين لنا الجدول أن لكلا العينتين نفس السلوك تجاه التردد على المكتبة لإعداد بحوثهم حيث أغلبية الطلبة من كل عينة يترددون على المكتبة عند قيامهم بإعداد البحوث وكانت النسب 92.74 % لدى عينة الليسانس و80 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية وتمثل النسبتان الأغلبية لكل عينة.

بينما تبقى الأقلية وهم الطلبة الذين لا يترددون على المكتبة لإعداد بحوثهم سواء كحصولهم على المعلومات من مصادر أخرى، أو لأن المكتبة لا تلبي احتياجاتهم من المعلومات، أو لأنهم لا يجدون راحتهم بها ولا تساعدهم على العمل، وقدرت نسبتهم بـ 07.25% من طلبة الليسانس. و20 % من طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية .

ما نستنتجه من خلال الجدولين السابقين، أن سلوك الطلبة تجاه التردد على المكتبة لإعداد البحوث لا يتأثر أو يختلف باختلاف نوع التكوين فقد سجل الطلبة الذين يرتادون المكتبة لإعداد البحوث النسب الكبيرة، مقارنة بالطلبة الذين لا يرتادون المكتبة في كل العينات سواء العينة الكلية للدراسة والتي تضم طلبة من نوعي التكوين أو لدى العينتين الجزئيتين والتي تنفرد كل واحدة بنوع من أنواع التكوين.و الشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم(15): تردد طلبة العينتين الجزئيتين على المكتبة لإعداد البحوث.

8.1.3.5 الأغراض الأخرى التي يتردد الطلبة لأجلها على المكتبة:

1.8.1.3.5 الأغراض التي يتردد طلبة العينة الكلية لأجلها على المكتبة:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
مراجعة الدروس	66	% 39.05
تحضير الامتحانات	66	% 39.05
الاستراحة	37	% 21.89
المجموع	169	% 100

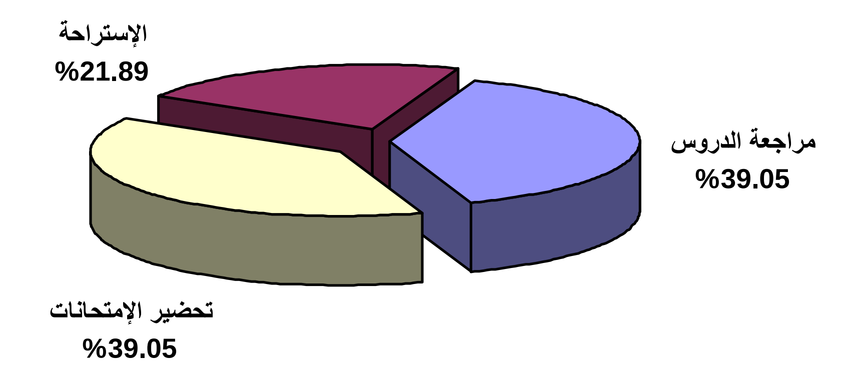
جدول رقم (16):الأغراض التي يتردد الطلبة لأجلها على المكتبة.

تختلف الأغراض التي تدفع بالطالب للتردد على المكتبة إن لم يكن هدفه هو إنجاز البحوث ومن خلال طرحنا لهذا السؤال سنحاول التعرف على نوع الأغراض التي تدفع بالطالب للمكتبة إن كانت تساعد على اكتساب وتطوير قدراته على التعامل مع المعلومات.

يوضح الجدول السابق أن النشاطات التي يقوم بها الطلبة بالمكتبة وتجعلهم يترددون عليها هي أعمال تربوية بالدرجة الأولى، فعملية مراجعة الدروس وكذلك التحضير للامتحانات سجلتا نفس النسبة حيث قدرت بـ 39.05 % فقد أجيب بالتساوي على هاتين

الإجابتين، بينما قدرت نسبة الطلبة الذين يترددون على المكتبة للاستراحة فقط بـ21.89%، وهي نسبة صغيرة مقارنة بالنسبة السابقة لكنها معتبرة بالنسبة لأهداف المكتبة التربوية التي من المفروض أن تحققها. ما نلاحظه من خلال الجدول أن هناك 35 طالبا، أي ما نسبتهم 26.11 % من العينة الكلية أجابوا بأنّهم يترددون على المكتبة لأكثر من غرض.

من هنا يتبين أن تردد الطلبة على المكتبة يكون نسبة كبيرة لتحقيق أغراض تربوية بالدرجة الأولى ذات صلة مباشرة بالدراسة والتحصيل الدراسي أكثر منها للمساعدة على تطوير اكتساب مهارات التعامل مع المعلومات بهدف استعمالها في أعمال خاصة وبطريقة شخصية. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (16): الأغراض التي يتردد الطلبة لأجلها على المكتبة.

و للتعرف على أغراض طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية كل على حده، عند ترددهم على المكتبة سنقوم بإدراج الجدول التالي:

2.8.1.3.5 الأغراض التي يتردد لأجلها طلبة العينتين الجزئيتين على المكتبة:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
مراجعة الدروس	61	% 38.85	05	% 41.66
تحضير الامتحانات	61	% 38.85	05	% 41.66
الاستراحة	35	% 22.29	02	% 16.66
المجموع	157	% 100	12	% 100

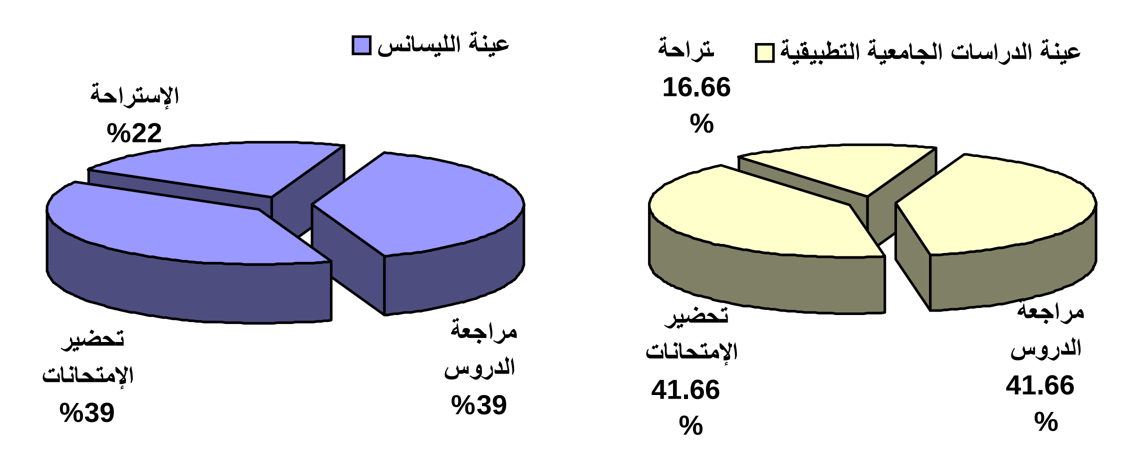
جدول رقم (17): الأغراض التي يتردد لأجلها طلبة العينتين الجزئيتين على المكتبة.

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ هناك توافقا في إجابات طلبة العينتين الجزئيتين حيث نلاحظ أن طريقة الإجابة لدى نوعي الطلبة متشابهة، فقد سجل طلبة الليسانس تساوي في نسب الإجابات المتعلقة بمراجعة الدروس بالمكتبة وكذلك التحضير للامتحانات بالمكتبة فقدرت النسبة بـــ 38.85 % وكذلك الحال بالنسبة لطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية فقد تساوت النسبة المتعلقة بالإجابات السابقة، وقدرت لدى بـــ 41.66 %.

الملاحظ هو التقارب في النسب لدى العينتين المختلفتين هذا يعني أن طريقة العمل لدى طلبة العينتين الجزئيتين لا يتأثر باختلاف نوع التكوين أو مدته.

وكانت نسبة الطلبة الذين يرتادون المكتبة لأجل الاستراحة بها متقاربة كذلك لدى نوعي الطلبة حيث قدرت بـــ 22.29 % من عينة الليسانس وبـــ 16.66% من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية ، كما يتبين أن مجموعة من الطلبة أجابوا بـأنّهم يترددون على المكتبة لأكثر من غرض قدرت نسبتهم بـــ 26.61 % من عينة الليسانس أي أنهم 33 طالبا بينما أجاب طالبأنّ فقط من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية أي ما نسبته 20 % من هذه العينة وفي هذه الحالة كذلك تقاربت نسب الطلبة الذين أجابوا بأكثر من إجابة لدى كلتا العينتين.

هذا ما يؤكد تقارب الأغراض التي تدفع بالطلبة للتردد على المكتبة، وكذلك تماثل طريقة العمل لديهم مهما كان نوع تكوينهم. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (17): الأغراض التي يتردد لأجلها طلبة العينتين الجزئيتين على المكتبة.

من كل ما سبق يتضح أن طريقة عمل الطلبة بصفة عامة بما فيهم طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية كل على حدا متقاربة ومتشابهة بدرجة كبيرة في كل النشاطات والأعمال التي يكلفون بها خلال دراستهم وتكوينهم الجامعي.

هذه الأعمال التي بها علاقة بتكوين قدرتهم على التعامل مع المعلومات، سواء أكانت مندرجة في نطاق الدراسة مباشرة كدروس المنهجية، البحوث والأعمال التدريسية التي يكلف بإنجازها الطلبة، أو قد تكون مناقشات الأساتذة والزملاء لأعمالهم، وطريقة إنجازها، كذلك ارتياد المكتبة والعمل بها وما ينتج عنه من تدريب فيما يخص استعمال والتعامل مع المعلومات. كل هذه النشاطات تعد عمليات تدريبية على طرق التعامل مع المعلومات يستفيد منها الطلبة خلال مرحلة الدراسة والتكوين الجامعي بتفاوت طبعا حسب التخصص ونوع التكوين.

ويجدر بنا الذكر بأنّ درجة استفادة الطلبة من هذه العمليات مرتبطة بعوامل أخرى غير نوع التكوين وطريقته أو التخصص كاختلاف وتفاوت القدرات العقلية لكل طالب، أو

درجة تحمسه وإحساسه بأهمية هذه القدرة وفائدتها خلال دراسته وحتى بعدها وحرصه على اكتسابها وتطويرها حتى خارج نطاق التكوين الذي يتلقاه نظاميا.

لكن الملاحظ هو أنه رغم اختلاف نوع التكوين ومدته، نجد هناك تشابها في طريقة عمل الطلبة وسلوكهم خلال تكوينهم على التعامل مع المعلومات مهما كان شكله.

2.3.5 المحور الثاني: فهم المعلومات.

بعد حصول الطالب على المعلومات، تبدأ مرحلة مهمة تتبين من خلالها إمكاناته العقلية والمعرفية حيث يقوم الطالب بمجموعة من العمليات العقلية المترابطة قبل أن يقوم بتوظيف واستعمال هذه المعلومات في أعماله الخاصة. تبدأ هذه العمليات بفهم الطالب للمعلومة التي تحصل عليها قصد توظيفها في عمله وتعد عملية فهم المعلومة كذلك عملية عقلية معقدة ومركبة من مجموعة من العمليات الجزئية حاولنا تبسيطها وتجميعها.

و للتعرف على عملية فهم المعلومات لدى طلبة العينة الكلية للدراسة، وكذلك طلبة العينتين الجزئيتين، مع ملاحظة الفرق بينهما قمنا خلال هذا المحور بطرح مجموعة من الأسئلة للحصول على بيانات سنحاول من خلال تفسيرها للتعرف على هذه العملية.

1.2.3.5 تجميع الطلبة للمعلومات التي لها علاقة بموضوع بحث:

1.1.2.3.5 درجة تعقيد التعرف على العلاقة بين المعلومات وموضوع بحث:

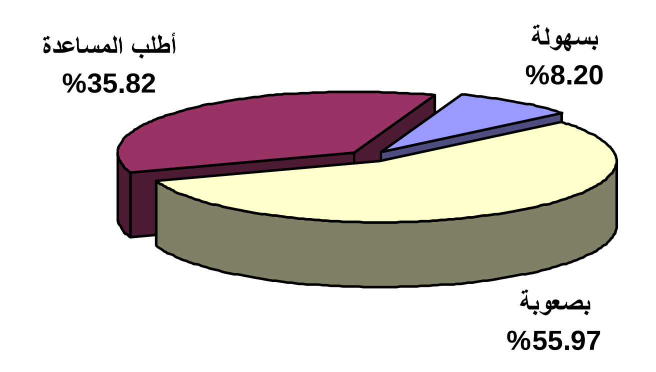
الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
بسهولة	11	% 08.20
بصعوبة	75	% 55.97
اطلب المساعدة	48	%35.82
المجموع	134	% 100

جدول رقم (18): درجة تعقيد التعرف على العلاقة بين المعلومات وموضوع البحث.

تتفاوت سهولة وصعوبة إيجاد المعلومات التي لها علاقة بموضوع معين يريد الطالب البحث فيه أو تجميع معلومات حوله، ولمعرفة مدى تمكن طلبة العينة الكلية للدراسة من تجميع المعلومات التي تخص بحوثهم طرحنا السؤال السابق عليهم والذي أدرجنا بياناته في الجدول رقم (18).

فمن خلاله يتبين أن أغلبية الطلبة يجدون صعوبة في تجميع معلومات لها علاقة بمواضيع بحوثهم، حيث قدرت نسبتهم بـ 55.97% من العينة، وهي نسبة كبيرة حيث فاقت نصف العينة. بينما تقاسم النصف الآخر الطلبة الذين يطلبون المساعدة عند تجميعهم للمعلومات التي يرون أن لها علاقة بموضوع بحثهم، حيث قدرت نسبتهم بـ 35.82% وهي ثاني نسبة بعد الطلبة الذين يجدون صعوبة في ذلك. أما الذين يتمكنون من تجميع معلومات بسهولة فقدرت نسبتهم بـ 08.20 % من العينة وهي نسبة صغيرة مقارنة بالنسب السابقة.

هذا يعني أن معظم الطلبة لا يتمكنون من التعرف العلاقة بين المعلومات ومواضيع بحوثهم بسهولة. لكن هناك منهم من يطلب المساعدة ليتمكنوا من ذلك، وهم بهذا مدركون لمشكلتهم في صعوبة التعرف على العلاقة إن وجدت بين موضوع معين والمعلومات المجمعة لذلك يلجأ ون لطلب المساعدة ليتمكنوا من ذلك. وتعتبر عملية التعرف على الصلة التي قد تكون بين موضوع معين، ومعلومات مجمعة احدى مؤشرات عملية الفهم الجيد، لكن تبين أن هناك فئة قليلة فقط من الطلبة تمتلك هذه الميزة أي أنهم وبسهولة يتمكنون من التعرف وتمييز العلاقة الموجودة بين موضوع معين والمعلومات التي يجمعونها. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (18): درجة تعقيد التعرف على العلاقة بين المعلومات وموضوع البحث.

للتعرف أكثر على قدرة طلبة العينتين الجزئيتين على التعرف على الصلة الموجودة بين معلومة وموضوع معين ولمعرفة إن وجدت فروقات في هذه القــدرة قمنـا بــإدراج الجدول التالي:

2.1.2.3.5 درجة تعقيد تعرف طلبة العينتــين الجــزئيتين للعلاقــة تبــين المعلومــات وموضوع بحث:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
بسهولة	10	% 8.06	01	% 10
بصعوبة	69	% 55.64	06	% 60
اطلب المساعدة	45	% 36.29	03	% 30
المجموع	124	% 100	10	% 100

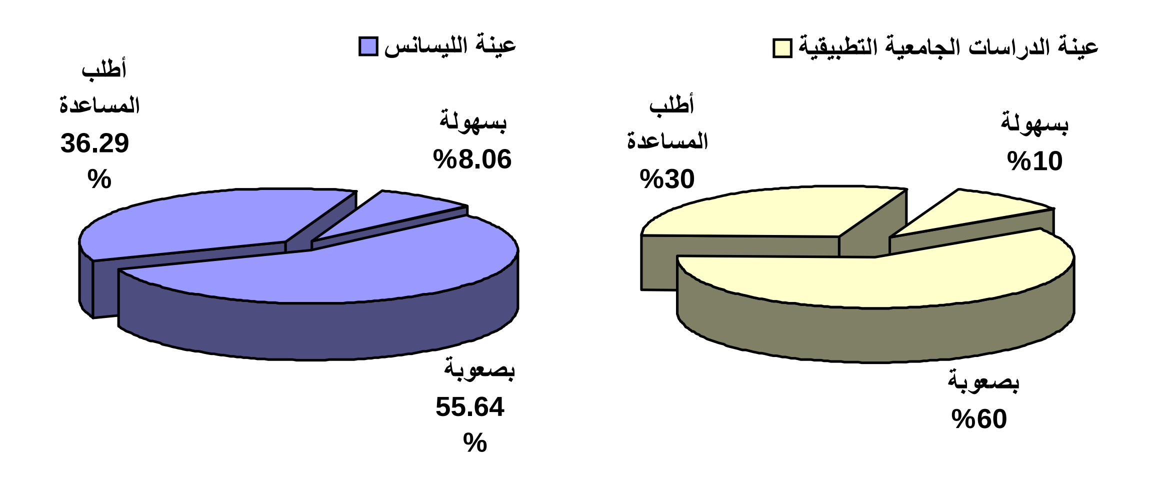
جدول رقم (19): درجة تعقيد تعرف طلبة العينتين الجزئيتين للعلاقة بين المعلومات وموضوع البحث.

يتبين من خلال الجدول أنه هناك تماثل في طريقة الإجابة على السؤال لدى طلبة العينتين المبحوثتين حول تعرفهم على العلاقة بين معلومات جمعوها وبين موضوع بحث معين حيث كانت إجابتهم مرتبة بنفس الترتيب. ولقي ما نسبتهم 55.64% من عينة الليسانس صعوبة في معرفة الصلة بين المعلومات وبين موضوع بحث معين وهي أكبر نسبة سجلتها هذه العينة، كما سجلت أكبر نسبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية في هذه الإجابة وقدرت بـ 60 % وهما نسبتان متقاربتان حيث أن أغلبية طلبة العينتين الجزئيتين صعب عليهم التمكن من هذا المؤشر من مؤشرات عملية الفهم.

بينما جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة 36.29 % لدى عينة الليسانس الطلبة الذين يطلبون المساعدة للتمكن من التعرف على الصلة والعلاقة بين المعلومات المجمعة وموضوع معين. كما قدرت نسبة طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية الذين يطلبون المساعدة بـ 30 % وهنا أيضا يظهر التقارب في نسب الإجابات لدى الطلبة الذين يحسون بضرورة التمكن من هذه النقطة حتى بطلب المساعدة، كما قد توجد نسبة من الفئة الأولى، أي الطلبة الذين يجدون صعوبة في التعرف علي الصلة بين المعلومات،وموضوع معين لديهم الشعور بضرورة التمكن من هذه النقطة.لكنهم يفضلون الاعتماد علي أنفسهم في التعرف علي العلاقات، دون اللجوء لطلب المساعدة، وذلك لتطوير وتنمية قدراتهم، بقيامهم بمجهود فكري أكبر لمعرفة الصلة التي قد توجد بين معلومة ما، وموضوع بحث.

و قدرت نسبة الطلبة الذين يجدون سهولة في التعرف على العلاقة بين المعلومات وبين موضوع ما بـ 08.06 % لدى عينة الليسانس كما قدرت لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـ 10 % وهي نسب بسيطة للطلبة المتمكنين من هذا المؤشر لعملية الفهم والمتمثل في إدراك العلاقة بين موضوع معين والمعلومات المجمعة حوله مقارنة بالنسب السابقة.

مما سبق نلاحظ أنه لا يوجد تباين بين إجابات العينة الكلية للدراسة والتي تضم جميع الطلبة من نوعي التكوين وبين إجابات طلبة كل عينة على حده والتي تضم كل واحدة منها طلبة نوع من التكوين. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (19): درجة تعقيد تعرف طلبة العينتين الجزئيتين للعلاقة بين المعلومات وموضوع البحث.

2.2.3.5 انتقاء الطلبة للمعلومات المناسبة لكتابة بحوثهم:

1.2.2.3.5 قدرة طلبة العينة الكلية على انتقاء المعلومات المناسبة:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
أجهد نفسي	48	% 35.82
قدر المستطاع	78	% 58.20
أجد صعوبة كبيرة	08	% 5.97
المجموع	134	% 100

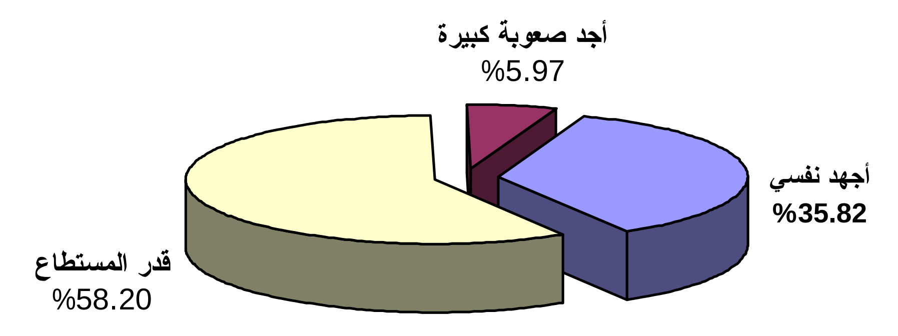
جدول رقم (20): قدرة الطلبة على انتقاء المعلومات.

تكسب المعلومات إن كانت مناسبة للموضوع قيمة علمية للعمل. وللتعرف على هذه المعلومات التي تناسب موضوع بحث على الطالبة أن يكونوا فطنين وعلميين في اختيارهم لها. وللتعرف على قدرتهم على التعرف على ما يناسبهم لخدمة موضوعهم قمنا بطرح السؤال السابق.

يتبين من خلال الجدول تبين أن النسبة الغالبة من العينة المبحوثة، والتـــي قـــدرت بـــ58.20% أجابت بأنّها تحاول قدر المستطاع انتقاء المعلومات المناسبة لموضوع مــا. وهذا يعني أن أغلبية الطلبة مدركون لأهمية هذه النقطة عند إنجازهم لأعمالهم وبحوثهم، فهم يحاولون انتقاء ما يناسبهم من معلومات قدر استطاعتهم يبقى هــل فعــلا أن عمليــة الانتقاء التي يقومون بها صائبة فهذا يعود لقدرات كل طالب ويحكم علـــى فعاليـــة هـــذه العملية الأساتذة. لكن يبقى هناك شعور لدى الطلبة بضرورة انتقاء المعلومات المناســبة عند إنجازهم لأعمالهم وبحوثهم.

أما من يرون بأنّهم يجهدون أنفسهم لانتقاء المعلومات المناسبة لأعمــالهم فقــدرت نسبتهم بـــ 35.82 % وهي ثاني نسبة مسجلة حيث أن هذه الفئة من الطلبة لديهم الشعور بضرورة انتقاء المعلومات المناسبة لكن قدراتهم لا تمكنهم من ذلــك بســهولة، فيبــذلون مجهودا أكبر من الفئة السابقة عند قيامهم بهذه العملية.

أما الذين يجدون صعوبة كبيرة في التعرف على ما يناسبهم من معلومات لإنجــاز أعمالهم فقدرت نسبتهم بـــ 05.97 %. وهي نسبة صغيرة مقارنة بالنسبة السابقة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (20): قدرة الطلبة على انتقاء المعلومات.

للتعرف على قدرة طلبة العينتين الجزئيتين كل على حده، على انتقــاء المعلومــات المناسبة لموضوع معين أو لأجراء بحث ما، أدرجنا الجدول الآتي:

2.2.2.3.5 قدرة طلبة العينتين الجزئيتين على انتقاء المعلومات المناسبة:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
أجهد نفسي	45	% 36.29	03	% 30
قدر المستطاع	72	% 58.06	06	% 60
أجد صعوبة كبيرة	07	% 5.64	01	% 10
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (21): قدرة طلبة العينتين الجزئيتين على انتقاء المعلومات.

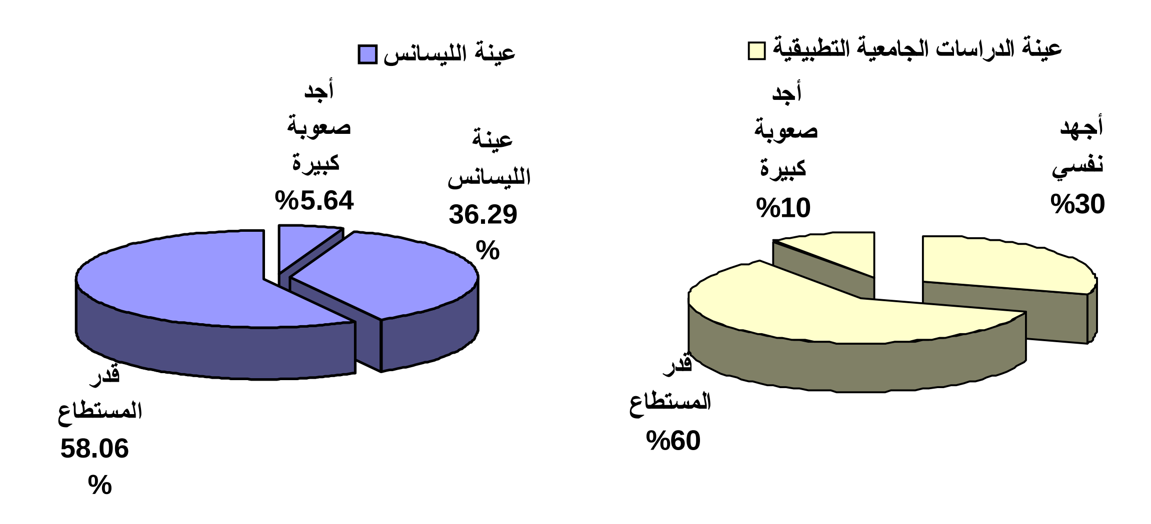
من خلال الجدول نلاحظ تقارب النسب المسجلة لدى العينتين الجزئيتين وهذا يـدل على تقارب طريقة العمل بين نوعي التكوين فيما يخص العمل والتعامل مع المعلومات.

سجلت النسبة الكبيرة الطلبة الذين يحاولون قدر المستطاع انتقاء المعلومات المناسبة لأعمالهم لدى العينتين حيث قدرت هذه النسبة لدى عينة الليسانس بـ 58.06 %، وتقابلها لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية نسبة 60 %، هذه الفئة لديها إدراك بأهمية انتقـاء المعلومات المناسبة ويقوم أفرادها بهذه العملية، أي أن لديهم القدرة على تميز المناسب من المعلومات من غير المناسب لخدمة موضوع معين وذلك حسب وجهة نظرهم وهي النسبة الغالبة في كل من العينتين الجزئيتين.

تليها مباشرة نسبة الذين يجهدون أنفسهم لانتقاء المعلومات التي يرونها مناسبة لدى العينتين أيضا حيث قدرت بـ 36.29 % لدى عينة الليسانس. بينما قـدرت بـ 30 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، وهي نسب متقاربة لدى عينتين من نوعي تكوين مختلف وهذه الفئة من الطلبة لديها كذلك إدراك بأهمية عملية انتقاء المعلومات المناسبة عند القيام بعمل أو بحث لكنها تبذل جهدا أكبر عند قيامها بتمييز المناسب من المعلومات

لهذا العمل.و يتطلب تميز المناسب من المعلومات من غير المناسب لموضـــوع معـــين، فهمها جيدا للتمكن من الحكم على تناسبها مع الموضوع وبهذا يمكن أن تعتبر قدرة تميـــز المعلومات المناسبة مؤشرا لعملية الفهم الجيد لها.

لذلك فالطلبة الذين يجدون صعوبة كبيرة في انتقاء المعلومات المناسبة لموضوع ما أو لكتابة بحث ما، هم غالبا الطلبة الذين لديهم صعوبة في فهم المعلومات التي يتعـــاملون معها. وقدرت نسبتهم لدى عينة الليسانس بـــ 05.64 % ، و10 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، وهي أقل النسب المسجلة عند كل من العينتين الجـــزئيتين. والشـــكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (21): قدرة طلبة العينتين الجزئيتين على انتقاء المعلومات.

بملاحظة الجدولين يتضح أنه لا يوجد فرق في طريقة الإجابة لدى العينـــة الكليـــة للدراسة، والتي تضم الطلبة ككل باختلاف نوع تكوينهم وبين إجابات العينتين الجـــزئيتين كل على حده وهذا يدل على تشابه طريقة العمل لدى الطلبة سواء كانوا طلبة ليســـانس أم طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية.

3.2.3.5 قدرة الطلبة على تصنيف المعلومات التي سيستعملونها في إعــداد بحــوثهم ضمن قائمة مواضيع مسبقة:

1.3.2.3.5 تصنيف طلبة العينة الكلية للمعلومات ضمن قائمة للمواضيع:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
بسهولة	18	% 13.43
بصعوبة	73	% 54.57
اطلب المساعدة	42	% 31.34
امتناع عن الإجابة	01	% 0.74
المجموع	134	% 100

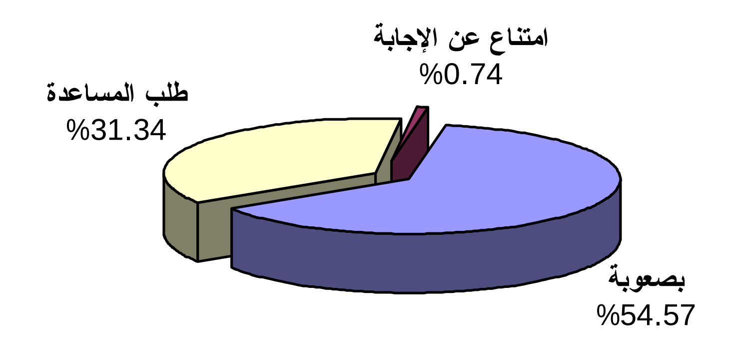
جدول رقم (22): تصنيف الطلبة للمعلومات ضمن قائمة مواضيع.

تعتبر عملية تصنيف المعلومات المتحصل عليها ضمن قائمة مسبقة من المواضـــيع التي تكون قد تكونت في ذهن الطالب من خلال الدراسة، أو من خلال قراءاته الخارجية واطلاعه، عملية مهمة جدا، حيث يمكن من خلالها الحكم على فهم الطالب للمعلومات، أو عدم فهمه لها لأنه ليتمكن من التعرف على معنى معلومة ليصنفها ضمن موضوع معين، يتوجب فهمها أولا، فتمكنه من تصنيف المعلومات ضمن مواضيع مناسبة بعــد مؤشـــرا لعملية فهم المعلومات.

من خلال الجدول السابق يتضح بأنّ نسبة كبيرة من الطلبة تجد صعوبة في تصنيف المعلومات التي سيستعملونها في أعمالهم ضمن قائمة مواضيع مسبقة حيث قــدرت هــذه النسبة بـــ 54.57 %، وهي نسبة كبيرة فاقت نصف العينة. وهذا يدل على أن هذه الفئـــة تجد صعوبة في فهم المعلومات لذلك لا تتمكن من تصنيفها تبعا لمواضيع معينة.

أما الذين يطلبون المساعدة ليتمكنوا من ذلك، فكانت نسبتهم 31.34 % من العينـــة المبحوثة حيث نلاحظ لدى هذه الفئة بذل جهد أكبر لمحاولة فهم المعلومات للـــتمكن مـــن تصنيفها حتى بطلب المساعدة من الغير.

بينما قدرت نسبة الذين يتمكنون من تصنيف المعلومات التي سيستعملونها ضمن قائمة مواضيع بـ 13.43 % من عينة الدراسة وهي أقل نسبة مسجلة، وهذا يعني أن طلبة هذه الفئة يتمكنون من فهم المعلومات بسهولة، ليقوموا بتصنيفها ضمن قائمة للمواضيع، وقد يكون طلبة هذه الفئة من المتفوقين أو ذوي قدرات عقلية عالية. كما نلاحظ امتناع عن الإجابة من قبل فرد من أفراد عينة الدراسة أي بنسبة 0.74 % ، وقد يرجع ذلك لعدم فهمه السؤال. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (22): تصنيف الطلبة للمعلومات ضمن قائمة مواضيع.

لملاحظة الفرق في هذه القدرة بين طلبة الليسانس وبين طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية إن وجد قمنا بوضع بيانات الدراسة المجراة في الجدول الآتي:

2.3.2.3.5 تصنيف طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات ضمن قائمة للمواضيع:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
بسهولة	17	% 13.70	01	% 10
بصعوبة	70	% 56.45	03	% 30
أطلب المساعدة	36	% 29.03	06	% 60
امتناع عن الإجابة	01	% 00.80	00	% 00
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (23): تصنيف طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات ضمن قائمة مواضيع.

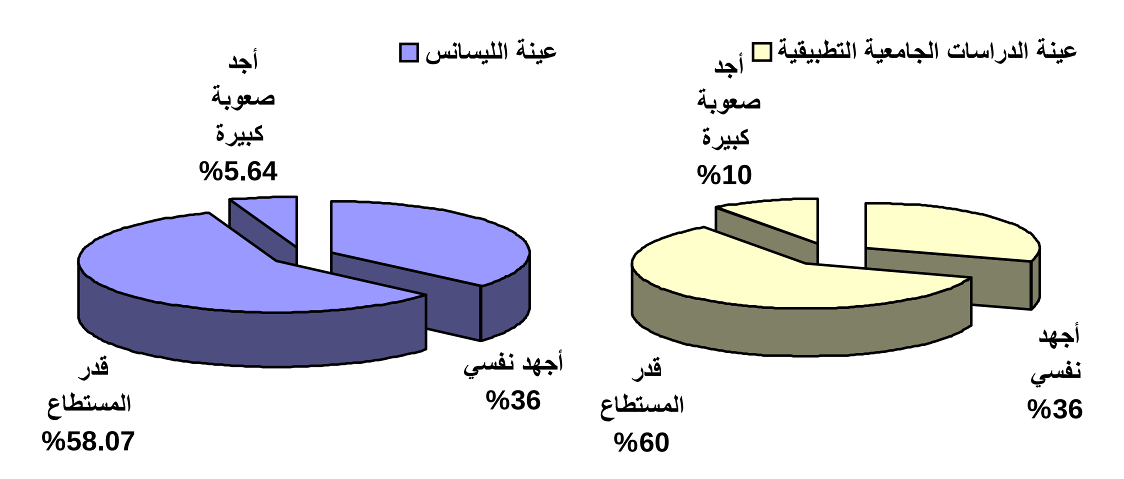
يتبين من خلال الجدول السابق وجود تفاوت في الإجابة المسجلة بين طلبة العينتين الجزئيتين، حيث يلقى ما نسبتهم 56.45 % من عينة الليسانس، صعوبة عند محاولة تصنيفهم للمعلومات التي سيستعملونها ضمن قائمة للمواضيع وهي أكبر نسبة مسجلة لدى هذه العينة أي أن النسبة الكبيرة من طلبة الليسانس يجدون صعوبة في فهم المعلومات لذلك يصعب تصنيفها ضمن قائمة للمواضيع، بينما سجلت أكبر نسبة عند عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، من قبل الطلبة الذين يطلبون المساعدة عند تصنيفهم للمعلومات، أي أنهم يلجأون لمساعدة الغير بفهم المعلومات التي سيستعملونها، حيث قدرت هذه النسبة بـ60%.

في المرتبة الثانية لدى عينة الليسانس أجاب ما نسبتهم 29.03 % من هذه العينة بأنّهم يطلبون المساعدة عند قيامهم بتصنيف المعلومات ضمن قائمة للمواضيع أي أنهم يلجئون لطلب المساعدة ليتمكنوا من فهم المعلومات وهي نسبة معتبرة التي لا تتمكن من فهم المعلومات إلا بالمساعدة الخارجية، بينما كانت الرتبة الثانية لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، من نصيب الطلبة الذين يجدون صعوبة في فهم المعلومات، حيث

قدرت نسبتهم بـــ 30 % وهي مقاربة جدا لنسبة طلبة العينة الأخـــرى الـــذين يطلبـــون المساعدة لفهم المعلومات التي سيستعملونها.

أما الطلبة الذين يفهمون المعلومات بسهولة فقد سجلوا أقل نسبة لدى العينتين، حيث قدرت هذه النسبة لدى عينة الليسانس بـــ 13.70 % ، وبـــ 10 % لدى عينة الدراســـات الجامعية التطبيقية، وهي نسب صغيرة لدى العينتين من الذين يسهل عليهم فهم المعلومات وبالتالي يتمكنون بسهولة من تصنيفها ضمن قائمة المواضيع.

و كان الطالب الممتنع عن الإجابة من عينة الليسانس، حيث يمثل ما نسبته 0.80 % من هذه العينة، لأنه لم يفهم السؤال حتما. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (23): تصنيف طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات ضمن قائمة مواضيع.

و يظهر هنا اختلاف طفيف في ترتيب إجابات أفراد العينتـــين الجـــزئيتين مقارنـــة بإجابات العينة الكلية للدراسة، ويظهر التغير لدى عينة الدراسة الجامعية التطبيقية.

4.2.3.5 مستوى وصول الطلبة إلى المعلومات:

1.4.2.3.5 مستوى وصول طلبة العينة الكلية إلى المعلومات:

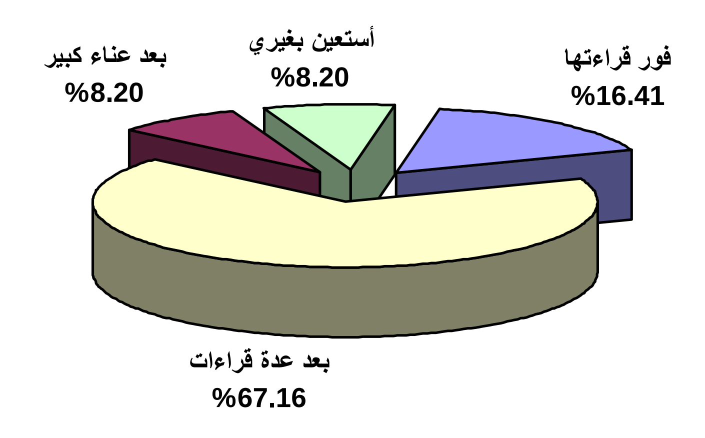
الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
فور قراءتها	22	% 16.41
بعد عدة قراءات	90	% 67.16
بعد عناء كبير	11	% 08.20
أستعين بغيري	11	% 08.20
المجموع	134	% 100

جدول رقم (24): مستوى وصول الطلبة للمعلومات.

يمكن اعتبار مستوى وصول الطلبة للمعلومات التي سيستعملونها، مؤشرا لمستوى فهمهم لها. فمن خلال الجدول رقم (24) يتبن أن الطلبة الذين يتمكنون من الوصول إلى المعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم وبحوثهم، بعد عدة قراءات للمصادر، كانت نسبتهم 67.16 % من العينة. حيث أن هذه الفئة من الطلبة والتي تمثل الشطر الأكبر من العينة، تتمكن من فهم المعلومات التي تبحث عنها بعد إعادة قراءتها، وهذا شيء طبيعي لأنه قد يرجع لغياب التركيز عند الطالب في قراءته الأولى، أو أن الأسلوب الذي جاءت به المعلومات معقد كما قد يعيد الطالب قراءته للتأكد من فهمه الجيد لمعنى المعلومة في سياقها المحدد، وبصفة عامة يمكن القول بأنّ نسبة معتبرة من طلبة العينة المبحوثة، تتمكن من الوصول للمعلومات أي فهمها بعد إعادة قراءتها.

أما النسبة الثانية فقد سجلها الطلبة الذين يتمكنون من الوصول إلى المعلومات فور قراءتها، حيث قدرت نسبتهم بـ 16.41 %، وهم الطلبة الذين يتميزون بقدرات عالية تمكنهم من التعرف على ما يناسبهم من معلومات من القراءة الأولى. وفي المرتبة الثالثة والرابعة تساوت نسب الطلبة الذين يستعينون بغيرهم للوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها، والطلبة الذين يجدون عناء كبير في وصولهم إلى المعلومات حيث قدرت هذه

النسبة بـــ 08.20 %. أي أنه هناك فئتان من الطلبة الذين يجـــدون صـــعوبة فـــي فهـــم المعلومات، لكن هناك من يستعين بغيره للتمكن من الوصول إليها وهناك من لا يطلـــب الإعانة من غيره، فيلقى صعوبة أكبر لفهم المعلومات وبالتالي الوصول إليها ونلاحظ هنا حرص الطلبة على فهم المعلومات التي توصلوا إليها حتى وإن وجدوا صعوبة في ذلـــك، حيث يبذلون مجهودات إضافية أو يطلبون المساعدة للوصول للمعلومات التـــي يبحثـــون عنها. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (24): مستوى وصول الطلبة للمعلومات.

و للتعرف أكثر على مستوى وصول طلبة العينتين الجـــزئيتين للمعلومـــات التـــي سيستعملونها، قمنا بإدراج الجدول الآتي:

2.4.2.3.5 مستوى وصول طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات:

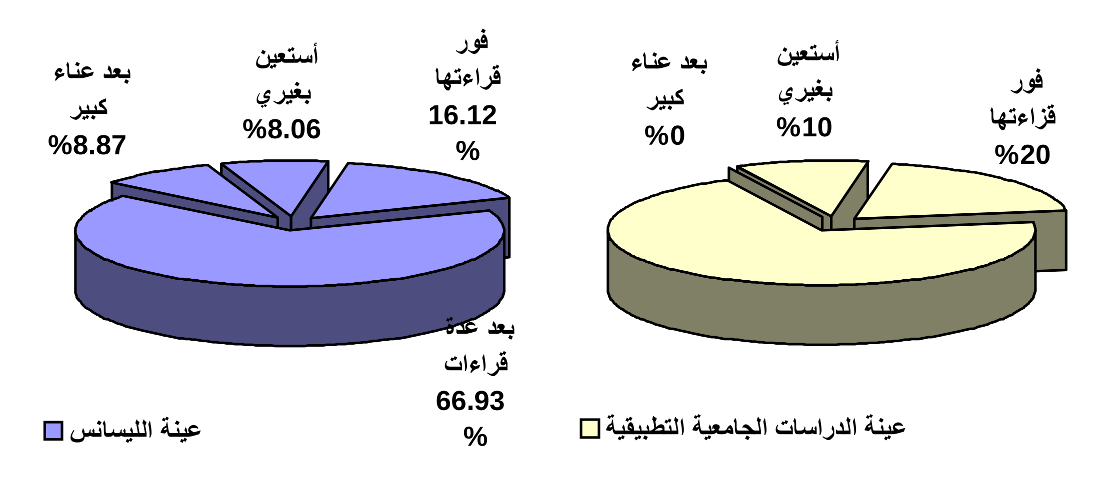
الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
فور قراءتها	20	%16.12	02	% 20
بعد عدة قراءات	83	% 66.93	07	% 70
بعد عناء كبير	11	% 08.87	00	% 00
استعين بغيري	10	% 08.06	01	% 10
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (25): مستوى وصول طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات.

من خلال الجدول السابق يتبين أن هناك تقاربا في إجابات طلبة العينتين الجــزئيتين رغم اختلاف نوع تكوينهما حيث سجل الطلبة الذين يتمكنون من فهم المعلومات بعد إعادة قراءتها النسب الكبيرة في العينتين، حيث قدرت هذه النسبة لدى عينـــة الليســـانس بـــــ 66.93 % ، وبـــ 70 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، وهما نسبتان متقاربتان، حيث يصل الطلبة إلى المعلومات بعد إعادة قراءتها أي أنهم يتمكنون من فهمها بعد هـــذه القراءات. فهذه الفئة من الطلبة ومهما كان نوع تكوينهم حريصون علـــى الفهـــم الجيـــد للمعلومات لذلك يعيدون قراءتها.

أما النسبة الثانية التي سجلت بعينة الليسانس، فقد حققها الطلبة الذين يتمكنـــون مـــن الوصول إلى المعلومات فور قراءتها وذلك بنسبة 16.12 % كذلك لدى عينة الدراســـات الجامعية التطبيقية قدرت نسبة الذين يتمكنون من فهم المعلومات فور قراءتها بـــ 20 % وجاءت في المرتبة الثانية كذلك. وهذه الفئة من الطلبة الذين لديهم قدرات فكرية عالية أو لأن المعلومات بسيطة وسهلة، يستطيع الطالب فهمها من القراءة الأولى. وفـــي الرتبـــة الثالثة لدى عينة الليسانس نجد الطلبة الذين يجدون عناء كبيرا للوصول إلى المعلومات أي

فهمها حيث قدرت نسبتهم بـــ 08.87 % . ولم يجب أي طالب مـــن عينـــة الدراســـات الجامعية التطبيقية بأنّه يجد عناء كبيرا في فهم المعلومات والوصول إليها بل أجـــاب مـــا نسبته 10 % من هده العينة بأنّه يستعين بغيره إذا صعب عليه الوصول إلى المعلومات، أي صعب عليه فهمها. كما قدرت نسبة من أجابوا بالمثل بعينة الليسانس بـــــ 08.06 % وهي أقل نسبة مسجلة في هذه العينة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (25): مستوى وصول طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات.

يتضح مما سبق أنه هناك نسبة قليلة من الطلبة الذين يجدون صعوبة في الوصـــول إلى المعلومات أي فهمها، لكن منهم من يلجأ للاستعانة بغيره ليفهمها، ومنهم من يفضـــل مضاعفة جهده للتمكن من فهم، والوصول إلى المعلومات التي يستحقها.

5.2.3.5 قدرة ربط الطلبة للمعلومات العلمية والتقنية التي عرفوها حديثا بالمعلومات الأخرى المكتسبة من قبل:

1.5.2.3.5 ربط طلبة العينة الكلية للمعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
تلقائيا	09	% 06.71
بعد استيعابها	71	% 52.98
بالرجوع إلى المراجع السابقة	36	% 26.86
بمساعدة الغير	18	% 13.43
المجموع	134	% 100

جدول رقم (26): ربط الطلبة للمعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا.

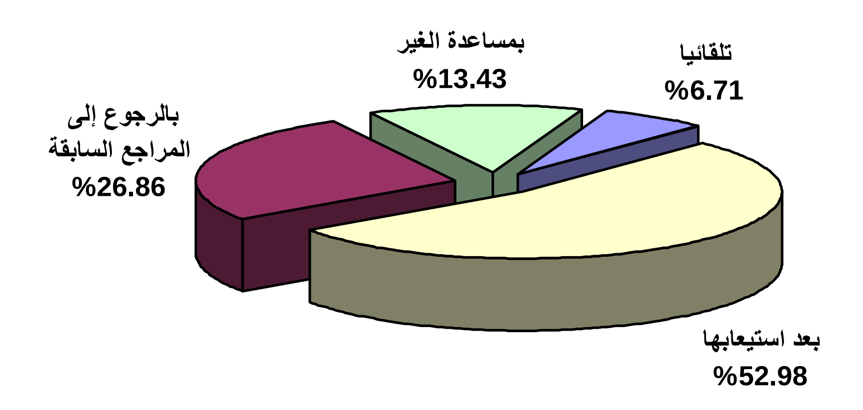
من مجموعة العمليات الجزئية المكونة لعملية الفهم، هناك عملية ربط المعلومات والأفكار ببعضها أو بما هو مكتسب وموجود في الذاكرة. فمن خلال هذا الجدول سنحاول التعرف على قدرة الطلبة على ربط المعلومات التي تحصلوا عليها حديثا برصيدهم السابق. هذه القدرة تعتبر مؤشرا من مؤشرات عملية الفهم فمن خلال الجدول رقم (26) يتبين أن ما نسبته 52.98 % من العينة المبحوثة لا يتمكنون من ربط المعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا، إلا بعد استيعابها وتمثل هذه النسبة نصف العينة تقريبا، حيث أن الطلبة يرون بأنّ عملية ربط المعلومات في أذهأنهم لا تتم مباشرة بل بعد استيعابها أي أنهم يستغرقون وقتا، قد يتفاوت لدى كل طالب لكنه موجود قبل أن يقوم بفهم المعلومات الحديثة وربطها بالقديمة.

أما من يرجع من الطلبة إلى المراجع لتساعده على ربط معلوماته الحديثة بما هو مكتسب لديه من قبل فقد قدرت نسبتهم بـ 26.86 %. وهي ثاني أكبر نسبة سجلها طلبة العينة الكلية للدراسة، حيث يتضح أن عملية الفهم لدى الطلبة لا تتم بتلقائية بدرجة كبيرة

فحتى تربط المعلومات الحديثة بالقديمة فهي تمر في تمر بمقارنة ذهنية مع ما هو موجود من معلومات في الذاكرة كإحدى العمليات ثم يمكن القول بأنّها فهمت أم لا.

فحين يرجع الطلبة للمراجع ليتمكنوا من ربط المعلومات التي تحصلوا عليها حديثا، أو أنهم يلجأون لمساعدة الغير فهم بهذا يجدون صعوبة في التمكن من ربط المعلومات الحديثة بالقديمة حيث أجاب ما نسبتهم 13.43% بأنّهم لا يتمكنون من ربط المعلومات إلا بطلب المساعدة من الغير. وهذه الفئة جاءت بالمرتبة الثالثة بعد الطلبة الذين يربطون المعلومات بعد استيعابها فقط، والطلبة الذين يرجعون للمراجع ليتمكنوا من ربط المعلومات الحديثة بالقديمة المكتسبة سابقا، سواء من الدراسة أو من مصادر أخرى مختلفة.

أما الذين يتمكنون من ربط المعلومات وبالتالي فهمها بسهولة فهم فئة صغيرة من عينة الدراسة حيث قدرت نسبتهم بـ 06.71 % وهم الطلبة المتفوقون في عملهم ودراستهم وذوي القدرات العقلية العالية، حيث تقارب هذه النسبة نسبة الطلبة الذين يتمكنون بسهولة من التعرف على العلاقة بين المعلومات ومواضيع معينة والتي كانت 08.20 % من العينة والمسجلة في الجدول رقم (18)الخاص بدرجة تعقيد التعرف على العلاقة بين المعلومات وموضوع البحث وهم كما يبدو الطلبة المتمكنين من الدراسة والمتفوقين أصحاب القدرات العقلية العالية. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (26): ربط الطلبة للمعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا.

و للتعرف أكثر على هذه القدرة لدى طلبة العينات الجزئية وملاحظة الفرق بينهما بإدراج بيانات الدراسة الميدانية المجراة في الجدول الآتي:

2.5.2.3.5 ربط طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
تلقائيا	08	% 6.45	01	% 10
بعد استيعابها	66	% 53.22	05	% 50
بالرجوع إلى المراجع السابقة	33	% 26.61	03	% 30
بمساعدة الغير	17	% 13.70	01	% 10
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (27): ربط طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا.

من هذا الجدول يتضح لنا أن عملية ربط المعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا، لدى طلبة العينتين متماثلة تقريبا حيث لا نلاحظ فرقا كبيرا في النسب المسجلة.

و سجلت بالعينتين أكبر نسبة عند الطلبة الذين يتمكنون من ربط المعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا إلا بعد استيعابها جيدا حيث قدرت لدى عينة الليسانس بـ 53.22 % ولدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـ 50 % ، وهما نسبتان متقاربتان جدا بالنسبة لنوعي تكوين مختلفين. هذه الفئة من الطلبة والذين تستغرق عملية ربط المعلومات الحديثة بما لديهم من رصيد سابق، وقتا يختلف حسب قدرات كل طالب. حيث أن عملية الاستيعاب تحتاج إلى زمن ليتمكن الطالب من فهم المعلومة وإيجاد علاقة برصيده السابق.

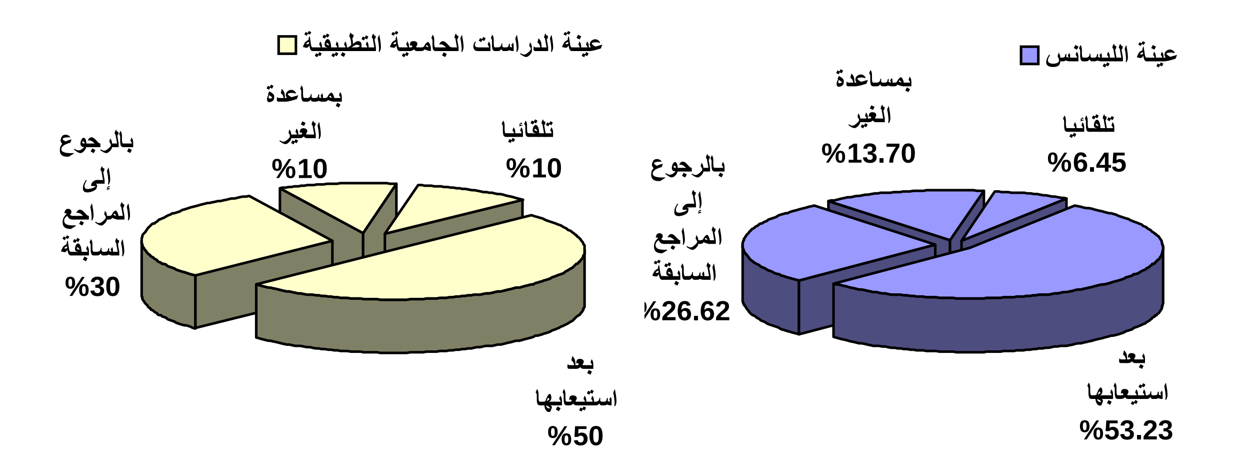
أما الطلبة الذين تتم لديهم عملية ربط المعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا بالرجوع إلى المراجع فقدرت نسبتهم لدى عينة الليسانس بـ 26.61 % وهي ثاني أكبر نسبة لدى

هذه العينة. وكذلك لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية حيث قدرت بـــ 30 %، فالطلبة بذلك يكونون قد وصلوا لمعلومات صعب عليهم ربطها برصيدهم السابق لعدم تماشيها مع مستواهم الدراسي، فيلجأون للمراجع للاطلاع والتعرف على ما يمكن أن يساعدهم علـــى ربط المعلومات المتحصل عليها بما لديهم من رصيد سابق.

أما الطلبة الذين يطلبون مساعدة الغير للتمكن من ربط المعلومات المتحصل عليهـــا حديثا مع رصيدهم السابق فقدرت نسبتهم لدى عينة الليسانس بـــ 13.70 % وتقابلها نسبة 10 % من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية وهما نسبتان متقاربتان حيث أن هذه الفئـــة من الطلبة يجدون صعوبة في ربط العلاقة بين المعلومات الحديثة والمعلومات المكتســـبة سابقا لكنهم عوض أن يلجأوا للاطلاع والمراجع فهم يطلبون المساعدة من غيرهم، كمـــا يمكن أن تكون هذه المساعدة توجيها إلى مراجع أو استشارة أســـاتذة وطلـــب معلومـــات إضافية منهم وعموما فهم يفضلون الاتصال بأفراد بدل الرجوع للمراجع.

سجلت أقل نسبة بعينة الليسانس لدى الطلبة الذين يتمكنون من الربط بين المعلومات الحديثة والمكتسبة سابقا تلقائيا حيث قدرت بـــ 06.45 %. أما لـــدى عينـــة الدراســـات الجامعية التطبيقية فقدرت نسبتهم بـــ 10% ، وهم الذين يتمكنون من فهـــم المعلومـــات الحديثة تلقائيا، وبسهولة ليتمكنوا من ربطها بالرصيد السابق، وعادة ما يكونون من الطلبة المتفوقين، أو لأن المعلومات التي توصلوا إليها تتماشى مع المستوى الدراسي لهم. وبمـــا أن الطلبة عادة مطالبون بالبحث عن معلومات خارجية في إطار الدراسة الجامعية إضافة إلى ما يقدم لهم بالدروس والمحاضرات أو من قبل الأساتذة لذلك نجد النسب الأخرى أكبر من نسبة التلقائية في ربط المعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا لدى الطلبة سواء كانوا طلبة الليسانس أو طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، لأن الطلبة إذا لم تكن المعلومات الحديثة التي سيقومون بفهمها وربطها برصيدهم السابق متماشية مع مســـتواهم الدراســـي، لـــن يتمكنوا من فهمها وربطها بتلقائية، فسيستغرق وقت فهمها مدة أطول قـــد يقـــوم خلالهـــا الطلبة بإعادة قراءتها لاستيعابها، أو بالرجوع للمراجع أو طلب المســـاعدة مـــن الغيـــر

ليتمكنوا من فهمها وبالتالي ربطها مع رصيدهم المعرفي المكتسب سابقا. والشكل الآتـــي يمثل ذلك:



شكل رقم (27): ربط طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات الحديثة بالمكتسبة سابقا.

6.2.3.5 درجة استيعاب الطلبة للمعلومات التي يوظفونها في إعداد بحوثهم:

1.6.2.3.5 استيعاب طلبة العينة الكلية للمعلومات:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
بسهولة	29	% 21.64
بصعوبة	11	% 08.20
بإعادة قراءتها	94	% 70.14
المجموع	134	% 100

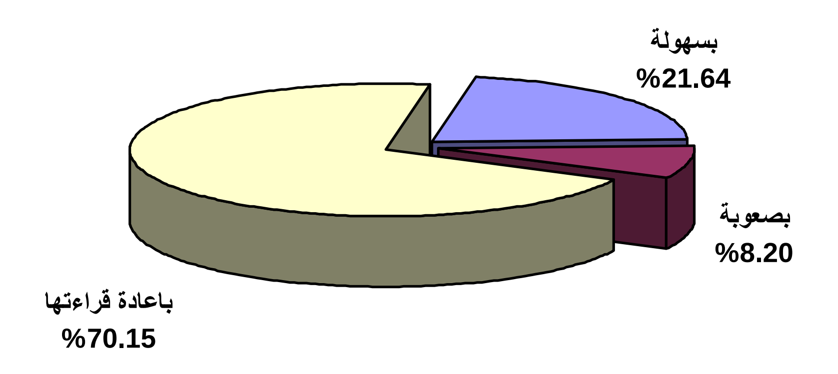
جدول رقم (28): استيعاب الطلبة للمعلومات.

إن مرحلة استيعاب المعلومات مرحلة مهمة في عملية الفهم فهي بمثابة الهضم الجيد للمعلومات وإدراك جميع معانيها في مختلف سياقاتها الممكنـــة، وإدراك الأنســب منهـــا

للوضع التي هي فيه. وترسيخها في الذهن بعد الوصول إليها والتمكن من ربط العلاقة بالرصيد القديم قبل أن توظف في أعمال أخرى.

من خلال بيانات الجدول رقم (28) سنحاول التعرف على درجة استيعاب الطلبة للمعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم وبحوثهم ويتبين أن النسبة الكبيرة منهم لا تستوعب المعلومات التي ستوظفها، إلا بعد إعادة قراءتها وكانت نسبتهم 70.14 % ، فهم يشكلون أغلبية العينة حيث أن الطلبة حتى بعد التمكن من فهم المعلومات وربطها بالرصيد السابق يبقى لديهم نوع من الصعوبة في استيعاب المعلومات فيقومون مجددا بقراءتها، وهذا دليل على حرصهم على توظيف ما يفهمونه ويقتنعون به فقط من معلومات، وهو مؤشر على جدية الطلبة رغم أنهم في مرحلة أولى من مراحل الدراسة العليا.

في المرتبة الثانية نجد الطلبة الذين يتمكنون بسهولة من استيعاب ما يوظفونه من معلومات في أعمالهم حيث بلغت نسبتهم 21.64% من العينة وتعود سهولة الاستيعاب إلا أن الطلبة من المفروض أن يكونوا قد تمكنوا من فهم المعلومات لذلك يكون استيعابها سهلا عند توظيفها في أعمالهم وبحوثهم، أما الطلبة الذين يجدون صعوبة حتى بعد فهم المعلومات لاستيعابها فقدرت نسبتهم بـ 08.20 % وقد يكون هؤلاء الطلبة غير مهتمين بمسارهم الدراسي. لأنه لا يمكن أن تكون قدراتهم الفكرية هي سبب الصعوبة في استيعاب المعلومات فهم تمكنوا من الوصول لهذه المرحلة من الدراسة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (28): استيعاب الطلبة للمعلومات.

و للتعرف أكثر على درجة استيعاب المعلومات لدى العينتين الجزئيتين وملاحظة الفرق بينها قياسا بمدة الدراسة أي نوع تكوين الطلبة قمنا بإدراج الجدول الآتي:

2.6.2.3.5 استيعاب طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات:

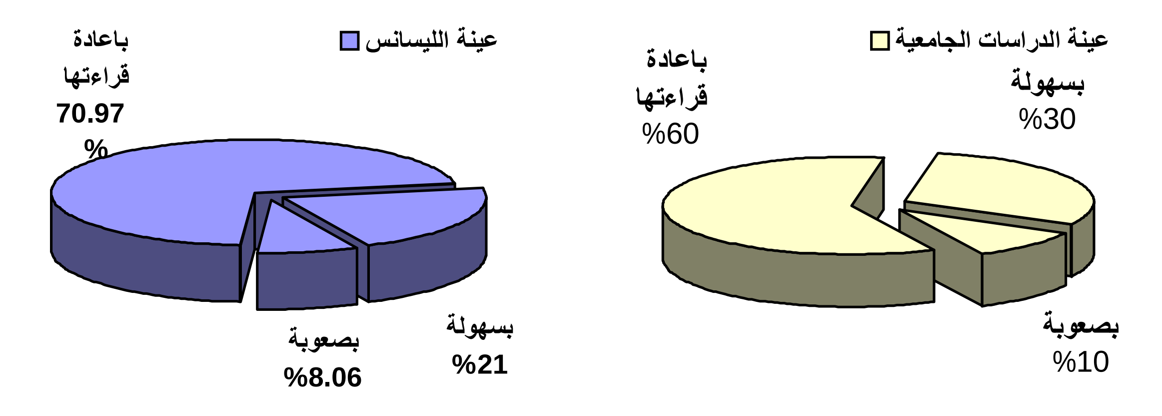
الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
بسهولة	26	% 20.96	03	% 30
بصعوبة	10	% 08.06	01	% 10
بإعادة قراءتها	88	% 70.96	06	% 60
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (29): استيعاب طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات.

يتبين من خلال الجدول السابق أن استيعاب طلبة الليسانس للمعلومات يتم بعد إعادة قراءتها حيث بلغة نسبتهم بـ 70.96% من هذه العينة. وهي تمثل أغلبيتها بينما قدرت نسبة طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية الذين لا يتمكنون من استيعاب المعلومات التي سيوظفونها إلا بعد إعادة قراءتها بـ 60% من هذه العينة. وهذه النسبة تمثل الأغلبية

كذلك، وهؤلاء الطلبة هم الذين تبقى لديهم بعض الصعوبة في استيعاب المعلومات لـذلك فهم يلجأون لإعادة قراءتها قبل توظيفها، حرصا منهم على استعمالها اسـتعمالا مناسـبا مقتنعين بها.

أما في المرتبة الثانية فقد جاءت نسب الطلبة الذين يتمكنون بسهولة مـن اسـتيعاب المعلومات التي يوظفونها في بحوثهم لدى كل من العينتين، حيث قدرت النسب لدى عينة الليسانس بـ 20.96% بينما لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـ 30 % مثلما في العينة الكلية للدراسة وترجع السهولة إلى أن المعلومات قد تم فهمها فيسهل استيعابها لأن عملية الاستيعاب ما هي إلا تثبيت لعملية الفهم، وضبطها في الذهن جيدا. وقدرت نسـبة طلبة الليسانس الذين يجدون صعوبة في استيعاب المعلومات بـ 08.06 % من العينـة. وقدرت بـ 10 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية وهما نسبتان متقاربتان للطلبـة الذين يمكن أن يكون سبب صعوبة استيعابهم للمعلومات هو تهاونهم أو عـدم اهتمـامهم بمسارهم الدراسي فقط لان قدراتهم الفكرية مكنتهم من الوصـول إلـى السـنة النهائيـة بالجامعة. مما سبق نلاحظ عدم وجود فرق بين إجابات العينة المبحوثة ككل والتي تضـم طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية وبين إجابات العينتين الجـزئيتين كـل على حدا، وهذا مؤشر على أن الطلبة بصفة عامة يتعاملون بنفس الطريقة مع المعلومات. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (29): استيعاب طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات.

7.2.3.5 إدراك الطلبة للعلاقة بين المعلومات ومواضيع بحوثهم عند توظيفها:

1.7.2.3.5 إدراك طلبة العينة الكلية للعلاقة بين المعلومات ومواضـيع بحـوثهم عنـد توظيفها:

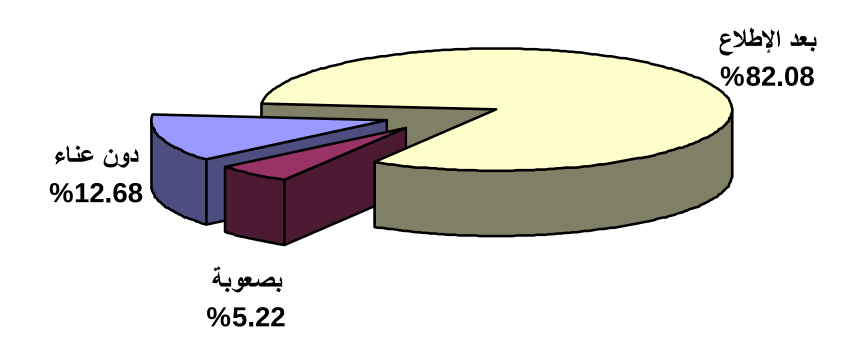
الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
دون عناء	17	%12.68
بعد الاطلاع	110	% 82.08
بصعوبة	07	% 05.22
المجموع	134	% 100

جدول رقم (30):إدراك الطلبة للعلاقات بين المعلومات ومواضيع بحوثهم عند توظيفها.

بعد تعرفنا على إدراك الطلبة للعلاقة بين المعلومات ومواضيع بحوثهم في مرحلـة تجميع المعلومات. سنحاول من خلال هذا السؤال التعرف على إدراكهـم للعلاقـة بـين المعلومات، ومواضيع البحوث عند توظيفهم لها والبيانات المجمعة مدرجة في الجدول رقم (30).

فمن خلاله يتبين أن نسبة الطلبة الذين يتمكنون من إدراك العلاقة بـين المعلومـات الموظفة مع موضوع البحث إلا بعد إعادة الاطلاع هي أكبر نسبة مسجلة. حيث قـدرت بـ 82.08% وتمثل هذه النسبة أغلبية العينة المبحوثة. فالطلبـة حتـى قبـل توظيـف المعلومات في أعمالهم وبحوثهم يستمرون في الإطلاع للتأكد مـن وجـود علاقـة بـين مواضيع بحوثهم وما تمكنوا من تجميعه وفهمه من معلومـات، وقـدرت نسـبة الـذين يستطيعون إدراك العلاقة بين المعلومات وموضوع بحثهم عند توظيفها دون عنـاء بـــ 12.68 % من العينة. هذه الفئة أكثر ثقة في قدراتها وجهودها المبذولة عند تجميع وفهم المعلومات، لذلك لا تجد عناء في إدراك العلاقة بين المعلومات المجمعة وموضوع ما عند توظيفها. وسجل الطلبة الذين يلقون صعوبة لإدراك العلاقة بين المعلومـات وموضـوع بحث عند توظيفها، أقل نسبة حيث قدرت بـ 05.22 % من العينة المبحوثة ونلاحظ أن

هذه النسبة مقاربة لنسبة الطلبة الذين يجدون صعوبة في استيعاب المعلومات المسجلة في الجدول رقم (28)، والمقدرة بـــ 08.20 %، وهي أقل نسبة مسجلة كذلك عنـــد الإجابـــة على السؤال السابق (رقم (14)). هذا يعني أنهم نفس الفئة، أي الطلبة غيـــر المهتمـــين بمسارهم الدراسي وغير المجدين في دراستهم فكما ذكرنا سابقا فـــلا يمكـــن أن تكـــون قدراتهم الفكرية هي سبب هاته الصعوبة التي يواجهونها لأنها مكنتهم من الوصول إلـــى المستوى الجامعي. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (30): إدراك الطلبة للعلاقات بين المعلومات ومواضيع بحوثهم عند توظيفها.

و للتعرف على إدراك طلبة العينتين الجزئيتين للعلاقة بين المعلومـــات ومواضـــيع بحوثهم عند توظيفها، قمن بإدراج البيانات المجمعة من الدراسة الميدانية التي أجريناها في الجدول الأتي:

2.7.2.3.5 إدراك طلبة العينتين الجزئيتين للعلاقات بين المعلومات ومواضيع بحوثهم عند توظيفها:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
دون عناء	16	% 12.90	01	% 10
بعد الاطلاع	101	% 81.45	09	% 90
بصعوبة	07	% 05.64	00	% 00
المجموع	124	% 100	10	% 100

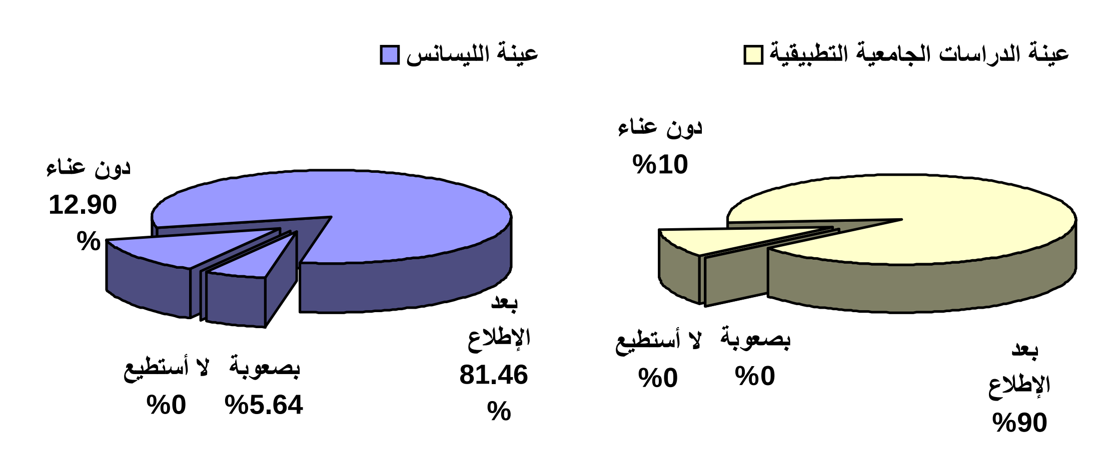
جدول رقم(31): إدراك طلبة العينتين الجزئيتين للعلاقات بين المعلومات ومواضيع بحوثهم عند توظيفها.

من خلال الجدول السابق يتضح أن الطلبة الذين يدركون العلاقة بين المعلومات ومواضيع بحوثهم عند توظيفها، سجلوا أكبر النسب لدى العينتين الجزئيتين للدراسة، حيث قدرت هذه النسبة بـ 81.45 % لدى عينة الليسانس، وبـ 90 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية. حيث نلاحظ أن الطلبة يتأكدون من وجود علاقة بين المعلومات ومواضيعهم حتى عند توظيفها وهذا مؤشر على حرصهم على أن لا تضم أعمالهم إلا ما له علاقة بالموضوع. كما نلاحظ تقارب الإجابات لدى العينتين مما يدل على تقارب طريقة تعاملهم مع المعلومات.

أما ثاني نسبة فقد سجلها الطلبة الذين يدركون العلاقة بين المعلومات ومواضيع بحوثهم عند توظيفها دون عناء، وقدرت هذه النسبة لدى عينة الليسانس بـ 12.90 % أما لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية فقدرت بـ 10%. وهم يمثلون الفئة التي تمكنت من فهم المعلومات جيدا، ودرست العلاقة بينها وبين المواضيع عند تجميعها بطريقة محكمة، لذلك لا تبذل جهود إضافية عند مرحلة إدراك العلاقة لتوظيف المعلومات،

فيتمكنون من إدراك العلاقة دون عناء. كما نلاحظ أن الطلبة الذين يجدون سهولة في استيعاب المعلومات التي يتم توظيفها، سجلوا نفس الرتبة عند إجابتهم على السؤال السابق رقم (14) حيث حققوا كذلك الرتبة الثانية. يمكن أن نستنتج أنهم نفس فئة الطلبة أي الطلبة المجدين في دراستهم والمهتمين باكتساب وتطوير قدرتهم على التعامل مع المعلومات عند إنجاز بحوثهم.

أما الطلبة الذين يتمكنون من إدراك العلاقة بين المعلومات ومواضيع بحوثهم عند توظيفها بصعوبة فقد سجلوا أقل النسب لدى العينتين. حيث قدرت نسبتهم لدى عينة الليسانس بـ 05.64% بينما لم يجب أي طالب من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بأنّه يجد صعوبة في إدراك هذه العلاقة، وكانت النسبة 00 % لدى هذه العينة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم(31): إدراك طلبة العينتين الجزئيتين للعلاقات بين المعلومات ومواضيع بحوثهم عند توظيفها.

من خلال ما جاء بهذا المحور والمتعلق بفهم الطلبة للمعلومات يتبين أنهم ومهما كان نوع تكوينهم، يجدون صعوبة في فهم المعلومات. حيث أنهم وخلال جميع العمليات المركبة لعملية الفهم أبدت إجاباتهم أنهم يبذلون جهودا كبيرة للتمكن من فهم المعلومات التي سيستعملونها كما بدا حرصهم على التمكن من هذه العملية رغم ما يجدونه من عناء

في بعض الأحيان، حيث تماثلت إجاباتهم بدرجة كبيرة في كل العمليات الجزئية المركبة للفهم. سواء كانوا طلبة ليسانس أو طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية على حده كما تماثلت مع إجاباتهم كعينة كلية، ولم يظهر الاختلاف إلا في سؤال واحد والذي يخص تصنيف المعلومات المجمعة ضمن قائمة مواضيع مسبقة، لكنه لم يكن اختلافا كبيرا بل فقط تبادلا في النسب المسجلة في إجابتين لدى العينتين الجزئيتين.

كما تبين لدى الطلبة حرص وتحفظ كبير عند فهمهم للمعلومات، حيث يستمرون في الاطلاع وإعادة قراءتها وطلب المساعدة إذا لزم الأمر، للتأكد من معانيها، والتأكد من فهمهم لها قبل توظيفها. وهذا يدل على وعيهم بأهمية هذه العملية وحرصهم على أن لا تحتوي بحوثهم وأعمالهم إلا ما يفهمونه من معلومات. على العموم فالطلبة ومهما كان نوع تكوينهم، يعملون بطريقة متشابهة أثناء فهمهم للمعلومات التي سيستعملونها في أعمالهم.

3.3.5 المحور الثالث: تقييم المعلومات.

بعدما تمكن الطالب من فهم المعلومات التي تحصل عليها تأتي مرحلة أخرى ضمن المسار الذي تمر به المعلومات في ذهن الطالب قبل إعادة توظيفها، والتي تمثل عملية أخرى من عمليات التعامل مع المعلومات بعد الفهم وهي تقييم المعلومات للحكم على صلاحيتها لتوظيفها في موضوع معين، أو عمل، أو بحث ما. وتعتبر هذه العملية ذات أهمية كبيرة حيث تتحدد من خلالها القيمة العلمية لأي عمل أو بحث مهما كان مستواه.

و للتعرف على قدرة الطلبة ككل، وكذلك طلبة العينتين الجزئيتين لكل على حده على تقييم المعلومات بعد أن تمكنوا من فهمها قمنا بطرح أسئلتنا حول مجموعة العمليات الجزئية التي تمر بها عملية التقييم النقدي. للحصول على المعطيات التي من خلالها سنتعرف على هذه القدرة.

1.3.3.5 طبيعة المعلومات التي يراها الطلبة ضرورية لإنجاز بحوثهم:

1.1.3.3.5 طبيعة المعلومات التي يراها طلبة العينة الكلية ضرورية لإنجاز البحوث:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
معلومات عامة	05	% 03.49
معلومات موضوعية	39	% 27.27
معلومات متخصصة	99	% 69.23
المجموع	143	% 100

جدول رقم (32): طبيعة المعلومات التي يراها الطلبة ضرورية لإنجاز البحوث.

لإنجاز بحث أو عمل ما، يتطلب ذلك وجود معلومات. فهي ضرورية، ولكل طالب وجهة نظر حول طبيعة المعلومات التي يراها ضرورية لإنجاز بحثه فمن خلال طرح هذا السؤال، أردنا التعرف على آراء الطلبة حول هذه النقطة.

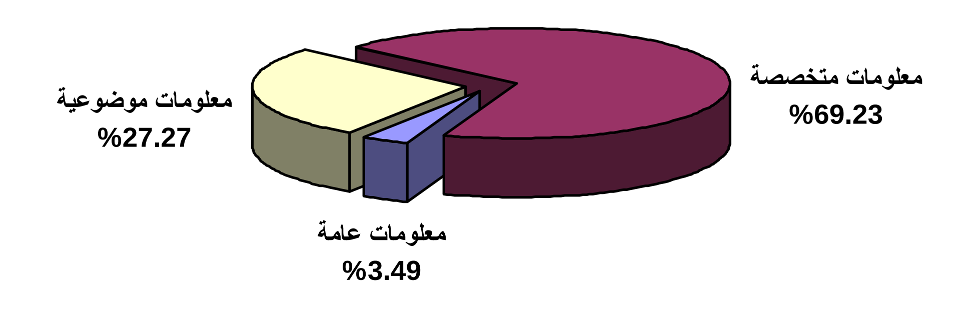
يتضح من خلال الجدول رقم (32)، أن أغلبية الطلبة أجابوا أن المعلومات التي يرونها ضرورية لإنجاز بحوثهم هي معلومات متخصصة حيث بلغت نسبة الطلبة المجيبين هذه الإجابة 69.23 %. ثم في المرتبة الثانية حقق الطلبة الذين يرون أن المعلومات الموضوعية هي المعلومات الضرورية نسبة قدرت بـ 27.27 % من الإجابات، وسجلت أقل نسبة والمقدرة بـ 03.49 % لدى الطلبة الذين يعتبرون المعلومات العامة ضرورية لإنجاز بحوثهم.

يتبين أن النسبة الكبيرة من الطلبة حريصة على أن تكون بحوثها دقيقة ومتخصصة فهم بهذا مدركون لنوعية المعلومات التي تخدم بحوثهم بطريقة إيجابية، على علم بأنّ التخصص في إنجاز البحوث يزيد من دقتها، ويحدد قيمتها، وهم يسعون لذلك.

كما يرون أن المعلومات الموضوعية، تكسب أعمالهم قيمة فهم يحسون بأهمية هذه القيمة وهم مقبلون على التخرج، وحريصون على أن تكون أعمالهم دقيقة وموضوعية،

بعيدة عن العموم، رغم أنهم قد يحتاجون بعض المعلومات العامة لإنجاز بحوثهم، لكنها لا تعتبر الأساس الذي يمكن أن يقوم عليه كل البحث.

يرجع اختيار الطلبة للمعلومات الخاصة ثم الموضوعية، كمعلومات ضرورية لإنجاز أعمالهم لكونهم كما نعلم في السنة النهائية، ومكلفون بإعداد مشاريع التخرج وتعــد كلهــا أعمال متخصصة في مواضيع محددة سابقا. كما نلاحظ أن هناك من الطلبة مــن أجــاب أكثر من إجابة حيث ظهر عدد الإجابات أكبر من عدد طلبة العينة المبحوثة وهم 09 طلبة أي بنسبة 06.71 % من العينة الكلية وهؤلاء الطلبة يرون أن المعلومة الضرورية لإنجاز بحوثهم يجب أن تلم بأكثر من صفة لتغطية قيمة أكبر، فهم يطمحون لأن تكون بحــوثهم ذات قيمة علمية حتى وهم في هذا المستوى. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (32): طبيعة المعلومات التي يراها الطلبة ضرورية لإنجاز البحوث.

ولمعرفة رأي طلبة العينتين الجزئيتين حول طبيعة المعلومات التي يرونها ضرورية لإنجاز بحوثهم سنورد الجدول التالي:

2.1.3.3.5 طبيعة المعلومات التي يرها طلبة العينتين الجــزئيتين ضــرورية لإنجـــاز بحوثهم:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
معلومات عامة	05	% 03.75	00	% 00
معلومات موضوعية	36	% 27.06	03	% 30
معلومات متخصصة	92	% 69.17	07	% 70
المجموع	133	% 100	10	% 100

جدول رقم (33): طبيعة المعلومات التي يراها طلبة العينتين الجزئيتين ضرورية لإنجاز البحوث.

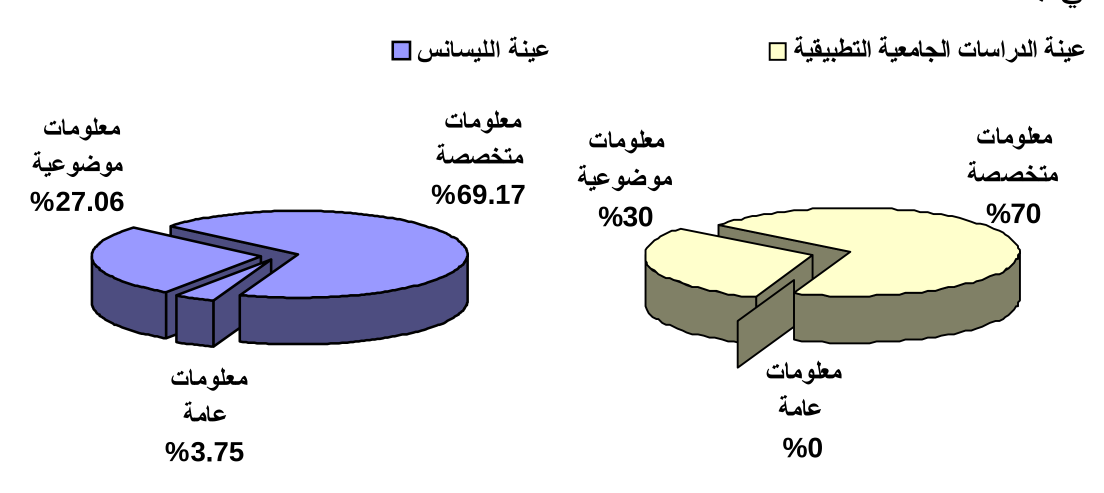
من خلال الجدول السابق، يتبين أن المعلومات المتخصصة كذلك احتلت الصـــدارة من خلال إجابات طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية حيث قدرت النســب على التوالي بـــ 69.17 % لدى العينة الأولى، و70 % لدى العينة الجزئية الثانية وهمـــا نسبتان متقاربتان جدا لدى عينتين يختلف نوع تكوينهما.

هذا يعنى أن الطلبة مهما كان نوع تكوينهم يشعرون بالأهمية التي تحققها المعلومات المتخصصة لقيمة عمل أو بحث مهما كان مستواه كما أنهم مـــدركين أيضـــا لضـــرورة المعلومات الموضوعية عند إنجاز بحوثهم. حيث قدرت نسبة الإجابات لدى عينة الليسانس بـــ 27.06 %، وبـــ 30 % من إجابات طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية.

أما الطلبة الذين يكفيهم كون المعلومات عامة لإنجاز بحوثهم وأعمالهم، فقدرت نسبة إجاباتهم بـــ 03.75 % لدى عينة الليسانس. بينما لم يجب أي طالب من عينة الدراســـات الجامعية هذه الإجابات. ويرجع هذا لكون تكوينهم عملي أكثر منه نظـــري فالمعلومـــات

العامة لا تكون متداولة ومحل حاجة لديهم، بينما قد يحتاجها طلبة الليسانس لإنجاز البحوث التي يكلفون بها في بعض المقاييس المساعدة.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة الذين أجابوا أكثر من إجابة كانوا ضمن عينة الليسانس وهم 09 طلبة حيث يشكلون ما نسبته 07.25 % من هذه العينة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (33): طبيعة المعلومات التي يراها طلبة العينتين الجزئيتين ضرورية لإنجاز البحوث.

مما سبق نلاحظ اهتمام الطلبة بطبيعة المعلومات التي يرون أنها ستكسب أعمالهم وبحوثهم قيمة علمية في مستواهم الدراسي هذا، كما نلاحظ فرقا بين طلبة العينتين في الإجابة على هذا السؤال فكل الطلبة يعيرون أهمية للقيمة التي تعطيها المعلومات لأعمالهم وبحوثهم.

2.3.3.5 محاولة الطلبة تقييم المعلومات التي تحصلوا عليها:

1.2.3.3.5 تقييم طلبة العينة الكلية للمعلومات:

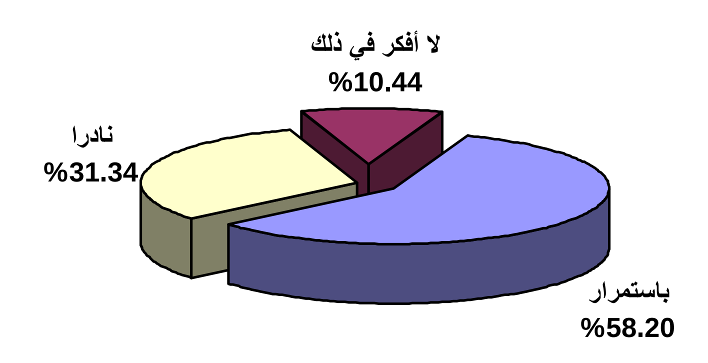
الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
باستمرار	78	% 58.20
نادرا	42	% 31.34
لا أفكر في ذلك	14	% 10.44
المجموع	134	% 100

جدول رقم (34):تقييم الطلبة للمعلومات.

إن عملية تقييم المعلومات قبل استعمالها عملية مهمة جدا لتحديد قيمـــة العمـــل أو البحث الذي ستوظف فيه. ومن خلال هذا السؤال سنحاول معرفة مـــا إذا كـــان الطلبـــة يقومون بهذه العملية على المعلومات التي تحصلوا عليها قبل إعادة توظيفها في أعمـــالهم الخاصة.

يتبين من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من طلبة العينة المبحوثة، والتي قدرت بـــ 58.20 % يحاولون تقييم المعلومات التي تحصلوا عليها باستمرار. هـــذا يعنـــي أنهـــم حريصون على أن تكون المعلومات التي سيستعملونها ذات قيمـــة أي أن لـــديهم إدراكـــا بأهمية هذا العامل على نتائج أعمالهم، فيحاولون تقييم المعلومات التي تحصـــلوا عليهـــا باستمرار. أما الطلبة الذين نادرا ما يقومون بتقييم ما تحصلوا عليه من معلومات، فقدرت نسبتهم بـــ 31.34 %، وهي نسبة معتبرة من الطلبة الذين لا يحاولون تقييم المعلومـــات دائما وقد يكون سبب ذلك هو ثقتهم في مصادرها لذلك لا يرون أنها تستحق التقييم قبـــل إعادة توظيفها في أعمالهم الخاصة. وهذه نقطة سلبية يعاب عليها الطلبة وهم فـــي هـــذا المستوى لأن تقييم المعلومات التي تحصل أيّ طالب عليها، عملية ضرورية قبل أن يعيد استعمالها في عمله الخاص مهما كان مستواه العلمي سواء أكان بحثـــا، واجبـــا، مـــذكرة وغيرها من الأعمال التي قد يكلف الطالب الجامعي بإنجازها.

أما الذين أجابوا بأنّهم لا يفكرون في تقييم المعلومات فقدرت نسبتهم بـــــ10.44%، وهي كذلك نسبة معتبرة. حيث أن عشر العينة المبحوثـــة لا يفكــر إطلاقـــا فـــي تقيــيم المعلومات فهذا يعني أن عشر العينة إما أنه واثق تماما في قيمة المعلومات التي تحصـــل عليها، أو أنه لا يهتم بهذه القيمة، ويقوم بتوظيف كل ما يتحصل من معلومات كما يجده. وهذا يدل على تهاون من طرف الطلبة تجاه أعمالهم وقلة اهتمام بقيمتها العلمية. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (34): تقييم الطلبة للمعلومات.

وللتعرف على تقييم طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات سنقوم بإدراج الجدول الآتي:

2.2.3.3.5 تقييم طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
باستمرار	71	% 57.25	07	% 70
نادرا	40	% 32.25	02	% 20
لا أفكر في ذلك	13	% 10.48	01	% 10
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (35): تقييم طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات.

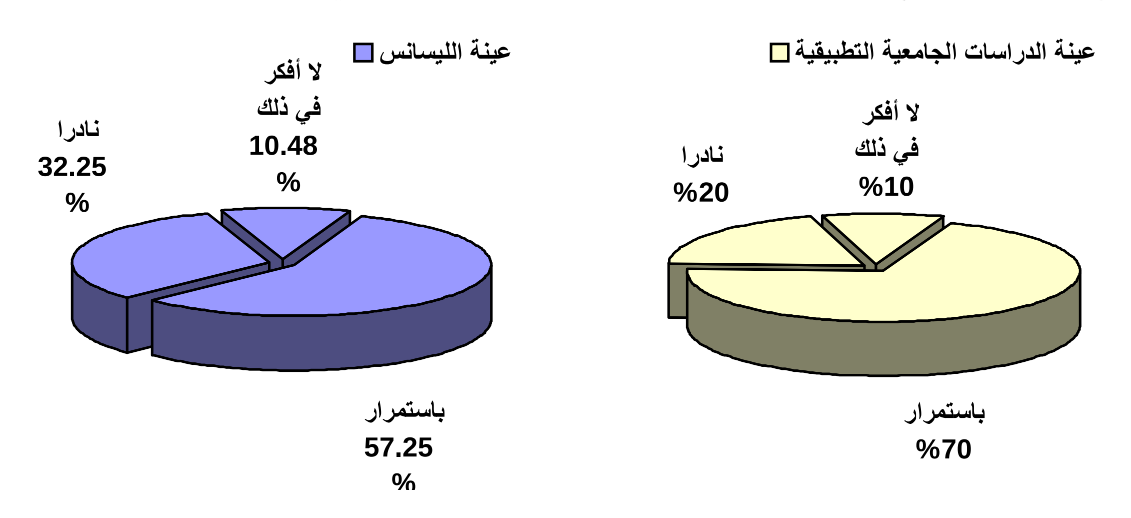
يوضح الجدول رقم (35) محاولة تقييم كل من طلبة الليسانس، وطلبـــة الدراســـات الجامعية التطبيقية للمعلومات التي تحصوا عليها قبل أن يعيدوا توظيفها فـــي أعمـــالهم، وبحوثهم. ويتبين عدم وجود فرق في إجابات طلبة العينتين الجزئيتين مع بعضهما، وكذلك مع إجابات العينة الكلية للدراسة. وقدرت نسبة طلبة الليسانس الذين يقومون دائما بتقيـــيم المعلومات بـــ 57.25 % من العينة. و70 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقيـــة، وهما النسبتان الكبيرتان لدى العينتين الجزئيتين. فأغلبية الطلبة مهما كان نوع تكـــوينهم، يحاولون تقييم المعلومات التي تحصلوا عليها باستمرار وهذه الفئة لديها وعي بأهمية تقييم المعلومات وهم الطلبة الحريصون على أن تكون أعمالهم قيمة وفي المستوى المطلـــوب خاصة وأنهم على أبواب التخرج من الجامعة.

أما الطلبة الذين نادرا ما يقومون بتقييم المعلومات، فقدرت نسبتهم بــــ 32.25 % من عينة الليسانس، و20 % من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية وهما ثاني نسبة مسجلة لدى العينتين. فهؤلاء الطلبة لا يعتبرون من الطلبة المجدين في دراستهم والحريصين على قيمة أعمالهم، فهدفهم هو إنجاز العمل أو البحث فقط، دون إعارة اهتمام لقيمتـــه. وهـــذا يعاب على الطلبة في مرحلة مهمة من دراستهم، سواء أكانوا طلبة الليســـانس، أو طلبـــة الدراسات الجامعية التطبيقية أو لأن ثقتهم كبيرة في أغلبية المعلومات ومصادرها تجعلهم يرون بأنّها تغنيهم عن تقييمها بأنفسهم. وهذا سلوك غير علمي من قبل الطلبة وهم علـــى أبواب التخرج ومن المفروض أن يكونوا أكثر حرصا على قيمة أعمالهم.

أما في المرتبة الثالثة، فقد جاء الطلبة الذين لا يفكرون تماما في تقيـــيم المعلومـــات لدى العينتين الجزئيتين على السواء، حيث قدرت هاته النسبة لدى عينة الليســـانس بــــ 10.48 % وبـــ 10 % من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية فهؤلاء الطلبة هم الطلبـــة الذين يعتمدون على المعلومات كما وجدوها، ولا يعنيهم إن كانت ذات قيمة أم لا. أو أنها ستكسب أعمالهم قيمة وتخدمها أم لا، فالمهم عندهم هو إنجاز هذه الأعمال دون الاهتمـــام

بقيمتها وهذا سلوك غير علمي، يعاب عليه الطلبة خاصة في هذه المرحلة وهـــم مقبلـــين على التخرج.

مما سبق نلاحظ تماثل طريقة الإجابة لدى طلبة العينتين الجزئيتين كل على حده مما ينتج عنه تماثلها مع إجابات العينة الطلبة للدراسة.و الشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (35): تقييم طلبة العينتين الجزئيتين للمعلومات.

3.3.3.5 المعايير التي يستخدمها الطلبة إذا أردوا تقييم المعلومات العلمية والتقنية التي ستوظفونها في أعمالهم:

1.3.3.3.5 المعايير المستخدمة من طرف طلبة العينة الكلية لتقيم المعلومات:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
مصدرها الموثوق	75	% 41.89
حداثتها	36	% 20.11
تخصصها	68	% 37.98
المجموع	179	% 100

جدول رقم (36): المعايير المستخدمة من طرف الطلبة لتقييم المعلومات.

تقيّم المعلومات استنادا على معايير مختلفة، فلكل رأيه حول المعيار الـــذي يجـــب توفره في المعلومة للحكم على قيمتها. وسنحاول من خلال هذا السؤال، التعـــرف علـــى المعايير التي يراها الطلبة ضرورية للحكم على قيمة المعلومات التي ســـيوظفونها فـــي أعمالهم.

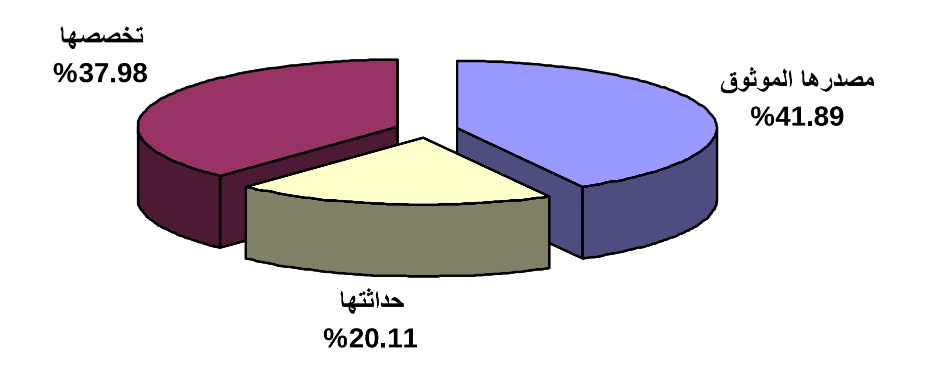
يتبين من خلال الجدول السابق، أن المصدر الموثوق للمعلومات هو المعيار الـــذي يعتمده طلبة العينة المبحوثة بنسبة 11.89 % من إجابتهم للحكم على قيمة المعلومـــات، وهذا يفسر ندرة تقييم المعلومات. وكذلك عدم التفكير في ذلك عند فئة معتبرة من الطلبة، حيث يعتمدون فقط على موثوقية المصدر لتحديد قيمة المعلومة ويكتفون بذلك.

أما من يعتبرون تخصص المعلومات كمعيار أول عند تقييمهم للمعلومات فقـــدرت نسبة إجابتهم بـــ 37.98 %، وهي ثاني نسبة مسجلة بعد موثوقية مصـــادر المعلومـــات وهؤلاء الطلبة هم فئة الذين يرون المعلومات الضـــرورية لأعمـــالهم هـــي المعلومـــات المتخصصة. لذلك يعتمدون تخصص المعلومات كمعيار أول للحكم علـــى قيمتهـــا، لأن المعلومات المتخصصة تزيد العمل دقة.

أما الذين يعتمدون الحداثة كمعيار للحكم على قيمة المعلومات فقدرت نسبة إجـــابتهم بـــ 20.11 %، وهي ثالث نسبة مسجلة لكنها نسبة معتبرة من الإجابات، وهذه الفئة مـــن الطلبة انتهت إلى أهمية المعلومات الحديثة عند إنجاز بحث أو عمل ما، والقيمـــة التـــي ستضيفها له. ويعود ذلك إلى تنوع تخصصات وشعب الطلبة بعينة الدراسة، فهناك حتمـــا من الفروع ما يحتاج لمعلومات حديثة في أعماله وبحوثه، كما تضم العينة شعبا كالآداب والحقوق مثلا لا يعتبر معيار الحداثة مهما كثيرا بالنسبة لأعمالهم.

كما نلاحظ تضخما في عدد الإجابات مقارنة بعدد طلبة العينة حيث هناك مجموعـــة من الطلبة يرون بأنّ المعلومات القيمة يجب أن تخضع عند تقييمها لأكثـــر مـــن معيـــار فاختاروا أكثر من معيار عند الإجابة. وكان عددهم 45 طالبـــــا حيـــث يمثلـــون نســـبة 33.58 % من عينة الدراسة. وهذه الفئة من الطلبة أكثر وعيا واهتماما بقيمـــة أعمالهـــا

وبحوثها، وحريصة على أن تكون المعلومات التي ستوظفها بها ذات قيمة علميــة لــذلك تخضعها لأكثر من معيار عند تقييمها. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (36): المعايير المستخدمة من طرف الطلبة لتقييم المعلومات.

لمعرفة المعايير التي يستخدمها طلبة الليسانس على حده وكذلك طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية وملاحظة الفرق بين سلوكهما عند تقييم المعلومات من خلال المعايير المستخدمة لدى كل عينة، قمنا بإدراج بيانات الدراسة الميدانية التي أجريناها في الجدول الآتي:

2.3.3.3.5 المعايير التي يستخدمها طلبة العينتين الجزئيتين لتقييم المعلومات:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
مصدرها الموثوق	73	% 43.45	02	% 18.18
حداثتها	33	% 19.64	03	% 27.27
تخصصها	62	%36.90	06	% 54.54
المجموع	168	% 100	11	% 100

جدول رقم (37): المعايير التي يستخدمها طلبة العينتين الجزئيتين لتقييم المعلومات.

من خلال الجدول يتضح أن هناك اختلافا بين إجابات عينة الليسانس وبين إجابات عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، فبينما سجلت نسبة 43.45 % من إجابات طلبة الليسانس، على أن المعيار الذي يستخدمونه عند تقييم المعلومات هو المصدر الموثوق، وهي أكبر نسبة لدى هذه العينة. فقد سجلت أكبر نسبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بإجابات الطلبة الذين يرون تخصص المعلومات هو المعيار الأنسب لتقييم المعلومات وبلغت 54.54 % من الإجابات. ويرجع الاختلاف بين إجابات العينتين إلى أن طلبة الليسانس تكوينهم يعتبر نظريا أكثر منه علميا، فهم بذلك يرون أن معيار التخصص ضروري للحكم على قيمة المعلومات التي سيستعملونها.

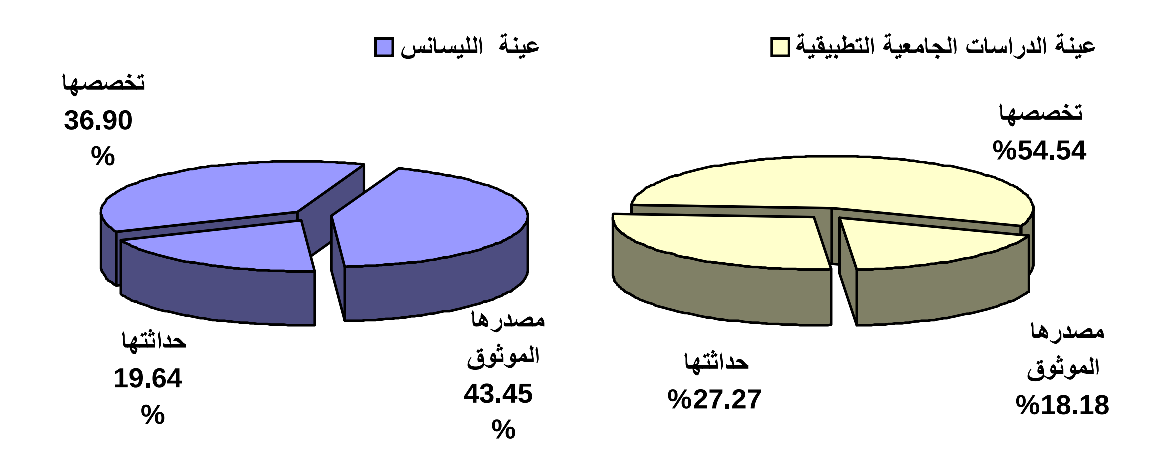
سجل معيار تخصص المعلومات المرتبة الثانية من إجابات طلبة عينة الليسانس حيث قدرت النسبة المحققة بـ 36.90 %، أما الرتبة الثانية لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، فقد سجلها معيار الحداثة نسبة إجابات قدرت بـ 27.27 % . ويظهر اهتمام هؤلاء الطلبة بحداثة المعلومات بعد تخصصها كمعايير لتقييم المعلومات لان تكوينهم عملي أكثر منه نظري وذلك يلزم عليهم المعلومات المتخصصة والحديثة، فهم يقومون بتربصات وأعمال ميدانية فحاجتهم للمعلومات المتخصصة في مجال تربصهم أو عملهم ثم حداثتها معيارين مهمين بالنسبة لهم لتقييم المعلومات.

بينما يهتم طلبة الليسانس بمعيار تخصص المعلومات بعد موثوقية مصدرها، لأن تكوينهم نظري بدرجة أكبر، والمعلومات التي يتعاملون معها تكون نظرية (علمية)، وليست معلومات ميدانية (تقنية). أما المرتبة الثالثة لدى عينة الليسانس فقد حققتها الإجابات التي تخص معيار حداثة المعلومات وكانت النسبة المحققة مقدرة بـ 19.64 % من إجابات طلبة هاته العينة. أما المرتبة الثالثة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، فقد تحققت من خلال إجابات الطلبة الذين يرون المصدر الموثوق معيارا مناسبا عند تقييمهم للمعلومات التي تحصلوا عليها وقدرت النسبة المسجلة بـ 18.18 %.

نلاحظ أن الحداثة لدى عينة الليسانس سجلت أقل نسبة من الإجابات، ويرجع ذلك لتغلب أعداد طلبة الشعب التي تحتاج للمعلومات الحديثة، لكن يبقى هناك وعي لدى الطلبة

بأهمية معيار حداثة المعلومات التي سيستعملونها وذلك قياسا إلى النسبة المسجلة، حيث قاربت ثلث هذه العينة.

أما المصدر الموثوق كمعيار لتقييم المعلومات لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، فلقي أقل نسبة إجابات لأن المعلومات التي يتعامل معها طلبة هذه العينة ذات مصادر علمية في غالب الأحيان. كما لاحظنا وجود مجموعة من الطلبة أكثر اهتماما بقيمة المعلومات لذلك تخضعها عند التقييم لأكثر من معيار وهم الطلبة الذين أجابوا أكثر من إجابة وكانت نسبتهم 35.48 % من عينة الليسانس، أي أنهم 44 طالبا. و10 % من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (37): المعايير التي يستخدمها طلبة العينتين الجزئيتين لتقييم المعلومات.

4.3.3.5 العناصر التي يراها الطلبة مناسبة للحكم على جودة المعلومات:

1.4.3.3.5 عناصر حكم الطلبة على جودة المعلومات:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
الدقة	100	% 51.54
الوضوح	56	% 28.86
الحداثة	29	% 14.94
أخرى: - **منطقية** - **بسيطة**	 06 03	 % 03.09 % 01.54
المجموع	194	% 100

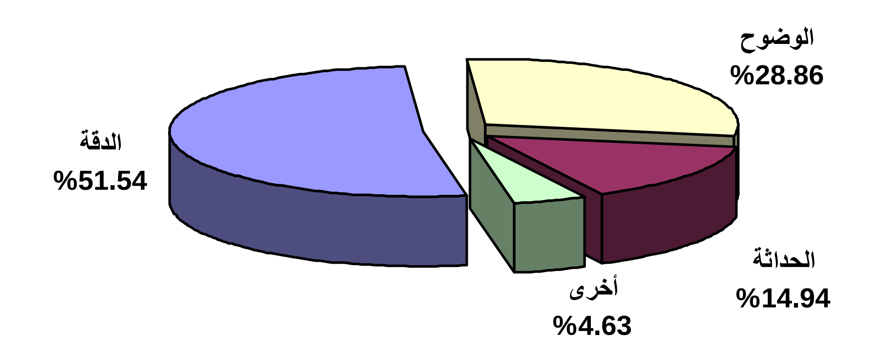
جدول رقم (38): عناصر حكم الطلبة على جودة المعلومات.

تكسب المعلومات الجيدة البحوث قيمة علمية، ومن خلال طرحنا لهذا السؤال أردنا التعرف على قدرة الطلبة على التعرف على جودة المعلومات، بتحديدهم للعناصر التي يرون بأنّ توفرها في المعلومة يمكنهم من الحكم على جودتها.

من الجدول السابق، يتضح أن دقة المعلومات هي المعيار الذي يراه طلبة العينة المبحوثة مناسبا للحكم على جودة المعلومات حيث قدرت نسبة الإجابات بـ 51.54 % وهي أكبر نسبة مسجلة، فالطلبة يرون عنصر الدقة مناسبا جدا للحكم على جودة المعلومات. وفي المرتبة الثانية، يأتي عنصر وضوح المعلومات حيث سجل نسبة إجابات قدرت بـ 28.86 % من مجموع إجابات الطلبة. فجودة المعلومات لدى هذه الفئة تكمن في وضوحها. وسجل عنصر حداثة المعلومات نسبة 14.94 % من إجابات الطلبة حيث يكفي هذه الفئة من الطلبة كون المعلومة حديثة لتعتبرها معلومة جيدة. وعندما طلبنا من الطلبة تحديد عناصر أخرى تمكنهم من الحكم على جودة المعلومات، كانت إجابتهم تدور حول عنصرين إضافيين هما أن تكون المعلومات منطقية لتكون جيدة بالنسبة لهم، حيث

قدرت نسبة الإجابات بـــ 03.09 %. وكذلك كون المعلومات بسيطة لتكون جيدة حيـــث سجلت هذه الإجابة ما نسبته 01.54 % من الإجابات وهي صحيح نسب صغيرة لكنهـــا تبين أن الطلبة يكتفون بأنّ تكون المعلومات سهلة وبسيطة ومنطقية أي أنه يسهل فهمهـــا للحكم على جودتها وقيمتها.

ويظهر تضخم في عدد الإجابات المسجلة مقارنة بعدد طلبة العينة المبحوثة حيـــث تظهر مجموعة من الطلبة الذين يرون بأنّ جودة المعلومات لا تتحدد بعنصر واحد حيـــث أجابوا أكثر من إجابة وكانوا 60 طالب أي ما يقدر بـــ 44.77 % من العينة، وهي نسبة معتبرة من الطلبة الحريصين على أن تكون أعمالهم وبحوثهم جيدة لـــذلك يـــرون بـــأنّ عنصرا واحدا لا يكفي للحكم على جودة المعلومات، بل يجب أن تتوفر فيها مجموعة من العناصر المحددة لتكون المعلومات أكثر جودة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (38): عناصر حكم الطلبة على جودة المعلومات.

وللتعرف على رأي طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، كل علـــى حده حول العناصر التي يرونها مناسبة للحكم على جودة المعلومـــات، ســـنورد الجـــدول الآتي:

2.4.3.3.5 عناصر حكم طلبة العينتين الجزئيتين على جودة المعلومات:

الإجابات	**عينة الليسانس**		**عينة الدراسات الجامعية التطبيقية**	
	التكرارات	**% بالنسبة للعينة**	**التكرارات**	**% بالنسبة للعينة**
الدقة	93	% 51.95	07	% 46.66
الوضوح	54	% 30.16	02	% 13.33
الحداثة	26	% 14.52	03	% 20
أخرى: **- منطقية** **- بسيطة**	 04 02	 % 02.23 % 01.11	 02 01	 % 13.33 % 06.66
المجموع	179	% 100	15	% 100

جدول رقم (39): عناصر حكم طلبة العينتين الجزئيتين على جودة المعلومات.

من خلال الجدول رقم (39)، يتبين أن هناك بعض الاختلاف في اختيارات طلبة العينتين الجزئيتين للعناصر التي يرونها مناسبة للحكم على جودة المعلومات.

ونجد عنصر الدقة بالنسبة لإجابات طلبة العينتين الجزئيتين في المرتبة الأولى بنسبة 51.95 % من إجابات طلبة الليسانس، وبـ 46.66 % من إجابات طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية فهؤلاء الطلبة يكفيهم كون المعلومات دقيقة ليحكموا بأنّها جيدة، وهي نسب معتبرة. في المرتبة الثانية لدى عينة الليسانس، حظي عنصر الوضوح ب30.16 % من إجابات طلبة هذه العينة. لكن لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية نجد عنصر حداثة المعلومات هو الذي سجل ثاني نسبة من إجابات طلبة هذه العينة، حيث قدرت بـ 20 %.

ونلاحظ أن عنصر حداثة المعلومات يظهر دائما في المراتب الأولى من اختيارات طلبة هاته العينة. هذا دليل على أنهم أكثر عملا بالمعلومات الحديثة من طلبة الليسانس

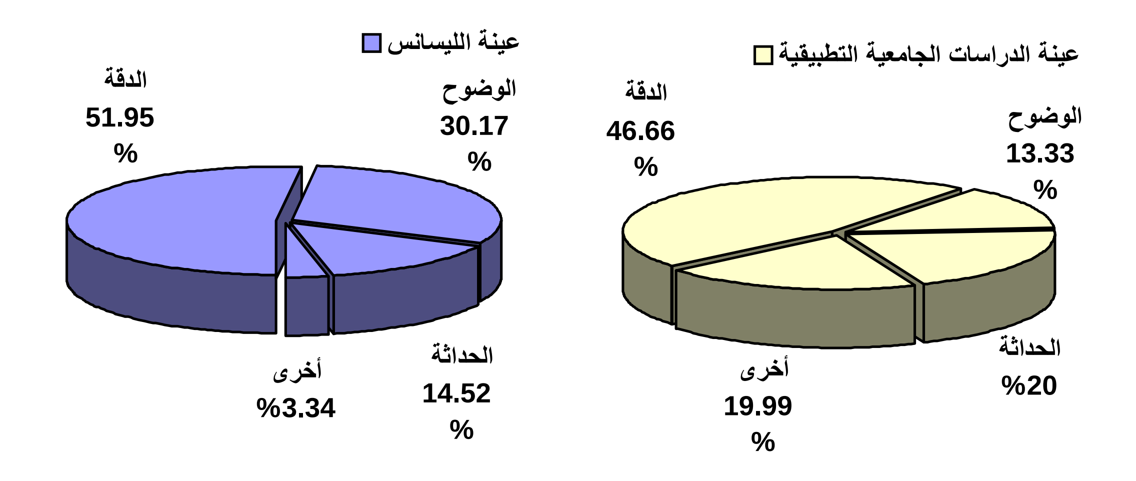
وذلك راجع لأن تكوينهم عملي، حيث يعتمدون على معلومات عادة ما تكون للسنة الحالية لدراستهم من خلال تربصاتهم.

ثم في المرتبة الثالثة لدى عينة الليسانس نجد عنصر حداثة المعلومات حيث سجل نسبة 14.52 % من إجابات الطلبة. فهؤلاء الطلبة يرون بأنّ المعلومات الحديثة معلومات جيدة وتكسب أعمالهم قيمة علمية. أما لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية فجاء في المرتبة الثالثة عنصران يرى الطلبة أنهما مناسبأنّ للحكم على أن المعلومات جيدة، ألا وهما:وضوحها، وكونها منطقية. وكانت نسبة الإجابة عليهما بـ 13.33%. فالطلبة يكفيهم أن تكون المعلومة واضحة لهم ومنطقية يسهل فهمها ليحكموا على أنها جيدة ومناسبة لأعمالهم، وأخيرا لدى هاته العينة كانت نسبة إجابات الطلبة على أن المعلومات البسيطة معلومة جيدة مقدرة بـ 06.66 %، وهؤلاء الطلبة يكتفون ببساطة المعلومات فهم لا يعدون من الطلبة الحريصين على قيمة وجودة أعمالهم أو بحوثهم التي يقومون بإنجازها وهم فئة قليلة مقارنة بالنسب السابقة.

بينما قدرت نسبة إجابات الطلبة الذين يكفيهم كون المعلومات منطقية قابلة للفهم دون تعقيد بـ 02.23 % من هذه العينة،وهي نسبة صغيرة وأخيرا نجد نسبة المجيبين بأنّ المعلومات البسيطة معلومة جيدة حيث قدرت بـ 01.11 %، وهؤلاء الطلبة غير مهتمين بجودة أعمالهم لذلك لا يبذلون جهدا في الحكم على جودة المعلومات فيكفيهم أن تكون المعلومة بسيطة لكي يروها جيدة .

كما نلاحظ أنه هناك 55 طالبا من عينة الليسانس أي ما نسبته 44.35 % من هذه العينة أجابوا بأكثر من إجابة، وهم فئة معتبرة حيث يظهر أن لديهم وعي بأنّ توفر أكثر من عنصر من العناصر السابقة في المعلومة يزيد من جودتها. بينما كانت نسبة هاته الفئة من الطلبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـ 50 % منها وهما نسبتان معتبرتان، يدلان على أن طلبة العينتين حتى وإن كان بينهما اختلاف بسيط في طريقة إجابتهم على عناصر جودة المعلومات، لكن هناك مجموعة كبيرة منهم ترى أنّ توفر مجموعة من

العناصر في المعلومة أحسن من توفر عنصر واحد فيها ليزيد من جودتها.و الشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (39): عناصر حكم طلبة العينتين الجزئيتين على جودة المعلومات.

5.3.3.5 مكانة أهمية المعلومات بالنسبة للطلبة:

1.5.3.3.5 مكانة أهمية المعلومات بالنسبة لطلبة العينة الكلية:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
تضيف قيمة البحث	49	% 26.34
تضيف أفكار ومعارف جديدة	73	% 39.24
تنمية القدرات المعرفية	64	% 34.40
المجموع	134	% 100

جدول رقم (40): مكانة أهمية المعلومات بالنسبة للطلبة.

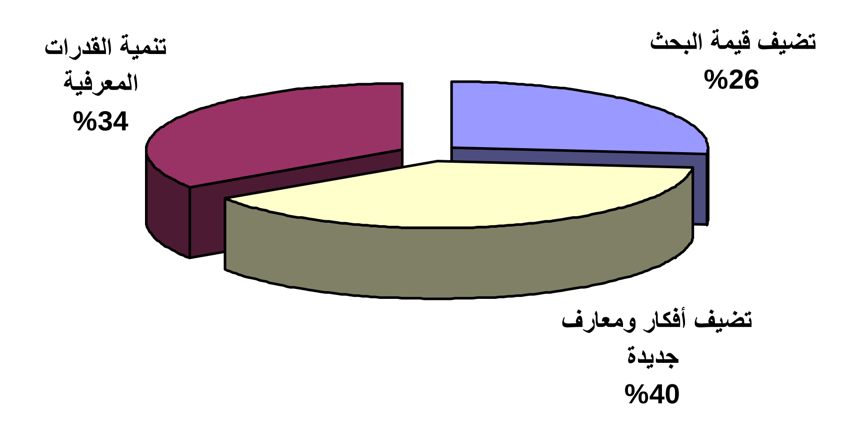
من خلال طرحنا لهذا السؤال أردنا التعرف على قدرة طلبة السنوات النهائية علـــى معرفة فيما تكمن أهمية المعلومات العلمية والتقنية بالنسبة لهم.

وما يوضحه الجدول هو أنّ أراء الطلبة كانت موزعة على الإجابات بصورة فيها شيء من التقارب، فالطلبة الذين يرون بأنّ أهمية المعلومات تكمن في أنها تضيف لهم أفكار ومعارف جديدة سجلوا نسبة إجابات قدرت بـــ 39.44 %، وهؤلاء الطلبة لا يتعمقون في ما قد يستفيدونه من المعلومات حيث يرون فقط ما تضيفه لأفكارهم ومعلوماتهم السابقة. لكنهم يعرفون أن هذه الإضافة لرصيدهم المعرفي تكسب المعلومات أهمية.

أما من يرى أن أهمية المعلومات تكمن في كونها تنمي قدراتهم المعرفية، فقدرت نسبة إجاباتهم بـــ 34.40 %. فهذه الفئة من الطلبة تنظر لأبعد من الفئة السابقة فهم يتمكنون من استعمال المعلومات كتمرين لتنمية قدراتهم المعرفية وليس لاستيعابها فقط حيث يقومون بتنشيط عمليات عقلية أكثر من الفئة السابقة فبالإضافة لاستيعاب المعلومات وفهمها، فيخضعونها لمجموعة عمليات عقلية أكثر تعقيدا لتدريب قدراتهم المعرفية. فهم يرون أن أهمية المعلومات تكمن في أنه يمكن استعمالها كوسيلة لتطوير القدرات المعرفية بالإضافة إلى أنه يمكن الاستفادة منها كمعلومة مجردة.

أما الطلبة الذين يرون أن أهمية المعلومات أبعد من أنها مادة علمية خام يمكن الاستفادة منها فقط لاكتساب أو إضافة الجديد لرصيدهم المعرفي السابق، بل تكمن أهميتها في كونها تضيف قيمة للبحث، فقدرت نسبة إجاباتهم بـــ 26.34 %. وهذه الفئة تهتم أكثر بالقيمة العلمية لأعمالها وبحوثها على ما يمكن أن يستفيد وه من المعلومات سواء كمادة معرفية تضاف لرصيدهم أو لتنمية وتدريب قدراتهم العقلية على التعامل معها.

كما نلاحظ تضخما في الإجابات المسجلة مقارنة بعدد طلبة العينة، حيث أجاب 52 طالب أي ما نسبته 38.80 % من هذه العينة، بأنّ أهمية المعلومات لا تنحصر في نقطة واحدة بل تكمن في عدة نقاط من الاحتمالات التي عرضناها عليهم. وهذا إنما يدل على حرصهم على قيمة أعمالهم كذلك على أنهم واعون بأنّ أهمية المعلومات لا تنحصر في نقطة واحدة بل في عدة أوجه. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (40): مكانة أهمية المعلومات بالنسبة للطلبة.

ولمعرفة رأي طلبة العينتين الجزئيتين حول مكانة أهمية المعلومات سندرج الجدول الآتي:

2.5.3.3.5 مكانة أهمية المعلومات بالنسبة لطلبة العينتين الجزئيتين:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
تضيف قيمة البحث	48	% 27.27	01	% 10
تضيف أفكارا ومعارف جديدة	69	% 39.20	05	% 50
تنمية القدرات المعرفية	59	% 33.52	04	% 40
المجموع	176	% 100	10	% 100

جدول رقم (41): مكانة أهمية المعلومات بالنسبة لطلبة العينتين الجزئيتين.

من خلال الجدول السابق يتبين أنه لا يوجد فرق في إجابات طلبة العينتين الجزئيتين مقارنة ببعضهما، ومقارنة بإجابات العينة الكلية.

فقدرت نسبة إجابات طلبة الليسانس الذين يرون بأنّ أهمية المعلومات تكمن في أنها تضيف أفكارا ومعارف جديدة بـ 39.20 %، وبـ 50% من إجابات طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية. فهاته الفئة من الطلبة ومهما كان نوع تكوينهم، يعتبرون المعلومات مادة علمية مجردة تساهم في بناء رصيد معرفي فهم مهتمون بجانبها الكمي، أي أنهم يرون أهميتها فيما تحققه من زيادة في معارفهم وإضافة أفكار جديدة.

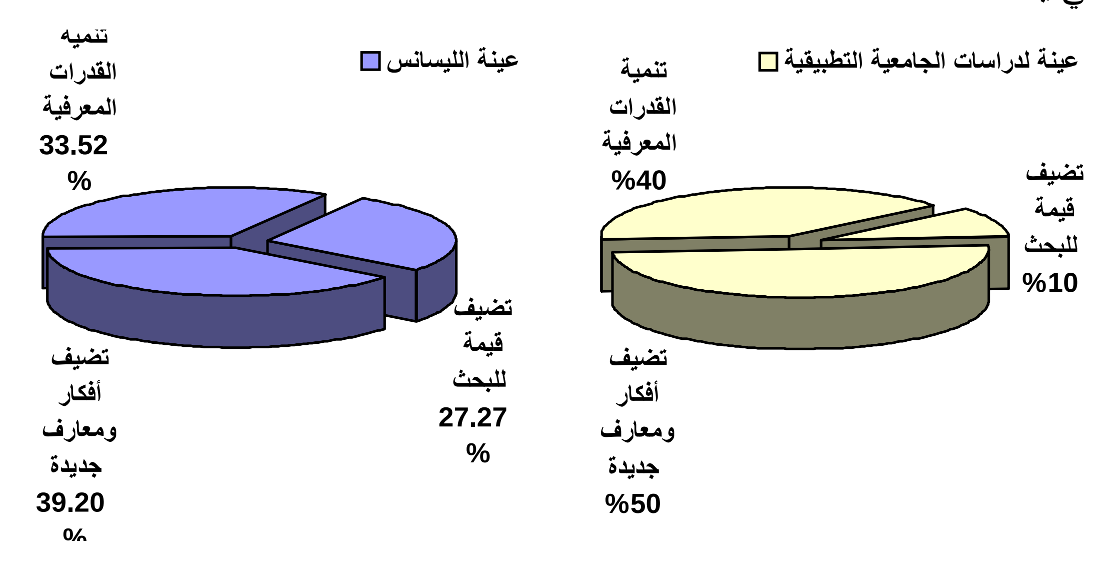
أما المرتبة الثانية لدى العينتين فقد حققتها إجابات الطلبة الذين يرون بأنّ أهمية المعلومات تكمن في أنها تنمي قدراتهم المعرفية فقدرت نسبة الإجابات لدى عينة الليسانس بـ 33.52 %، ولدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـ 40 %. فهؤلاء الطلبة يتطلعون لأبعد من الفئة السابقة حيث يعرفون أن المعلومات يمكن أن تكون وسيلة لتنمية وتطوير قدراتهم العقلية بالإضافة إلى أنها المادة العلمية التي يستفاد منها كميا بزيادة رصيدهم المعرفي. فهاته الفئة من الطلبة أكثر فطنة ووعيا بما قد تحققه المعلومات على أكثر من صعيد.

أما الطلبة الذين يرون بأنّ أهمية المعلومات تكمن في كونها تضيف قيمة لبحوثهم، فقدرت نسبتهم لدى عينة الليسانس بـ 27.27 % من إجابتهم وقدرت لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـ 10 % من إجابات الطلبة فما يهمهم من معلومات هو ما تحققه وتضيفه على بحوثهم من قيمة علمية.

كما نلاحظ أن التضخم في الإجابات كان لدى عينة الليسانس فقط، وقدر بـ 52طالب الذين أجابوا أكثر من إجابة كلهم من هذه العينة. وهم يمثلون ما نسبته 41.93 % منها. بينما لم يجب أي طالب من الدراسات الجامعية التطبيقية على أكثر من إجابة. فالطلبة الذين أجابوا أكثر من إجابة، هم الطلبة الحريصون على أن تكون أعمالهم جيدة وفي المستوى. لذلك يرون أن أهمية المعلومات لا تنحصر في نقطة واحدة، بل في مجموعة من العناصر.

وما نلاحظه، أن الطلبة ومهما كان نوع تكوينهم لديهم وعي ورؤية لما قد تحققه المعلومات على الصعيد المعرفي والفكري لهم كذلك على قيمة أعمالهم وبحوثهم فهم

مدركين أن أهميتها لا تنحصر فقط في نقطة معينة بل تمتد للعديد من العناصر.و الشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (41): مكانة أهمية المعلومات بالنسبة لطلبة العينتين الجزئيتين.

6.3.3.5 رأي الطلبة حول ضرورة تحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات التي سيوظفونها في كتابة بحوثهم:

1.6.3.3.5 رأي طلبة العينة الكلية حول ضرورة تحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
نعم	127	% 94.77
لا	07	% 05.22
المجموع	134	% 100

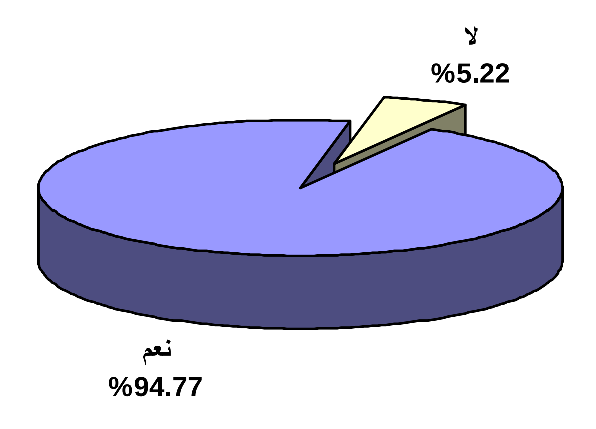
جدول رقم (42): رأي الطلبة حول ضرورة تحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات.

إن التمكن من تحديد موثوقية المعلومات ودقتها وكذلك حداثتها يعتبر خطـوة مـن خطوات التعرف على قيمة المعلومات التي ستستعمل. فمن خلال طرحنا لهـذا السـؤال أردنا معرفة رؤية الطلبة حول تحديد موثوقية، ودقة، وكـذا حداثـة المعلومـات التـي سيعيدون استعمالها. بعبارة أخرى، التعرف على رأيهـم وتمكـنهم مـن تحديـد قيمـة المعلومات.

فمن خلال الجدول رقم (42) يتضح أن جلّ الطلبة يرون بأنّ تحديد قيمة للمعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم شئ ضروري، حيث قدرت نسبتهم بـــ 94.77 % من العينة المبحوثة وهي أغلبية ساحقة بينما تبقى ما نسبته 05.22 % منهم ترى بأنّـه لـيس مـن الضروري تحديد موثوقية، دقة، حداثة المعلومات التي سيوظفونها.

يبدو وعي الطلبة جليا بأهمية تحديد قيمة المعلومات لكي تكسب أعمالهم قيمة علمية من المعلومات التي قاموا بتقييمها وهذا مؤشر إيجابي على المستوى الفكـري والعلمـي الطلبة، وحرصهم على قيمة أعمالهم. كما يعكس نضج تفكيرهم وهم في هاتـه المرحلـة النهائية من الدراسة الجامعية.

أما الفئة المتبقية وهي أقلية وتضم مجموعة الطلبة الذين لا يهمهـم المسـتوى، ولا القيمة العلمية لأعمالهم. لذلك لا يرون بأنّ تحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات عمليـة ضرورية، فهمهم هو إنجاز أعمال وتقديمها فقط دون الاهتمام بقيمتها .و الشـكل الآتـي يمثل ذلك:



شكل رقم (42): رأي الطلبة حول ضرورة تحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات.

ولمعرفة رأي طلبة العينتين الجزئيتين حول هذه النقطة وملاحظة الفرق بينهما أن وجد، قمنا بإدراج بيانات الدراسة المجراة في الجدول الآتي:

2.6.3.3.5 رأي طلبة العينتين الجزئيتين حول ضرورة تحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات:

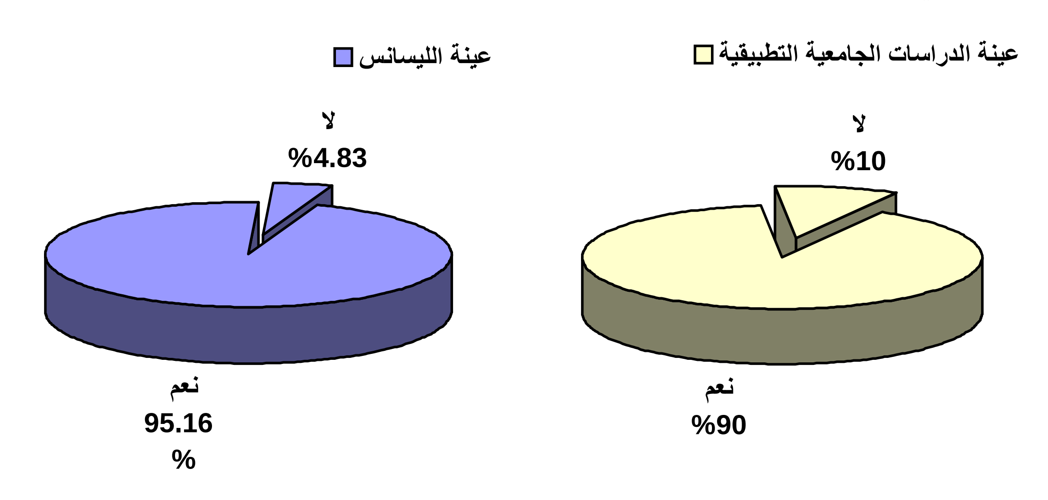
الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
نعم	118	% 95.16	09	% 90
لا	06	% 04.83	01	% 10
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (43): رأي طلبة العينتين الجزئية حول ضرورة تحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات.

يتبين من خلال الجدول السابق، وجود تباين في إجابات طلبة العينتين الجزئيتين، كما لم يظهر اختلاف بين إجاباتهم والإجابات المسجلة في العينة الكلية للدراسة. بقيت المرتبة الأولى من نصيب الطلبة الذين يرون تحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات، عملية ضرورية قبل أن يعيدوا توظيفها في أعمالهم وبحوثهم حيث قدرت نسبة طلبة الليسانس الذين أجابوا بذلك بـ 95.16 % من عينتهم، وهي نسبة كبيرة جدا كما قدرت هذه النسبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـ 90 % من العينة.

هذا يعني أن الطلبة ومهما اختلف نوع تكوينهم واعون بأهمية وضرورة تحديد قيمة المعلومات التي سيوظفونها في بحوثهم، وهذا دليل على حرصهم على أن تكون أعمالهم ذات قيمة علمية وهم على أبواب التخرج.

أما النسب الصغيرة المتبقية، والتي قدرت لدى عينة الليسانس بـــ 04.83 %، ولدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـــ 10 % فهم الطلبة الذين لا يرون بأنّ تحديد قيمـــة المعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم وبحوثهم، أمر ضروري ويمكن أن يوظفوها كما وجدوها. هاته الفئة هم الطلبة الذين لا تهمهم قيمة أعمالهم، فالمهم عندهم هـــو إنجازهـــا وتسليمها لأخذ علامة تمكنهم من النجاح فقط. وهذا أمر يعاب عليه الطلبة خاصـــة وهـــم على أبواب التخرج، ويعدون إطارات الغد الذين سيقومون بالبنـــاء والتنميـــة الشـــاملة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (43): رأي طلبة العينتين الجزئية حول ضرورة تحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات.

للتعمق أكثر في آراء الطلبة الذين أجابوا بـــأنّ تحديـــد قيمـــة المعلومـــات عمليـــة ضرورية، قمنا بإدراج الجدول الآتي:

- في حالة إجابة الطلبة بنعم:

1. أسباب تحديد طلبة العينة الكلية لموثوقية، دقة وحداثة المعلومات:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
كتابة بحوث علمية جيدة	66	% 49.25
شق طريق البحث العلمي	32	% 23.88
الاقتداء بمن سبقني	18	% 13.43
امتناع عن الإجابة	18	% 13.43
المجموع	134	% 100

جدول رقم (44): أسباب تحديد الطلبة لموثوقية، دقة وحداثة المعلومات.

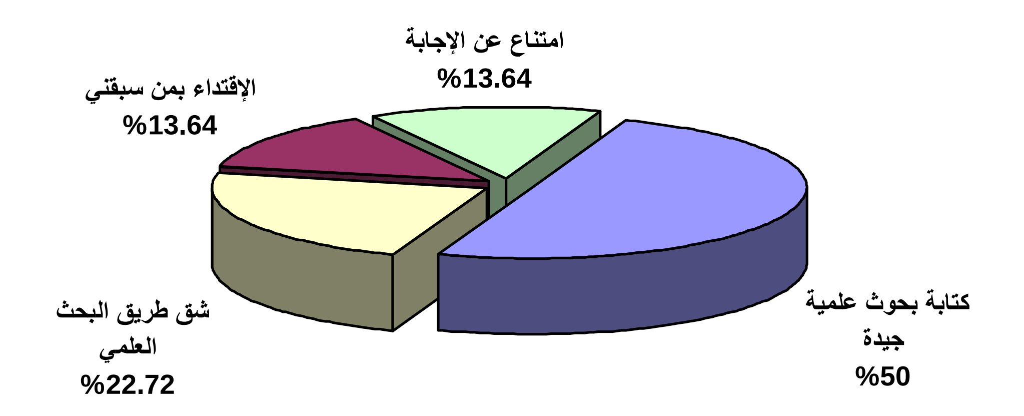
الهدف من طرحنا لهذا السؤال هو التعرف أكثر على الأسباب التي تجعل الطلبة يرون بأنّ تحديد قيمة المعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم عملية ضرورية. فاتضح من خلال الجدول رقم (44)، أنّ السبب الرئيسي الذي يدفع الطلبة لتحديد قيمة للمعلومات: هو كتابة بحوث علمية جيدة، حيث قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا هذه الإجابة بـ 49.25 %، وهذا يؤكد ما ذكرناه حول اهتمامهم وحرصهم على أن تكون أعمالهم ذات قيمة، وهي نسبة معتبرة حيث قاربت نصف العينة.

أما الطلبة الذين يرون أنه من الضروري تحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات بدافع شق طريق البحث العلمي، فقدرت نسبتهم بـ 22.38 % من العينة المبحوثة، وهاته الفئة من الطلبة لديها طموح أكبر من أن تكون لأعمالها قيمة فقط، بل يفكرون في مواصلة المسيرة وعدم التوقف بعد التخرج من هذه المرحلة فهم يرون أن تحديد قيمة المعلومات عملية مهمة، وضرورية لبلوغ درجات أعلى من الدراسة، والتمكن من البحث العلمي مستقبلا. وقدّرت نسبة الذين يدفعهم الاقتداء بمن سبقهم، إلى تحديد قيمة المعلومات

بـــ 13.43 % من الطلبة، فهم أقل تحمسا وحرصا على قيمة أعمالهم، فهم يقومون بتحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات فقط لأن من سبقهم قاموا بذلك، أو لأنه طلب منهم ذلك.

كما سجلنا نسبة امتناع عن الإجابة قدرت بـــ 13.43 % من الطلبة عن الســؤال، خاصة وأن السؤال الذي سبقه جاء لطلب رأيهم حول ضرورة القيام بهذه العمليـــة، فلــم يحرصوا على المواصلة في البحث عن الأسباب التي تدفعهم للقيام بها أو تركها خاصـــة بعدما أبدوا رأيهم عند الإجابة على السؤال السابق.

الملاحظ هو أن الطلبة عموما لديهم وعي بأهمية وضرورة هذه العملية، كما ظهــر لديهم فكرة عن سبب قيامهم بها، أي أنهم مدركون لما يقومون به رغــم تفــاوت عمــق الأسباب التي تدفعهم لتحديد قيمة المعلومات فهناك من يقوم بها لأنه طلب منه ذلك مقتديا بمن سبقه كما يراها البعض الآخر ضرورية لأنها تكسب أعماله وبحوثه جودة، ويــذهب البعض الآخر لأبعد من ذلك حيث يطمح ويعمل لأجل شق طريقه للبحث العلمي. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (44): أسباب تحديد الطلبة لموثوقية، دقة وحداثة المعلومات.

للتعرف على هذه الأسباب من وجهة نظر طلبة كل عينة جزئية على حــدا، قمنــا بإدراج البيانات المجمعة من الدراسة التي أجريناها بالجدول التي:

2. أسباب تحديد طلبة العينتين الجزئيتين لموثوقية، دقة وحداثة المعلومات:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
كتابة بحوث علمية جيدة	62	50 %	04	40 %
شق طريق البحث العلمي	30	24.19 %	02	20 %
الاقتداء بمن سبقني	15	12.09 %	03	20 %
امتناع عن الإجابة	17	13.70 %	01	10 %
المجموع	124	100 %	10	100 %

جدول رقم (45): أسباب تحديد طلبة العينتين الجزئيتين لموثوقية، دقة وحداثة المعلومات.

من خلال الجدول السابق يتضح أن النسب الكبيرة لدى العينتين سجلها الطلبة الذين يرون بأنّ السبب الذي يدفعهم لتحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات، هو لكتابة بحوث علمية جيدة حيث قدرت هذه النسبة لدى عينة الليسانس بـ 50 %، ولدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـ 40 %. فهاته الفئة من الطلبة هم الطلبة الذين يحرصون على قيمة أعمالهم لذلك يرون هذه العملية ضرورية، فهذا دافعهم للقيام بها كما يدل هذا على وعيهم واهتمامهم بقيمة أعمالهم، وبالتالي قيمة المعلومات العلمية والتقنية.

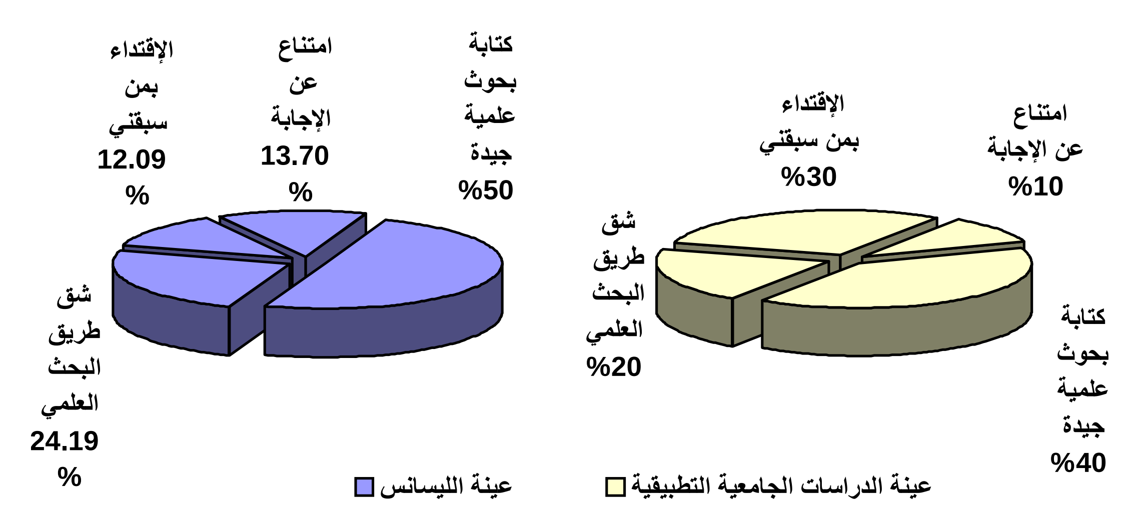
أما ثاني أعلى نسبة سجلت لدى عينة الليسانس، فقدرت بـ 24.19 % حيث حققها الطلبة الذين يقومون بتحديد قيمة المعلومات بدافع شق طريق البحث العلمي وسجلت ثاني نسبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية والتي قدرت بـ 30 % لدى الطلبة الذين يحددون قيمة المعلومات متتبعين لمن سبقهم أو لأنه طلب منهم ذلك.

يظهر هذا التفاوت في النسب بين العينتين، لأن طلبة الليسانس لديهم فرص أكبر لمواصلة الدراسات العليا. لذلك هم أكثر طموحا وتفكيرا بهذه المرحلة، حيث تكون دافعا

لكي يقوموا بتحديد قيمة المعلومات، ويبدو هنا نضج تفكيرهم حول القيمة العلمية للمعلومات وما يمكن أن يصلوا إليه من خلال اهتمامهم بهذه العملية والتي تعد من عناصر التعامل مع المعلومات.

بينما نجد هذه الفرصة – أي مواصلة الدراسة – أقل لدى طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، فقلة هم الذين يواصلون دراستهم وهم فقط الطلبة الأوائل من الدفعات الذين يسمح لهم بمواصلة الدراسة للحصول على شهادة أعلى أي أنهم يستمرون لدراسة التخصص في التكوين طويل المدى. لذلك نجد نسبة الإجابة على أن سبب تحديدهم لقيمة المعلومات بدافع شق طريق البحث العلمي أقل حيث سجل المرتبة الثالثة لدى هذه العينة وقدرت نسبة المجيبين عليه بـ 20 % منهم.

فطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية يقومون بتحديد قيمة المعلومات التي سيوظفونها لأجل قيمة بحوثهم. أو لأنه طلب منهم مقتدين بمن سبقهم ثم يفكرون في المراحل الأعلى أي مرحلة البحث العلمي. أما طلبة الليسانس الذين يقومون بتحديد قيمة المعلومات التي سيوظفونها لأنهم يقومون بذلك اقتداء بما هو معمول به فقدرت نسبتهم بـ 12.09 % من هذه العينة وهي أقل نسبة مسجلة، حيث قدرت نسبتهم بـ 13.70 %. أما طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية الذين امتنعوا عن الإجابة فقدرت نسبتهم بـ 10 %.يتضح من الجدولين أنه هناك وعي لدى الطلبة مهما كان نوع تكوينهم بأهمية تحديد قيمة المعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم. لكنه متفاوت سواء بين طلبة من نفس العينة أو بين طلبة العينتان الجزئيتين، فهم مدركون للمستوى الذي يمكنهم الوصول إليه من خلال الاهتمام والقيام بهذه العملية والتي تعتبر عملية جزئية من التعامل مع المعلومات.و الشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (45): أسباب تحديد طلبة العينتين الجزئيتين لموثوقية،دقة وحداثة المعلومات.

7.3.3.5 قدرة الطلبة على تحديد موثوقية المعلومات العلمية والتقنية التي تحصلوا عليها:

1.7.3.3.5 قدرة طلبة العينة الكلية على تحديد موثوقية المعلومات:

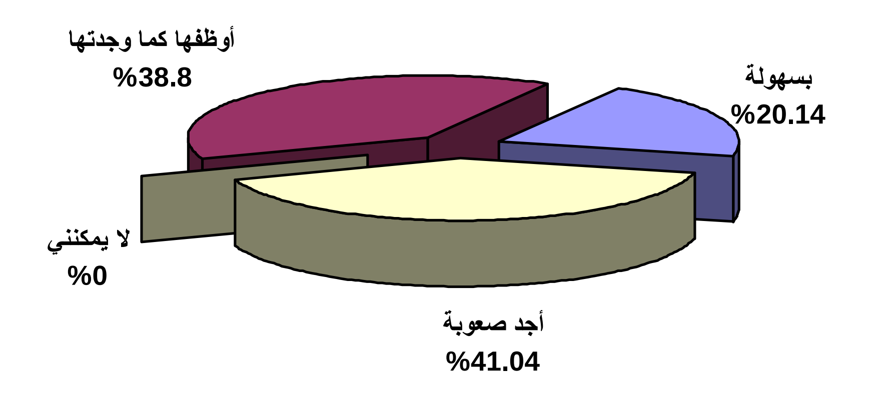
الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
بسهولة	27	% 20.14
أجد صعوبة	55	% 41.04
لا يمكنني	00	% 00
أوظفها كما وجدتها	52	% 38.80
المجموع	134	% 100

جدول رقم (46): قدرة الطلبة على تحديد موثوقية المعلومات.

بعد أن تعرفنا على رأي الطلبة حول ضرورة تحديد دقة، حداثة وموثوقية المعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم وبحوثهم وبعد أن تعرفنا على الأسباب التي تدفعهم للقيام بهذه العملية سنحاول من خلال هذا السؤال التعرف على قدرتهم على القيام بهذه العملية.

فمن خلال الجدول رقم (46)، يتضح أن النسبة الكبيرة من الطلبة يجدون صـــعوبة عند قيامهم بها حيث قدرت نسبتهم بـــ 41.04 % من العينة. تليها نسبة الطلبـــة الـــذين يقومون بتوظيف المعلومات كما تحصلوا عليها حيث بلغت 38.80 %، وهي نسبة قاربت الأولى. أما الطلبة الذين يتمكنون من تحديد قيمة المعلومات بسهولة، فقدرت ب20.14 % ولم يجب أي طالب بأنّه غير قادر على ذلك.

ما نستنتجه هو أن الطلبة رغم وعيهم وإدراكهم لأهمية هذه العمليـــة إلا أن أغلـــبهم يجد صعوبة عند قيامه بها، قد تؤدي لدى نسبة كبيرة منهم للتخلي والعزوف عـــن القيـــام بها، ليوظفوا المعلومات كما وجدوها. أما الطلبة الذين يتمكنون من ذلـــك بســـهولة فهـــم الطلبة المتفوقون، الذين يتميزون بقدرات عقلية ومعرفية عالية. وكذلك الطلبة المجـــدون في دراستهم ورفض الطلبة فكرة عدم التمكن المطلق من القيام بتحديد قيمـــة المعلومـــات وهذا سلوك طبيعي لدى الإنسان، حيث يرفض عدم قدرته على القيام بشيء معين مهمـــا كانت درجة تعقيده لكي لا يظهر ضعفه. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (46): قدرة الطلبة على تحديد موثوقية المعلومات.

ولمعرفة قدرة الطلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية بصورة منفردة قمنا بإدراج الجدول الآتي:

2.7.3.3.5 قدرة طلبة العينتين الجزئيتين على تحديد موثوقية المعلومات:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
بسهولة	26	% 20.96	01	% 10
أجد صعوبة	50	% 40.32	05	% 50
لا يمكنني	00	% 00	00	% 00
أوظفها كما وجدتها	48	% 38.70	04	% 40
المجموع	124	% 100	10	% 100

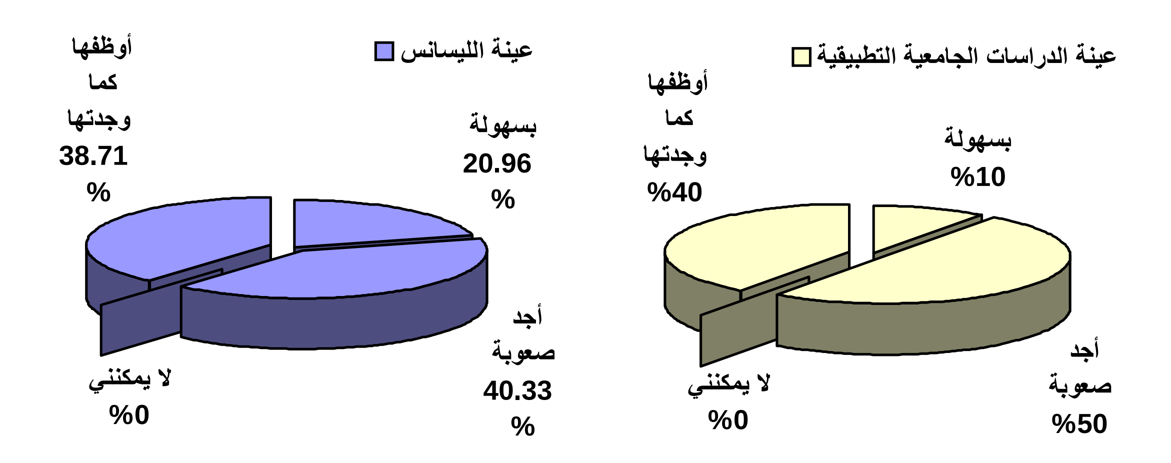
جدول رقم (47): قدرة طلبة العينتين الجزئيتين على تحديد موثوقية المعلومات.

يتبين من خلال الجدول السابق أن الطلبة سواء أكانوا من عينة الليسانس، أو من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية نفس طريقة الإجابة، أي أن قدرتهم متقاربة رغم اختلاف تكوينهم.حيث قدرت نسبة الطلبة الذين يجدون صعوبة عند قيامهم بتحديد قيمة المعلومات بـ 40.32 %، وهي أكبر نسبة مسجلة لدى هذه العينة. أما لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية فقدرت بـ 50 %، فهؤلاء الطلبة رغم وعيهم بأهمية هذه العملية لكنهم يجدون صعوبة عند قيامهم بها.

أما ثاني أكبر نسبة مسجلة لدى العينتين فحققها الطلبة الذين يوظفون المعلومات كما تحصلوا عليها، حيث قدرت نسبتهم لدى عينة الليسانس بـ 38.70 % من الطلبة، وبـ 40 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية وهي نسب متقاربة جدا لدى عينتين مختلفتي التكوين فهذه الفئة يعدل طلبتها عن تقييم المعلومات لصعوبة هذه العملية.

أما الطلبة الذين يقومون بتحديد قيمة المعلومات بسهولة فقدرت نسبتهم لدى عينة الليسانس بـ 20.96 % وبـ 10 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية. وهؤلاء الطلبة هم من المجدين والمتفوقين في الدراسة ذوي القدرات العقلية العالية، لذلك يتمكنون

من تقييم المعلومات بسهولة. ولم يجب أي طالب بأنّه لا يتمكن من القيام بهـذه العمليـة. فالطلبة يفضلون الإجابة بأنّهم يوظفون المعلومات كما وجدوها على عدم تمكنهم من القيام بتحديد قيمة وموثوقية المعلومات. فيما أنهم قاموا بتوظيف المعلومات كما وجدوها هـذا يعني أنهم لم يتمكنوا من تحديد قيمتها وهم نسبة معتبرة لدى العينتين.و الشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (47): قدرة طلبة العينتين الجزئيتين على تحديد موثوقية المعلومات.

8.3.3.5 اعتماد الطلبة على مصادر أخرى عند تقييمهم النقدي للمعلومات:

1.8.3.3.5 اعتماد طلبة العينة الكلية على المصادر عند التقييم النقدي للمعلومات:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
آراء الأساتذة	78	42.85 %
آراء كتاب ومؤلفين	75	41.20 %
آراء الزملاء	29	15.93 %
المجموع	182	100 %

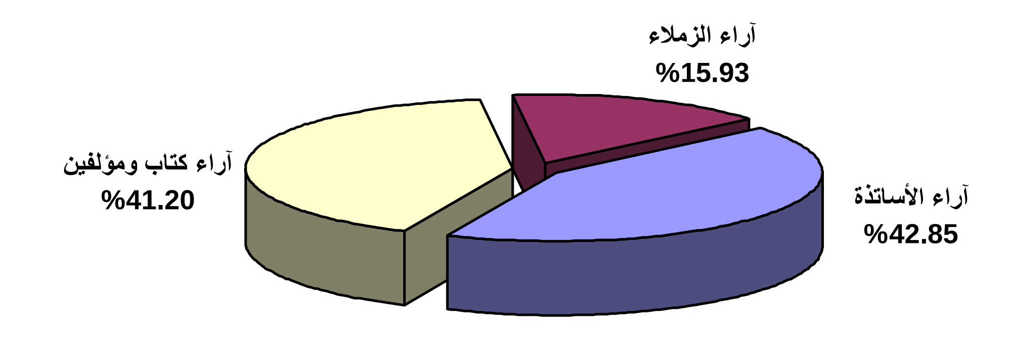
جدول رقم (48):اعتماد الطلبة على المصادر عند التقييم النقدي للمعلومات.

تعتبر مرحلة الحكم على قيمة المعلومات مرحلة مهمة ونهائية بعد أن قام الطالب بتحديد واختيار المعايير النقدية التي أخضع لها المعلومات التي سيقوم بتوظيفها في أعماله. وليكون الحكم صائبا وموضوعيا، يدعم بآراء ذوي الاختصاص من أساتذة ونقاد وآراء مؤلفين

ولمعرفة ما إذا كان طلبة العينة مبحوثة يدعمون أحكامهم على قيمة المعلومات بآراء أخرى، قمنا بطرح السؤال السابق. ويتبين من خلال الجدول رقم (48)، أن الطلبة يعتمدون على آراء أساتذتهم تدعيما لآرائهم حول قيمة المعلومات بنفس الدرجة مع اعتمادهم على آراء الكتاب والمؤلفين. حيث قدرت نسبة الإجابات على التوالي بالنسبة لآراء الأساتذة ثم آراء الكتاب والمؤلفين بـ 42.30 %، وبـ 41.75 % من إجابات طلبة العينة المبحوثة، وهما نسبتان متقاربتان جدا. أما نسبة الاعتماد على آراء الزملاء فقد قدرت الإجابات بـ 15.93 %.

هذا يعني أن الطلبة يثقون في آراء أساتذتهم بالدرجة الأولى ويعتمدونها لتعزيز آرائهم حول قيمة المعلومات، ونقدها بنفس درجة ثقتهم في الكتاب والمؤلفين، وهذه الثقة تعود لأنهم أقرب المصادر للطلبة، فاستشارة أستاذ أو طلب رأيه حول معلومة أو حتى حول مصادرها لا يكلف الطالب جهدا كبيرا. كما تبين أن الطلبة يعتمدون على آراء الكتاب والمؤلفين بدرجة كبيرة، وهذا أيضا لا يكلف الطلبة كثيرا حيث يعودون للكتب والمؤلفات لتدعيم آرائهم حول المعلومات. وتبقى استشارة الزملاء حول رأيهم واردة وشائعة بين الطلاب فهم عادة ما يتناقشون في مواضيع أو حول أعمالهم وبحوثهم تساعدهم على تدعيم آرائهم حول المعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم.

كما نلاحظ تضخما في إجابات الطلبة مقارنة بعددهم بالعينة المبحوثة، حيث أجاب 48 طالب، أي ما نسبته 35.82 % من العينة، بأنّهم يعتمدون على أكثر من رأي أو مصدر عند حكمهم على قيمة المعلومات أو عند نقدهم لها. وهذا دليل آخر على اهتمامهم بالقيمة العلمية لأعمالهم، خاصة وأنهم على أبواب التخرج. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (48): اعتماد الطلبة على المصادر عند التقييم النقدي للمعلومات.

للتعرف على اعتماد طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية على آراء ومصادر إضافية عند تقييمهم ونقدهم للمعلومات سنورد الجدول الآتي:

2.8.3.3.5 اعتماد طلبة العينتين الجزئيتين على المصادر عند التقييم النقدي للمعلومات:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
آراء الأساتذة	71	% 42.26	07	% 50
آراء كتاب ومؤلفين	70	% 41.66	05	% 35.71
آراء الزملاء	27	% 16.07	02	% 14.28
المجموع	168	% 100	14	% 100

جدول رقم (49): اعتماد طلبة العينتين الجزئيتين على المصادر عند التقييم النقدي للمعلومات.

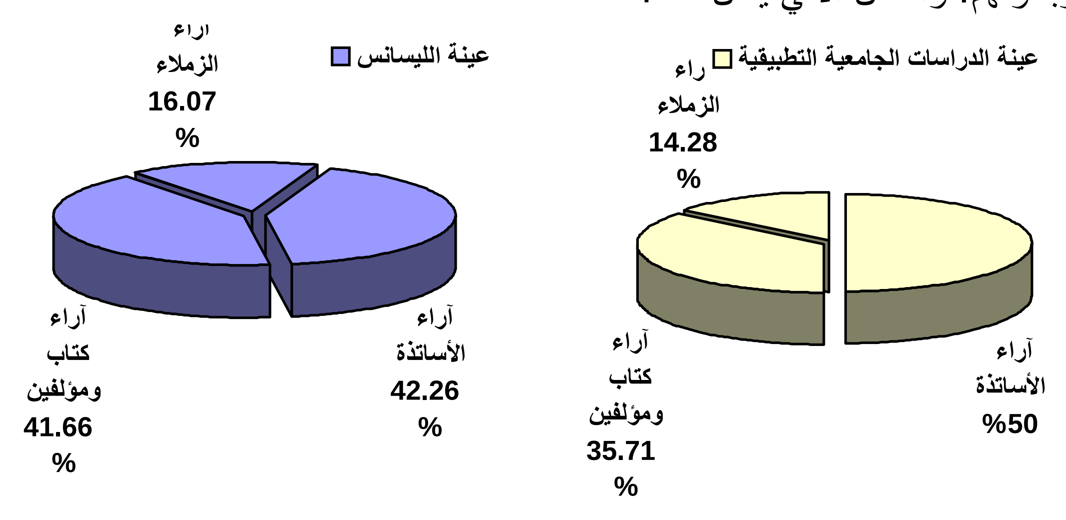
من خلال الجدول يتبين أن طلبة العينتين الجزئيتين أجابوا بنفس الطريقة، وبنسب متقاربة حيث قدرت نسبة إجابات الطلبة الذين يعتمدون على رأي أساتذتهم عند تقييمهم ونقدهم للمعلومات لدى عينة الليسانس بـ 42.26 % من إجاباتهم. وقدرت لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـ 50 % من الإجابات المسجلة. وهما النسبتان الكبيرتان لدى كل عينة فهذه الفئة من الطلبة لديها ثقة كبيرة في آراء الأساتذة حول المعلومات. كما أن الأساتذة يعتبرون مصدرا قريبا منهم ولا تتطلب استشارتهم عناء كبيرا لدى الطلبة.

كما قدرت نسبة إجابات عينة الليسانس حول الاعتماد على آراء الكتاب والمؤلفين بـ 41.66 % من الإجابات المسجلة، وهي نسبة قريبة جدا للنسبة الأولى. فطلبة الليسانس لديهم نفس درجة الثقة بأستاذتهم، وكذلك بالكتاب والمؤلفين.

بينما قدرت إجابات طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية حول هذه النقطة ب35.71 % من الإجابات المسجلة، وهي ثاني نسبة ويظهر هنا الفرق في الترتيب أكثر من عينة الليسانس هذا يعني أن طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية يعتمدون على آراء الكتاب والمؤلفين بنسبة كبيرة لكن مقارنة مع طلبة الليسانس فبدرجة أقل. هذا يعني أن طلبة الليسانس يعتمدون على المصادر المكتوبة بطريقة أوسع، وهذا ما لاحظناه عند الإجابة على السؤال رقم (07) والمتعلق بترددهم على المكتبة لإنجاز البحوث فقد لاحظنا تقارب النسب بين طلبة العينتين الجزئيتين، لكن طلبة الليسانس كانوا أكثر ترددا على المكتبة عند إنجازهم للبحوث.

أما من يعتمد على آراء زملائه فقدرت نسبة إجاباتهم بـ 16.07 % من الإجابات المسجلة لدى عينة الليسانس، وبـ 14.28 % من إجابات طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، وهما نسبتان متقاربتان حيث أن استشارة الزملاء عند محاولة الحكم على قيمة المعلومة ونقدها، عملية شائعة بين الطلبة قبل تقديم أعمالهم، حيث يستشير من لم يقدم عمله بعد، زملاءه الذين قاموا بتقديم عروضهم. لكن كما لاحظنا فإن اعتمادهم على مصادر وعيهم وإدراكهم لأن قيمتها تزداد بزيادة موثوقية ودقة المعايير والمصادر التي اعتمدت لتقيمها ونقدها.

كما أن نسبة الطلبة الذين يرون بأنّ الاعتماد على عدة مصادر لتدعيم حكمهم على قيمة المعلومة ونقدها، أفضل من الاعتماد على مصدر واحد كانت معتبرة لدى العينتين حيث بلغت 35.48 % من عينة الليسانس، و40 % من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية. فهذه الفئة من الطلبة تعتبر أكثر وعيا بالقيمة العلمية التي تكتسبها المعلومات لأعمالهم وبحوثهم، إذا قيمت ونقدت بطريقة جدية. لذلك يحرصون على الاعتماد على أكثر من مصدر لتدعيم حكمهم على قيمة المعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم وبحوثهم. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (49): اعتماد طلبة العينتين الجزئيتين على المصادر عند التقييم النقدي للمعلومات.

من خلال كل ما جاء في هذا المحور، والذي خصص للتعرف على عملية التقييم النقدي للمعلومات لدى الطلبة إجمالا، وملاحظة هذه العملية بين طلبة العينتين الجزئيتين أي بين طلبة الليسانس وبين طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، وكذلك للتعرف على قدرتهم على القيام بهذه العملية والتي نعتبرها وجها من أوجه التعامل مع المعلومات.

يتبين أن الطلبة واعون بالقيمة العلمية التي تضيفها المعلومات الجيدة على بحوثهم وأعمالهم وعيا تاما، ومدركون لأهمية هذه العملية أي تحديد قيمة للمعلومات التي

سيوظفونها. لكن عند قيامهم بهذه العملية يجد الطلبة صعوبة في ذلك، قد تضطرهم لتوظيف المعلومات كما تحصوا عليها.

وقد ظهرت بعض الفروق بين طلبة العينتين الجزئيتين عند تحديدهم للمعايير النقدية التي يخضعون لها المعلومات التي يقومون بتقييمها، وهذا راجع لطبيعة تكوينهم فالطابع العلمي لتكوين الدراسات الجامعية التطبيقية يجعل الطلبة يفضلون معايير يرتبها طلبة الليسانس في رتبة أقل كما بدا حرصهم على قيمة أعمالهم بالاستمرار في البحث، وتدعيم آرائهم بآراء أخرى إضافية كآراء الأساتذة، والتي ظهرت ثقتهم الكبيرة بها مع آراء الكتاب والمؤلفين.

لهذا يمكن القول أن الطلبة سواء أكانوا طلبة ليسانس، أو طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية لديهم وعي كبير، ونضج في إدراكهم لأهمية تقييم المعلومات ونقدها، مع بعض الاختلاف فقط في المعايير التي يعتمدون عليها، وذلك حسب ما يفرضه نوع تكوينهم. وحريصون على قيمة أعمالهم وبحوثهم خاصة وهم في نهاية المرحلة الجامعية، وعلى أبواب التخرج لكنهم يجدون صعوبة عند قيامهم بتقييم المعلومات، لذلك يقومون بتدعيم آرائهم بآراء ذوي الاختصاص.

4.3.5 المحور الرابع: الإبداع عند توظيف المعلومات:

كمرحلة أخيرة قبل توظيف المعلومات، بعد أن قام الطلبة بفهمها وتقييمها تأتي المرحلة التي يضيف فيها الطالب لمسته الشخصية على المعلومات التي سيعيد استعمالها في بحوثه وأعماله. هذه المرحلة تظهر فيها القدرة الإبداعية لدى الطلبة، والتي تعتبر وجها من أوجه القدرة على التعامل مع المعلومات، بعد أن قاموا بفهمها وتقييمها.

فمن خلال هذه العملية يقوم الطلبة الذين يملكون هذه القدرة بإيجاد علاقات أو تطويرها بين المعلومات وإضافة الجديد عليها في طابع شخصي، يساهم في حل المشكلة المطروحة ويرضي الجماعة. فهذه القدرة أكثر تقدما من القدرات السابقة لأنها تتطلب نشاطا عقلي أعلى من التفكير العادي فمن خلال هذا المحور سنحاول التعرف على هذه

القدرة لدى طلبة العينة الكلية للدراسة، وكذا لدى طلبة العينتين الجــزئيتين، لــذلك قمنــا بطرح الأسئلة حول مجموعة العمليات الجزئية المكونة لها.

1.4.3.5 رأي الطلبة حول ضرورة إبــداء وجهــة نظــرهم حــول المعلومــات التــي سيوظفونها:

1.1.4.3.5 رأي طلبة العينة الكلية حول ضرورة إبداء وجهة نظرهم حول المعلومات:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
نعم	114	85.07 %
لا	20	14.92 %
المجموع	134	100 %

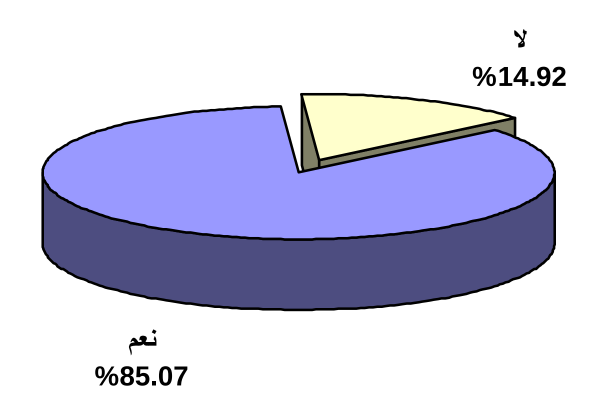
جدول رقم (50):رأي الطلبة حول ضرورة إبداء وجهة نظرهم حول المعلومات.

إن التمكن من إبداء وجهة نظر معينة فيما يتعلق بالمعلومات، يعتبر عملية تظهر من خلالها إمكانيات الطلبة على التعبير عن آرائهم الشخصية. ويمكن من خلالها لمس بعض أوجه القدرة الإبداعية لدى الطلبة كالطلاقة الفكرية التي تمكنه من إبــداء وجهــة نظــره والتعبير عنها.

من خلال طرحنا لهذا السؤال أردنا معرفة رأي طلبة العينة المبحوثة بصفة عامــة، وطلبة العينتين الجزئيتين حول ضرورة إبداء وجهة نظــرهم علــى المعلومــات التــي سيوظفونها فمن خلال الجدول رقم (50)، يتبين أن النسبة الكبيرة من الطلبــة والمقــدرة بـــ 85.07 %، يرون بأنّه من الضروري أن يبدوا وجهة نظرهم حول ما سيوظفونه من معلومات. أما النسبة المتبقية والمقدرة بـــ 14.92 %، فلا يبدوا لهم إبداء وجهة نظــرهم أو رأيهم حول المعلومات ضرورة.

فالفئة الأولى من الطلبة هم الطلبة الذين نلمس لديهم قابلية لبذل مجهود لإبداء وجهة نظرهم. أي أنهم مستعدين لتنشيط قدراتهم الفكرية زيادة عن النشــاط العــادي لهــا. إذا

استدعت عملية إبداء رأيهم على المعلومات ذلك. أما الفئة الثانية، فهم الطلبة الذين لا يبدوا لديهم استعداد لتطوير جهودهم الفكرية عند التعامل مع المعلومات. فهم لا يرون ضرورة في تنشيط قدراتهم العقلية لإعطاء رأي فيما يخص ما سيستعملونه من معلومات. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (50): رأي الطلبة حول ضرورة إبداء وجهة نظرهم حول المعلومات.

نلاحظ أن أغلبية الطلبة يبدون قابلية لزيادة وتنشيط قدراتهم العقلية لإبداء وجهة نظرهم على المعلومات وللتعرف على رأي طلبة العينتين الجزئيتين كل على حده، سنقوم بإدراج الجدول الآتي:

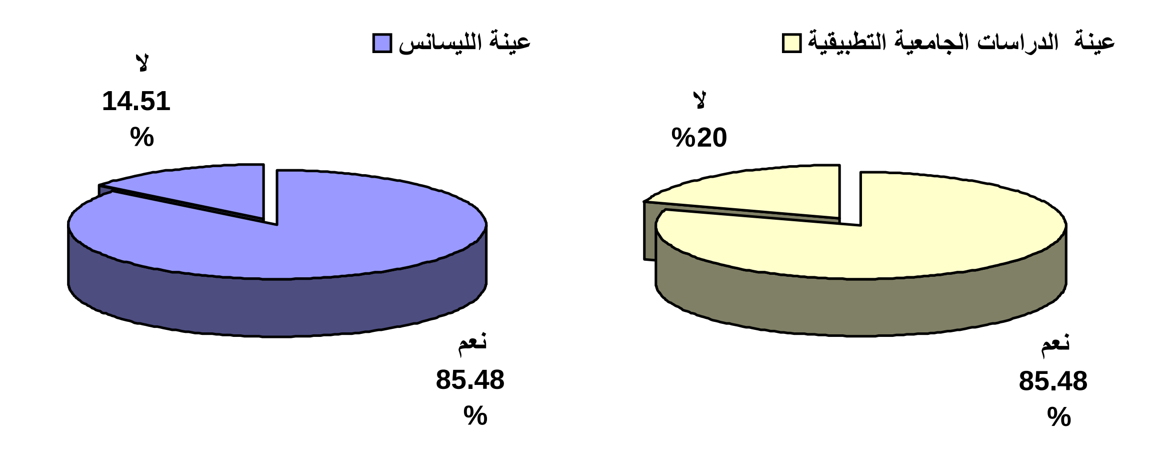
2.1.4.3.5 رأي طلبة العينتين الجزئيتين حول ضرورة إبـــداء وجهـــة نظـــرهم حـــول المعلومات:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
نعم	106	% 85.48	08	% 80
لا	18	% 14.51	02	% 20
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (51): رأي طلبة العينتين الجزئيتين حول ضرورة إبداء وجهة نظرهم حول المعلومات.

من خلال الجدول يتضح أنّ أغلبية الطلبة لدى العينتين، يـــرون أنّ إبـــداء وجهـــة نظرهم حول المعلومات التي سيوظفونها، عملية ضرورية حيـــث قـــدرت نســـبة طلبـــة الليسانس بـــ85.48 %، ولدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية فقدرت النسبة بـــ80 % من الطلبة. وهما نسبتان متقاربتان جدا، حيث أن هاته الفئة من الطلبة تبدى قابلية لتنشيط قدراتها العقلية عند إبداء رأيها حول المعلومات لأنها ترى هذه العملية ضرورية إذن فهم مستعدون للقيام بها أما نسبة الطلبة الذين لا يرون هذه العملية ضرورية فقدرت نســـبتهم لدى عينة الليسانس بـــ 14.51 %، وبـــ 20 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، فهذه الفئة من الطلبة ومهما كان نوع تكوينها لا تبدي استعدادا أو قابلية للزيادة في نشاطها الفكري العادي، حيث أن عملية إبداء رأيهم حول المعلومات لا تبدوا لهم ضرورة يكلفون أنفسهم بذل مجهود إضافي لأجل القيام بها.

يعتبر هذا مؤشرا على ضعف طلاقتهم الفكرية وبالتالي، ضعف قدرتهم الإبداعيـــة لكن الملاحظ هو أن أغلبية الطلبة لدى العينتين لديهم قابليـــة لتطـــوير وتنميـــة قـــدراتهم الإبداعية. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (51): رأي طلبة العينتين الجزئيتين حول ضرورة إبداء وجهة نظرهم حول المعلومات.

لمعرفة الأسباب التي تدفع بالطلبة الذين يرون أن عملية إبداء وجهة نظرهم وإعطاء آرائهم حول المعلومات التي ستوظف ضرورة تستدعي منهم تطوير وتنشيط قدراتهم الفكرية، قمنا بطرح السؤال الآتي:

- في حالة إجابة الطلبة بنعم:

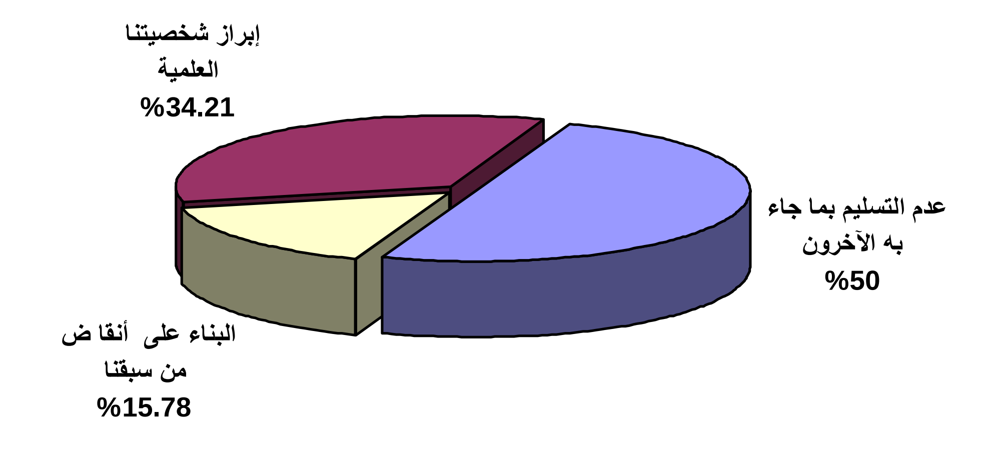
1. أسباب إبداء الطلبة لوجهة نظرهم حول المعلومات:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
عدم التسليم بما جاء به الآخرون	57	% 50
البناء على أنقاض من سبقنا	18	% 15.78
إبراز شخصيتنا العلمية	39	% 34.21
المجموع	114	% 100

جدول رقم (52): أسباب إبداء الطلبة لوجه نظرهم حول المعلومات.

إن الهدف من طرحنا لهذا السؤال، هو التعمق لمعرفة دوافع الطلبة التـي تجعلهم يرون إبداء وجهة رأيهم حول المعلومات عملية ضرورية.

فمن خلال الجدول رقم (52)، اتضح أن السبب الرئيسي الذي يجعل الطلبة يـرون إبداء وجهة نظرهم على المعلومات عملية ضرورية هو عدم التسليم بما جاء به الآخرون حيث قدرت النسبة المسجلة بـ 50 %. وهي نسبة معتبرة مثلت نصف العينة المبحوثة، فهؤلاء الطلبة يدفعهم عدم القبول المطلق لما وضعه الآخرون، وهذا يدل على أن لـديهم الاستعداد لتنشيط قدراتهم العقلية لإبداء آرائهم المختلفة عن الآخرين وإضافة مـا يرونـه مناسبا. أما الطلبة الذين يبدون وجهة نظرهم حول المعلومات بـدافع إبـراز شخصـيتهم العلمية، فقدرت نسبتهم بـ 34.21 % من العينة، وهي ثاني أكبر نسبة مسجلة. ويظهـر وعي الطلبة جليا بإبراز طابعهم الشخصي على المعلومات وهم في هذا المسـتوى مـن الدراسة وهذا شيء إيجابي ومؤشر على وجود قدرات إبداعية قد يكون الطالب مدركا لها. كما قد تكون كامنة ولا يحس الطالب بأنّه يملكها، وعليه تنشيطها وتـدريبها. وهـم فئـة الطلبة الذين يرون بأنّ السبب الذي يدفعهم لإبداء وجهة نظرهم حول المعلومـات، هـو البناء على ما جاء به الآخرون. وقدرت نسبتهم بـ 15.78 % مـن الطلبـة، حيـث أن قدراتهم الإبداعية موجودة لأنهم يبدون استعدادا لإبداء وجهة نظر مغايرة لما هو موجود. وهذا طبعا يستدعي نشاطا عقليا أكبر لكنهم يعتمدون على ما هو موجود من قبل. وهنـا نجد ضرورة تنشيط هذه القدرات الكامنة لدى الطلبة الذين يكتسبونها ولـديهم الاسـتعداد لذلك. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (52): أسباب إبداء الطلبة لوجه نظرهم حول المعلومات.

و للتعرف على هذه الأسباب لدى طلبة العينتين الجزئيتين كل على حده، وملاحظة الفرق إن وجد قمنا بإدراج الجدول الآتي:

2. أسباب إبداء طلبة العينتين الجزئيتين لوجهة نظرهم حول المعلومات:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
عدم التسليم بما جاء به الآخرون	53	% 50	04	% 50
البناء على أنقاض من سبقنا	17	% 16.03	01	% 12.5
إبراز شخصيتنا العلمية	36	% 33.96	03	% 37.5
المجموع	106	% 100	08	% 100

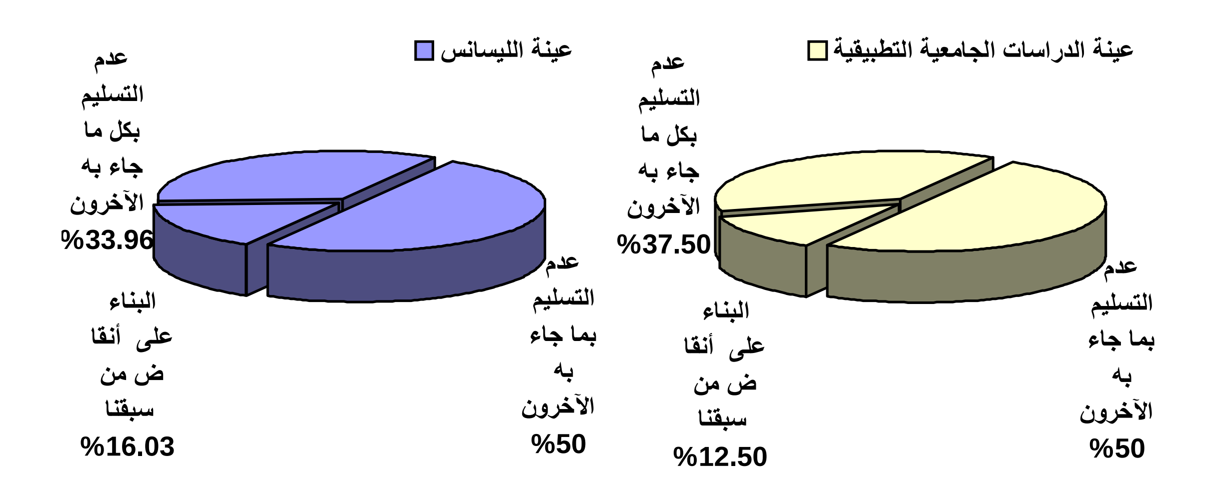
جدول رقم (53): أسباب إبداء طلبة العينتين الجزئيتين لوجهة نظرهم حول المعلومات.

يتبين من خلال الجدول السابق تقارب كبير في النسب المسجلة في كل إجابة لـــدى طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية. فقد تساوت نسب الطلبة الذين يدفعهم عدم التسليم بما جاء به الآخرون لإبداء وجهة نظرهم، حيث قـــدرت بـــــ 50 % لـــدى العينتين الجزئيتين، فهؤلاء الطلبة لديهم قدرة على تنشيط تفكيرهم وبذل جهـــود إضـــافية للوصول إلى ما لم يحققه الآخرون حول المعلومات، لإبداء وجهة نظرهم حولها. وهـــي نسبة معتبرة من الطلبة الذين يبدون قابليتهم لزيادة جهودهم لمزيد من العطاء، والتفـــوق على ما هو مقدم قبلهم.

أما الطلبة الذين يبرزون شخصيتهم العلمية عند إبداء وجهة نظرهم على المعلومات فكانت نسبتهم لدى عينة الليسانس مقدرة بـــ 33.96 % من الطلبة، بينمـــا ســـجل طلبـــة الدراسات الجامعية التطبيقية نسبة 37.5 % من الطلبة الذين يدفعهم نفس السبب لإبـــداء وجهة نظرهم على المعلومات التي سيوظفونها. وهما ثاني نسبة حققها الطلبة لدى العينتان حيث أن هاته الفئة من الطلبة لديها إدراك بأنّ إبراز شخصيتهم العلمية يتحقق بإبداء وجهة نظرهم على المعلومات. كما أن لديهم شعورا باكتسابهم لشخصية علمية وهذا مؤشر على تقدم قدراتهم الفكرية. وقدرت نسبة الطلبة الذين يبدون وجهة نظرهم حـــول المعلومـــات معتمدين على ما هو موجود من قبل فقدرت بـــ 16.03 % من عينة الليســـانس، وبـــــ 12.5 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية. وهاته الفئة من الطلبة هم الذين لـــديهم شعور بقيمة إبداء آرائهم الشخصية، فالقدرة الإبداعية لديهم كامنة حيـــث يظهـــر لـــديهم الاستعداد لإبداء وجهة نظرهم، لكن هذه القدرة محتاجة للتنشيط فهم يعتمدون على ما هو موجود من قبل حول المعلومات.

عموما يظهر من خلال الجدولين أن الطلبة بصفة عامة، وبأخذ اختلاف نوع التكوين بعين الاعتبار، لديهم نفس القدرات ونفس الأسباب التي تدفعهم لإبداء وجهـــات نظـــرهم حول المعلومات التي سيوظفونها. حيث نلمس من خلال إجاباتهم والنسب التي حققتها هذه الأخيرة، نضج تفكيرهم ووعيهم بإمكاناتهم الفكرية واستعدادهم لتطويرها لتكون أفكـــارهم مغايرة ومتقدمة على ما هو موجود، مبرزين شخصياتهم كما تظهر مما ســـبق الطلاقـــة

الفكرية لدى نسبة معتبرة من الطلبة، والتي تعتبر وجها أو مؤشرا على القدرة الإبداعيـــة التي يكتسبونها. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (53): أسباب إبداء طلبة العينتين الجزئيتين لوجهة نظرهم حول المعلومات.

2.4.3.5 قدرة الطلبة على تطوير العلاقات الموجودة بين المعلومات:

1.2.4.3.5 تطوير طلبة العينة الكلية للعلاقات الموجودة بين المعلومات:

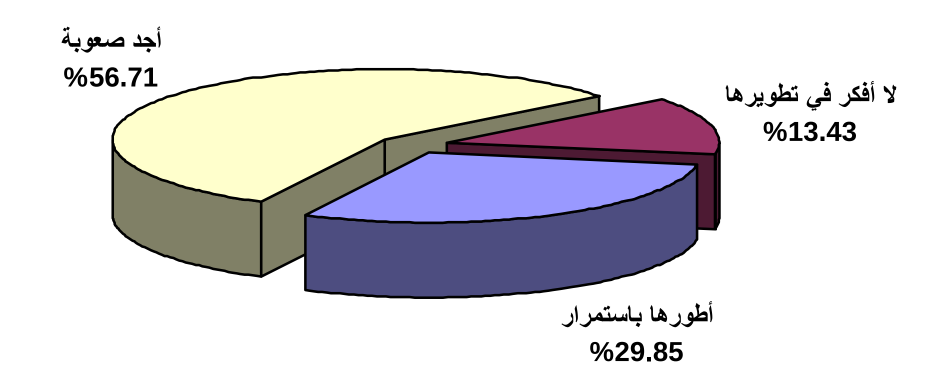
الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
أطورها باستمرار	40	% 29.85
أجد صعوبة	76	% 56.71
لا أفكر في تطويرها	18	% 13.43
المجموع	134	% 100

جدول رقم (54): تطوير الطلبة للعلاقات الموجودة بين المعلومات.

للتعرف أكثر على القدرة الإبداعية لدى الطلبة سنحاول التعرف على قدرتهم علـــى تطوير العلاقات الموجودة بين المعلومات، والتي تعتبر وجها من أوجه القدرة الإبداعيـــة.

فمن خلال طرحنا لهذا السؤال سنحاول التعرف على قدرتهم على تطوير علاقات موجودة بين المعلومات. يتبين من خلال الجدول السابق أن نسبة فاقت نصف العينة مـــن الطلبـــة يجدون صعوبة في تطوير علاقات موجودة بين المعلومات، التي تمكنوا من التعرف عليها عند فهمهم لها. وقدرت نسبتهم بـــ 56.71 % من الطلبة، وهي أكبر نسبة إجابات مسجلة تليها مباشرة نسبة الطلبة الذين يقومون بتطوير العلاقات باستمرار، والتي قـــدرت بـــــ 29.85 %، فهؤلاء الطلبة مدركون أيضا بأنّ لديهم القدرة على تطوير العلاقات الموجودة بين المعلومات وهم متمكنون من ذلك فهاته الفئة بالإضافة لاكتسابها القدرة على تطـــوير العلاقات بين المعلومات مثل الفئة الأولى، إلا أنها تنفرد بتمكنها من القيام بهـــذه العمليـــة دون صعوبة، وهم الطلبة المتفوقون والمجدون في دراستهم. حيث تمكنوا من خلالها من تنمية قدرتهم على تطوير علاقات موجودة من قبل بين المعلومات، تعرفوا عليها خـــلال مرحلة فهمهم للمعلومات.

أما الطلبة الذين لا يفكرون في تطوير هذه العلاقات الموجودة فهم الطلبة الـــذين لا يهتمون بهذه العملية، فلا يفكرون في تطوير قدراتهم أو في بذل مجهود فكـــري إضـــافي لتطوير علاقات موجودة، ويكتفون بالتعرف عليها من خلال فهمها فقط، دون الاســـتمرار لتطوير هذه العلاقات كما قد تكون لديهم قدرة إبداعية كامنة لكنهم لا يحسون بأهميتها لذا لا يقومون بتطويرها ويمكن أن يكون الطلبة محدودي القدرة الإبداعية لذلك لا يفكرون في تطوير العلاقات بين المعلومات وعادة ما يكون الطلبة ذوي المستوى الدراسي البســـيط. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (54): تطوير الطلبة للعلاقات الموجودة بين المعلومات.

لمعرفة قدرة طلبة العينتين الجزئيتين كل على حدا على تطوير العلاقات الموجـــودة بين المعلومات سندرج الجدول الآتي:

2.2.4.3.5 تطوير طلبة العينتين الجزئيتين للعلاقات الموجودة بين المعلومات:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
أطورها باستمرار	37	29.83 %	03	30 %
أجد صعوبة	72	58.06 %	04	40 %
لا أفكر في تطويرها	15	12.09 %	03	30 %
المجموع	124	100 %	10	100 %

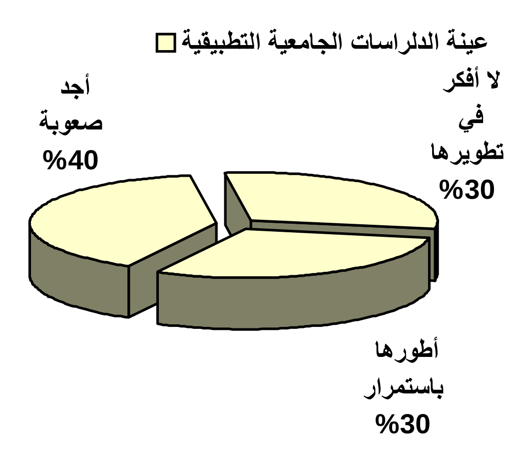
جدول رقم (55): تطوير طلبة العينتين الجزئيتين للعلاقات موجودة بين المعلومات.

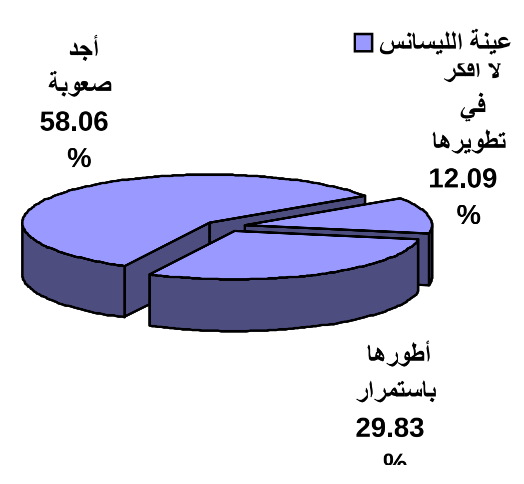
يتضح من خلال الجدول رقم (55) أن النسب الكبيرة من الطلبـــة لـــدى العينتـــين الجزئيتين تجد صعوبة لتطوير العلاقات الموجودة بين المعلومات حيث بلغت هذه النســـبة لدى عينة الليسانس 58.06 % من الطلبة، وبلغت 40 % من طلبة الدراسات الجامعيـــة التطبيقية.

فهذه الفئة من الطلبة لديهم الإحساس بأهميـــة تطـــوير العلاقـــات الموجـــودة بـــين المعلومات، والتي تمكنوا من التعرف عليها خلال فهمهم لها لكن يصعب عليهم القيام بذلك أي أنهم مستعدون لبذل مجهودات فكرية إضافية للقيام بهذه العملية فقد تكـــون قـــدراتهم الإبداعية موجودة لكنها كامنة ولا يعرف الطالب كيف يوظفها ليتمكن من الاستفادة مـــن هذه القدرة العقلية، ويحتاج لتنشيطها إشراف الأساتذة مثلا، من خلال الأعمال المتنوعـــة التي يكلفون بها الطلبة.

أما الفئة الثانية والتي تدرك بأنّ لديها القدرة على تطوير العلاقات الموجودة بين المعلومات، وتستطيع القيام بذلك فهم الطلبة الذين أجابوا بأنّهم يطورون هذه العلاقات باستمرار حيث تقاربت نسبتهم بدرجة كبيرة لدى العينتين، فقدرت لدى عينة الليسانس بـ 29.83 %، وبـ 30 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية. فهؤلاء الطلبة هم الطلبة المجدين في دراستهم، وذوي القدرات العقلية العالية حيث يتمكنون من تطوير العلاقات بين المعلومات وهذه العملية تعتبر وجها من أوجه الإبداع الذي نلمسه لدى هذه الفئة، أي أنهم قادرون على التجديد في صياغة العلاقات حتى وإن كانت موجودة من قبل.وبالنسبة للطلبة الذين لا يفكرون في تطوير العلاقات الموجودة بين المعلومات فقد قدرت نسبتهم لدى عينة الليسانس بـ 12.09 % من الطلبة. وهي أقل نسبة مسجلة بهذه العينة. بينما تساوت نسبة طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، الذين أجابوا بعدم التفكير في تطوير العلاقات بنسبة الطلبة الذين يطورون العلاقات باستمرار، أي أنها بلغت 30 %. فهؤلاء الطلبة هم الطلبة ذوي المستوى الدراسي البسيط، فقدراتهم الإبداعية محدودة لذلك لا يفكرون في تطوير العلاقات بين المعلومات حتى وإن تمكنوا من الوصول إليها خلال عملية الفهم، فيتمكنون من توظيف المعلومات دون تطوير ما يوجد بينها من علاقات.

كما قد تكون لديهم قدرة على تطوير العلاقات، إلا أنهم لا يرون ضرورة لبذل جهود إضافية للقيام بذلك، أو أنهم غير مهتمين بمستواهم الفكري والدراسي وما يهمهم فقط هو استعمال المعلومات لإنجاز أعمالهم، دون إبداء أو إضافة لمستهم الشخصية عليها، رغم أنهم قادرون على ذلك. والشكل الآتي يمثل ذلك:





شكل رقم (55): تطوير طلبة العينتين الجزئيتين لعلاقات موجودة بين المعلومات.

3.4.3.5 إيجاد الطلبة لعلاقات جديدة بين المعلومات:

1.3.4.3.5 إيجاد طلبة العينة الكلية لعلاقات جديدة بين المعلومات:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
دائما	08	% 5.97
أحيانا	94	% 70.14
نادرا	26	% 19.40
أبدا	04	% 02.98
امتناع عن الإجابة	02	% 01.49
المجموع	134	% 100

جدول رقم (56):إيجاد الطلبة لعلاقات جديدة بين المعلومات.

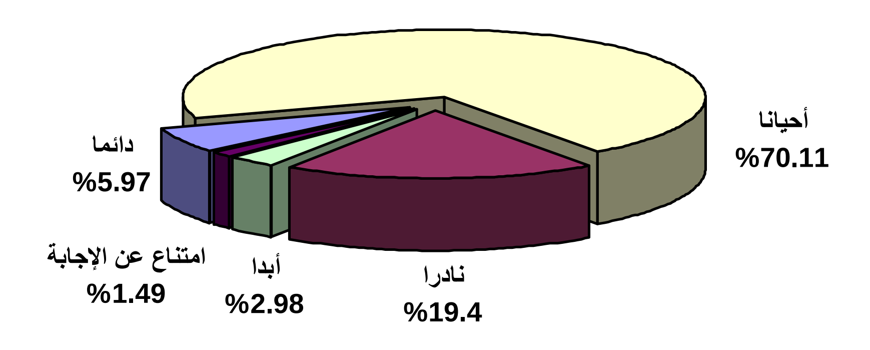
إن إيجاد علاقات جديدة بين المعلومات تعتبر عملية أكثر تقدما من تطوير علاقـات موجودة سابقا، وتتطلب جهودا أكبر وتقدما في القدرات العقلية، أو تدريبها وتنشيطها جيدا للتمكن من الوصول إلى علاقات جديدة. ومن خلال طرحنا لهذا السؤال سنحاول التعرف على قيام الطلبة بهذه العملية والتي تعتبر وجها من أوجه الإبداع أو القدرة الإبداعية التي نسعى إلى التعرف عليها لدى الطلبة.

فمن خلال الجدول رقم (56)، يتضح أن أغلبية طلبة العينة المبحوثة يقومون بإيجاد علاقات جديدة بين المعلومات إلا أحيانا، حيث قدرت نسبتهم بـــ 70.40 %. وهذا مؤشر كذلك على الصعوبة التي يجدونها عند قيامهم بإيجاد علاقات جديدة بين المعلومات. وهي نسبة أكبر من نسبة الطلبة الذين يجدون صعوبة في تطوير علاقات موجودة من قبل بين المعلومات ونستنتج أن هناك مجموعة أخرى من الطلبة انضمت للفئة الأولى، هذا يعنـي أن العملية الثانية تعتبر أكثر تعقيدا بالنسبة للطلبة من العملية الأولى وبالفعـل فتطـوير الشيء عادة أبسط من إيجاد شيء جديد هذا رغم إدراك الطلبة لما تضيفه هـذه الخطـوة على قيمة أعمالهم.

سجلت ثاني أعلى نسبة لدى الطلبة الذين نادرا ما يقومــون بإيجــاد علاقــة بــين المعلومات التي سيوظفونها، حيث قدرت بـــ 19.40 % من العينة المبحوثة. وهنا أيضـــا يظهر تعقد هذه العملية، وصعوبتها بالنسبة للطلبة. كما وجد منهم من لا يتمكن إطلاقا من إيجاد علاقات جديدة بين المعلومات التي سيوظفها، حيث قدرت نسبتهم بــــ03.22 %، وهي أقل نسبة مسجلة لدى العينة بعد الطلبة الذين يتمكنون من إيجاد علاقات جديدة بــين المعلومات حيث قدرت نسبتهم بـــ 05.64 %، وهم الطلبة المتفوقون الذين يملكون قدرات فكرية عالية أو قاموا بتطويرها بالعمل والتدريب، فهذه الفئة من الطلبـــة تنفــرد بكونهـــا متمكنة من القيام بهذه العملية الجزئية للقدرة الإبداعية ولكنهم فئة قليلة من مجموع الطلبة.

ويرجع صغر نسبة الطلبة الذين يتمكنون من إيجاد علاقات جديدة بين المعلومـــات التي سيوظفونها، إلى أن هذه القدرة، والتي تعتبر وجها من أوجه الإبداع لـــدى الطلبـــة، تعتبر قدرة متقدمة لا يملكها الجميع بنفس الدرجة وهي تتطلب نشاطا فكريا كبيرا قـــد لا يستطيع الطلبة في هذا المستوى تحقيقه، حتى وإن كانوا متمكنين مـــن الأوجـــه الســـابقة للتعامل مع المعلومات، والمتمثلة في القدرة على الفهم، وتقييم المعلومات.

كما سجلنا نسبة امتناع عن الإجابة قدرت بـــ 01.49 % من العينة، وهـــي نســـبة بسيطة قد يكون سببها هو عدم فهم الطلبة للسؤال خاصة وأن السؤال الذي سبقه متعلـــق بتطوير العلاقات الموجودة بين المعلومات فقد بدا لهم تشابه في الأسئلة، فـــامتنعوا عـــن الإجابة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (56): إيجاد الطلبة لعلاقات جديدة بين المعلومات.

و للتعرف على قدرة كل من طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية كل على حده على إيجاد علاقات جديدة بين المعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم وبحوثهم قمنا بإدراج الجدول الآتي:

2.3.4.3.5 إيجاد طلبة العينتين الجزئيتين لعلاقات جديدة بين المعلومات:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
دائما	07	% 05.64	01	% 10
أحيانا	88	% 70.96	06	% 60
نادرا	23	% 18.54	03	% 30
أبدا	04	% 03.22	00	% 00
امتناع عن الإجابة	02	% 01.61	00	% 00
المجموع	124	% 100	10	% 100

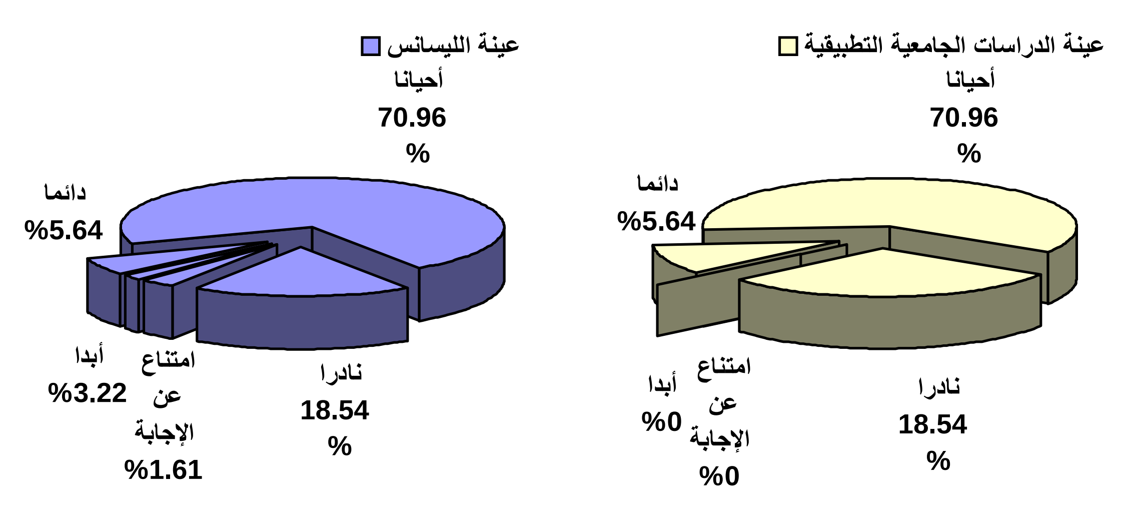
جدول رقم (57): إيجاد طلبة العينتين الجزئيتين لعلاقات جديدة بين المعلومات.

يبين الجدول السابق أن النسبة الكبيرة من طلبة الليسانس والمقدرة بـــ 70.96 % يتمكنون أحيانا فقط من إيجاد علاقات جديدة بين المعلومات التي سيوظفونها. بينما قدرت نسبة طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية بـــ 60 %. وهما النسبتان الكبيرتان التي سجلهما طلبة العينتين الجزئيتين، وهؤلاء الطلبة يلقون صعوبة لإيجـــاد علاقـــات جديـــدة بـــين المعلومات لذلك لا يتمكنون من ذلك دائما.

بينما قدرت نسبة الطلبة الذين نادرا ما يقومون بإيجاد علاقات جديدة بين المعلومات التي سيوظفونها بـــ 18.54 % من عينة الليسانس وبـــ 30 % لـــدى عينـــة الدراســـات الجامعية التطبيقية، وهي ثاني نسبة إجابات محققة لدى العينتين. وهاته الفئة من الطلبـــة يجدون صعوبة أكبر ويظهر تعقد هذه العملية بالنسبة لهم جليا، حيث يصـــرحون بـــأنّهم

نادرا ما يتمكنون من إيجاد علاقات جديدة بين المعلومات وذلك لدى العينتين باختلاف نوع تكوينهما.

أما الطلبة الذين يتمكنون من إيجاد علاقات جديدة بين المعلومات فقدرت نسبتهم بـ 05.64 % من عينة الليسانس وبـ 10 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية. وهذه النسبة هي الأصغر المسجلة لدى العينة الأخيرة، فمجموعة الطلبة الأخيرة هم الذين يتميزون بقدرات عقلية أعلى من بقية الفئات، لذلك هم متمكنون من هذه العملية الجزئية للقدرة الإبداعية، والتي تعتبر بدورها وجها من أوجه قدرة الطلبة على التعامل مع المعلومات.أما النسب المتبقية لدى عينة الليسانس، فهم الطلبة الذين لا يتمكنون من إيجاد علاقات جديدة بين المعلومات التي سيوظفونها حيث قدرت نسبتهم بـ 03.22 % وهي نسبة بسيطة. ويرجع هذا لصراحتهم العلمية، فقد تكون لديهم القدرة على القيام بعمليات أخرى كفهم المعلومات ونقدها. لكن القدرة الإبداعية أكثر تعقيدا من العمليات السابقة، وتتطلب قدرات عقلية عالية وتدريب وتنشيط هذه القدرات لدى الطالب ليصبح مبدعا. وقدرت نسبة الممتنعين عن الإجابة لدى هاته العينة بـ 01.61 % وما نلاحظه من خلال ما سبق هو تشابه طريقة إجابة طلبة العينتين الجزئيتين مع تقارب النسب المسجلة نوعا ما. لذلك فقدرة إيجاد علاقات جديدة لدى الطلبة مقتصرة على فئة صغيرة من العينتين وهذا راجع طبعا كما ذكرنا سابقا لتعقيد هذه العملية الفكرية مقارنة بالتفكير العادي. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (57): إيجاد طلبة العينتين الجزئيتين لعلاقات جديدة بين المعلومات.

4.4.3.5 الأسلوب الذي يفضله الطلبة للتعبير عن الأفكار والمعلومات التي سيوظفونها:

1.4.4.3.5 الأسلوب المفضل لدى طلبة العينة الكلية للتعبير عن الأفكار والمعلومات:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
أسلوبي الخاص	69	% 42.07
الاقتباس المباشر	15	% 09.14
الاقتباس بتصرف	70	% 42.68
النقل الحرفي للمعلومات	10	% 06.09
المجموع	164	% 100

جدول رقم (58): الأسلوب المفضل لدى الطلبة للتعبير عن الأفكار والمعلومات.

بعد أن قام الطلبة بفهم المعلومات وتقييمها، وبعد أن حاولوا تطويرها وإيجاد علاقات جديدة بينها، يقومون بتوظيفها في أعمالهم وبحوثهم. فمن خلال طرحنا لهذا السؤال، سنحاول التعرف على طريقة وأسلوب الطلبة الذي يقومون بصياغة المعلومات والأفكار به عند توظيفها.

هذا ما يوضحه الجدول رقم (58)، حيث أن أسلوب الاقتباس بالتصرف يحبذه الطلبة عند توظيفهم للمعلومات في أعمالهم وحققت هذه الإجابة نسبة قدرت بـــ 42.68 % مـــن إجابات الطلبة. ويرجع تفضيلهم لهذا الأسلوب إلى أنه يتميز بالحفاظ على المعلومة كمـــا وردت بمصدرها، مع التصرف في طريقة إعادة صياغتها. ويلجأ الطلبة لهذا الأســـلوب لأنهم يجدون صعوبة في إيجاد وتطوير علاقات جديدة بين المعلومات رغم إدراكهم للقيمة التي تضيفها هذه العملية لأعمالهم، حيث لا يكلفهم هذا إلا التصرف بإعادة طريقة صياغة المعلومات التي قرروا توظيفها في أعمالهم وبحوثهم.

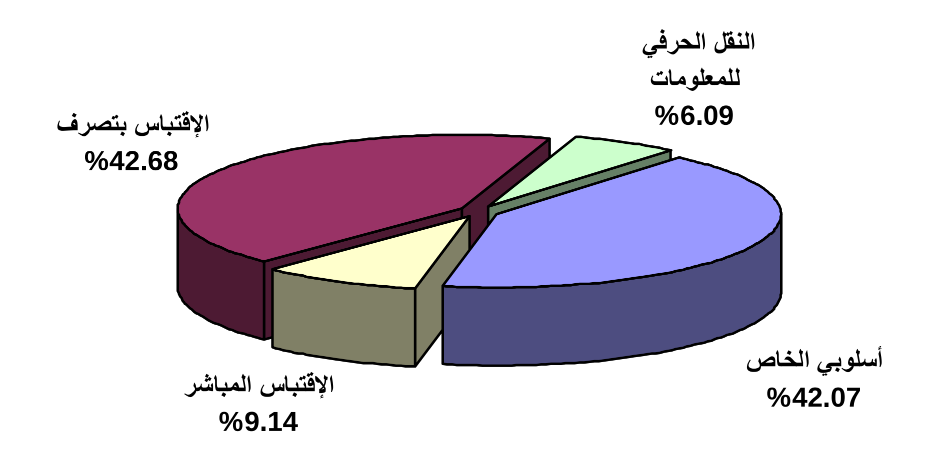
قاربت ثاني أعلى نسبة مسجلة النسب السابقة، حيث سجلتها إجابات الطلبـــة الـــذين يفضلون استعمال أسلوبهم الخاص للتعبير عن أفكارهم والمعلومات التـــي ســـيوظفونها. وقدرت بـــ 42.07 % من الإجابات المسجلة، وهي نسبة معتبرة من الطلبة حيث تضـــم حتما مجموعة الطلبة الذين لديهم قدرة على تطوير علاقات بـــين المعلومـــات، وإيجـــاد الجديد، بالإضافة إلى الذين يجدون صعوبة في ذلك، لكنهم يجتهدون للتعبير عن أفكـــارهم بأسلوبهم الخاص. وذلك لإظهار طابعهم الشخصي وإبراز شخصيتهم العلمية على أعمالهم وبحوثهم. وهذا لا يكلف الطلبة إلا التعبير عن الأفكار، والمعلومات التي سيوظفونها فـــي أعمالهم بأسلوبهم الشخصي.

أما الاقتباس المباشر للمعلومات وحتى الأفكار فقد سجل نسبة إجابات قدرت بـــــ 09.14 % من الإجابات المسجلة.وهي نسبة صغيرة مقارنة بالنسبتين السابقتين، حيث أن هاته الفئة من الطلبة لا يرون مشكلا في أن تكون أعمالهم غنية بالمعلومـــات والأفكـــار، لكنها تفتقر لشخصية صاحبها، فهم لا يقومون بجهود لإظهار طابعهم وشخصـــيتهم مـــن خلال أعمالهم، وهذا مؤشر على أنهم يفتقدون لأوجه القدرة الإبداعية، ويقومون باستعمال ما فهموه وقيموه من معلومات في شكل اقتباس.

أما الذين يوظفون المعلومات أو الأفكار في أعمالهم بنقلها حرفيا فقد قـــدرت نســـبة إجاباتهم بـــ 06.09 % من إجابات طلبة العينة. وهي أقل نسبة مسجلة. فهذه الفئة مـــن الطلبة لا تبذل أي مجهود فكري عند قيامها بإنجاز أعمالها، وقد يكونون من الطلبة الذين

لا يهمهم محتوى أعمالهم بل المهم عندهم هو إنجازها، أو بالأحرى كتابتها وتقديمها، للحصول على علامة تمكنه من النجاح فقط ،دون الاهتمام بتطوير قدراته العقلية والمعرفية، والاستفادة من إنجاز هذه الأعمال في تنمية قدراته على التعامل مع المعلومات من خلال التدريب على مجموعة العمليات السابقة أي الفهم والتقييم النقدي، ومحاولة الإبداع عند استعمال المعلومات وبذل مجهودات فكرية أكبر للتمكن من ذلك وبالتالي تحقيق هدف من أهداف الدراسة الجامعية غير الحصول على الشهادة فقط.

كما سجلنا تضخما في الإجابات مقارنة بالعينة، فقد أجاب 30 طالبا عدة إجابات، أي ما نسبته 22.38 % من العينة. كما لاحظنا تقاربا كبيرا بين المجيبين بتفضيلهم للاقتباس بالتصرف، والمجيبين بأنّهم يفضلون أسلوبهم الشخصي عند توظيفهم للمعلومات، وهذا يعني أن الطلبة عند الإجابة يختارون الإجابتين معا، لذلك تقاربت النسبتان بشكل واضح. ويدل هذا على أن الطلبة بالرغم من أنهم يجدون صعوبة في الإبداع من ناحية إيجاد وتطوير العلاقات بين المعلومات، إلا أنهم حريصون على أن تكون أعمالهم وبحوثهم مطبوعة بشخصيتهم، لذلك يبذلون جهودا ليبرز ذلك. وذلك من خلال استعمال أسلوبهم الشخصي عند التعبير وصياغة المعلومات والأفكار التي سيوظفونها في أعمالهم وهذه الطريقة بدورها تتطلب قدرة أعلى من الاقتباس بالتصرف لكن حتى هذا الأخير يمكن تطعيمه بشخصية صاحبه. يظهر حرص الطلبة على تعويض صعوبة تمكنهم من إيجاد علاقات جديدة بين المعلومات أو تطويرها، ببذلهم جهودا إضافية لتظهر شخصياتهم على أعمالهم وبحوثهم خلال أسلوبهم لصياغة المعلومات والأفكار عند توظيفها. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (58): الأسلوب المفضل لدى الطلبة للتعبير عن الأفكار والمعلومات.

و للتعرف أكثر على الأسلوب الذي يفضله طلبة العينتين الجزئيتين عند استعمالهم للأفكار والمعلومات، قمنا بإدراج الجدول الآتي:

2.4.4.3.5 الأسلوب المفضل لدى طلبة العينتين الجزئيتين للتعبير عن الأفكار والمعلومات:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
أسلوبي الخاص	64	% 41.55	05	% 50
الاقتباس المباشر	14	% 09.09	01	% 10
الاقتباس بتصرف	66	% 42.85	04	% 40
النقل الحرفي للمعلومات	10	% 06.49	00	% 00
المجموع	154	% 100	10	% 100

جدول رقم (59): الأسلوب المفضل لدى طلبة العينتين الجزئيتين للتعبير عن الأفكار والمعلومات.

يتبين من خلال الجدول السابق أن طريقة إجابة طلبة الليسانس على حده، مماثلة للإجابات المسجلة لدى العينة الكلية كما نلاحظ اختلافا كبيرا بين إجاباتهم مع الإجابات التي سجلها طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية.

وقدرت أكبر نسبة إجابات لدى عينة الليسانس بـ 42.85 % وحققها الطلبة الذين يفضلون الاقتباس بالتصرف عند توظيفهم للمعلومات.

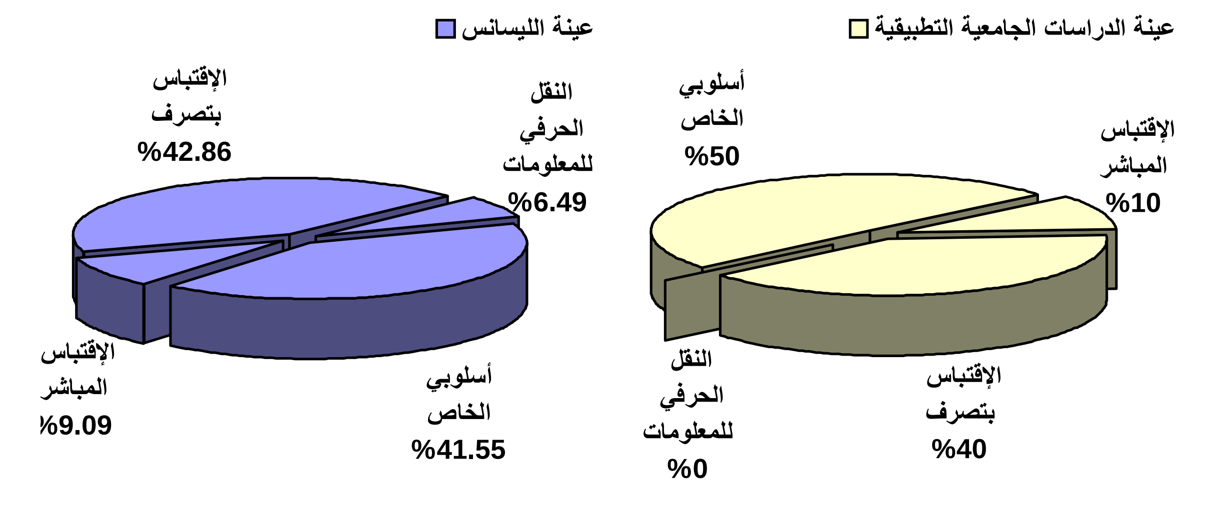
بينما سجل الطلبة الذين يفضلون استعمال أسلوبهم الخاص أكبر نسبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية وقدرت بـ 50 %، ونلاحظ هذا الاختلاف الطفيف لدى طلبة العينتين حيث يفضل طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية استعمال أسلوبهم الخاص للتعبير عن الأفكار والمعلومات المستعملة، بينما يميل طلبة الليسانس بالدرجة الأولى للاقتباس بالتصرف، كما أن نسبة الذين يفضلون استعمال أسلوبهم الخاص بهذه العينة الأخيرة مقاربة جدا للنسبة الأولى، حيث حققت إجابات الطلبة نسبة 41.55 %، وهذا راجع لأن أغلبية الطلبة يجيبون على الإجابتين معا. لذلك ظهر تضخم الإجابات لدى هذه العينة -أي عينة الليسانس- والمقدر بـ 24.19 % من طلبة العينة.

فالفئات السابقة من الطلبة لدى العينتين، تقوم بجهود إضافية لتعويض صعوبة قدرتهم على تطوير وإيجاد علاقات جديدة بين المعلومات بإبراز شخصيتها من خلال أعمالها، وذلك بالتصرف عند استعمال المعلومات، أو استعمال أسلوبهم الخاص وهذا يضفي على أعمالهم قيمة وطابعا ذاتيا لكل طالب، وهم نسبة كبيرة لدى العينتين على السواء.

وقدرت نسبة الطلبة الذين يفضلون الاقتباس المباشر للمعلومات أو الأفكار عند توظيفها في أعمالهم بـ 09.09 % لدى عينة الليسانس، وبـ 10 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية. وهما نسبتان متقاربتان جدا حيث لا ينزعج هؤلاء الطلبة من افتقاد أعمالهم لأسلوبهم كما تكون أعمال هذه الفئة من النوع الذي لا يترك انطباعا أو وقعا لدى الجماعة، رغم أنه قد يكون غنيا بالمعلومات إلا أنه فقير لشخصية صاحبه.

أما الطلبة الذين ينقلون المعلومات والأفكار التي سيوظفونها في أعمالهم، فقدرت نسبة إجاباتهم لدى عينة الليسانس بـ 06.49 %، ولم تسجل أي إجابة لدى عينة

الدراسات الجامعية التطبيقية ويدل هذا على صراحة الطلبة عند الإجابة، رغم أنهم يعرفون بأنّ النقل الحرفي للمعلومات ليس من مستوى طالب جامعي مقبل على التخرج. ويظهر لدى هاته الفئة عدم تمكنهم من عملية من العمليات الجزئية للقدرة الإبداعية لدى الطالب ألا وهي إبراز الطابع الشخصي من خلال العمل الذي يكلف الطالب بإنجازه كما قد يعود هذا الضعف في العملية الإبداعية إلى عدم اهتمام الطلبة، وعدم حرصهم على أن تكون أعمالهم موسومة بشخصيتهم، أو عدم إدراكهم لأهمية هذه النقطة على تطوير قدرتهم على التعامل مع المعلومات، أو حرصهم على اكتساب وتطوير قدرتهم على التعامل مع المعلومات. ويكفيهم إنجاز ما كلفوا به من عمل، دون مراعاة قيمتها أو ما يمكن أن يستفيدوه من مراعاة قيمتها أو ما يمكن أن يستفيدوه من إنجازها، من تطوير قدرات علمية ومعرفية مختلفة واكتساب معارف ومعلومات. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (59): الأسلوب المفضل لدى طلبة العينتين الجزئيتين للتعبير عن الأفكار والمعلومات.

5.4.3.5 مستوى النتائج التي توصل إليها الطلبة من خلال إعداد بحوثهم:

1.5.4.3.5 مستوى النتائج التي توصل إليها طلبة العينة الكلية من خلال إعداد البحوث:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
نتائج ممتازة	09	% 06.71
نتائج جيدة	56	% 46.26
نتائج مقبولة	62	% 41.79
دون نتائج	07	% 05.22
المجموع	134	% 100

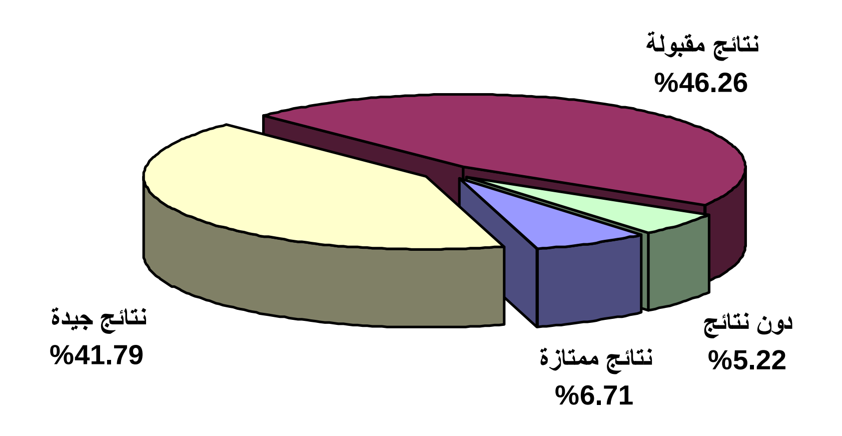
جدول رقم (60): مستوى نتائج الطلبة من خلال إعداد البحوث.

يعتبر مستوى النتائج التي يتوصل إليها الطلبة بعد إنجـازهم لأعمـالهم وبحـوثهم، مؤشرا على تطور القدرة الإبداعية لديهم. فكلما كانت النتائج ذات مستوى جيد، دلّ ذلـك على تطور وجه من أوجه القدرة الإبداعية لدى الطلبة، والمتمثل في الوصول إلى نتـائج وحلول للمشكلة المطروحة.

ولمعرفة مستوى النتائج التي حققها الطلبة قمنا بطرح السؤال السابق فتبين من خلال الجدول رقم (61)، أن الطلبة الذين يعتبرون نتائج بحوثهم مقبولة مثلوا الأغلبيـة حيـث قدرت نسبتهم بـــ 46.26 % من العينة، وقاربت نصفها. ونحس من خلال هذه الإجابـة بنوع من التواضع والموضوعية لدى الطلبة. فهم يرون بأنّ نتائجهم عادية وليسـت ذات مستوى عال.أما الطلبة الذين يرون بأنّ نتائج بحوثهم جيدة، فقدرت نسبتهم بـــ 41.79 % وهي ثاني أعلى نسبة مسجلة لدى العينة المبحوثة، ويكون هؤلاء الطلبة من فئة المجـدين في دراستهم، والمهتمين بمستوى أعمالهم. حيث يبذلون جهودا إضـافية للوصـول إلـى النتائج التي توصل إليها طلبة هاته الفئة على أنها ساهمت فـي حـل أو الإجابـة علـى التساؤلات أو المشكل المطروح عليهم.

كما سجلت نسبة قدرت بـــ 06.71 % من الطلبة الذين يرون بأنّهم حققــوا نتـــائج ممتازة من خلال إنجازهم لأعمالهم وبحوثهم ويعود هذا الرضى التام على مستوى نتائجهم إلى جديتهم في العمل واجتهادهم في إعطاء الأفضل لتحقيق نتائج ممتـــازة، وهـــم نســـبة صغيرة مقارنة بالنسبة السابقة، حيث تضم هذه الفئة الطلبة المتفوقين وأصحاب القـــدرات الفكرية المتطورة الذين لديهم إدراك بأهمية الوصول إلى نتائج تمكن من حل المشكل الذي انطلقوا منه، ويعملون على ذلك باجتهادهم لتحقيق هذه النتائج الممتازة.

ويظهر لدى الفئتين الأخيرتين تطور في القدرة الإبداعية لديهم لأنهم تمكنـــوا مـــن تحقيق نتائج جيدة وممتازة أحيانا، مع وجود هذا الوجه من أوجه القدرة الإبداعيـــة لـــدى طلبة الفئة الأولى، لكنه ليس بنفس درجة التطور.كما رأى بعض الطلبة أنهم لم يتوصلوا لنتائج مرضية من خلال إنجازهم لبحوثهم وأعمالهم، حيث قدرت نسبتهم بـــــ 05.22 % وهي أقل نسبة مسجلة بالعينة المبحوثة فهؤلاء الطلبة قد يكونون مـــن الطلبـــة الـــذين لا يملكون قدرات إبداعية متطورة تمكنهم من تحقيق نتائج جيدة لأعمالهم وبحوثهم. وإما أن يكونوا قد اعتبروا النتائج السلبية، أي نفي فرضياتهم وعدم تحققها بأنّهم لم يصـــلوا إلـــى نتائج. وهذا احتمال وارد لدى الطلبة. وعموما فالطلبة لديهم وعي بأهمية مستوى النتـــائج التي يحققونها على قيمة أعمالهم وبحوثهم، وهم يسعون لتحقيـــق نتـــائج عنـــد إنجـــازهم لأعمالهم وبحوثهم قد تكون ذات مستوى مقبول، كما قد يحققون نتائج جيدة، وفي بعـــض الأحيان ممتازة بالاجتهاد ومضاعفة جهودهم وتطوير قدراتهم الفكرية المختلفة. والشـــكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (60): مستوى نتائج الطلبة من خلال إعداد البحوث.

و للتعرف على مستوى النتائج التي حققها طلبة العينتين الجزئيتين كل على حــده، قمنا بإدراج الجدول الآتي:

2.5.4.3.5 مستوى نتائج طلبة العينتين الجزئيتين من خلال إعداد البحوث:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
نتائج ممتازة	07	% 05.64	02	% 20
نتائج جيدة	53	% 42.74	03	% 30
نتائج مقبولة	57	% 45.96	05	% 50
دون نتائج	07	% 05.64	00	% 00
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (61): مستوى نتائج طلبة العينتين الجزئيتين من خلال إعداد البحوث.

يتبين من الجدول السابق تقارب كبير في طريقة إجابة طلبة العينتين الجزئيتين على السؤال المتعلق بمستوى النتائج التي حققوها من خلال إعداد بحوثهم. فقد رتبت إجابـــاتهم بنفس الترتيب. حيث كانت نتائج ما نسبتهم 45.96 % من طلبة الليسانس مقبولة، وهـــي

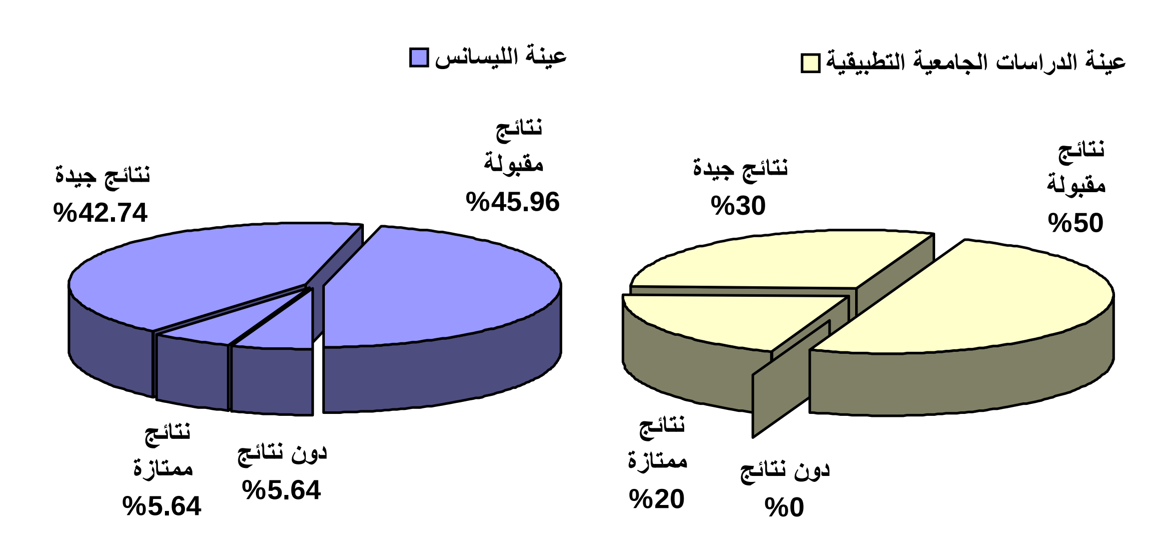
أكبر نسبة مسجلة لدى هذه العينة. كما حقق أكبر نسبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، الطلبة الذين وصلوا إلى نتائج مقبولة عند إعدادهم لبحوثهم. حيث قدرت نسبتهم بـ 50 %، فهذه الفئة من الطلبة سواء أكانوا طلبة الليسانس أو طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، مدركون لأهمية مستوى النتائج التي يتوصلون لها، ويسعون لأن تكون في المستوى، حيث اعتبروا أنها مقبولة ونحس لديهم نوعا من الموضوعية في الحكم على مستوى نتائجهم.

سجلت ثاني أكبر نسبة لدى الطلبة الذين حققوا نتائج جيدة عند إعداد بحوثهم في العينتين كذلك حيث قدرت نسبتهم لدى عينة الليسانس بـ 42.74 % من الطلبة، يبذلون جهودا أكبر لتحقيق نتائج جيدة أي أن النتائج التي توصلوا إليها مناسبة لحل الإشكال المطروح أو الإجابة عل التساؤلات وهم الطلبة المجتهدون والمجدون في دراستهم.

كما حقق ما نسبته 05.64 % من طلبة الليسانس نتائج ممتازة عند إعداد بحوثهم وأعمالهم، بينما بلغت نسبة طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية الذين توصلوا إلى نتائج ممتازة إلى 20 % من هذه العينة. وهؤلاء الطلبة هم من الطلبة المتفوقين من العينتين، وأصحاب القدرات الفكرية العالية والمجدين في أعمالهم ودراستهم لأجل الوصول إلى أفضل النتائج المناسبة لحل المشكل المطروح.وهم فئة قليلة مقارنة بالفئات السابقة لدى عينة الليسانس خاصة، ويمكن اعتبارهم نسبة معتبرة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية، وهذا راجع لأن تكوين الفئة الأخيرة عملي بدرجة كبيرة ويمكن الطلبة من ملاحظة نتائجهم على أرض الواقع خلال تربصاتهم وأعمالهم التي يكلفون بها، أكثر مما يتاح لطلبة الليسانس والذين يغلب على تكوينهم الطابع النظري، لذلك تبقى نتائجهم نظرية ويصعب الحكم على مستواها.

وجدت فئة من عينة الليسانس يرون بأنّ أعمالهم لم تحقق نتائجها، وقدرت نسبتهم بـ 05.64 % من هذه العينة، وهم أيضا فئة قليلة فقد تكون قدراتهم الإبداعية محدودة لذا لا يتمكنون من تحقيق نتائج مرضية عند إنجازهم لأعمالهم حتى وإن تمكنوا من فهم المعلومات وتقييمها، لكن تبقى النتائج دون المستوى إذا افتقد الطلبة القدرة على الإبداع في

المعلومات، لذا لا يتمكنون من تحقيق نتائج مرضية ومناسبة لحل المشكل الذي انطلقوا منه. وبصفة عامة فهناك نسبة لا بأس بها من الطلبة الذين يسعون لتحقيق نتائج مناسبة ومرضية من خلال إعداد بحوثهم، لكن هناك تفاوتا في مستوى النتائج التي يتوصلون إليها. ويبدو سعيهم واجتهادهم لذلك واضحا، من خلال مجموع النسب التي تمكن طلبتها من تحقيق نتائج عند إعدادهم لأعمالهم وبحوثهم لدى العينتين الجزئيتين على السواء. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (61): مستوى نتائج طلبة العينتين الجزئيتين من خلال إعداد البحوث.

6.4.3.5 مستوى الأثر الذي تتركه بحوث الطلبة لدى الأساتذة والزملاء عند عرضها:

1.6.4.3.5 مستوى الأثر الذي تتركه بحوث طلبة العينة الكلية لدى الأساتذة والزملاء:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
جيد	83	% 61.94
متوسط	49	% 36.56
دون اثر	02	% 01.49
المجموع	134	% 100

جدول رقم (62): مستوى الأثر الذي تركته بحوث الطلبة لدى الأساتذة والزملاء.

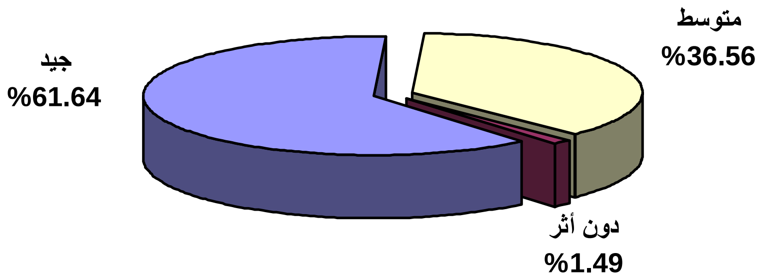
بعد أن قام الطلبة بإنجاز أعمالهم وبحوثهم، وبعد أن تمكن من له القدرات الكافية من فهم تقييم المعلومات ثم إيجاد علاقات جديدة أو تطوير ما هو موجـود بينهـا مـن قبـل وإضافة طابعهم الشخصي على هذه المعلومات التي وظفوها في أعمالهم.

وسنحاول من خلال هذا السؤال التعرف على الأثر الذي تتركه أعمال الطلبة لـدى أساتذتهم وزملائهم حيث تعتبر هذه النقطة – أي الانطباع الجيد للأعمال – مؤشـرا مـن مؤشرات اكتساب الطلبة للقدرة الإبداعية والتي تمكنهم من الوصول إلى حلول أو نتـائج مناسبة ترضي الجماعة وتحظى بالقبول في وسطها.

يتبين من الجدول رقم (62) أن أكثر من نصف العينة المبحوثة يرون بأنّ بحـوثهم تترك انطباعا جيدا لدى أساتذتهم وزملائهم، وقدرت نسبتهم بـ 61.94 % من الطلبـة، وهم نسبة معتبرة الذين تمكنوا من ترك أثر جيد من خلال أعمالهم والنتائج المحققة. وهذا مؤشر على أن الطلبة رغم الصعوبة التي يجدونها في تطوير وإيجاد علاقات جديدة بـين المعلومات إلا أنهم يضاعفون جهودهم عند التعبير عن أفكارهم وطريقة عرضهم لأعمالهم فيتمكنون من تعويض ضعفهم في بعض أوجه القدرة الإبداعية لديهم وبذلك يتمكنون مـن ترك أثر لدى الأساتذة والزملاء. ويعتبر هذا شيئا إيجابيا لدى الطلبة حيث يتمكنون مـن إدراك نقاط ضعفهم ومحاولة التغلب عليها وتعويضها في وجه آخر مـن أوجـه القـدرة الإبداعية لديهم. كما تترك أعمال ما نسبته 36.56 % من طلبة العينـة المبحوثـة أثـرا متوسطا لدى الأساتذة والزملاء. وهم الطلبة الذين يعتبر مستواهم أقل مـن طلبـة الفئـة السابقة لكنهم يتمكنون رغم ذلك من تحقيق نتائج وإنجاز أعمال تترك أثرا لدى مستقبليها. كما قد يكون هناك نوعا من الموضوعية والتواضع في إجابات هاته الفئة عكسـي الفئـة السابقة. والتي قد تكون إجابات طلبتها فيها نوعا من الذاتية لأن الأمر يخـص نتـائجهم مباشرة لذلك قد يميلون مباشرة لوصفها بالجيدة.

على العموم فمجمل الطلبة يرون بأنّ أعمالهم تترك أثرا لدى مستقبليها سواء أكانوا أساتذة أو حتى لدى زملائهم، مع تفاوت هذا الأثر المتروك بين المتوسط أو الجيد، ما عدا فئة صغيرة أجابت بأنّ أعمالهم لا تترك أي أثر أو انطباع لدى الأساتذة والزملاء. وقدرت

النسبة المسجلة بـــ 01.49 % من العينة، وهم الطلبة الذين لا يهتمون بأعمالهم أو نتائجها لذلك لا يتمكنون من تحقيق نتائج أو إنجاز أعمال تترك أثرا لدى الجماعة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



كل رقم (62): مستوى الأثر الذي تركته بحوث الطلبة لدى الأساتذة والزملاء.

للتعرف أكثر على مستوى الأثر الذي تتركه أعمال كل من طلبة الليسانس وطلبـــة الدراسات الجامعية التطبيقية كل على حده، وملاحظة الفرق بين هذا الأثر قمنـــا بـــإدراج الجدول الآتي:

2.6.4.3.5 مستوى الأثر الذي تتركه بحوث طلبة العينتين الجزئيتين لدى الأساتذة والزملاء:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
جيد	76	% 61.29	07	% 70
متوسط	46	% 37.09	03	% 30
دون اثر	02	% 01.61	00	% 00
المجموع	124	% 100	10	% 100

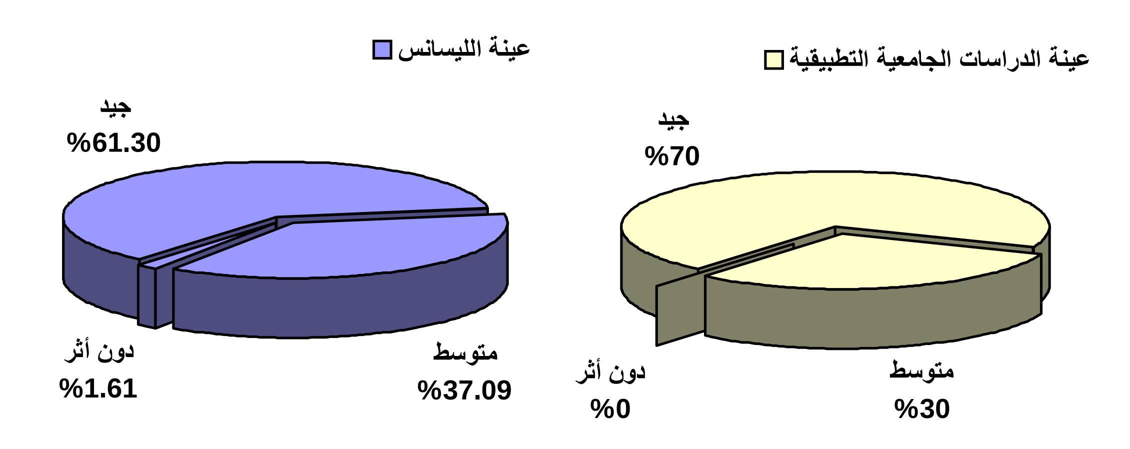
جدول رقم (63): مستوى الأثر الذي تركته بحوث طلبة العينتين الجزئيتين على الأساتذة والزملاء.

من خلال الجدول يتبين أنه لا يوجد فرق في طريقة إجابات طلبة العينتين الجزئيتين حيث رتبت الإجابات بنفس الترتيب لدى العينتين. فقد رأى ما نسبته 61.29 % من عينة الليسانس، بأنّ نتائجهم جيدة وقابلتها نسبة 70 % محققة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية. وهما نسبتان متقاربتان، فهؤلاء الطلبة حققوا نتائج جيدة وتمكنوا من إنجاز أعمال وبحوث في المستوى الذي يسمح لهم بترك انطباع جيد لدى مستقبلي الأعمال من أساتذة وطلبة على حد السواء، وهم الطلبة المجدين والمتمكنين من دراستهم وقدراتهم المختلفة عند إنجازهم لأعمالهم وبحوثهم وكذلك ذوي القدرات العقلية العالية الذين يتمكنون من إعطاء قيمة لأعمالهم تجعلها تترك أثرا جيدا لدى الأساتذة، وكذلك لدى زملائهم. وهذا مؤشر على اكتساب هاته الفئة من الطلبة لدى العينتين، وجها من أوجه القدرة الإبداعية والمتمثل في تمكنهم من تزويد وإعطاء أعمالهم قيمة تأثيرية تجعلها تترك أثرا لدى مستقبل العمل رغم الصعوبة التي بدا أنهم يلقونها في بعض الأوجه الأخرى للإبداع في المعلومات التي سيوظفونها كإيجاد علاقات جديدة بين المعلومات أو حتى تطوير ما هو موجود. كما يجدر بنا الذكر بأنّ هذه النسبة لا تخلو من الذاتية فالطلبة بطبعهم سيصفون أعمالهم ونتائجهم، وكذا الأثر الذي تتركه لدى أساتذتهم وزملائهم بالجيد.

أما الطلبة الذين تركت أعمالهم انطباعا متوسطا لدى أساتذتهم وزملائهم، فقدرت نسبتهم لدى عينة الليسانس بـ 37.09 % من الطلبة، وبـ 30 % من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية. وهنا أيضا بدا تقارب النسب جليا بين العينتين الجزئيتين، ويمكن أن نلمس الموضوعية لدى هاته الفئة أكثر من الفئة السابقة لدى العينتين، حيث يرى أفرادها بأنّ نتائجهم وأعمالهم تترك أثرا عاديا لدى مستقبليها، كما قد يكون مستواهم الدراسي متوسطا أصلا، وقدراتهم الفكرية كذلك وهذا ما يجعل الأثر الذي تتركه أعمالهم متوسطا. فقد تكون قدرتهم على فهم المعلومات وتقييمها موجودة، لكن قدرتهم على إضافة طابعهم الشخصي عليها، لتصبح أعمالهم وبحوثهم التي وظفت فيها هاته المعلومات أكثر إثارة وشدا للانتباه، بسيطة أو محدودة لذلك لا تترك أعمالهم أثرا عميقا لدى الأساتذة والزملاء حتى وإن كانت زاخرة بالمعلومات. إلا أنها تفتقد لعنصر مهم، وهو لمسة وشخصية

الطالب المضافة عليها. والتي تعتبر وجها من أوجه القدرة الإبداعية لديه والتي تعتبر بدورها وجها من أوجه قدرته على التعامل مع المعلومات.

أما الطلبة الذين لم تترك بحوثهم أي أثر لدى أساتذتهم وزملائهم فقد كانوا من عينة الليسانس، وقدرت نسبتهم بـ 01.61 % من العينة. ولم يجب أي طالب من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بأنّ أعماله لم تترك أثرا لدى مستقبليها. وهم الطلبة الذين يلقون صعوبة في دراستهم، أو أنهم لا يهتمون بإنجاز أعمالهم وبحوثهم وما تحققه من نتائج لذلك لا تترك أعمالهم أثرا لدى أساتذتهم وزملائهم فلا يمكن أن نلاحظ لديهم قدرة إبداعية متقدمة نظرا لمستوى نتائجهم أو عدم اهتمامهم بمستوى نتائجهم. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (63): مستوى الأثر الذي تركته بحوث طلبة العينتين الجزئيتين على الأساتذة والزملاء.

فمن خلال الجدولين السابقين نلاحظ بأنّ طريقة إجابة طلبة العينتين الجزئيتين كل على حده متشابهة، حيث حققت العينتين نسبة إجابات متقاربة جدا. لذلك لم يظهر اختلاف في إجابات العينة الكلية للدراسة، وهذا يدل على أن اختلاف نوع التكوين لا يؤثر على إجابات الطلبة.

7.4.3.5 نظرة الطلبة المستقبلية بالنسبة للبحث العلمي:

1.7.4.3.5 النظرة المستقبلية بالنسبة للبحث العلمي:

الإجابات	عينة الدراسة	
	التكرارات	النسبة %
الاستمرار	103	% 46.86
الانقطاع	13	% 09.70
لم أفكر بعد	18	% 13.43
المجموع	134	% 100

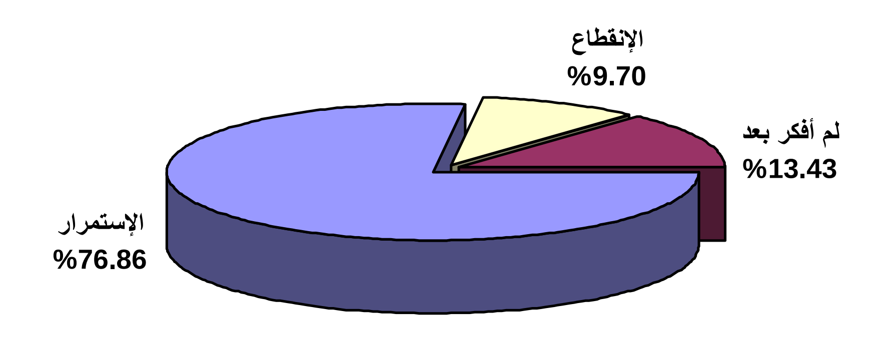
جدول رقم (64): النظرة المستقبلية بالنسبة للبحث العلمي.

من خلال طرحنا لهذا السؤال أردنا التعرف على الرؤية المستقبلية للطلبة بالنسبة للبحث العلمي، خاصة وهم على أبواب التخرج لنتمكن من تعزيز رأينا حول قدراتهم المختلفة والمكتسبة والمطورة خلال هذه المرحلة، وتأثيرها على المرحلة المستقبلية لهم بعد التخرج.

فتبين من خلال الجدول رقم (64)، أن أغلبية العينة المبحوثة تأمل في مواصلة مسيرتها العلمية. حيث قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا بالاستمرار مستقبلا في البحث العلمي بـ 76.86 ،% وهم نسبة كبيرة . ويظهر من خلال هذه الإجابة طموح الطلبة لمواصلة الدراسات العليا، والتطلع إلى الأعلى من خلال تفكيرهم في الاستمرار. بينما لم يفكر بعد في البحث العلمي كوجهة مستقبلية ما نسبته 13.43 % من طلبة العينة، حيث مثلوا ثاني أعلى نسبة مسجلة. وقرر ما نسبته 09.7 % من طلبة الانقطاع، وعدم المواصلة في مجال البحث العلمي وهم فئة صغيرة.

مما سبق يظهر طموح الطلبة الكبير وتفكيرهم منذ هذه المرحلة في مواصلة دراسات عليا، ولم لا البحث العلمي مستقبلا. كما ظهر لدى مجموعة من الطلبة حالة عدم تحديد رأي حول مستقبلهم فيما يخص مجال البحث العلمي. فقد يكون تفكيرهم متجها

للحياة العلمية، ويفكرون بالالتحاق بعالم الشغل. أما الذين فكروا بالانقطاع فهم الذين يعلموا أن ليس لديهم مستقبلا في البحث العلمي وان اهتمامهم غير ذلك، أو أنهم يعلمون بأنّ قدراتهم لا تمكنهم من الاستمرار في مجال البحث العلمي. وهذه نقطة ايجابية لدى الطلبة، أي أن يكونوا مدركين لمدى قدراتهم وطموحاتهم فيما يخص البحث العلمي. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (64): النظرة المستقبلية بالنسبة للبحث العلمي.

للتعرف أكثر على النظرة المستقبلية بالنسبة للبحث العلمي لدى طلبة العينتين الجزئيتين كل على حده. وملاحظة الفرق بينهما إن وجد، قمنا بإدراج الجدول الآتي:

2.7.4.3.5 النظرة المستقبلية بالنسبة للبحث العلمي لدى طلبة العينتين الجزئيتين:

الإجابات	عينة الليسانس		عينة الدراسات الجامعية التطبيقية	
	التكرارات	% بالنسبة للعينة	التكرارات	% بالنسبة للعينة
الاستمرار	101	% 81.45	02	% 20
الانقطاع	06	% 04.83	07	% 70
لم أفكر بعد	17	% 13.70	01	% 10
المجموع	124	% 100	10	% 100

جدول رقم (65): النظرة المستقبلية لطلبة العينتين الجزئيتين بالنسبة للبحث العلمي.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن النظرة المستقبلية فيما يخص البحـــث العلمـــي، تختلف لدى طلبة العينتين الجزئيتين حيث قدرت نسبة طلبة الليسانس الذين يفكرون فـــي البحث العلمي والاستمرار في دراستهم بـــ 81.45 % من هذه العينة، وهي أكبر نســـبة سجلت بها. بينما سجل طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية أكبر نسبة في الإجابة عن هـــذا السؤال بأنّهم يفكرون في الانقطاع فيما يخص البحث العلمي العلمي، حيث كانت النســـبة 70 %، وهي نسبة كبيرة أيضا.

نلاحظ هنا اختلاف نظرة طلبة العينتين الجزئيتين تماما بالنسبة للبحث العلمي حيث يطمح أغلبية طلبة الليسانس لمواصلة دراستهم، ويرون بأنّ لديهم مستقبلا في مجال البحث بينما لا يفكر أغلبية طلبة الدراسات الجامعية بالمواصلة، وهذا يثبت ما جاء فـــي الجـــزء الثاني من السؤال (21)، حين طلبنا من طلبة العينتين الجزئيتين رأيهم حول الأسباب التي تدفعهم لتحديد موثوقية، دقة وحداثة المعلومات. وظهر أن طلبة الليسانس يدفعهم لذلك شق طريق البحث العلمي، لأن لديهم فرصا أكثر في هذا الاتجاه بينما طلبة الدراسات الجامعية لم يكن البحث العلمي السبب الرئيسي الذي يدفعهم لتحديد قيمة المعلومات.

فطلبة الليسانس لديهم فرص أكبر لمواصلة الدراسات العليا والاتجاه للبحث العلمي، بينما فرص طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية محدودة، وتقتصر فقط على الطلبة الأوائل ليواصلوا دراستهم كمدى طويل. أما البقية فيميلون للاتجاه لعالم الشغل والحياة العلميـــة، وهم النسبة الكبيرة من هذه العينة أي الذين أجابوا بالانقطاع.

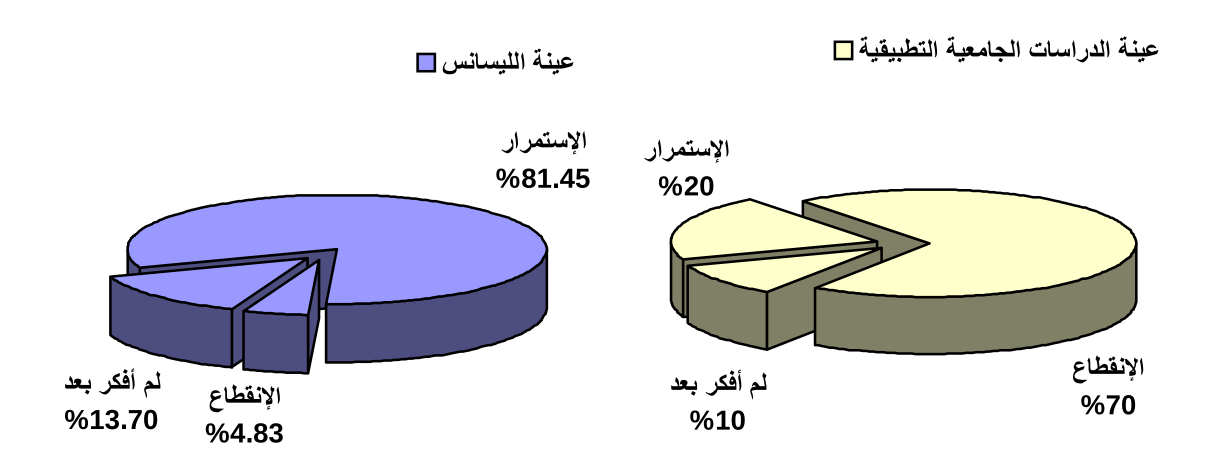
أما ثاني أعلى نسبة مسجلة لدى كل عينة فحققها لدى عينة الليسانس الطلبة الذين لم يفكروا بعد في مستقبلهم فيما يخص البحث العلمي وقدرت نسبتهم بـــ 13.70 % من هذه العينة، بينما سجلت ثاني أكبر نسبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية مـــن طـــرف الطلبة الذين يفكرون بالاستمرار مستقبلا في مجال البحث العلمي، حيث قدرت نسبتهم بـــ

20 %من العينة، وهم من الطلبة الأوائل والمجدين الذين يطمحون لمواصلة دراسات عليا. رغم أن تكوينهم قصير المدى.

بالنسبة لطلبة الليسانس الذين لم يفكروا بعد بمستقبلهم في مجال البحث العلمي، فقد يكون اهتمامهم متجها للحياة العلمية وتكوين ذاتهم في الميدان وعالم الشغل.

كما أن عدم التفكير في المستقبل في هذه المرحلة من الدراسة شيء طبيعي لدى الطلبة بصفة عامة فالتخوف من المستقبل سلوك طبيعي في ذات الإنسان.

أما النسب الصغيرة فقد سجلها الطلبة الذين فكروا بالانقطاع من عينة الليسانس حيث قدرت نسبتهم بـ 04.83 %، وهم نسبة صغيرة وهي تثبت الطموح الكبير لطلبة الليسانس. بينما سجلت أقل نسبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية لدى الطلبة الذين لم يفكروا بعد في مستقبلهم فيما يخص البحث العلمي وقدرت بـ 10 % من الطلبة. والشكل الآتي يمثل ذلك:



شكل رقم (65): النظرة المستقبلية لطلبة العينتين الجزئيتين بالنسبة للبحث العلمي.

من خلال ما جاء بهذا المحور والذي خصص للتعرف على القدرة الإبداعية لدى طلبة السنوات النهائية، سواء أكانوا طلبة ليسانس أو طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية،

وملاحظة الفرق بينها قياسا بنوع تكوين الطلبة. تبين بأنّ نسبة كبيرة من الطلبة لديها قدرات إبداعية، لكنها كامنة وتحتاج للتنشيط حيث يظهر وعي الطلبة بأهمية القيام بمجموعة العمليات الجزئية التي تعتبر وجها للقدرة الإبداعية كإبداء آرائهم على المعلومات، تطوير علاقات بين المعلومات، إيجاد علاقات جديدة، جليا. ويبدون استعدادا لزيادة جهودهم الفكرية وتنشيط قدراتهم الإبداعية.

كما تبين أن الطلبة يجدون صعوبة فيما يتعلق بما يمكن أن نقول عنه الجانب التقني للقدرة الإبداعية والمتمثلة في إبداء آرائهم، إيجاد علاقات جديدة بين المعلومات وتطوير ما هو موجود من علاقات. إلا أنهم يعوضونها في الجانب الشكلي أو الفني للقدرة الإبداعية والتي تتمثل في طريقة التعبير عن المعلومات وصياغتها بشكل يكسبها قيمة تأثيرية من ناحية الأسلوب. وكذلك مستوى النتائج التي يجتهدون ويضاعفون جهودهم لتحقيقها. وبذلك يتمكنون من إعطاء أعمالهم قيمة تأثيرية على مستقبليها من الأساتذة والزملاء. كما لم نلاحظ فرقا في القدرات الإبداعية لدى طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية رغم اختلاف نوع التكوين ومدته.

لكن التباين ظهر في نظرتهم المستقبلية بالنسبة للبحث العلمي، حيث بدا طموح طلبة الليسانس كبيرا لمواصلة طريقهم في مجال البحث العلمي، بينما فضل طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية الانقطاع والتوجه لمجالات أخرى، وهذا راجع للفرص المتاحة لكل نوع تكوين أصلا، حيث أن طلبة التكوين طويل المدى لديهم فرص أكبر لمواصلة دراسات عليا مقارنة بطلبة التكوين قصير المدى.

4.5 النتائج الجزئية في ضوء فرضيات الدراسة:

بعد إجرائنا للدراسة الميدانية، والمتعلقة بتعامل طلبة السنوات النهائية بالمركز الجامعي لولاية الوادي، مع المعلومات العلمية والتقنية، وتحليلنا للبيانات الخاصة بها. يمكننا الوصول إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بكل محور من محاور الاستمارة المقدمة لهم، وكانت النتائج كالآتي:

المحور الأول: تكوين الطلبة على التعامل مع المعلومات:

يخضع طلبة السنوات النهائية لنفس طريقة العمل فيما يخص مستوى إعداد البحوث ومناقشتها، سواء أكانوا طلبة الليسانس، أو طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية.> فقد أنجز أغلبية الطلبة على الأقل بين بحث وثلاثة بحوث خلال السنة،وقدرت نسبتهم بـــ56.45 % من عينة الليسانس، وبـــ 80 % من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية (جدول رقم(06)). كما يناقش طلبة العينتين الجزئيتين عند تقديم عروضهم بنفس الطريقة. أي من طرف الأستاذ والزملاء معا، وقدرت نسبتهم بـــ 83.06 % من عينة الليسانس، و90 % من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية (جدول رقم (10)).

يظهر اختلاف في التكوين الذي تلقاه طلبة العينتين الجزئيتين، فيما يخص مقياس المنهجية والذي ينفرد طلبة الليسانس بدراسته، دون طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية حيث أجاب 100 % من طلبة الليسانس بأنه سبق لهم دراسة هذا المقياس. بينما أجاب ما نسبته 100 % من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بأنه لم يسبق لهم وأن درسوه (جدول رقم (12)).

فيما يخص التردد على المكتبة، فطلبة العينتين لهم نفس الأسباب والأغراض، فهم يرتادون المكتبة لإنجاز بحوثهم بالدرجة الأولى، حيث قدرت نسبة طلبة الليسانس بـــ 92.74 %، و80 % لدى عينـــة الدراسات الجامعية التطبيقيـــة (جدول رقم (15)) بينما كانت الأغراض الأخرى التي تدفع بالطلبة لارتياد المكتبة عند إنجاز البحوث. أغراض دراسية أكثر منها لتطوير قدراتهم على التعامل مع المعلومات فقدرت نسبة إجابات طلبة الليسانس الذين يراجعون دروسهم، ويحضرون للامتحانات بالمكتبة بـــ 83.85 %، بينما

قدرت بـــ 41.66 % من إجابات عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بالنسبة للغرضين السابقين (جدول رقم (17)).

المحور الثاني: فهم المعلومات:

يلقى الطلبة صعوبة في أغلب العمليات الجزئية المكونة للفهم، وذلك لدى طلبة العينتين الجزئيتين على حد السواء. حيث وجد ما نسبتهم 55.64 % من عينة الليسانس صعوبة في إيجاد العلاقة بين المعلومات التي يجمعونها وموضوع بحث. كما قدرت لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـــ 60 %، وهما أعلى النسب المسجلة (جـــدول رقم (19)).

كما وجدوا صعوبة للتمكن من انتقاء المناسب منها، وذلك بنسبة 58.06 % من طلبة الليسانس، و60 % من طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية. حيث يحاولون قدر المستطاع القيام بذلك وهذا يدل على صعوبة هذه العملية بالنسبة لهم (جدول رقم (21))، كما يجد الطلبة صعوبة في تصنيف المعلومات موضوعيا وذلك بنسبة 56.45 % من طلبة الليسانس، و30 % من طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية حيث يفضل هؤلاء طلب المساعدة للتمكن من ذلك بنسبة 60 % (جدول رقم (23)).

ظهر وعي الطلبة جليا بأهمية هذه العملية، وبدا حرصهم على ذلك بالاطلاع وإعادة قراءتها وطلب المساعدة إذا لزم الأمر، للتأكد من فهمها. سواء أكانوا طلبة الليسانس أو طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية. قد يعيدون قراءاتهم عدة مرات ليتمكنوا من الوصول إليها فكانت نسبة طلبة الليسانس الذين يقدمون بذلك هي 66.93 % و70 % من طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية (جدول رقم (25)).

يظهر حرص الطلبة على استيعاب المعلومات قبل ربط ما توصلوا إليه حديثا بما هو مكتسب لديهم سابقا بإعادة قراءتها، فقدرت نسبة طلبة الليسانس بـــ 70.96 % و60 % من طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية الذين يقومون بذلك (جدول رقم (29)). كما يستمرون في الاطلاع، والبحث للتأكد من علاقة ما سيوظفونه من معلومات بمواضيعهم

وهذا حرصا على أن لا تضم أعمالهم إلا ما فهموه جيدا، واقتنعوا به من معلومات فقدرت نسبة طلبة الليسانس الذين يعيدون الاطلاع للتأكد من علاقة المعلومات بمواضيعهم بـــ 81.45 %. وقدرت بـــ 90 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية (جدول رقم (31)).

مما سبق يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الأولى نفيت، فقد تبين أن الطلبة ليس لديهم القدرة الكافية للفهم التلقائي والجيد للمعلومات، حيث ظهرت لديهم صعوبة في القيام بأغلبية العمليات الجزئية المكونة للفهم لكن ظهر لديهم وعي وبذل جهود للقيام بهذه العملية.

المحور الثالث: تقييم المعلومات:

اهتمام طلبة العينتين الجزئيتين بقيمة المعلومات وجودتها حيث يحاولون تقييمها باستمرار وذلك بنسبة 57.25 % لدى عينة الليسانس، و70 % من عينة الدراسات الجامعية التطبيقية(جدول رقم (35))، كما يرون على حد السواء بأن دقتها دليل على جودتها وقدرت النسبة بـــ 51.54 % من الإجابات المسجلة (جدول رقم (38)).

بدا حرصهم ووعيهم بضرورة تحديد، دقة، حداثة وموثوقية المعلومات التي سيوظفونها، وما يمكن أن تضيفه هذه المعلومات من قيمة علمية على، حيث أن ما نسبته 95.16 % من طلبة الليسانس يرون بأن أهمية هذه العملية ضرورية. وقدرت نسبتهم لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـــ 90 %. (جدول رقم (43)).

اختلفت المعايير النقدية التي يقوم الطلبة بإخضاع المعلومات لها بين العينتين الجزئيتين، سواء لتحديد قيمتها، جودتها، أو لاختيار الضروري منها. وظهر ذلك خلال النسب بالجدول (33)، (37)، (39) فقد توزعت النسب بطريقة متقاربة بين المعايير في أغلب الأحيان ويرجع هذا الاختلاف لطبيعة التكوين بينهما، فالطابع العملي للدراسات الجامعية التطبيقية، يجعل طلبتها يفضلون معايير نقدية، قد يراها طلبة الليسانس ثانوية، وذلك للطبيعة النظرية التي تغلب على تكوينهم حيث يفضل طلبة الليسانس المصدر الموثوق للمعلومات بنسبة 43.45 % لأن بحوثهم في أغلب الأحيان نظرية، بينما يفضل

طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية تخصصها بنسبة 54.54 % لأنهم يقومون بتربصات ودراسات ميدانية. (جدول رقم (37)). ويخضع طلبة العينتين على السواء المعلومات لأكثر من عنصر أو معيار عند تحديد قيمتها، أو جودتها حرصا منهم على أن تكون أكثر جودة، وتكون قيمتها العلمية أكبر. حيث يظهر ذلك من خلال تضخم نسب الإجابات كلما تعلق الأمر بتحديد العناصر أو المعايير التي يخضعون لها المعلومات فبلغت نسبة الطلبة الذين يخضعون المعلومات لأكثر من عنصر للحكم على جودتها بـــ 44.35 % لدى عينة الليسانس، و50 % لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية (جدول رقم (39)).

رغم وعي الطلبة وإدراكهم لأهمية العمليات السابقة إلا أنهم يجدون صعوبة عند القيام بها فعلا.فقد قدرت نسبة طلبة الليسانس الذين يجدون صعوبة في ذلك ب40.32 %، و50 % من طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية كذلك، هذا ما قد يؤدي بالطلبة للعزوف عنها وتوظيف المعلومات كما وجدوها (جدول رقم (47)).

لذلك يلجأ الطلبة لتدعيم أحكامهم على قيمة المعلومات وجودتها بالاعتماد على مصادر أخرى كآراء الأساتذة والذين بدت ثقة الطلبة بهم كبيرة مع آراء كتاب ومؤلفين فقدرت نسبة طلبة الليسانس بـــ 42.26 % بالنسبة لأراء الأساتذة، و41.66 %، لآراء الكتاب والمؤلفين. بينما قدرت هذه النسب على التوالي لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية بـــ50 % و35.71 % (جدول رقم (49)). وهذا حرصا منهم على القيمة العلمية لأعمالهم وهم في هذا المستوى.

تفاوت عمق الأسباب التي تدفع بطلبة العينتين الجزئيتين لتحديد قيمة المعلومات، دقتها وموثوقيتها. فهناك من يقوم بذلك مقتديا بمن سبقه أو لأنه طلب منه ذلك، كما يدرك أغلبية الطلبة المكانة العلمية الراقية التي يمكن أن يصلوا إليها من خلال قيامهم بهذه العملية، كشق الطريق لمجال البحث العلمي والذي يطمح إليه طلبة الليسانس بدرجة أكبر مما يفكر به طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية نظرا للفرص المتاحة أصلا للعينة الأولى مقارنة بالعينة الثانية، لطبيعة نظام الدراسة الجامعية. فقد كانت نسبة طلبة الليسانس الذين يدفعهم شق طريق البحث العلمي مقدرة بـــ 24.19 % وهي ثاني أعلى نسبة مسجلة بعد

دافع كتابة البحوث الجيدة. بينما سجلت ثاني أعلى نسبة لدى عينة الدراسات الجامعية التطبيقية لدى الطلبة الذين يقومون بهذه العملية، لأنه طلب منهم ذلك مقتديــن بمن سبقهم بنسبـــة 30 % من العينة (جدول رقم (45)).

من كل ما سبق، يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثانية قد نفيت. حيث تبين أن قدرة الطلبة على تقييم المعلومات غير كافية، رغم وعيهم بأهميتها وإدراكهم لأبعادها المستقبلية، وبذل جهودهم في ذلك.

المحور الرابع: الإبداع عند توظيف المعلومات:

إدراك طلبة العينتين الجزئيتين لضرورة وأهمية إبراز قدراتهم الإبداعية خلال أعمالهم حيث قدرت نسبة طلبة الليسانس أصحاب هذا الرأي بـــ 85.48 % وقدرت نسبة طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية بـــ 80 % (جدول رقم (51)).

يجد الطلبة بنوعي تكوينهما صعوبة في التمكن من الجانب التقني للقدرة الإبداعية، والمتمثل في القدرة على تطوير العلاقات الموجودة بين المعلومات، أو إيجاد علاقات جديدة بينها فكانت نسبة طلبة الليسانس الذين يجدون صعوبة هي 58.06 % كذلك طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية حيث قدرت النسبة المسجلة بـــ 40 % (جدول رقم (55)).

يتمكن الطلبة من تعويض الصعوبة التي وجدوها في الجانب الأول للإبداع بتمكنهم من الجانب الفني له، والمتمثل في القدرة على التعبير عن المعلومات، وصياغتها بطريقة وأسلوب مناسب لتكتسب قيمة فنية تؤثر بها على مستقبليها.

وظهر ذلك من خلال استعمال الطلبة لأسلوبهم الخاص أو الاقتباس بالتصرف حيث يتمكنون من خلالهما من إعطاء المعلومات تلك القيمة الفنية، دون التعمق في قيمتها العلمية كما يضاعفون جهودهم لتحقيق نتائج بحوث مرضية تترك أثرا جيدا لدى أساتذتهم فقدرت نسبة طلبة الليسانس الذين يتمكنون من ذلك بـــ 61.29 %، وبـــ 70 % من طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية (جدول رقم (63)).وهي طريقة ذكية تمكنهم من تعويض ضعف قدرتهم على تطوير أو إيجاد علاقات جديدة بين المعلومات.

فقدرت نسبة طلبة الليسانس الذين يفضلون الاقتباس بالتصرف بـــ 42.85 %، وقدرت نسبة الذين يفضلون أسلوبهم الخاص من نفس العينة بـــ 41.55 %. نفس الشيء بالنسبة لطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية حيث قدرت نسبة من يستعملون أسلوبهم الخاص بـــ 50 %، و40 % منهم يفضلون الاقتباس بالتصرف (جدول رقم (59)). بذلك لا نلاحظ فرقا بين القدرات الإبداعية لدى طلبة العينتين الجزئيتين رغم اختلاف تكوينهما.

اختلفت النظرة المستقبلية بالنسبة للبحث العلمي بين طلبة العينتين الجزئيتين، حيث ظهر طموح طلبة الليسانس لمواصلة طريقهم في مجال البحث العلمي بنسبة 81.45 % بينما فضل طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية الانقطاع والتوجه لمجالات أخرى. وقدرت النسبة بـــ 70 % (جدول رقم (65)). وهذا راجع للفرص المتاحة أصلا لكل نوع من أنواع التكوين فيما يخص التعليم العالي، حيث أن طلبة التكوين طويل المدى لديهم فرص أكبر لمواصلة دراسات عليا مقارنة بطلبة التكوين قصير المدى.

مما سبق يمكن الإجابة عن الفرضية الجزئية الثالثة حيث تبين أن للطلبة قدرات إبداعية كامنة تستدعي تنشيطا وتدريبا، لكنهم يجيدون استغلال الجزء الفني منها، في خدمة قيمة أعمالهم وليس في انتاج المعلومات.

مما جاء بجميع المحاور، يمكننا الوصول لنفي الفرضية الجزئية الرابعة. حيث تبين أنه رغم اختلاف مدة الدراسة بين نوعي التكوين، أي لدى طلبة العينتين الجزئيتين، إلا أنه لم يظهر اختلاف في قدرتهم على التعامل مع المعلومات.

5.5 النتيجة العامة:

من خلال كل ما جاء بالمحاور، وما تبين من نتائج الفرضيات الجزئية. يمكن الخروج بالنتيجة العامة لدراستنا، والمتمثلة في أن قدرة طلبة السنوات النهائية غير كافية للتعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، قياسا بمستواهم الدراسي. حيث يواجه طلبة نوعي التكوين (ليسانس- الدراسات الجامعية التطبيقية)، صعوبات عند قيامهم بمختلف أوجه هذه القدرة، والمتمثلة في الفهم الجيد للمعلومات، تقييمها ثم إضافة الجديد عليها قبل إعادة توظيفها في أعمالهم الخاصة. رغم إدراكهم ووعيهم بأهمية، وقيمة كل عملية من العمليات السابقة، وما يمكن أن تضيفه من قيمة علمية لأعمالهم، وأبعادها المستقبلية الواعدة، إذا هم اكتسبوها وتمكنوا منها. وهم يحاولون الوصول إلى المستوى المطلوب بمضاعفة جهودهم في البحث، والقراءة، وتعويض ضعفهم في بعض العمليات، بعمليات أخرى فنية متمكنين منها.

كما تبين أن اختلاف مدة الدراسة بين نوعي التكوين،أي بين طلبة الليسانس، وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، لا يؤثر على قدرتهم على التعامل مع المعلومات. رغم انفراد طلبة الليسانس بدراسة مقياس مناهج البحث، دون طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، وذلك لتماثل طريقة العمل التي يخضع لها طلبة نوعي التكوين، عند تكليفهم بإعداد البحوث، طريقة مناقشتهم، والعمل بالمكتبة.هذا ما يبين عدم تحقق الفرضية المتعلقة بتأثير مدة الدراسة بين نوعي التكوين على قدرة الطلبة على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

الخاتمة:

ننهي دراستنا أخيرا بالتوصل إلى الإجابة العلمية على الإشكالية المطروحة، والتي تخص التعرف على قدرة طلبة السنوات النهائية على التعامل مع المعلومات، حيث تبين من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن القدرة على فهم، التقييم والإبداع عند توظيف الطلبة للمعلومات في أعمالهم الخاصة موجودة، لكنها غير كافية. فالطلبة لديهم وعي بأهمية اكتساب هذه القدرة، والقيمة التي يمكن أن تضيفها على أعمالهم، لكنهم غير قادرين على التحكم الجيد في جميع عملياتها، لذلك يجدون صعوبة عند قيامهم بمختلف أوجهها.

كما لم يظهر فرق في قدرة تعامل طلبة الليسانس، وطلبة الدراسات الجامعية مع المعلومات التي سيوظفونها في أعمالهم، رغم وجود فرق في مدة دراستهم، وانفراد طلبة الليسانس بدراسة مقياس المنهجية على طلبة الدراسات الجامعية التطبيقية، والذي يعد إحدى الطرق التي يستطيع الطلبة من خلالها، اكتساب وتطوير هذه القدرة.

تبين أن اكتساب وتطوير هذه القدرة لدى الطلبة، غير مرتبط بما يتلقونه من دروس ومحاضرات خلال دراستهم الجامعية، بل هو مرتبط بطريقة العمل التي تكونوا عليها. وتتأثر هذه القدرة كذلك بعوامل أخرى مختلفة، كاستعداد الطلبة، إدراكهم لمدى أهمية اكتسابها، وما يمكنهم تحقيقه إذا اكتسبوها، وتحكموا فيها. فهذا يدفعهم للعمل على تطويرها بمضاعفة جهودهم، حتى خارج الإطار النظامي للدراسة. كما تتأثر باختلاف القدرات الفردية للطلبة.

كل هذه العوامل وغيرها أثارت لدينا بعض التساؤلات فيما يخص تأثيرها على اكتساب الطلبة لهذه القدرة إن لم يتم ذلك من خلال الدروس والمحاضرات، لعدم ظهور فرق بين تعامل طلبة الليسانس وطلبة الدراسات الجامعية التطبيقية مع المعلومات، رغم وجود فرق في مدة الدراسة التي تلقوها، مع تماثل طريقة العمل الفردي التي يخضع لها طلبة نوعي التكوين خلال دراستهم،أي عند إعداد الأعمال المختلفة، كالبحوث والعروض، وطريقة مناقشتها، والعمل بالمكتبة.

من هذه النقطة نرى ضرورة الاستمرار والتوسع في هذا الموضوع، مع الأخذ بعين الاعتبار عاملا أو متغيرا آخر، غير عامل الدراسة الجامعية، يمكنه التأثير على طريقة اكتساب، وتطوير قدرة التعامل مع المعلومات لدى الطلبة. أو التعمق أكثر في البحث عن سبب التقارب الكبير لهذه القدرة، رغم اختلاف نوع التكوين ومدته.

وفي الأخير نرجوا أن نكون قد وفقنا في إنجاز دراستنا، التي تعتبر تواصلا لدراسات سابقة، كما تعد بداية لدراسات أخرى يمكن أن تواصل البحث في هذا الموضوع المهم، للتعرف عن الأسباب التي تساهم، وتؤثر على اكتساب، وتطوير قدرة التعامل مع المعلومات لدى الطلبة، خلال دراستهم الجامعية، بعد أن توصلنا لأن هذه القدرة غير كافية قياسا بمستواهم. كما يمكن مطابقة النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، والتي أجريت على طلبة السنوات النهائية بالمركز الجامعي لولاية الوادي، على طلبة بقية الجامعات الجزائرية، لأنها تخضع لنفس النظام، ونفس المناهج وطرق العمل.

قائمة المراجع

الكتب:

1. أحمد، زاهر. تكنولوجيا التعليم : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1995.

2. الجوهري، حامد. تقنيات التوثيق والمعلومات: دراسات في الكتب والمعلومات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، [د.ت].

3. الشيمي، حسني عبد الرحمن. المعلومات والتفكير النقدي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، 1998.

4. اللقاني، أحمد حسين. المنهج: الأسس، المكونات، التنظيمات. القاهرة: عالم الكتب،1995

5. المالكي، مجبل لازم مسلم.المراجع: التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها. عمان: مؤسسة الوراق، 2000.

6. النشار، السيد. الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1992.

7. النوايسية، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، .2000

8. بدر، أحمد . التنظيم الوطني للمعلومات .الرياض: دار المريخ للنشر، 1988.

9. بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت : وكالة المطبوعات ، [د. ت].

10. بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، .1988

11. بن أشنهو، مراد. نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، [د.ت] .

12. بن تريدي، بدرالدين. الدليل العلمي إلى صياغة وتحليل الأهداف البيداغوجية.[د. م]: [د. ن]، [د. ت].

13. بوحوش، عمار، الذنبيات، محمد محمد. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.

14. بوعبدالله، لحسن، مقداد، محمد. تقويم العملية التكوينية في الجامعة: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.

15. جبرائيل، بشارة. المنهج التعليمي. بيروت: دار الرائد العربي، 1983.

16. خالدي، الهادي، قدى، عبد المجيد. المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي. الجزائر: دار هومة، 1996.

17. رابح، تركي.أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمنشغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

18. سعدالله، الطاهر. علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي دراسة سيكولوجية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.

19. سلامة، عبد الحافظ. الوسائل التعليمية والمنهج[د. م]: دار الفكر للنشر والطباعة،[د. ت].

20. شعبان،عبد العزيزخليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، .1997

21. عبد الهادي، محمد فتحي، محمود، أسامة السيد، دراسات في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995.

22. عبيدات،محمد، أوغضار، محمد، مبيضين، عقلة. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للنشر، .1997

23. عريفج، سامي، مصلح، خالد حسين.في القياس والتقييم.عمان: دار مجدلاوي للنشر،1998.

24. عصر، حسن عبد الباري. الفهم عند القراءة: طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه. الإسكندرية: مركز الكتاب، 2000.

25. عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، .2000

26. عيسوي عبد الرحمن. تطوير التعليم الجامعي العربي. دراسة حقلية.الإسكندرية: منشورات المعارف، 1984.

27. عيسوي، محمد عبد الرحمن. علم النفس والإنسان. القاهرة: الدار الجامعية، 1993.

28. عيسى،عيسى العسافين. المعلومات وصناعة النشر مع إشارة خاصة للواقع السوري. دمشق: دار الفكر، 2001.

29. غينشا، كلير؛ مينو، ميشال. علوم وتقنيات المعلومات والتوثيق: مدخل عام.تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1987.

30. قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب، [د. ت].

31. كاظم، مدحت، عبد الشافي، حسن محمد. الخدمة المكتبية المدرسية مقوماتها ، تنظيمها، أنشطتها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993.

32. مصطفى حاجي، يوسف، زيدان محمد، مصطفى. اتجاهات ومفاهيم تربوية ونفسية حديثة. جدة: دار الشروق، 1980.

33. منصور، أحمد حامد. تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري.الكويت: ذات السلاسل،1986.

رسائل وأطروحات:

34. بطوش، كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات وهران، الجزائر، وقسنطينة. دكتوراه دولة: قسم علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2003.

35. بن السبتي، عبد المالك. تكنولوجيا المعلومات أنواعها ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي: جامعة منتوري قسنطينة. دكتوراه دولة: معهد علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2002.

36. بوقفة، نادية. تقييم فعالية مصلحة أرشيف ولاية قسنطينة في تلبية حاجات المستفيدين الجامعيين من خدماتها. ماجستير: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2001.

مقالات الدوريات:

37. المزوغي، حسن. خدمات المستفيدين بدار المكتبة الوطنية،مقتطف من أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين من خدمات ومراكز التوثيق العربية. القاهرة:المعهد القومي للتوثيق، 1986،ع.15.

38. بوصفصاف، عبد الكريم، بغورة، الزاوي. حوار مع السيد رئيس جامعة منتوري بقسنطينة: الجامعة الواقع والأفاق. مجلة الحوار الفكري.قسنطينة: جامعة منتوري،2001، ع.1.

39. طه ضليمي، سوسن .مراجعة الإنتاج الفكري في مجال دراسات الاستخدام والمستفيد. مجلة مكتبة فهد الوطنية: الرياض،1998، مج.4 ،ع.1.

40. عبد العليم، عماد، تدريس علم المكتبات بسوريا: تجربة جامعة دمشق خلال عشر سنوات.الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات: كتاب دوري. القاهرة المكتبة الأكاديمية، 1994،ع. 1.

قواميس وموسوعات:

41. إدريسي، سهيل. قاموس المنهل: فرنسي- عربي. بيروت: دار الآداب ،[د. ت].

42. الشامي،أحمد محمد؛ حسب الله، السيد.المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي- عربي. الرياض: دار المريخ للنشر،1988.

43. المنجد في اللغة والأعلام .ط24 . بيروت: دار المشرق،[د. ت]

44. بدوي، أحمد زكي.معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: انجليزي، فرنسي، عربي. بيروت: مكتبة لبنان، 1977.

45. بن هادية، علي، البليش، بلحسن، بن الحاج يحي، الجيلاني.القاموس ا لجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي. ط 4. تونس، الجزائر: الشركة التونسية للتوزيع، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983.

أدلة:

46. المركز الجامعي بالوادي . دليل الطالب الجامعي. 2003/ 2004.

مواقع الانترنت:

47. كلنتن، عبد الرحمن نور الدين، فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم. تنمية مهارات التفكير المنهجي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. [على الخط] .تاريخ [06/04/2004] .
< w.w.w.:http:// Minshanci.com/outsite/kolantan.htm >

BIBLIOGRAPHIE

Ouvrages :

48. Le Coadic, Yves François. Que sais_ je .la science de l’information scientifique .Paris: Presses universitaires de France, 1987.

49. Principes directeurs pour les études sur les utilisateurs de l’information : version pilote. Paris :UNESCO ,1981.

Etudes:

50. Arab, Abdelhamid. Demande et utilisation de l IST dans les biblíétheque universitaires algeriennes cas de l usthb. 1 colloque bi-batérole algeo-franisitais de bibliogie 24 novmbre 1992 alger.

51. Vettraino-Soulare,Marie-Claude. L’information scientfique et technique et son utilisation par des étudiants en lettres .paris université paris 7ème 1992.

Thèses:

52. Dahman, Madjid. Contribution a l’étude des systemes d`informatique scientifique et technique : approche theorique et étude de cas sur l’Algerie. Th. Doc : Scciences de l’ information : universite de Bordeaux : 1990.

53. Megnani Sabrina. Contribution à l’étude de comportement de recherche d’information des spécialistes en sciences médicales. Centre hospitalo. Universitaire de constantine. Th. Mag : Institut bibliothéconomie et science documentaire: université d’Alger : 1997.

Sitographie:

54. Panijel,Claire. Information scientifique et technique. Urfist. [en ligne]. 1999. [08/04/2004]. Disponible sur le world wide web: <httb://www.c c r. Jussieu. Fr/ urfiste/ def- ist.htm>

55. Définition de l'utilisation de documents.[en ligne].[30/03/2004].disponible sur le world wide web: <http://www.15.hrdc-drhc.gc.ca/ awm.fr/ main/ 3skills du3_f.asp>

جامعة منتوري قسنطينة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم المكتبات

استمارة استبانة

تحضيرا لرسالة ماجستير في علم المكتبات، نقدم لكم هذه الاستمارة قصد الحصول على معلومات تخص دراستنا والتي تتمثل في التعرف على قدرة تعامل طلبة الجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية: دراسة ميدانية لطلبة السنوات النهائية بالمركز الجامعي لولاية الوادي.

نرجو ملء هذه الاستمارة بعناية، علما أن المعلومات لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

إعداد الطالبة : صحة عائشة عفاف إشراف الأستاذ : د. بن سبتي عبد المالك

يرجى وضع علامة x أمام الاختيار الصحيح، وإضافة ما ترونه مناسبا

المحور الأول: تكوين الطلبة على التعامل مع المعلومات.

1.نوع التكوين:

ليسانس o دراسات تطبيقية o

2. ما هو عدد البحوث التي كلفت بإعدادها خلال السنة الجامعية ؟

من 1 إلى 3 o من 3 إلى 6o أكثر من 6 o

3. في إطار دراستك الجامعية، تقوم بإنجاز بحوثك على مستوى:

مقياس المنهجية فقط o عدد محدود من المقاييس o جميع المقاييس o

4. عند تقديمك البحث من الذي يتولى مناقشتك ؟

الأستاذ o الأستاذ والزملاء o الزملاء o

5. هل سبق لك دراسة مقياس المنهجية خلال دراستك الجامعية؟

نعم o لا o

6. ما نوع حصص التكوين لهذا المقياس ؟

محاضرة فقط o محاضرة وتطبيق o تطبيق فقط o

7. هل كنت تتردد على المكتبة لإعداد بحوثك ؟

نعم o لا o

8. ما هي الأغراض الأخرى لترددك على المكتبة ؟

إجراء بحوث تدريبية o مراجعة الدروس o

تحضير الامتحانات o الاستراحة o

المحور الثاني: فهم المعلومات

9. لإنجاز بحوثك، يتطلب الأمر تجميع المعلومات التي لها علاقة بموضوع بحثك، هل يتم ذلك؟

بسهولة o بصعوبة o أطلب المساعدة o

10. هل تستطيع انتقاء المعلومات المناسبة لكتابة بحوثك العلمية ؟

أجهد نفسي في ذلك o قدر المستطاع o أجد صعوبة كبيرة o

11. هل تتمكن من تصنيف المعلومات التي تستعملها في إعداد بحوثك ضمن قائمة مواضيع مسبقة ؟

بسهولة o بصعوبة o أطلب المساعدة o

12. ما هو مستوى وصولك إلى هذه المعلومات؟

فور قراءتها o بعد عدة قراءات o

بعد عناء كبير o أستعين بغيري o

13. كيف يمكنك الربط بين المعلومات العلمية والتقنية التي عرفتها حديثا، والمعلومات الأخرى التي اكتسبتها من قبل ؟

تلقائيا o بعد استيعابها o

بالرجوع إلى الرصيد السابقة o بمساعدة الغير o

14. ما هي درجة استيعابك للمعلومات التي توظفها في إعداد بحثك ؟

بسهولة o بصعوبة o بإعادة قراءتها o

15. هل تستطيع إدراك العلاقة بين المعلومات وموضوع بحثك ؟

دون عناء o   بعد الإطلاع o   بصعوبة o

المحور الثالث : تقييم المعلومات

16. ما طبيعة المعلومات التي تراها ضرورية لإنجاز بحثك ؟

معلومات عامة o   معلومات موضوعية o   معلومات متخصصة o

17.هل تحاول تقييم المعلومات التي حصلت عليها؟

باستمرار o   نادرا o   لا أفكر في ذلك o

18. أي المعايير تستخدم إذا أردت تقييم المعلومات العلمية والتقنية التي ستوظفها في مذكرتك ؟

مصدرها الموثوق o   حداثتها o   تخصصها o

19. ما هي العناصر التي تراها مناسبة للحكم على جودة المعلومات؟

الدقة o   الوضوح o   الحداثة o

أخرى : ....

20. أين تكمن أهمية المعلومات بالنسبة لك ؟

تضيف قيمة للبحث o

تضيف أفكار ومعارف جديدة o

تنمي القدرات المعرفية o

21. هل ترى أنه من الضروري تحديد موثوقية ودقة وحداثة المعلومات التي توظفها في كتابة بحوثك ؟

نعم o   لا o

- **إذا كانت الإجابة بنعم فلماذا ؟**

كتابة بحوث علمية جيدة o

شق طريق البحث العلمي o

الإقتداء بمن سبقني o

22. هل تستطيع تحديد موثوقية المعلومات العلمية والتقنية التي تحصلت عليها ؟

بسهولة o   أجد صعوبة o

لا يمكنني o   أوظفها كما وجدتها o

23. هل تعتمد عند تقييمك النقدي للمعلومات على مصادر أخرى ؟

آراء الأساتذة o   آراء كتاب ومؤلفين o   آراء الزملاء o

المحور الرابع: الإبداع عند توظيف المعلومات

24. هل ترى انه من الضروري إبداء وجهة نظرك ؟

نعم o   لا o

- **إذا كانت الإجابة بنعم، فما سبب ذلك ؟**

عدم التسليم بما جاء به الآخرون o   البناء على أنقاض من سبقنا o

إبراز شخصيتنا العلمية o

25. هل تستطيع تطوير علاقات موجودة من قبل بين المعلومات ؟

أطورها باستمرار o   أجد صعوبة في ذلك o   لا أفكر في تطويرها o

26. هل تقوم بإيجاد علاقات جديدة بين المعلومات ؟

دائما o   أحيانا o   نادرا o   أبدا o

27. ما هو الأسلوب الذي تفضله للتعبير عن الأفكار والمعلومات التي ستوظفها ؟

أسلوبي الخاص o   الاقتباس المباشر o

الاقتباس بتصرف o   النقل الحرفي للمعلومات o

28. ما هو مستوى النتائج التي توصلت إليها من خلال إعداد بحوثك ؟

نتائج ممتازة o   نتائج جيدة o

نتائج مقبولة o   دون نتائج o

29. ما هو مستوى الأثر الذي تركته بحوثكم لدى الأساتذة والزملاء ؟

جيد o   متوسط o   دون أثر o

30. ما هي نظرتكم المستقبلية بالنسبة للبحث العلمي ؟

الاستمرار o   الانقطاع o   لم أفكر بعد o

الملخص:

تهدف دراستنا للتعرف على قدرة طلبة السنوات النهائية بالجامعة الجزائرية على التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية، وتأثير الفرق في مدة الدراسة لدى نوعي التكوين: ليسانس – الدراسات الجامعية التطبيقية. من خلال إجراء دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي كنموذج.

قمنا بتعريف المعلومات العلمية والتقنية، خصائصها، الحاجة إليها، العوائق التي تحول دون الوصول إليها من طرف مستعمليها، والذين قمنا كذلك بتعريفهم، وتصنيفهم ضمن فئات حسب عدة معايير موضحين موقع الطلبة منها.

ثم تطرقنا لمناهج الدراسة الجامعية عموما، وبالجزائر خصوصا. وتعرضنا لواقع المعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية:مؤسساتها، مستعمليها، وبمناهج التكوين.

كما عرفنا القدرة على التعامل مع المعلومات، وقمنا بشرح أوجهها التي اعتمدناها في الدراسة الميدانية، والمتمثلة في القدرة على الفهم، التقييم والإبداع عند توظيف المعلومات. مشيرين للعوامل المؤثرة على اكتسابها، وتطويرها لدى الطلبة، ومستويات تعقد التعامل مع المعلومات.

بإجراء الدراسة الميدانية وتحليل البيانات المتحصل عليها، توصلنا إلى عدم تحقيق الفرضيات الموضوعة. فقد تبين أن قدرة الطلبة على التعامل مع المعلومات غير كافية، حيث أنهم يجدون صعوبة في تمكنهم من جميع أوجه هذه القدرة، وذلك لدى طلبة نوعي التكوين على حد السواء.

لم يظهر فرق في قدرتهم على التعامل مع المعلومات، رغم اختلاف طريقة، ومدة دراستهم.

الكلمات المفتاحية:

المعلومات العلمية والتقنية –المستعمل –الطلبة الجامعيين –القدرة -التعامل -الفهم -التقييم – الإبداع –دراسة ميدانية –المركز الجامعي بالوادي –الجزائر.

ABSTRACT:

Our study aims at determining the capacity of the students in their final years, at the Algerian universities to cope with scientific and technical information, and at observing the difference in the influence in the length of the period of studies, between the two different kinds of training: Licence, and DEUA (Diplome d'Etudes Universitaires Appliqués) through a survey led at the University Center of El-Oued.

We defined the scientific and technical information, its necessity, and the hindrances faced by the users that we defined, and classified into categories according to different criteria clarifying students' position toward them.

Then, we dealt with the university studies in general, and in Algeria specifically and the reality of scientific and technical information in the Algerian universities: its units, users, and, the training methods applied.

We also defined the ability to cope with information, and explained its different aspects relying on the survey: on the capacity of comprehension, evaluation and creativity while using the information. Next, we underlined, on the one hand, the factors that influence the acquisition and the development of this capacity by students, and on the other hand, the level of complexity in coping with information.

After achieving the survey, and analyzing the data obtained, we found that the hypotheses were not confirmed. The study showed that the students' capacity to cope with the information is insufficient as they find difficulties in mastering the different aspects of this capacity. This is true for the students of both kinds of study (Licence and DEUA).

There was no difference in this capacity between the students of both kinds inspite of the difference in the length of training and in the programmes applied.

KEY-WORDS:

Scientific and technical information -S.T.I. –user –university students –ability –manipulation –comprehension –evaluation –creativity –survey -University Center of El-Oued -ALGERIA

RESUME :

Notre étude vise à connaître la capacité des étudiants de dernière années (fin de cycle) de l'université algérienne à manipuler l'information scientifique et technique (I.S.T.), et à déterminer l'influence de la durée des etudes chez les deux cycles de formations : Licence et DEUA (Diplôme d'Etudes Universitaires Appliquées), en prenant le centre universitaire d'El-Oued comme exemple pour effectuer notre étude pratique.

Nous avons commencé par définir l'IST, ses caractéristiques, sa nécessité, ainsi que les obstacles qui empêchent ses utilisateurs d'y accéder. Puis, nous avons défini ces utilisateurs, les avons classé en catégories selon plusieurs critères en précisant la place des étudiants.

Par la suite, nous avons abordé les programmes suivis dans les études universitaires en général, et particulièrement en Algérie,ainsi que la réalité de l'IST à l'université Algérienne : ses unités, ses utilisateurs,.et les méthodes de formation appliquées.

Puis, nous avons défini la capacité des étudiants à manipuler l'IST, et expliqué ses différentes facettes sur les quelles nous avons basé notre étude pratique à savoir, la capacité de comprendre, d'évaluer et d'innover lors de l'utilisation de l'information. en montrant les facteurs qui influent sur son acquisition et son développement chez les étudiants, ainsi que les niveaux de complication dans la manipulation de l'information.

L'étude pratique et l'analyse des données recueillies ont abouti à la non-confirmation des hypothèses. Il est apparu que la capacité des étudiants à manipuler l'information est insuffisante, car ils trouvent des difficultés à maîtriser les différentes facettes de cette capacité et cela pour les étudiants des deux cycles de formation (Licence et DEUA).

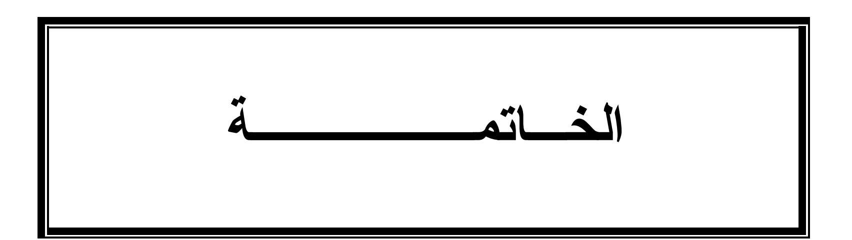
Nous n'avons enregistré aucune différence dans ces capacités, malgré la différence des programmes et la durée des études.

MOTS CLES :

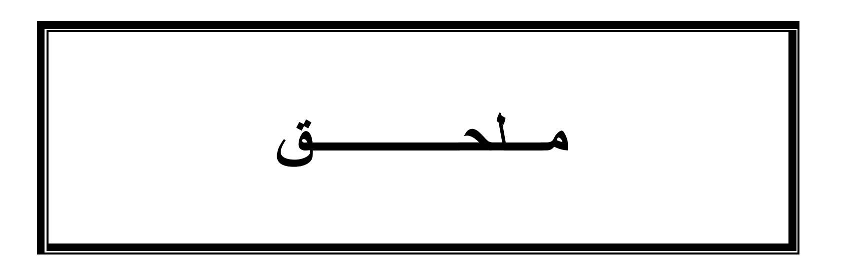
Information scientifique et technique -I.S.T. -utilisateur -étudiants universitaires – aptitude -manipulation -compréhention -évaluation –innovation -étude pratique - Centre Universitaire d'El-Oued- ALGERIE.

قائمـــــــة المحتويـــــات

المقــــــــــــــــــــــة


الخـــاتمـــــــــــــــة

قائمـــــــة المراجــــــع


ملحـــــــــــــــــق

الجــانب النظــري

الفصــل الاول: الفصـــل المنـهجي.

1.1 الاطار المنـهجي للدراسة.
2.1 اجــراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني: المعلومات العلمية و التقنية و المستعمل.

الفصل الثالث: الدراسة الجامعية و المعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية.

1.3 الدراسة الجامعية.

2.3 المعلومات العلمية و التقنية بالجامعة الجزائرية.

الفصل الرابع: قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

1.4 قدرة التعامل مع المعلومات.
2.4 مؤشرات قدرة التعامل مع المعلومات.
3.4 العوامل المؤثرة على قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية لدى الطلبة.
4.4 مستويات قدرة التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية.

الجـــانب الميدانـــي

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية.تعامل طلبة المركز الجامعي بالوادي مع المعلومات العلمية والتقنية.

1.5 التعريف بالمركز الجامعي لولاية الوادي.
2.5 الاجراءات المنهجية.
3.5 جدولة البيانات و تحليلها.
4.5 النتائج الجزئية في ضوء فرضيات الدراسة.
5.5 النتيجة العامة.

قوائـــــم الكشافـــــات

الملخصـــــــات

الجـــانـــب النظـــــري

الجـــانــب الميـــداني